

المصدر : الأهرام
التاريخ : ٢٩ أكتوبر ١٩٥٦

إسرائيل تعلن التعبئة وتسيى قواتها الإصطاطية

أيزنهاور يطالب بن جوربون يتجنب أى عمل يزيد التوتر
ويؤشد دول الشرق الأوسط ألا تة وم بأى عمل قد يؤدي إلى الحرب

أعلنت إسرائيل التعبئة ، واستدعت قواتها الإصطاطية وزعمت أنها تعبئة جزئية ، وأنها « وقائية » .

ولكن أيزنهاور تلقى من التقارير ما يؤكد ان التعبئة تكاد تكون عامة لا جزئية فبمقت برسالة عاجلة الى بن جوربون طلب اليه فيها ان يتجنب القيام بما يؤدي الى زيادة التوتر ، وناشد دول الشرق الأوسط الا تقوم بأى عمل قد يؤدي الى نشوب الحرب .

تل اييب ل ٢٨ - ر - أعلنت الحكومة الإسرائيلية الليلة استدعاء قوات التجيش الإصطاطية ، نتيجة لتجمعات القوات المصرية على حدود الأردن ، واشتراك الأردن في قيادة عسكرية مشتركة تتزعمها مصر

وقد أعلنت هذه التعبئة بعد اجتماع لجلس الوزراء تحدث خلاله داهيد بن جوربون رئيس الوزراء وجولدا مائير ، وزيرة الخارجية عن آخر التطورات في ميدان السياسة الخارجية والدفاع

وجاء في برفية لوكاله اسوشيند بريس ، ان هذه التعبئة جزئية ، وأنه أعلن هناك ولحق فصائل من القوات الإصطاطية على طول الحدود العاصلة بين إسرائيل وبين البلاد العربية

وجاء في البيان الذي أذيع من رئاسة الوزراء من هذا الموضوع ، ان هذا الإجراء « وقائي » الفرهي منه المحافظة على الأمن على طول الحدود الإسرائيلية ، والمحافظة على انسحمرات الإسرائيلية العائمه ماهرب من تلك الحدود



المصدر : الأهرام
التاريخ : ١٧ مايو ١٩٦٧

عام المحرر السياسي « الأهرام » ان الجمهورية العربية المتحدة قد
أوفضت أمس بما لا يقبل مجالا للشك - انها على استعداد لدخول
المعركة ضد إسرائيل اذا تعرض الوطن السوري للمخاطر التي
ظلت التهديدات الاسرائيلية - على لسان ابي اسكول رئيس الوزراء
وابا إيهان نائبه للتسئون الخارجية وأيزاك رابين رئيس اركان حرب
الجيش الاسرائيلي - توجهها اليه طوال الاسبوع الماضي والتي وصت
الى الانذار بغزو سوريا -

وعلم المحرر السياسي للأهرام ان بعض خطوات باللغة الدلالة قد اتخذت
امس :
اولا - صدر امر من المشير عبد الحكيم عامر نائب القائد الاعلى للقوات
المسلحة بان يكون الفريق اول عبد الحسین مرعي قائدا عاما لقوات الجبهة
المصرية مع اسرائيل في حالة بدء أية عمليات عسكرية .
كذلك فإنه طبقا لنفس الامر سوف يتولى الفريق اول محمد صدقي محمود
بنفسه قيادة القوات الجوية ، كما يتولى الفريق اول سليمان عزت قيادة
القوات البحرية في أية عمليات محتملة .

وتانيا - فان امرا صدر من نائب القائد الاعلى للقوات المسلحة بان يطلب
الى قائد قوة الطوارئ الدولية على خطوط الهدنة ان يقوم بتجميع قواته
وسحبها الى قطاع غزة وترك خط الحدود المصرية والابتعاد عنه حتى لا تتعرض
قواته لاي خطر في حالة نشوب عمليات .
وقد كان نص الخطاب الذي وجهه الفريق اول محمد فوزي رئيس هيئة
اركان حرب القوات المسلحة بهذا الشأن الى الجنرال ج . ا . ريكى قائد
قوات الطوارئ كما يلي بالحرف :

الجمهورية العربية المتحدة
القيادة العليا للقوات المسلحة
١٦ / ٥ / ١٩٦٧

الجنرال ج . ا . ريكى
قائد قوات الطوارئ الدولية غزة

احيطكم علما اننى اصدرت تعليمات الى جميع القوات
المسلحة للجمهورية العربية المتحدة لتكون مستعدة للعمل ضد
اسرائيل فور قيامها بعمل عدوانى ضد اية دولة عربية .
وتنفيذا لهذه التعليمات تجهت قواتنا في سيناء على حدودنا
الشرقية ولخسيمان امن قوات الطوارئ الدولية المتمركزة في
نقط المراقبة على حدودنا اطلب اصدار اوامركم بسحب
هذه القوات فوراً .

وقد اصدرت تعليماتى لقائد المنطقة العسكرية الشرقية
فيما يتعلق بهذا الشأن .
اناد بتنفيذ هذا الطلب .

(توقيع)

فريق اول محمد فوزي
رئيس هيئة اركان حرب القوات المسلحة
للجمهورية العربية المتحدة

المصدر : الأهرام
التاريخ : ١٧ مايو ١٩٦٧

وبس - من مسير عبد الحكيم عامر وأصل اجتماعاته العسكرية بعد عودته صباح أمس الباكر من مقر القيادة المتقدمة لعمليات الطيران حيث عقد اجتماعات هامة مع قيادة القوات الجوية اشترك في جزء منها الفريق اول محمد فوزى رئيس هيئة اركان حرب القوات المسلحة بعد عودته من دمشق فوراً ومعه آخر صورة مفصلة للموقف هناك .

وقد شاهد المشير عبد الحكيم عامر عملية عبور احدى الفرق المدرعة لقناة السويس متجهة الى سيناء وتحدث بنفسه مع عدد من الضباط والجنود المتوجهين الى الجبهة .

وعقد المشير عبد الحكيم عامر يوم أمس والى ساعة متأخرة من الليل اجتماعاته مع هيئة اركان حرب القوات المسلحة ، وقد عقد المشير عامر اجتماعاته في المساء بمكتب الفريق اول محمد فوزى رئيس هيئة اركان حرب القوات المسلحة وحضرها السيد شمس بدران وزير الحربية والفريق اول عبد المحسن مرتجى والفريق اول أنور القاضي رئيس هيئة العمليات وكان المشير عامر قد عقد ظهر أمس اجتماعاً آخر بمقر قيادة القوات الجوية حضره وزير الحربية والفريق اول صدقي محمود والفريق اول سليمان عزت والفريق اول محمد فوزى والفريق اول عبد المحسن مرتجى .

وكان الموقف المتفجر الراهن قد بدأ بعد التهديدات الاسرائيلية التي وصلت الى حد المطالبة بالزحف على دمشق ثم افاد عدد من التقارير المؤكدة ان هناك حشوداً اسرائيلية ضخمة تتجمع قرب سوريا في الوقت الذي نقلت فيه وكالات الأنباء العالمية وبينها وكالة رويتر تبا من القدس المحتلة يقول ان « قادة اسرائيل قرروا استعمال القوة ضد سوريا » واضافت وكالة رويتر نصريها للجنرال راين قال فيه « ان اى عمل تتخذه اسرائيل هذه المرة ضد سوريا سوف يكون مختلفاً عن الغارات المحدودة السابقة » .

ولقد دعا ذلك كله على الفور الى ان تتخذ القاهرة قراراً بالاستعداد لتنفيذ اتفاقية الدفاع المشترك مع سوريا وهو القرار الذي حمله الى دمشق الفريق اول محمد فوزى رئيس هيئة اركان حرب القوات المسلحة للجمهورية العربية المتحدة كما حمل معه تفاصيل عدد من المسائل المترتبة على هذا القرار .

وقبل ذلك فان المشير عبد الحكيم عامر نائب القائد الاعلى للقوات المسلحة كان قد اصدر ثلاثة قرارات حاسمة :

① ترفع درجة الاستعداد للقوات المسلحة الى درجة الاستعداد للقتال اعتباراً من الساعة ١٤٣٠ يوم ١٤ مايو ١٩٦٧ .

② تتحرك التشكيلات والوحدات المقررة في خطط العمليات من اماكن ايوانها الحالية الى مناطق تمركزها المحددة .

③ تكون القوات المسلحة مستعدة استعداداً كاملاً لتنفيذ جميع مهام القتال على الجبهة مع اسرائيل في ضوء تطورات الموقف .

وقد تم تنفيذ هذه القرارات الثلاثة بالفعل .

ورابعا - فلقد تقرر اخطار بغداد والجزائر وصنعاء بتطورات الموقف وبعزم الجمهورية العربية المتحدة على تنفيذ اتفاقية الدفاع المشترك مع سوريا في حالة العدوان على الوطن السوري .

وبالفعل فان رسائل من الرئيس جمال عبد الناصر قد تم ارسالها الى الرؤساء عبد الرحمن عارف وهوارى بومدين وعبد الله السلال .

كذلك فان هناك رسائل من الرئيس جمال عبد الناصر في طريقها الان الى بعض الدول الصديقة وبينها الاتحاد السوفيتى والهند ووجوسلافيا .

المصدر: الأهرام
التاريخ: ٢٠ مايو ١٩٦٧

إيلات.. الحصار الذي حاولت به تل أبيب أن تثبت فريضة إسرائيل كطرا!



المصدر: الاهـراء
التاريخ: ٢٠ مايو ١٩٦٧

حاول يوسف ليفي ، عمدة أيلات ورئيس بلديتها ، أن يصور أهمية هذا الميناء بالنسبة لإسرائيل فقال : «أن أيلات - من الناحية السياسية - تمثل مسمارا نكته إسرائيل في أقصى الطرف الجنوبي للخرائطة ، فإذا لم يكن هذا المسمار قويا، فسوف تطوى خريطة النقب كلها حتى تصل إلى بند سبع !»

الإمبريكي يكتب يقول أن أيلات جزء من هذه الأرض الموعودة لأن النخب المقدسة تقول أن هذه الأرض .. حجابتها من الحديد ، وفي بطون تلالها يرقع النحاس وهي مناجم النحاس في وادي عرابة - وتبنت إسرائيل حتى وجدت مشروها انجلترا قديما ، حاولت به بريطانيا أثناء الحرب أن تواجه به خطر قيام الإلآن بعمل يعوق الملاحة في قناة السويس ، عندما كانت قوات روميل تدق أبواب الاسكندرية ، وهو مشروع حفر قناة من أيلات إلى حيفا .

رئان لاويرا

وبدأت إسرائيل في ربط هذا المشروع بخطة أوروبا الاقتصادية ، ولاشك أن هذا المشروع كان من بين أهداف المسحوقان الثلاثي ، ولعمل اتفاق من رسم أهداف إسرائيل وكيفية ربطها بالانتصاد الأوربي هو مستر اسكيلوند مندوب الدالبرك وها هي بلاده طعم دورا ثانيا في المؤامرة وتم ٢٢ في محادثات مجلس الامن التي جرت في يناير سنة ١٩٥٧ حول الملاحة في خليج العقبة ، فقد قال : « إذا استقامت أيلات أن تنحر من سيطرة المصريين على مضائق تيران ، فإن إسرائيل يمكن أن تصبح نقطة تحول في التجارة الدولية ، فهذه الدولة هي الدولة الوحيدة في المسلم بعد مصر التي تطل على كل من البحر الأبيض المتوسط والبحر الأحمر ، وهذا الجسر البري الذي يربط بين المحيطات الشرقية والغربية لأزيد طولها على ١٥٠ ميلا ، ويعطى لإسرائيل ميزة جغرافية سياسية عظيمة ، كما يعطى لأوروبا رئة أخرى تنفص منها إلى جانب قناة السويس ، فيصبح لها ركنان تضخان من خلالها البنزول - من هنا تارة لابنتي للمجتمع الغربي أن يسمح لمصر بملقا بالسيطرة على أراضيها هناك المظلة على مشرق تيران .»

تحت جنح الظلام ، حتى وصلت إلى العقبة ! . وكانت هذه هي المؤامرة الأولى .. وبدأت خيوط المؤامرة الثانية .. فكيف يمكن أن تنوي إسرائيل من هذا المسمار على ساحل خليج العقبة والذي كان الأعراب يسمونه « بلسان جهنم » . لقد كانت أيلات حتى سنة ١٩٥٤ مجرد قرية صغيرة يسكنها ١٠٠ شخص يعملون بصيد السمك ، حاول اليهود لفت الأنظار اليها فمضوا قوصف الطبيعة الساحرة ، والمياه اللازوردية ، والشعب المرجانية ، والسمك الملون ، وربطوها بالثورة والكتب المقدسة ، وتحدثوا عن مناجم النحاس التي ترجع إلى عهد « الملك سليمان » وحبل الملوك ، وهو « أيلوت » ، وقال فريق آخر إن اسمها في الكتب العربية القديمة هو « ابلة » ، وهو اسم شجيرة مدسية ، وبدأت خيوط الاستطورة الشبيهة بما حدث في إسرائيل نفسها واستأجر الأرض الموعودة - وتلوع الدكتور نلسون جاوبك المسالم الأثري

هذه هي الأهمية الحقيقية لأيلات ، الأمر الذي ينسر سلسلة المؤامرات التي رسمتها إسرائيل مع الدول الاستعمارية الكبرى لتقوية هذا « المسمار » ، منذ ان سرقت أول مرة .. وكان اسمه بلدة أم الرشراش - والاتفاق مع الجيش الأردني بقيادة « جاوبه باشا » - وقد تم لإسرائيل ذلك في ١٠ مارس سنة ١٩٤٩ ، فأعلنت هذه المساحة في شمال خليج العقبة ، طولها خمسة أميال ، وذلك برغم امتناع البعثة التي دخلت في دور التفاوض في ١٨ يوليو ١٩٤٨ ، وخرقا لاتفاقية رودس في ٢٤ فبراير سنة ١٩٤٩ وهي اتفاقية الهدنة مع مصر ، وقد كتب جاوب عن هذه الحادثة يقول : « لقد كنا على علم بالتحركات اليهودية في القطاع الجنوبي من البلاد ، ولكننا لم نعمل شيئا لأن اليهود وجماعة الأمم المتحدة نوا ذلك ، وكانت القوات الأردنية المرابطة في الجنوب ضعيفة ، وابلغني قائد الموضع أن قواته لن تكفي على المسود .. وفي اليوم التالي ، عندما لم ترد قواتنا ملقا على القوات اليهودية ، أدركت أن قواتنا أصبحت

انتهى جهود قوات الطوارئ رسمياً وبدأت استعداداتها للرحيل

«يونانت» يبلغ «ريكى» رسمياً بأن ينسحب بعد أن اتخذ في الموضوع قراراً حاسماً وسط ضغط استعماري عنيف! محاولات مستحثة من جانب أمريكا وبريطانيا وكندا وإسرائيل للضغط على يونانت ولكنه تمسك بنقطتين:

① من مصر لا يناع في طلب سحب قوات الطوارئ ② وهو وجهه ذلك بملاك الرد على طلب مصر

الآن انضحت أسرار المفامرة التي كانت مدبرة للهجوم على سوريا واحتلال جزء من أراضيها السياسية المصرية تتخذ مواقف حازمة لزاء كل المحاولات الأمريكية - البريطانية - الكندية! قوات العدو مازالت تتدفق نحو الجنوب وهو الآن يحاول تعزيز بعض المراكز بسرعة مستعملة طائرات الهليكوبتر

المصدر : الأهرام
التاريخ : ٢٠ مايو ١٩٦٧

كتب المحرر السياسى للأهرام

كان موقف السكرتير أنعام للأمم المتحدة « يونانت » أمس هو أبرز الجوانب فى الأزمة الخطيرة الناشئة الآن فى الشرق العربى ، فوسط ضغط عنيف ومنتزاع فائت به حكومة الولايات المتحدة الامريكية تساندها حكومات بريطانيا وكندا واسرائيل — اصدر يونانت امره الى الجنرال ريكى قائد قوات الطوارئ الدواية على خط الحدود المصرية وقطاع غزة بالاستجابة رسميا لطلب الجمهورية العربية المتحدة بسحب قوات الطوارئ من على حدودها ومن قطاع غزة ، وهو القرار الذى كان بالفعل واقعا عمليا على كل خط الحدود بمعد أن تقدمت القوات المسلحة للجمهورية العربية المتحدة واحتلت كل نقط المراقبة على خط الحدود واصدرت تبادلتها الامر باعتبار سيناء كلها منقطة مخطورة بالقسبة لقوات الطوارئ الدولية بسبب دواعى الامن .

وقد بذلت الحكومة الابريكية ومعاها حكومات بريطانيا وكندا واسرائيل جهودا كبيرة فائت بمحاولات تكاد تصل الى حد الشهور لتحل يونانت على عدم اصدار قراره او على الاقل على ناضله لعن عرقه على مجلس الامن او الجمعية العامة للأمم المتحدة ، لكن « يونانت » بعد ان قضى وهذه فى مكتبه فترة من الدراسة والتأمل دعا كبار مستشاريه الى اجتماع معه وقال لهم « ان نظرية كله قد وصل به الى نظرتين براهيا بكل وضوح :

▶ النقطة الاولى : ان الجمهورية العربية المتحدة تلك حتى طلب سحب قوات الطوارئ وان هذه القوات لا يمكن ان تبقى بغير موافقتها وما دامت الجمهورية العربية قد سمحت موافقتها على بقاد هذه القوات فان هذه القوات يستعمل ان تبقى

▶ والنقطة الثانية : انه هو وهذه صاحب الحق — ولبنى مجلس الامن ولا الجمعية العامة — فى الرد على طلب الجمهورية العربية المتحدة وهو يستطيع بعد ان يلهس قراره ان يخطر به الجمعية العامة

وبالفعل فان « يونانت » يمت باهر الى الطرزال ويكى ان يبدأ استمداداته لسحب قواته ويمت فى نفس الوقت بتلزم الى الجمعية العامة للأمم المتحدة

تعبئة عامرة في إسرائيل وجمع الرصاصيات من البيوت وأماكن العمل إسرائيل تجري اتصالات مع الدول الغربية خوفاً من اغلاق خليج العقبة في وجهها

تل أبيب في ٢٠ - وكالات الأنباء - تجرى التعبئة العامة في إسرائيل ، وقد امتلأت الشوارع بالاتوبيسات وسيارات اللوري تجمع كل قوات الاحتياطى من بيوتهم ومقاهلهم - وهذه هي طريقة إسرائيل في التعبئة - ونحملهم الى مواقعهم على خط الهم . وقالت اليونانيتديرسى ان الاجراءات تجري على قدم وساق في إسرائيل بحيث أصبحت كلها في حالة طوارئ - على الرغم من ان الطوارئ لم تعلن رسميا - حيث تتجه أعداد ضخمة من قوات الاحتياطى لتسد الطرق والشوارع في قوافل طويلة الى الجبهة . بينما تولى البوليس الحرسى الاشراف على المرور في الشوارع والطرق الرئيسية .

وقد عقد لقيى أشكول رئيس الوزراء سلسلة من الاجتماعات الهامة مع العسكريين والسياسيين وأعلنت المصادر الإسرائيلية ان القوة المصرية التي احتشدت في سيناء « هي أضخم قوة

شوهدت على الإطلاق في المنطقة » ، وقد وزعت على مراكز « من الواضح أنها مراكز هجومية » وخاصة في الجزء الشمالي من شبه جزيرة سيناء . وقدر مصدر إسرائيلي هذه القوات بأنها مكونة من خمس فرق بينها فرقة مدرعة . ووصف مصدر آخر الحشود المصرية التي تقف مستعدة في مواجهة إسرائيل بأنها ضخمة وخطيرة . وقال هذا المصدر « ان المشكلة الرئيسية التي تواجه إسرائيل هي دالما مصر » . وأضاف انه كان لصر في سيناء قبل عام ١٩٥٦ أقل من فرقتين « ويبدو أنه لا توجد هناك تحركات لنقل قوات مصرية من اليمن » ، وقال هذا المصدر ان الإجراءات العسكرية التي اتخذتها مصر قد وضمتها في مركز القوة في الشرق الاوسط وأصبح زمام المبادرة في يدها . وفي برقية لوكالة « يونيتديرس » من القدس المحتلة أن الخبراء الإسرائيليين اعترفوا بأنهم قد أخطأوا - أول الامر - في تقدير قيمة الحشد العسكري المصرى في سيناء . وسبب ذلك ان الخبراء العسكريين والسياسيين قد زكروا اهتمامهم في بداية الازمة على القطاع الشمالى من سيناء ، ولكنهم الآن يعتقدون أن مصر قد أصبحت في المركز الأقوى بعد أن حشدت عشرات الآلاف من الجنود في ميدان العمليات .

وتعتقد بعض المصادر أن القوات المصرية تضم أربع فرق مشاة وفرقة مدرعة واحدة على الأقل . ووفق ذلك فإن إمكانات هذه القوات قد زادت حيث انتقلت منذ مساء يوم الجمعة الماضى الى « قوة هجومية ضاربة » .

المصدر : الأهرام
التاريخ : ٢١ مارس ١٩٦٧

عبد الحكيم عامر مع قوات الجبهة في مواقعها المتقدمة وبوئيات يطير غداً إلى القاهرة ليقابل عبد الناصر

إسرائيل تعلن حالة التعبئة العامة وعملية استدعاء الاحتياطى تجري على قدم وساق بكل وسائل المواصلات
العالم كله مازال مأخوذاً بمناجاة التحرك السياسى والعسكرى المصرى وسط الأزمه الخطيرة فى الشرق الأوسط
القارة ترفض التزاماً برغبة مجلس الدفاع العربى فى الوقت الحاضر لأنها ليست على استعداد لمناقشة فوطر الموقف المطير الراهن مع الربيع المحضرون

المصدر : الأهرام
التاريخ : ٢٢ مايو ١٩٦٧

اشكول يعلن سحب قوات الطوارئ فكسهم خطيرة ويطالب الدول الكبرى بضمان دولي لحماية إسرائيل

القدس المحتلة في ٢٢ - وكالات الأنباء - قال ليفي اشكول رئيس وزراء إسرائيل بيانا اليوم في الكنيست (البرلمان) أعلن فيه ان الأحداث الأخيرة حتمت على إسرائيل « انضاج جميع الخطوات اللازمة للتعينة لندارك أبة تطورات محتملة » .
وقال انه على اثر الاحتشادات المصرية الكبيرة واجلاء قوات الأمم المتحدة « اصدرت الحكومة أوامر بإجراء تعبئة لقوات الاحتياط » .

ثم اضاف : واود ان اتول من فوق هذا المنبر للدول العربية انه ليست لدينا نيات عدوانية ، ولا نوى إسرائيل الاعتداء على اراضي الدول العربية ، ولا التدخل في شئونها أو نظم الحكم القائمة فيها ولا في علاقتها الإقليمية أو الدولية . وان إسرائيل تأمل ان تعامل بالمثل .

وبعد انتهاء اشكول من بيانه الذي استغرق نصف ساعة طلب بن جوريون مناقشة البهان في اجتماع سري للجنة الشؤون الخارجية والدفاع ، وقال بن جوريون « اننا لا نستطيع ان نتكلم هنا على المكتسوف » . وقد قطع بن جوريون مزلقه في مسرحه المتعب وجساء الى القدس ليشارك في المناقشة ، وهذه اول مرة يحضر فيها بن جوريون اجتماع الكنيست الذي يقاطعه منذ تشكيله . وبعد استراحة دامت ساعة اجتمعت لجنة الشؤون الخارجية والدفاع في جلسة سرية قدم فيها اشكول ورايين رئيس الأركان تقارير عن التطورات المتعلقة بتكيز القوات المصرية في سيناء وانسحاب قوا التطوارئ الدولية □

وقال اشكول ان القوات المصرية في شبه جزيرة سيناء قد زادت خلال الأيام القليلة الماضية من ٣٥ الف جندي الى ٨٠ الف ، وطالب بضمان دولي لحماية أمن إسرائيل .

واعرب رئيس وزراء إسرائيل عن أمله من ان تكون لزيارة يوثانت للفاخرة نتائج طيبة .

ثم تحدث عن انسحاب قوات الطوارئ الدولية فقال ان هذا التطور يعتبر « بدون شك فكس خطيرة » ثم ناشد الدول الكبرى ان تعمل على تجنب « خطر اشتعال الحرب في الشرق الأوسط »

وقال : ان من واجب الأمم المتحدة المعالج وعضائها الأساسيين ان يعملوا على تصفية تجعب القوات المصرية على حدود إسرائيل والعودة الى الموقف السابق . واذا حدث ذلك فان إسرائيل ستقوم من جانبها بخطوة مماثلة .

ودعا الدول الكبرى والأمم المتحدة ان تملن اشد معارضتها « لجموع الأعمال التخريبية ضد أي دولة عضو في الأمم المتحدة » ، كما دعا الى سيطرة نفوذ دولي « لاعادة الهدوء الى منطقة الخطوط المصرية الإسرائيلية » .

ثم عرض اشكول وجهة نظر إسرائيل في التطورات التي أدت الى الموقف الخطير القائم فقال « ان السبب الأساسي لهذه التطورات يكمن في أكثر من ١٠٠ حادث تسلل وهجمات خلال الأسابيع الستة الماضية على إسرائيل يوحى من سوريا » .

ونتيجة لاشداد اعمال التخريب وازديادها وقوة فعاليتها وجهت تحذيرات واسعة الى سوريا باننا غير مستعدين لاحتفال استبرارها » .

واستفرد رئيس وزراء إسرائيل يقول : وفي أيام قليلة زاد عدد القوات المصرية في سيناء من ٣٥ الف جندي الى ٨٠ الفا ، الأمر الذي اضطر إسرائيل الى اتخاذ تدابير وقائية وصلت الى حد التعبئة .

عبد الناصر يعان اغلاق ^{الغزة} حاج العقبة

الخليج مغلق أمام الملاحة الاسرائيلية والمواد الاستراتيجية لا تستطيع المرور منه إلى إسرائيل وتوسع على سفن غير إسرائيلية الجمهورية العربية المتحدة تطبق الآن في خليج العقبة نفس القواعد التي كانت تطبقها قبل حرب السويس

عبد الناصر يعان القرار الحاسم أثناء زيارته أسس لركز القيادة المتقدمة للقوات الجوية

عبد الناصر يقول بوضوح: لن يصر العلماء الإسرائيليون أمام قواتنا المرابطة الآن في شرق الشيخ - وسيادتنا على الخليج لا تتنازع

"لماذا لا يحاول فيصل أو حسين افتتاح شريكهما في الحلف الإسلامي في إيران بوقف شحن البترول إلى إيلات؟"

عبد الناصر يشرح تفاصيل الأزمة منذ هجوات المعلومات المؤكدة عن خطة إسرائيل لغزو سوريا التي كان مجرداً للإيوم ١٧ مايو

"يونان تصرف بحكمة ووعي ونزاهة باستجابته لطلب الجمهورية العربية المتحدة بسحب فتوات الطوارئ"

"كان هناك من يريدون تحويل قوة الطوارئ إلى خدمة الاستعمار ولو حدث ذلك لإعتبرناها قوة معادية وجردها من السلاح"

"لينا الآن في سنة ٥٦ ونحن الآن مع إسرائيل ومهما لوجهه وإذا كانت تهدد بالحرب فنحن على استعداد"

المصدر : الاهـراء
التاريخ : ٢٢ مايو ١٩٦٧

**أعلن الرئيس جمال عبد الناصر أمس رسمياً اغلاق خليج العقبة بالنسبة للملاحة الاسرائيلية
عزّ مرور المواد الاستراتيجية فيه الى اسرائيل ولو على سفن غير اسرائيلية ، ومعنى ذلك ان
جمهورية العربية المتحدة تطبق الان بالنسبة لخليج العقبة كل ماكانت تطبقه حتى حرب السويس**

سنة ١٩٥٦

وقد اعلن الرئيس جمال عبد الناصر هذا القرار في زيارة قام بها امس لمركز القيادة المتقدمة للقوات الجوية وكان حديثه والى جانبه المشير عبد الحكيم عامر النائب الاول لرئيس الجمهورية ونائب القائد الاعلى للقوات المسلحة والسيد زكريا محيي الدين والسيد حسين الشافعي والسيد علي صبري نواب رئيس الجمهورية والسيد تميمي بدران وزير الحربية، وكذلك كان هناك ايضا الى جانب الرئيس اثناء حديثه الفريق اول صدقي محمود قائد القوات الجوية والفريق اول عبد المحسن مرتجى قائد قوات الجبهة الذي قدم من مركز رئاسة قوات الجبهة ليحضر الاجتماع مع القائد الاعلى للقوات المسلحة .

وقال الرئيس عبد الناصر :

— ان العلم الاسرائيلي لن يبر من خليج العقبة

وان سيادتنا على مدخل الخليج لا تقبل المناقشة

واذا ارادت اسرائيل ان تهدد بالحرب فنحن نقول لها : اهلا وسهلا !

وفي هذا الصدد لم ينس الرئيس جمال عبد الناصر دور احدى دول الحلف الاسلامي في امداد اسرائيل بالبنترول وهي ايران ، وقال ان كل البنترول الواصل الى ميناء ابلايه يصلها من ايران وانه اذا ارادت دولنا الحلف الاسلامي المبريتان — وهما السعودية والاردن — ان تفعلا شيئاً فلتفعلن ايران حليفهما وشريكتهما في الحلف الاسلامي بالامتناع عن امداد اسرائيل بالبنترول .

واضاف الرئيس عبد الناصر ان الرجعية العربية حاولت في الظروف الاخرى ان تتكلم من تنسيق الخطط ولكننا رفضنا لاننا لا نستطيع في هذه الظروف ان نتسق مع الذين يرتبطون بالولاء للاستعمار الذي هو بدوره مرتبط باسرائيل

وتحدث الرئيس عبد الناصر عن التطورات التي وصلت بالازمة الى هذا المدى فقال ان التهديد الاسرائيلي ضد سوريا كان محققاً ومؤكداً وان اسرائيل حشدت قوات تفدر بما يراوح بين ١١ و١٣ لواء ، وكان محمداً لعملية غزو سوريا ويهدد دمشق يوم ١٧ مايو الحالي ، وقررنا ان نتحرك بسرعة ونحركنا فعلا يوم ١٢ ثم طلبنا بعد ذلك ان ننسحب قوات الطوارئ

وتوقف الرئيس بعض الوقت امام الضجة التي ثارت حول سحب قوات الطوارئ بطلب من الجمهورية العربية المتحدة وهو طلب استجاب له السكرتير العام يونانث رسماً بسرعة فقال :

— معنى ذلك ان هؤلاء الذين يشرون الضجة قد ارادوا تحويل قوات الطوارئ من مهمتها الى قوة استعمار ونحن نقدر للسكرتير العام للامم المتحدة انه رفض هذه العملية

ولو كانت الامور سارت على نحو مايريدونه بشيرو الضجة — الولايات المتحدة وبريطانيا واسرائيل — لكنا جردنا قوات الطوارئ من سلاحها واعبرناها قوة معادية

لكن امانة السكرتير العام للامم المتحدة وصدق وعيها ونزاهته املت عليه المولف الصحيح وهو موقف نفدره له كما نقدر لقوات الطوارئ ماقامت به

وكان الرئيس جمال عبد الناصر قد بدأ حديثه بتأكيد امل الشعب المصري والامة العربية في القوات المسلحة للجمهورية العربية المتحدة وفي المسؤولية التي تحمل الان امانتها

وتحدث الرئيس عن حملة التشهير التي تعرضت لها القوات المسلحة امام حرب السويس وتحدث عن الادعاءات التي حاولت ان تعطي لاسرائيل نصراً لم تحققه فانها لم تستطع هزيمة الجيش المصري وانما تفدحت في سيناء بعد ان كان الجيش المصري قد بدأ بنسحب منها لمواجهة الغزو البريطاني — الفرنسي

المصدر : الاهـراء

التاريخ : ٢٢ مايو ١٩٦٧

بن جوريون نفسه ، قال ان عنده المثلث حيفا - القدس - تل ابيب ، اللي هو يمثل ١/٣ سكان اسرائيل ، ولا يجزى انه يقوم باى عدوان على مصر ، خوفا من القوات الجوية المصرية ومن قاذفات القنابل المصرية .. في هذا الوقت ، كان عننا الاليوتسن المقاتلة .. وكان عددها قليل .. ولسه يدوبك منسلحين بيها - النهارده عندنا كثير والفرق بين امبارح والنهارده .. بين سنة ٦٧ و سنة ٥٦ فرق كبير -

.. بنقول الكلام ده ليه ؟ بقول الكلام ده .. بقول احنا النهارده في مواجهة مع اسرائيل - اسرائيل النهارده مامهائش بريطانيا وفرنسا زى ما كانت معاها سنة ٥٦ .. معاها امريكا بتؤيدها وتدها بالسلاح - ولكن الكلام اللي اتعمل سنة ٥٦ ، مش ممكن العالم يقبل انه يعود مرة اخرى .

وجها لوجه مع اسرائيل

من سنة ٥٦ لغاية النهارده بتتججج اسرائيل .. ويقولوا التدريب المتناس والكفاءة .. ومن وراها الغرب ، وصحافة الغرب ، وياخضوا جن (صيلة سيناء) - اللي هي ماكانتش ايدا معركة - لان احنا كنا بننسحب في هذا الوقت لتواجه انجلترا وفرنسا - احنا النهارده عندنا الفرصة لى نبين الحقيقة ... عندنا الفرصة فعلا ، علشان العالم يرى الامور على حقيقتها .. نحن وجها لوجه مع اسرائيل - اسرائيل كانت بتهدد بالعدوان وكانت تتججج في الايام الاخيرة .

يوم ١٢ مايو ، بدأ اول تصريح بشكل وقع جدا - الواحد لما يقرأ هذا التصريح ، يعتقد ان هؤلاء الناس وصل بهم التججج ووصل بهم الغرور ، بحيث لايمكن لنا ان نسكت عليه .. التصريح يقول ان القادة الاسرائيليين اعلنوا انهم سيفقومون بعمليات حربية ضد سوريا من اجل احتلال دمشق ، ومن اجل اسقاط الحكم السوري - في نفس اليوم اللي هو يوم ١٢ مايو ، صرح اشكول رئيس وزراء اسرائيل ، تصريحات فيها تهديد عنيف لسوريا .. وفي نفس الوقت ، قالت التعليقات ان اسرائيل تعتقد ان مصر لن تستطيع انها تتحرك لان مصر مشغولة في اليمن .. طمعا هما يقولوا علينا ان احنا مشغولين في اليمن ، وعندنا مشاكل في اليمن .. احنا موجودين في اليمن ..

البلد كلها بتبص لكم النهارده .. الامة العربية كلها بتؤيدكم .. من الواضح ان الشعب كله في هذه الظروف بيؤيدكم تأييد كامل ، وينظر اليكم على اساس ان قوته المسلحة هي امله في هذا الوقت .. ومن الاكيد ان الامة العربية كلها ايضا ، تؤيد قواتنا المسلحة في هذه الظروف ، التي تبر بها كل الامة العربية .

اللى بدى اقله ، اتنا الان في سنة ١٩٦٧ احنا .. ماخناش في سنة ٥٦ بعد العدوان التلاتي ، انتقال كلام كبير .. وكانت الاسرار كلها غامضة .. واسرائيل ، وقادة اسرائيل ، وحكام اسرائيل ، تبجحوا جدا بعد سنة ٥٦ . وانا قرئت كل كلمة ، اكتببت عن ٥٦ . وايضا انا عازف ايه اللي حصل في سنة ٥٦ .. في سنة ٥٦ وفي يوم ٢٩ كتوبر بالليل ، بدأ العدوان الاسرائيلي علينا وفي يوم ٣٠ بدأ القتال ، وتلقينا الانذار الانجليزى الفرنساوى ، اللي كان بيطلبنا بالانسحاب غرب قنال السويس بعدد من الاميال .. وفي يوم ٢١ بدأ الهجوم الانجليزى الفرنساوى علينا .. وبدأت الغارات الجوية المغرب .. وفي نفس الوقت تم انسحاب جميع قواتنا من سيناء الى داخل مصر .. اذن في سنة ٥٦ ماكانش ايدا ليينا فرصة ان نقاتل اسرائيل .. احنا قررنا الانسحاب ، قبل ان يبدأ القتال الفعلي مع اسرائيل . ولم تستطع اسرائيل في هذه الاوقات - رغم قرارنا بالانسحاب - انها تستولى على اى موقع من مواقع قواتنا ، الا بعد ان تركناه .. ولكنهم طنطنوا بعد كده ، وانكلبوا وتبجحوا .. وقالوا «حملة سيناء» ، و « معركة سيناء » والكلام ده كله .. كل واحد فيكم بعرفة ، ويمكن هم صدقوا نفسهم - النهارده بعد عشر سنين ، بعد اكثر من عشر سنين انكشفت كل الامور الخفية .. اهم حاجة لما جابوا بن جوريون لفرنسا ، علشان يشغلوه ككلب للاستعمار ، ويبندى العملية .. بن جوريون رفض اى شيء ، الا اذا اخذ ضمان كتابي انهم يحموه من قاذفات القنابل المصرية ومن القوات الجوية المصرية - ده كله النهارده مش سر .. كل العالم يعلمه . وعلى هذا الاساس ارسلت له فرنسا طائرات مقاتلة .. وعلى هذا الاساس تمهدت بريطانيا لبن جوريون ، انها تضرب المطارات المصرية من اول لحظة ، بعد ٢٤ ساعة من العدوان .. ده بين اد ايه هما فعلا كانوا بيمعملوا حساب للقوات الجوية المصرية .

المصدر: الأهرام التاريخ: ٢٢ مايو ١٩٦٧

ولغاية ايمارح فيه كلام كثير جدا على قوات الطوارئ الدولية وفيه حملة على السكرتير العام للأمم المتحدة لان الرجل اخذ قرار امين وقرار نزيه ولم يقبل الضغط الذي تعرض له من امريكا ومن بريطانيا ومن كندا لكي يجعل من قوات الطوارئ الدولية شيء بنفسه خطط الاستعمار .

أدت واجبها بشرق

من الطبيعي وأنا بقولها النهادة بصراحة ان قوات الطوارئ الدولية اذا كانت تحولت من واجبها الاساسي الى واجب تحقيق اهداف الاستعمار كنا هنمنبرها قوات معادية وكنا هنجردها من سلاحها بالقوة ونحن قطعاً قادرين على ان نقوم بهذا العمل .
انا بقول هذا الكلام النهادة لا لاحظ من قدر قوات الطوارئ الدولية ولكن لافول لاصحاب افكار الاستعمار الجدد اللي عايزين الامم المتحدة تحقق اهدافهم ان مفيش دولة بتخترم نفسها مفيش دولة بتعتبر استقلالها استقلال كامل تقبل هذه الاساليب باى شكل من الاشكال ، وفي نفس الوقت بالقول ان قوات الطوارئ الدولية أدت واجبها بشرق وأدت واجبها بامانة وان الامين العام للأمم المتحدة

ولكن الكلام اللي هم بقولوه علينا في اليمن - الاكاذيب اللي بقولوها على في اليمن ، طوال الستين اللي قانت صدقوها .. ويمكن الاسرائيليين ايضا صدقوها . احنا نستطيع ان نقوم بواجبنا في اليمن . وفي نفس الوقت ، نستطيع ان نقوم بواجبنا القومي هنا في مصر سواء في الدفاع عن حدودنا . او في الهجوم اذا اعتدت اسرائيل على اى بلد عربي

اسرائيل استعدت لضرب سوريا

في يوم ١٣ مايو وصلتنا معلومات مؤكدة ان اسرائيل تخشد على حدود سوريا قوات مسلحة كبيرة يبلغ قوامها حوالي ١١ لواء الى ١٣ لواء وان هذه القوات وزعت على جبهتين - جبهة جنوب طبرية وجبهة شمال طبرية . وان القرار الاسرائيلي الذي اتخذ في هذا الوقت كان ينص على القيام بعمل عدائي

ضد سوريا ابتداء من ١٧ مايو يوم ١٤ مايو أخذنا اجراءاتنا ونحننا هذا الموضوع واتصلنا باخواتنا السوريين والسوريين كان عندهم ايضا هذه المعلومات وعلى هذا الاساس سافر الفريق فوزى الى سوريا لتنسيق الاوضاع بين مصر وسوريا ولنا لهم ان احنا أخذنا قرار ان اذا حصل هجوم على سوريا فان مصر ستتدخل المعركة من اول دقيقة - ده الوضع اللي كان موجود يوم ١٤ ، وبدأت القوات تتحرك في اتجاه سيناء لاخذ اوضاعها الطبيعية - بقولوا ايمارح في وكالات الانباء ان هذه التحركات لايد انها كانت نتيجة لضطة محكمة موضوعة من السابق ومترتبة وأنا بقول ان ترتيب الحوادث مشي زى الكلام اللي انا بقوله لكم دلوقت مكانش فيه تفكير ابدأ قبل يوم ١٣ على اساس ان اسرائيل كما لم تتصور لم تكن تجرؤ انها تقوم باى عمل ضد اى بلد عربي واسرائيل لم تكن تجرؤ ان تقوم وتعلن هذه التصريحات الوقحة .

بعد مدة في يوم ١٦ طلبنا سحب قوات الطوارئ الدولية بواسطة جواب الفريق فوزى تم طلبنا بعد هذا سحب قوات الطوارئ الدولية كلية - وبدأت حملة كبيرة في العالم تزعمها امريكا والجنرال وكندا يعارضون طلب سحب قوات الطوارئ الدولية من مصر . وعلى هذا الاساس فهمنا ان هناك محاولات لان تحول قوات الطوارئ الدولية الى قوات تخدم اهداف الاستعمار الجديد - من الواضح ان احنا حينما قبلنا وجود قوات الطوارئ الدولية لقينا ان هذه القوات دخلت مصر كموافقتنا ولا يمكن ان تستمر الا اذا استمرت موافقتنا

المصدر : الأهرام
التاريخ : ٢٢ مايو ١٩٦٧

سنة ٤٨ لغاية ملوقتي : ابدأ الكلام عن السلام يكون موجود بس حينما تتعرض اسرائيل للخطر إما اذا ضاعفت حقوق العرب وضاعت حقوق شعب فلسطين مايتكلش حد عن السلام ولا يتكلش حد عن الحقوق ولا يتكلش حد عن أى حاجة .

تأكيد سيادتنا على شرم الشيخ اذا واضح ان هناك تحالف بين الدول الغربية الكبرى الهائلة اساسا في أمريكا وبريطانيا مع اسرائيل . تحالف سياسي - تحالف سياسي وهذا التحالف السياسي يدفع هذه الدول لتفعلها ونمها بالمعدات العسكرية

امبارج واول امبارج كل العالم يتكلم على شرم الشيخ وعلى الملاحه في خليج العقبة وعلى ميناء ايلات .. النهارده الصبح انا سمعت راديو لندن يقول ان عبد الناصر سنة ٥٦ نمهد بفتح خليج العقبة وطبعاً هذا الكلام لا نصيب له من الصحة وان هذا الكلام نقلنا عن جريدة بريطانية اسمها الديلي ميل. هذا الكلام لم يحدث .. عبد الناصر لا يمكن ان يفرط في حق من حقوق الجمهورية العربية المتحدة. وزي ماقلت ان احنا لا يمكن ان نفرط في حياية رمل من ارض بلندا او تراب بلندا .

ملوقتي انتم اخذتم مسئولية القوات المسلحة احتلت امبارج شرم الشيخ وبعدين ماهو معنى احتلال القوات المسلحة لشم الشيخ معناه تأكيد حقوقنا وتأكيد سيادتنا على خليج العقبة .. خليج العقبة يمثل المياه الاقليمية بتعنا المصرية . ولا يمكن باى حال من الاحوال ان احنا نسمح للمعلم الاسرائيلي ان يبر في خليج العقبة - يهددوا بالحرب اليهود .. بنقول لهم اهلا وسهلا احنا مستعدين للحرب قواتنا المسلحة وشعبنا كلنا مستعدين للحرب ولكن لا يمكن باى حال من الاحوال ان نتنازل عن حق من حقوقنا هذه المياه هي المياه بتاعتنا (تصديق حاد) وقد تكون الحرب فرصة عطشان اليهود عطشان اسرائيل وعشان رابين يفتبروا قوانينهم مع قوانيننا ويشوفوا ان الكلام اللي كتبه على معركة سنة ٥٦ واحتلال سيناء كان كله كلام هجسى في هجسى وكلام تخريف في تخريف .

رخص ان ينساق وراء هذه المضغوط واصدر امرة في الحال بالانسحاب للقوات الطوارئ الدولية وعلى هذا الاساس نحن نشيد بقوات الطوارئ الدولية اللي قدمت هنذا عشر سنين في خدمة السلام ولما وجدت ان قوى الاستعمار الجديد تريد ان تحرفها عن هدفها لم تقبل وهي تفادى ارضنا نكرهها اكبر تكريم ونحيبها اكبر تحية . ملوقتي قواننا وصلت الى سيناء جوع لقواننا واحنا في حالة تعبئة كاملة سواء في قطاع غزة او في منطقتي سيناء احنا بتلاحظ ان الكلام كثر النهارده عن السلام .. السلام .. والسلام .. والسلام الدولي .. والامن الدولي .. وتدخل الامم المتحدة .. الى اخر هذا الكلام اللي طالع في الجرايد كل يوم

الصبح - طيب يوم ١٢ مايو لما صرح رئيس وزراء اسرائيل وصرح كبار القادة الاسرائيليين بانهم هيحتلوا يشلق وانهم هيستولوا الحكم السوري وانهم هيضربوا سوريا ضربة كبيرة وانهم هيحتلوا جزء من اراضي سوريا محدش اتكلم عن السلام ولحدش اتكلم عن الامم المتحدة ومحدش اتكلم عن الامن وكان باين انهم مؤالفين على الكلام اللي قالوه الاسرائيليين واللى قالوه القادة الاسرائيليين - النهارده فيه كلام على السلام يعنى ايه السلام وكان فيه كلام عن السلام طبعاً بتقول ان احنا ايضا بنعمل من اجل السلام ولكن هل معنى السلام ان نتجاهل حقوق شعب فلسطين نتيجة لضى الوقت ان نتنازل عن حقوقنا نتيجة لضى الوقت بتقولوا النهارده وبتكلموا من تواجد الامم المتحدة في المنطقتي من اجل السلام هل تواجد الامم المتحدة في المنطقتي من اجل السلام معناه ان بتضمض عن كل شىء - الامم المتحدة اتخذت قرارات هدة لصالح شعب فلسطين لم تنفذ اسرائيل منها اى قرار وبعدين طبعاً أمريكا ماحصلش فيها هيصة ولا واحد اتكلم النهارده السناتورز الأمريكان بتكلموا واعضاء مجلس النواب بتكلموا والجرايد بتكلم وكل الدنيا بتكلم هلشان اسرائيل هلشان اليهود اما العرب يهددوا اى شىء وقرارات الامم المتحدة اللي في صالح العرب لم ينفذ منها اى شىء فمعنى ده ايه ؟ محدش يتكلم ابدأ - طب فين الامم المتحدة بالنسبة لشعب فلسطين ؟ فين الامم المتحدة بالنسبة لحقوق شعب فلسطين ؟ فين الامم المتحدة بالنسبة للجاسى اللي جعلت من

المصدر : الاهـراء
التاريخ : ٢٢ مايو ١٩٦٧

الحلف الإسلامي البترول جى من ايران الى ابلاط ومين اللي بيومون النهاردة اسرائيل بالبترول الذي بيومون اليوم اسرائيل بالبترول هو الحلف الإسلامي احدى دول الحلف الإسلامي ايران - ده الحلف الإسلامي حلف استعماري ومادام حلف استعماري معنى هذا انه مع الصهيونية لان الصهيونية هي الحليف الاساسي للاستعمار أما العالم العربي المعيا النهاردة وفي اعلى ذرى التمبنة والعالم العربي يعرف كل هذه الامور وهوة اللي بيستطيع انه يتعامل مع عملاء الاستعمار ومع حلفاء الصهيونية ومع الطابور الخامس .

قواتنا موجودة في كل مكان

بيقولوا انهم عايزين ينسقوا خططهم معنا لا نستطيع ان ننسق خططنا مع اعضاء الحلف الإسلامي ابدأ لان معنى هذا ان احنا بندي خططنا لليهود بندي خططنا لاسرائيل واحنا النهارده في معركة جديده احنا لما قلنا ان احنا مستعدين تدخل المعركة كنا نعلم اننا سندخل

المعركة فعلا اذا تعرضت سوريا او اي دولة عربية اخرى للعدوان . النهاردة القوات المسلحة موجودة في كل مكان - الجيش معيا والقوات كلها معيا والشعب كله معيا الشعب كله من وراكم يدعو لكم بالليل وبالنهـار ويشمر وانتم ابتساؤه انكم فخر لامته وفخر للامة العربية - الشعب العربي في مصر والشعب العربي في خارج مصر يشعر بهذا الشعور نعوكم ونحن على ثقة انكم ستؤدوا الامانة كل واحد فينا مستعد يموت ولا يصحى برملة من ارض بلده وان ده اشرف شيء لنا اشرف شيء ان احنسا ندافع عن بلدنا وبمدين مش نتخوفنا حملات الاستعمار ولا حملات الصهيونية ولا حملات الرجعية احنا استقلينا ودقنا طعم الحرية وبنينا جيش وطني قوي وحققنا اهدافنا وبنينا بلدنا والنهاردة فيه حملة دعاية وحملة نفسية وحملة تشكيك ولكن احنا كل ده نتركه وانا ونسبر في طريق الواجب في طريق النصر والله يوفتكم تصفيق حاد متواصل لمدة طويلة ...

اين الحلف الإسلامي ؟

طبعا هناك الاستعمار وهناك اسرائيل وهناك الرجعية عندنا الرجعية بتشكك في كل شيء والحلف الإسلامي بتشكك في كل شيء وكلنا يعلم ان الحلف الإسلامي يمثل الان اساسا في ٢ دول : المملكة العربية السعودية والمملكة الاردنية وايران وقاصدين يقولوا ان الحلف الإسلامي ده هدفه هو تكتيل المسلمين ضد اسرائيل انا عايز من الحلف الإسلامي يخدم قضية فلسطين بشيء واحد بس انهم يمنحوا امداد اسرائيل بالبترول - البترول النهاردة اللي بيوصل لاسرائيل اللي بيوصل لايلات هو بترول جاي من احدى دول

قل أبيع تقول : قرار عبد الناصر بخنق إسرائيل الأزمة تسيطر على إسرائيل حيث جعلت الشوارع من الشباب وترفع الناس على تخزيت المواد الغذائية

القدس المحتلة ن ٢٢ - وكالات الأنباء - أسد البلق في إسرائيل للقرار الذي اتخذه الرئيس جمال عبد الناصر أمس بإغلاق خليج العقبة في وجه الملاحة الإسرائيلية ، وقد وصف مصدر مسئول هذا القرار بأنه يعني « خنق إسرائيل » .

وسخر جو الأزمة بشكل واضح على الصفيحتين الرسميتين والشعبية . فعلى المستوى الرسمي عقد لحن استولى رئيس وزراء إسرائيل احتجاجاً طارئاً في مساء اليوم السابق بمجرد أن وردت إلى بل سب أنباء قرار الرئيس جمال عبد الناصر بإغلاق خليج العقبة في وجه الملاحة الإسرائيلية . وقد اشترك في هذا الاجتماع كل الوزراء وكبار قادة الجيش .

وقالت وكالة رويترز إن استكزل الرئيس عقب هذا الاجتماع الطارئ: كبار مساعديه في الحكومة وروساء المخابرات لإجراء محادثات عاجلة معهم حول الأزمة . وفسر المراقبون هذا الإجراء بأنه محاولة لرحيل الصفوف عند قرار الجمهورية العربية المتحدة بإغلاق خليج العقبة . وقد قسم هذا الاجتماع من المعارضين منهم سجين زعيم كتلة حبروت (الطرفة وموسى بيان رئيس الأركان السابق وزعم حذب راقى إلهي ألفه بن هورويون وسيمون سويتز نائب وزير الدفاع الإسرائيلي السابق .

وقالت النيويوركية إن موسى بيان ومناحم سحج بريان أنه من الخطير لإسرائيل مواجهة الجمهورية العربية الآن . وعقب انتهاء الاجتماع الذي استمر أكثر من ساعتين بدأ بيان اتصالات عاجلة مع جموعي الدول الأعضاء في مجلس الأمن ، وقد رفض المتحدث باسم وزارة الخارجية إن سطر نشء نما دار في حدود الاجتماعات . إلا أنه وصف الحصار المفروض على خليج العقبة بأنه عمل من أعمال التحدي الواضح . وقد طلب الصحفيون إلى مصدر مسئول في مكتب استكزل أن يدل بتصریح حول موقف إسرائيل فقال « إن العمليات التي عندي تقص نأ أهول لا تعقيب » . ول مساء عقد مجلس الوزراء الإسرائيلي ومجلس الأمن الفرس اجتماعاً سرئاً مشتركاً لمبحث وسائل بخازمة الحصار المفروض على خليج العقبة . وصدر عقب الاجتماع بيان قال إن البحث

ملف كامل عن مشكلة خليج العقبة وتطوراتها القانونية وإجراءات الملاحة فيه

ببطل مياهها دولية ، وأنه ليس من حق أية أمة أن تمنع المرور البحر البريء فيه ، وغير السابق المؤدية إليه .
وعلى هذه الصفحة ، بنشر « الأهرام » فيما يلي ملفا كاملا لموضوع خليج العقبة كله ، وكافة النقاط المتعلقة بالملاحة فيه ، وفي مضيق تران ، وحقوق الجمهورية العربية المتحدة الشرعية فيها ، وهي النقاط التي يحاولون تسويةها ، أو التوشيش عليها هذه الأيام . ويوضح هذا الملغ بما لا يدع مجالاً للشك حقوق الجمهورية العربية المتحدة القانونية والشرعية والتاريخية الاستراتيجية في تأمين مياقتها وحصولها أراضيها .

كما أن وجود إسرائيل في « ايلات » - التي كانت تعرف ببثفة أم وشرشش إلى أن تخلت عنها القوات الإسرائيلية سنة ١٩٤٩ دون مجرد وجود عسكري بحث-لا يعد حدودا اقليمية، بل أنه يخالف اتفاقيات الهدنة لسنة ١٩٤٩ وقرارات الأمم المتحدة في كل ما يتعلق به .
ولقد ذكرت الأنباء ان الولايات المتحدة تستند الى خطاب بعث به جون فوستر دالاس الى أبا إيسان وزير خارجية إسرائيل في ١١ فبراير سنة ١٩٥٧ قال فيه انه « يجب لخليج العقبة والموارد فيه ، فان الولايات المتحدة تستند من الخليج

ليس هناك أي سند تاريخي أو قانوني يمكن أن تستند إليه إسرائيل - أو الولايات المتحدة الأمريكية - فيما تزعمه من أن مياه خليج العقبة مياه دولية ، فان كافة الاعتبارات التاريخية والاستراتيجية والقانونية تؤكد أن مياه خليج مياه عربية اقليمية مغلقة تخضع لسيادة الجمهورية العربية المتحدة والأردن والملسكة السعودية ، ولا ينطبق عليها حق المرور بالنسبة للسفن الإسرائيلية ، كما ان مضيق تران جزء من المياه الإقليمية للجمهورية العربية المتحدة ، ولا يمكن اعتباره « مضيقا دوليا » بأي حال من الأحوال ، لأنه لا يوصل بين بحرين عالمين ،

سيادة مصر الكاملة على مياهها الإقليمية في الخليج لم تكن موضع شك في أي وقت من الأوقات

أمر وزير الخارجية على عرض من الخليج لا يعبر حدود اقليمية ويخالف اتفاقية لندن وقرارات الأمم المتحدة



جمال عبد الناصر



صالح صوبان

١ - تحت التسميات المصرية بتركيه خديعة سواد في منطقة فرانس-إسرائيل سيطرت تماما على الملاحة في الخليج .
٢ - أرسلت وزارة الخارجية المصرية في ٢٨ فبراير ١٩٥٠ مذكرة الى الحكومة البريطانية بوصفها القوة التي تستعمل بنما قد قبلت باحتلال الجزيرتين بالاتفاق التام مع الحكومة السعودية ، وان هذا الاحتلال ان يترك المرور البريء ونفسا للمرور الدولي ومناهضة القانون الدولي القدره ، كما أذنت السفارة الروسية بمذكرة مسجلة في ٢٠ يناير ١٩٥٠ .
٣ - كانت مصلحة المواني والتشغيل في مصر بالاتفاق مع وزارة البحرية والبحرية بإرسال بتشوير الى شركات الملاحة والتواصلات الأجنبية في ٢١ ديسمبر ١٩٥٠ توضح فيه ان منطقة المياه السلطانية الواقعة شمربه الخط الموصل ما بين « رأس حمد » و « فرانس-إسرائيل » منطقة منقذة لا يجوز الملاحة فيها .
٤ - الجسور التي أقيمت بوشان الإلمة في الخليج .
٥ - لثوبيا عتوانة تسمى « إسرائيل » ان تسمى بالثوبيا « اقليمية » في ذلك فخل الخليج بالنظر عليها كجزء أول لا يملك سيادة من أيمنه ، فإذا افضوية في مفاوضاتها وجهت اليه التلج بأكبره .
٦ - ما إذا حاولت سفينة تجارية تملك

لإسرائيل المرور بالمياه الإقليمية بما في ذلك بحل خليج العقبة ، احجزتواحل لربما التي يحبس النفس .
٧ - بدس بقضية للسفن العربية والجزيرة الخديعة ، يقع للسفن العربية والصربية ومحطات الاستشارة بغير سؤالها عن اسمها وخصيتها ووجهتها ، على الا يوافق هذا الحق ، المرور البريء بخلج الخليج .
٨ - حدثت السفينة البريطانية « أمباير روتش » (« امباير روتش ») وموافقة الحكومة الانجليزية على حق « مصر » في تفتيش للسفن التي تعبر خليج العقبة .
٩ - وقد حدث في شهر يوليو ١٩٥١ ، ان خلفت السفينة الانجليزية « امباير روتش » (Empire Roach) « الملبوسات الخلسة بالمرور ، فاقوتتها السلطات البحرية وحجزتها ٢٤ ساعة ووضعت حرسا عسكريا على ظهرها ، وقد احدثت السفارة البريطانية على هذا الجراء في ١١ يوليو ١٩٥١ .
١٠ - وفي ٢١ يوليو ١٩٥١ قدس السفير البريطاني بقضارة مسكرة الى وزير الخارجية المصرية بوضعها فيها استعداد حركة الملاحة المتحدة بتسيار السلطات البحرية المصرية في السويس « اقليمية » بقتليم لبراء الفتحش على السفن غير

أولا : نشوء المشكلة وتطوراتها :
١ - لم يكن لإسرائيل وجود على خليج العقبة عند توقيع اتفاقية الهدنة المصرية البريطانية في ٢٤ فبراير ١٩٤٩ التي ان اذنت القوات اقليمية - بدون أي مبرر بعد خلعها - بغير شمس وبلدة لم وشرشش (ايلات) يوم ٩ مارس ١٩٤٩ واحتلتها القوات الإسرائيلية في اليوم التالي وانزلت مياه ايلات ، وكشحت مصر وقتها بالحدود الى لجنة الهدنة .
٢ - في ٢٠ أبريل ١٩٤٩ تم توقيع اتفاقية الهدنة اقليمية الإسرائيلية فون ان تشر الايام مسألة احتلال إسرائيل للمنطقة .
٣ - في ٨ فبراير ١٩٥٠ اصدرت لجنة الهدنة المصرية البريطانية المشتركة حد اراء احتجاج المصري - فرانس بضم منطقة إسرائيل كمنطقة للجنة المصرية البريطانية .
٤ - في ٢٠ أبريل ١٩٥٠ اصدرت لجنة الهدنة المصرية البريطانية المشتركة حد اراء احتجاج المصري - فرانس بضم منطقة إسرائيل كمنطقة للجنة المصرية البريطانية .
٥ - في ٢٠ أبريل ١٩٥٠ اصدرت لجنة الهدنة المصرية البريطانية المشتركة حد اراء احتجاج المصري - فرانس بضم منطقة إسرائيل كمنطقة للجنة المصرية البريطانية .

المصدر : الأهرام
التاريخ : ٢٤ مايو ١٩٦٧

١٦ : اتفاقية جنيف
بمصر الإقليمية

١٦ - نص الفقرة الرابعة من المادة ١٦ من اتفاقية جنيف المنعقدة في ٢٤ مايو ١٩٥٨ على ما يلي :
« لن يكون هناك أي وقف للتجوير البريء للسفن الأجنبية عبر المضايق التي تستخدم في الملاحة الدولية بين جزء من البحار العليا وجزء آخر من البحار العليا أو مياه البحر الإقليمية لدولة أجنبية »
ويكاد يكون هذا الحكم قد وُضِعَ خصيصاً كي ينطبق على خليج العقبة ليران الذي يصل بين مياه خليج العقبة ومياه البحر العالي ، وكثرت إسرائيل قد بحثت ببعض التعليقات التي تضمنت لجنة القانون الدولي بمناسبة المشروع الذي وضعت اللجنة عن قانون البحار ، وقررت اللجنة عدم مناقشة الموضوع لأنها تبحت وضع أحكام للخليجان التي تضمنها شواطئ دولة واحدة ولا تضع أحكاماً للخليجان التي تضمنها شواطئ دول متعددة .
١٧ - وعلى الرغم من أن المشروع الذي اصطلحت عليه اللجنة الدولية لم يشر إلى الخليج الذي يقع على شواطئها أكثر من دولتين إلا أن بعض مندوبي الدول عرضوا إضافة حكم خاص بالمرور البريء وافق عليه المؤتمر بأغلبية ساحقة وهذا الحكم هو الذي نسبته الفقرة ٤ من المادة ١٦ من اتفاقية جنيف للبحر الإقليمي السابق الإشارة إليه .
١٨ - وقد خالف هذا النص الذي يسوده التحيز لإسرائيل الحكم التاسع الذي أصدرته محكمة العدل الدولية في قضية مضيق كورفو عام ١٩٤٩ ففي ذلك الحكم أوضحت المحكمة المبدأ الذي يحل المضايق الدولية التي لا يجوز تعييد الملاحة فيها وحددت لذلك أساساً من البحار العالية ، وهذا الشرط لا يتوفر في مضيق ليران ، لأنه يربط بين بحر هائل وبحار إقليمية .
ب - أن يكون المرفأ الدولي عند تواتر على استعمال المضايق في الملاحة البحرية الدولية ، غير أن مضيق ليران لم يسبق له أن استعمل لهذا الغرض ولا يجوز الاحتجاج بما هو حادث الآن نظراً لوجود قوة الطوارئ الدولية في نهر الشيخ .
١٩ - بالإضافة إلى ذلك فإن تطبيق الفقرة الرابعة من المادة ١٦ من اتفاقية جنيف لا يؤدي إلى إيجاد مبرر لمرور السفن الإسرائيلية في مضيق ليران لأن شروط هذه الفقرة لا تنطبق على هذا المضيق لما يأتي :

وانسحاب قواتنا من سيناء احتلت القوات الإسرائيلية منطقة « نهر الشيخ » ، وشبه جزيرة سيناء ورفضت الانسحاب إلا إذا تمت لها تنفيذ بعض الشروط وهي :
أ - برابطة القوات العولية في منطقة نهر الشيخ عقب انسحاب القوات الإسرائيلية مباشرة .
ب - ألا تنسحب القوات الدولية من هذه المنطقة قبل أن يقوم السكرتير العام للأمم المتحدة بإخطار السلطات الإسرائيلية بذلك .
ج - أن تكفل القوات الدولية في منطقة نهر الشيخ حرية الملاحة الإسرائيلية في خليج العقبة .
٢٠ - رفض السكرتير العام للأمم المتحدة هذه الشروط ، إلا أنه بعد مشاورات دارت في أروقة الأمم المتحدة رفع تقريره إلى الجمعية العامة في ٢٦ فبراير ١٩٥٧ ورد فيه على مطالب إسرائيل بالاتي :
أ - أن تستعمل القوات الدولية لغرض أي حل لمسألة سياسية أو قانونية وإنما وظفتها لتتصرف في منع وقذويع الأعمال الحربية .
ب - احتمال قيام السكرتير العام بإخطار اللجنة الاستشارية لقوات الطوارئ الدولية في حالة إذا تقرر سحب القوات الدولية من منطقة نهر الشيخ .
ج - وقد رفض السكرتير العام تعزيز القوات الدولية في منطقة نهر الشيخ حتى تستطيع كفالة حرية الملاحة في خليج العقبة .
٢١ - وبعد مفاوضات طويلة دخلت جولدا مابير وزيرة خارجية إسرائيل في اجتماع الجمعية العامة في أول مارس ١٩٥٧ أنها قد تلقت مذكرة من وزير خارجية الولايات المتحدة بتاريخ ١١ فبراير ١٩٥٧ ، يؤكد فيها أن الولايات المتحدة تعتبر خليج العقبة ومضيق ليران من المياه الدولية ، وهي لذلك ، تعلن عن عزيم إسرائيل على الانسحاب من نهر الشيخ ومن قطاع غزة وقد أبدت فرنسا هذا الموقف .
٢٢ - إلا أن الدكتور محمود فوزي وزير الخارجية أعلن في نهاية النقاش الذي دار في الجمعية العامة أن التصريحات التي أطلقها مندوب إسرائيل ، وبعض مندوبي الدول الأخرى بشأن انسحاب القوات الإسرائيلية المعنية لا يمكن أن يكون لها أي أثر على كامل حقوق مصر أو على مشروعيتها هذه الحقوق وأنه يجب أن تطبق قرارات الجمعية العامة التي تطالب بانسحاب إسرائيل من غير قيد أو شرط .

٢٣ - ولما تمت زيارة الخرجين في ١٠ مارس ١٩٥٧ في مجلس اليوم بعد أن كتب وزير الخارجية أن هذه التصاريح والأجراءات « مطابقة لحقوق مصر في المياه ومياهها الإقليمية » ، وذلك تكون المملكة المتحدة قد اعترفت بالأجراءات التي اتخذتها السلطات المصرية بخصوص الملاحة في خليج العقبة إجراءات مطابقة لأحكام القانون الدولي .
٢٤ - السوابق التي استعملت فيها مصر حق الطغيش :
أ - طغيش السفينة الدانمركية (١٩٥٧) :
دخلت خليج العقبة يوم ١٠ مارس ١٩٥٧ ، ولما لم تجب على الإشارات لبحرية النظام ممها ، تم انذارها بأخطأ الخطية فوقفت في الحال ، تمنا فقيمتها ففتيشا بسبباً فوجدت عليها خنقة من مكينات والواحد حديد واجهزة علم واسلاك تليفونية وكهرباء واسلاك بواسر ، اخلى سبيلها لأنها لا تحمل برهات حربية .
ب - السفينة الإنجليزية « هيلكا » :
يوم ١٠ مارس ١٩٥٢ ، أمرتها كاسحة نظم المصرية « كورفان » بالوقوف كما حاولت الاعتماد عن منطقة الخليج رعة وغمرت اتجاهها أطلقت عليها نة انذار فوقفت ، عنيا بين انهما لبحرية لم يتم فتيشها وسبح لها .
البحر -
ج - السفينة الأمريكية « البيون » :
يوم ٣ ديسمبر ١٩٥٢ ، حاولت سفينة جيوالة الجنسية لا تحمل اعلما ولا نجيب لى محلة اشارات منطقة خليج العقبة حول الخليج ، فاشتبكت معها قواتنا لا انها خرجت من الخليج واخفتت ، وحدثا وقعا بواسطة الاستطلاع الجوي ، ثم فتح لها بالمرور هندا ، تأكدت السلطات لمسئولة من انها تحمل خنقة من الصوب ورسلة الى الاردن كهدية من الولايات المتحدة .
٢٥ - حدث ان دخلت المركبة المصرية سمر المياه الاقليمية الإسرائيلية نتيجة لسوء الاحوال الجوية فاجتمعت لجنة الهدنة المصرية الإسرائيلية المشتركة وتم الاتفاق في يوليو ١٩٥٢ على أن يضم على السفن التجارية التسابعة لاحدى الدولتين المبحول في المياه الاقليمية للبلد الدولة الأخرى إلا في حالات الضرور لبحرية .
ثانيا : العدوان الثلاثي :
٢٦ - حاولت إسرائيل عام ١٩٥٤ الحصول من مجلس الأمن على قرارم لاحتقها في المرو بقتاة السويس وخليج عقبية ، إلا ان اعتراض الاتحاد السوفيتى لى مشروع القرار احبط المحاولة .
٢٧ - نتيجة لاشراك إسرائيل في لعدوان الثلاثى على مصر عام ١٩٥٦

المصدر : الاهـراء
التاريخ : ٢٤ مايو ١٩٦٧

مضيق تيران ليس فليجاد وليا واجراءات التفتيش

التفتيش مطابق لقانون مصر في مياهها ومضيق

١ - مضيق تيران لا يعد خليجا دوليا كما اشارت بذلك بعض الدول اثناء نظر موضوع انسحاب القوات الاسرائيلية من شرم الشيخ امام الجمعية العامة للأمم المتحدة . بل ان مضيق تيران لا تسرى عليه المعايير التي وضعتها محكمة العدل الدولية للمضائق الدولية في حكمها الصادر في قضية منسيق كورفو عام ١٩٥١ .

٢ - كما ان نص الفقرة الرابعة من المادة ١٦ من اتفاقية جنيف للبحر الاقليمي التي وضعت لحماية مصالح اسرائيل لا تسلح لقرار حق المرور البريء لوجود حالة حرب بينها وبين الجمهورية العربية المتحدة .

٣ - الاتفاق الذي عقد بين رؤساء وفود لجنة الهدنة المصرية والاسرائيلية المشتركة عام ١٩٥٢ على اثر حادث «رحبة» «مسير» يحرم على السفن المصرية والاسرائيلية دخول المياه الاقليمية التابعة للدولة الاخرى الا في حالات الضرورة القصوى كذلك لا يجوز للسفن الاسرائيلية تطبيقها لهذا الاتفاق دخول مياه خليج العقبة ومضيق تيران كما ان انجلترا سبق لها ان اعترفت بحق الجمهورية العربية المتحدة في فرض الرقابة على المرور في خليج العقبة (حادث الباخرة الانجليزية امباير روث) .

٤ - يلاحظ ان سكرتارية الأمم المتحدة قد كلفت الخبير الانجليزي (كيدى) باعداد قائمة للمضائق التي تعتبر ممرات دولية واخذ قائمة اشتملت على ٢٢ مضيقا ليس من بينها مضيق تيران .

١ - حكم الفقرة خاص بالمضيق الذي يصل ما بين اجزاء البحار العالمية او ما بين جزء من البحر العالي والبحر الاقليمي لاسرائيل (بغرض وجوده) اذ انه يفصل بين البحرين حوالي ٩٧ ميلا من المياه المغلقة التابعة للسيادة المشتركة لكل من السعودية والاردن والجمهورية العربية المتحدة .

ب - ان مرور السفن الاسرائيلية بمضيق تيران لا يمكن ان يوصف بالمرور البريء الذي تشترطه الفقرة الرابعة اذ ان مرور هذه السفن يهدد ضارا بالسلم وحسن النظام وامن الدولة الشاطئية وهي الجمهورية العربية المتحدة ج - ان احكام اتفاقية جنيف لا تسرى الا في حالة السلم وبذلك لا تسرى على الاوضاع القائمة الان بين الجمهورية العربية المتحدة واسرائيل نظرا لحسالة الحرب القائمة بينها .

رابعا : المركز القانوني للخليج :

١ - ينتج من كل ما سبق من الوضع القانوني لخليج العقبة ومضيق تيران يتحدد على النحو التالي :

١ - خليج العقبة تاريخيا يخضع للسيادة المشتركة ولكل من الجمهورية العربية المتحدة والسعودية والاردن وبذلك تعد مياهها مياه مغلقة لا يرد على حق المرور البريء بالنسبة لسفن اسرائيل .

٢ - وجود شواطئ اسرائيل على جزء من خليج العقبة هو مجرد وجود فعلي وعسكري بحت ولا يعد حدودا اقليمية وهو وجود يخالف اتفاقيات الهدنة وقرارات الأمم المتحدة .

المصدر: الأهرام

التاريخ: ٢٤ مايو ١٩٦٧

٧ إذا تبين من أوراق السفينة انها مشتبها فيها او كانت هناك اخبار خاصة او معلومات اخرى تدل على ان السفينة مشتبها فيها وجب اخضاعها للتفتيش الدقيق ايا كانت الجهة القائمة منها او الدائمة اليها .

٨ يجوز انزال البضائع لاستكمال اجراءات التفتيش عليها وذلك اما بناء على ما تراه هيئة التفتيش او بناء على طلب من ربان السفينة نفسه منعا من التأخير .

٩ لا تجوز اعادة التفتيش في حال انتقال السفينة من ميناء مصرى الى ميناء مصرى اخر الا ان يكون ذلك في الحالات التى تفتش فيها السفينة تفتيشا جزئيا في احدى تلك الموانئ ثم يستكمل تفتيشها في ميناء آخر بناء على طلب ربانها .

١٠) فقرة « ١ » :

تعد من المهربات الحربية وتضبط كمتبينة السلع الاتية متى كانت وجهتها هدائية :
 (أ) الاسلحة والنخائر والمعدات الحربية وقطع غيارها والمفرقات والمواد المتفجرة من جميع انواع .
 (ب) المواد الكيماوية والمقاتلة والاجهزة والالات الصالحة للاستعمال في الحرب الكيماوية والاقطنان .

١ جـ التوتود على اختلاف انواعه .
 (د) الطائرات والمراكب ولوازمها وقطع غيارها .

هـ الجرارات والسيارات ولوازمها وقطع غيارها .

و) النقود والسيبائك الذهبية او الفضية والاوراق المالية وكذلك المعادن والالواح والمكينات وغير ذلك من الاشياء اللازمة لصنعها او الصالحة لذلك .

ز) المواد الفساذية وجميع السلع الاخرى التى من شأنها تقوية الجهود الحربية للمسيونيين بفلسطين بأية كيفية كانت .

نص قانون اجراءات اغلاق الخليج (صادر سنة ١٩٤٩)

١ يكون تفتيش السفن لضبط المهربات الحربية وفقا للاحكام كما يلى :
 ٢ يتولى مندوب او اكثر من مصلحة الجمارك الاطلاع على قوائم شحن السفن ويحقق صحة البضائع للاستيثاق من عدم وجود اسلحة او نخائر او معدات حربية او غير ذلك من السلع المعبرة من المهربات الحربية والتي يكون ارسالها بطريق مباشر او غير مباشر الى هيئات او اشخاص يقيمون في اراضى فلسطين الخاضعة للمسيونيين .

٣ يجوز دائما استعمال القوة ازاء كل سفينة تحاول التهرب من اجراء التفتيش وذلك باطلاق النيران عليها عند الاقتضاء لارغامها على التوقف وتفتيشها واذا اثبت التفتيش بعد ذلك انها لا تحمل مهربات حربية تركت السفينة تتم رحلتها .
 ٤ اذا قاوم طاقم السفينة اجراءات التفتيش بالقوة فان السفينة تفقد صفتها المحايدة باعتبار انها انت عملا هدائيا وتكون عرضة في هذه الحالة للسيطرة ولو لم يتضح من التفتيش انها تحمل مهربات حربية وتكون شحنتها لهذا السبب عرضة للسيطرة الا اذا اثبت صاحبها انها بريئة وفي الحالات المتقدمة يحال الامر الى مجلس الفنائم .

٥ تقوم هيئة التفتيش بالاطلاع اولا على اوراق السفينة وبوجه خاص دفتر اليومية وقوائم الشحن وبوالسبب .

٦ تجوز مباشرة التفتيش في أى ساعة من ساعات النهار او الليل على انه اذا اثر ربان السفينة ان يجرى التفتيش نهارا جاز ذلك بشرط اثبات هذا الطلب في محضر التفتيش وتوقيعه من الربان .

وتعد كل قرينة على حدة من القرائن المبينة في البنود ا، د، هـ مساوية لتفتيش السفينة وضبط ما يكون عليها من مهربات جريية ويشتمل فيما هذا ذلك أن تعرض قرائن على ذلك للتدليل على أن وجهة السلع عدائية ولا يعد من قرائن الانتباه كون السلع صدرت تحت الأذن أو باسم الشاحن ذاته أو باسم شركة الملاحة التابعة لها السفينة أو احد فروعها .

١٢) يعمل بالمضبوطات محضر جرد مفصل يثبت فيه أنواع المضبوطات وأوصافها ومقاديرها ويوقع من ربان السفينة أو من يمثله .

١٣) لا يتم الإفراج بعد الضبط بصفة عامة الا بعد اخذ اقرار يفيد حصول الإفراج من جانب السلطات المصرية بناء على مستندات وبيانات مقدمة من ذوى الشأن بعد حصول الضبط .

١٤) السلع القابلة للتلف أو التي يكون نفقات المحافظة عليها باهظة يجوز بيعها فوراً أو ايداع قيمتها على ذمة ما يتقرر في شأنها أو السلع التي ضبطت وتكون تالفة أو غير صالحة للاستهلاك المحلى لاعتبارات تتعلق بالحجز الصحى أو الزراعى أو غير ذلك فيجب اعدامها الا اذا تقدم من يطلب شراؤها على ذمة اعادة تصديرها .

١٥) يجوز تعديل احكام المادتين ١٠، ١١ بقرار من وزير الجريبة والبحرية بعد موافقة مجلس الوزراء .

١٦) - في تطبيق الاحكام المتقدمة تعامل الطائرات معاملة السفن .

فقرة (٢) :

وتعد السلع المشار اليها من المهربات الحربية ولو كانت مارة عبر الاراضى أو المياها الاقليمية عن طريق المرور (ترانزيت) .

١٧) - تعتبر وجهة السلع عدائية :
أ - اذا كانت مصدرة بطريق مباشر الى اشخاص أو هيئات في اراض تحتها قوات العدو في فلسطين .

ب - اذا كانت مصدرة بطريق غير مباشر الى هؤلاء الاشخاص والهيئات ويعتبر من القرائن على ذلك .

أ - ان تكون السلع مشحونة على سفينة مارة بالموانى التي يشرف عليها العدو في فلسطين .

ب - ان تكون السلع مشحونة على سفينة سبق ان ضبطت أو اشتهر عنها انها تقوم بتهرب المهربات الحربية الى الصهيونيين في فلسطين .

ج - ان تكون السلع مشحونة على سفينة متوجهة الى موانى البحر الابيض القريب من الموانى التي يشرف عليها العدو .

د - ان لا يكون بالسفينة اوراق تدل على وجهة السلع او اذا تعمدت السفينة الخلاف تلك الوراق او فقدها .

هـ - ان تكون اوراق السفينة مزورة او خاطئة .

و - ان يكون اصحاب السفينة أو المرسله اليهم السلع مشتركين مع الصهيونيين بفلسطين أو مع حكومتهم أو اذا كانت تجارتهم مرتبطة تمام الارتباط بمنشآت في الاراضى التي يحتلها الصهيونيون وفقاً لقوائم سوداء موضوعة لهذا الغرض .

المصدر: الأهرام

التاريخ: ٢٦ مايو ١٩٦٧

وطالب أمريكا التي رفضتها مصر

٥ مطالب - أو آراء - قدمها السفير الأمريكي الجديد ورفضها وزير خارجية الجمهورية العربية المتحدة التفاصيل الكاملة للاتصال الوحيد الذي جرى بين المتاهة وواشنطن خلال " أزمة الشرق الأوسط " الراهنة أمريكا تقف وراء إسرائيل على طول الخط ولا ترى غير وجهة النظر الإسرائيلية حتى وإن كانت بالعدوان الاستعداد للحرب يزداد في إسرائيل بينما ستار من السرية ينزل على تحركاتها العسكرية لم تحاول أي بافزة إسرائيلية أن تقفز من مضائق إيران حتى الآن والأبناء تقول أن الأوامر صارت إلى البواقي الإسرائيلية أن تطبق في سائر الخطوط كتب المحرر السياسي للأهرام :

ان الولايات المتحدة الأمريكية بكل هذه الجهود الهائلة التي تبذلها في الدفاع عن العدوان الاسرائيلي وهمايته وتشجيعه تد ساعة الى نقطة اللاعودة بالنسبة لشعوب الامة العربية كلها تكاد المواجهة ساعة بعد ساعة بسبب موقف أمريكا ان تصبح بين الامة العربية وحكومة الولايات المتحدة الأمريكية بما ويكاد الرئيس الامريكى « ليندون جونسون » ان يلعب لحساب ليفي اشكول الآن - سنة ١٩٦٧ - نفس الدور ابدن لحساب داليد بن جوريون سنة ١٩٥٦ !

ولكى تكون الكلام محددًا فإن الواقع المحدد اولى بان تقدم على الفور .
ولي خلال ما اصطلح على تسميته « بالازمة الضفة لى الشرق الأوسط » فلقد وقع اتصال واحد
رسمى بين حكومة الولايات المتحدة الأمريكية وبين حكومة الجمهورية العربية المتحدة .
وهذا الاتصال هو المكالمة التي تمت ظهر يوم الثلاثاء ٢٢ مايو بين محمود رناني وزير خارجية
الجمهورية العربية المتحدة وريتشارد فولس السفير الجديد للولايات المتحدة الأمريكية .
خلال هذا الاتصال قدمت واشنطن رأيا في الموقف متطلًا في خمس نقاط على النحو
التالى بالحرف :

- ١ ان الولايات المتحدة الأمريكية ترى ان نقل قوات الطوارئ لى غزة وشم الشيخ لعن صدور قرار من الجمعية العامة ! .
 - ٢ ان لا تتوجه اية قوات مسلحة الى شم الشيخ الا بعد ان تصدر حكومة الجمهورية العربية المتحدة اعلانًا رسميًا يؤكد حرية الملاحة لى مضائق تيران - بحل خليج الخربة - بدون اية قيود مع ملاحظة ان الولايات المتحدة الأمريكية تعتبر اى قيد على حرية الملاحة لى الخليج امرا له عواقبه المحددة وهو بشكل ملاءم عدوانيا ! .
 - ٣ ان لا تدخل اى قطاع غزة اية قوات مسلحة بمصر ! .
 - ٤ ان تنقل الامم المتحدة ووكالاتها مسئولة عن الادارة لى قطاع غزة مسؤولية المشكلة !
 - ٥ ان الحشد المسكرى المصرى الذى يجرى لى سيناء الآن خطر وان حل الموقف هو ان تعود القوات المصرية لى سيناء والقوات الاسرائيلية المعتدة ايمانها لى القلب الى مواقعها الاصيلة ! .
- لذا هو رأى الولايات المتحدة كاملا ورسما قدم الى وزير الخارجية ظهر يوم الثلاثاء وكانت بناء
تفكرة بوجهات بعد توجهت قد خطبت نفسها على صغر مضائق تيران ! .

المصدر : الأهرام
التاريخ : ٢٧ مايو ١٩٦٧

إسرائيل أتمت إجراءات التعبئة العامة ٢٨ لواءً من الجيش العامل وقوات الاحتياطى تحت السلاح الآن

كتب المحرر العسكري للأهرام :

ان اهم مايجب ان يقال الآن - وهذا هو ابرز تطورات الساعات الاخيرة - هو ان اسرائيل قد اتمت عملية التعبئة العامة لقواتها المسلحة ، ومع ان آخر اعلان رسمي صدر من اسرائيل اشار الى اعلان التعبئة الجزئية فانه من المؤكد الآن ان التعبئة اصحت شاملة .

وقد استفرت عملية التعبئة العامة خمسة ايام وبعدها صبحت كل موارد اسرائيل البشرية تحت السلاح . ويلاحظ المراقبون على الفور ان هذا موقف لا تستطيع اسرائيل ان تتحمله طويلا لانه يستنفذ كل قواها العاملة ولا يترك من الابدى العاملة ما يكفي لمواجهة ضرورات الحياة العادية في مجال الانتاج والخدمات . ويرى المراقبون انه اذا كانت اسرائيل ستقوم بعمل عسكري لمواجهة التحدى العربى فان هذا هو الوقت المناسب ، وبالفعل فان وكالات الانباء قالت في رسالتها امس من القدس المحتلة (ان اسرائيل الآن تضع اللمسات الاخيرة على استعداداتها العسكرية) .

وطبقا للمعلومات الاكيدة امس فان الجيش الاسرائيلى الذى يصل في حالة التعبئة الشاملة الى ربع مليون مجند يبلغ عدد المقاتلين منهم في البر ١١٢ الف جندي - المشاة والدرعات - يقف الآن على النحو التالي :

١٨ لواء - كل منها يضم ٢ الاف مجند - امام الجبهة المصرية (لوية امام الجبهة السورية .

وهناك ستة لوية في الاحتياطى العام للعمليات .

ومع ان الجو كله الآن في اسرائيل جو حرب فان شيئا من القلق العميق بسبب الشعور العام الرسمى والشعبى نحسبنا من نتائج المواجهة المحتملة مع العرب .

والى جانب التعبئة الشاملة ، فان هناك اتصالات عنيدة لتأليف وزارة حرب تضم كل الاحزاب الاسرائيلية وتضم بالذات حزب « راي » وهو الحزب الذى اتفه دافيد بن جوريون بعد خروجه من حزب الماباي ويردد ان بن جوريون نفسه يريد وزارة الدفاع فاذا كان ذلك مقفرا لعلاقته السيئة برئيس الوزراء ليفى اشكول فهو يريد هذه الوزارة لواحد من اثنين بين المقربين اليه : اما « موسى ديان » رئيس اركان حرب الجيش الاسرائيلى السابق واما « سيهون بيريز » الذى كان نائبا لـ بن جوريون حينما كان وزيرا للدفاع ورئيسا للوزارة في نفس الوقت .

ومن جو الحرب ايضا ان اسرائيل استدعت كل ضباطها من اى بعثات عسكرية كانوا يحضرونها في الخارج .

ومن جو الحرب ايضا زيارة ليفى اشكول امس مع بعض وزرائه للجبهة الجنوبية وحضورهم اجتماعا مع قائد الجبهة ومعه سائد المدرعات .

وبرغم ذلك كله فان القلق العميق سائد وبين مسبباته تطور الموقف السريع والحشد الضخم للجمهورية العربية المتحدة في سيناء . ويعكس جو القلق العميق ما أصبح معروفا في بعض الدوائر الدبلوماسية في القدس المحتلة من ان المهمة الاساسية لابايبان نائب رئيس وزراء اسرائيل الموجود الآن في واشنطن هي : ان يسأل عن المساعدة العسكرية التى تستطيع الولايات المتحدة تقديمها لاسرائيل ؟

وبين ما ترويه بعض المصادر على لسان ليفى اشكول انه قال لابايبان : - اسألهم ماذا يستطيعون تقديمه لنا بالضبط .. ماذا يستطيعون تقديمه لنا عمليا .. اى جهد يستطيعون القيام به بأنفسهم في المعركة ... نحن لا نريد سلاحا الآن واذا اعطونا سلاحا فلن نهدد الابدى التى تتحمله لان كل ما نستطيع تجنيده الآن من الرجال والنساء يحملون السلاح فعلا .. قل لهم نحن نريدهم معنا في المعركة ... نريد ضمانا بالاشتراك الاسطول السادس وخصوصا بطائراته كما نريد دعما عسكريا من الاحتياطى الأمريكى في ألمانيا الغربية .

المصدر: الأهرام
التاريخ: ٢٧ مايو ١٩٦٧

صورة لأقرب تقديرات لقوات العدو الإسرائيلية

التي تراجمها اليوم في الجو والبر والبحر

كيف تغيرت الصورة في الستين الإضيقين

بعد هزاي الامتحة الأمتية لهجومه لإسرائيل؟

ينبغي - عندما يلقى
الإنسان على أبواب
مهوكة كبيرة وحاسمة -
أن يعرف عدوه وأن يفكر
قوته بأدق قدر ممكن من
التحديد ، دون ما تهوين
أو تهويل ، حتى يضمها
في إطارها السليم ،
ويحدد قوات العدو التي
يواجهها في الجسد والبر
والبحر .

ومنذ شهر واحد ، أجرت مجلة دنيوز
آند وورلد وبيورث الأمريكية حديثا
مع ليجي اشكول ، رئيس وزراء إسرائيل
سألته فيه : « إذا ما هوجبت إسرائيل
من جانب مصر ، فهل تتوقع المساعدة
من الولايات المتحدة - وريها من بريطانيا؟
فاجاب اشكول : « بالتأكيد نتوقع مثل
هذه المساعدة ، خلاصة إذا
اخذنا في الاعتبار كل الومود الجادة التي
أعطيت لنا » .
وأعظمه اشكول بان إسرائيل
تعتمد على الولايات المتحدة الأمريكية
اليوم كمورد أول للسلاح لها .

وكان بنحاسين صابر ، وزير مالية إسرائيل
قد ذكر ان ميزانية القوات المسلحة
الإسرائيلية تبلغ ثلث ميزانية بلاده
كلها . وذلك عندما قدم الوزير
ميزانية عام (٦٧/٦٨) الى البرلمان في أواخر
ديسمبر الماضي ، وأعلن سبتمبر يومها
ان هذا المبلغ يزيد عشرات الملايين من
الدولارات عما أنفقتة عام ١٩٦٦ ، وأن

تتمت الجبل الإسرائيلي زادت ١٤ مرة
مما كانت عليه في عام ١٩٦١ .
وبعض النظر من مدى اعتماد إسرائيل
على غيرها - الأمر الذي ابته المدون
التالي على مصر سنة ١٩٥٦ - فما هو
حجم قوات إسرائيل وقوتها الحقيقية ؟
انه بالرغم من اختلاف بعض المصادر
البريطانية - مثل معهد الدراسات
الاستراتيجية - وبعض المصادر الأمريكية ،
فيصن تقديرة قوة إسرائيل كالآتي :

تتكون القوات الإسرائيلية المسلحة من
٧١ الفا من القوات النظامية ، و ٢٠٤
الآل من القوات الاحتياطية التي يمكن
مبئتها بسرعة نسبية ، وان كانت صحيفة
«النيكس» البريطانية تقول : « ان الوقت
ليس في صالح إسرائيل الا ان اقتصادها
لا يسمح بحرب هذه القوى البشرية
التي دعت للخدمة العسكرية لفترة طويلة ،
في حين ان الجمهورية العربية المتحدة
لديها القدرة على ذلك .

وتشير معظم المصادر الى ان إسرائيل
تركز في سلاحها بصفة خاصة على سلاح
الطيران ، وفي السنوات فيما بين ١٩٤٩
و ١٩٥٦ ، اشترت إسرائيل معظم طائراتها
العربية من بريطانيا وفرنسا ووصلت اليها
أول طائرات فرنسية مثل طائرات
« أوراجان » الثلاثة ، و « نورد اطلس »
للنقل ، « ميصور » البريطانية عام ١٩٥٣ .
غير ان الأيام البتت فيما بعد - على
نحو ما اتفق عليه المؤرخون لهذه الفترة -
ان إسرائيل لم تجرؤ على مهاجمة مصر

سنة ١٩٥٦ الا بعد ان تأكدت لها من
توفير الحماية الجوية لها من قبل فرنسا
وبعد ان تأكدت من ان بريطانيا وفرنسا
ستبدلان كل الجهود لضمان عدم اشتراك
الطيران المصري عطيا في المعركة ، وقامت
طائرات « الميستر » الفرنسية بمهاجمة
إسرائيل ومطاراتها ، واشتركت هذه
الطائرات في المعركة بالفعل في حروب
سبتمبر ٥٠ - حتى ان لافسور وزير
الطيران الفرنسي قال : « ان طياري فرنسا
قاموا بأعمال لم ولن يسمح بها لصالح
الخاص على الاطلاق » .

وعندما انتهت حرب سيناء ، تلقت
السلاح الجوية الفرنسية على إسرائيل
باعداد هائلة فترة ما حتى نسلمت الولايات
المتحدة دورها كمورد السلاح الأول
تقدمت لها الذبابات من طراز بلتون
والطائرات من طراز « مسكاي هوك »

أسلحة العدوان على فينتام

- ويتكون السلاح الجوي الإسرائيلي من
- ٣٥٠ طائرة على النحو التالي :
- ١٥ طائرة من طراز فوتور .
- ٤٨ طائرة مقاتلة من طراز سكاى هوك
- ج - ٤
- ٤٠ طائرة من طراز أوراجان
- ٤٠ مقاتلة « ميستر » ٤ - ١
- ٧٢ طائرة ميراج (١١١ من أ ص)
- ١٨ طائرة سوبر ميستر
- ٦٠ طائرة من طراز ماجيستير وهي
طائرات نفاثة لتدريب ويمكن
استخدامها في عمليات الحرب



المصدر : الأهرام
التاريخ : ٢٩ مايو ١٩٦٧

واى محاولة من هذا النوع سوف نكون عدوانا على الشعب المصرى وعدوانا على الامة العربية كلها وسوف تلحق بالمعتدين اضرار لا يتصورونها . وموضوع سحب قوات الطوارئ هو الآخر امر لاخلاف عليه فليد جات هذه القوة الى ارضنا في ظروف المؤامرة الثلاثية والتواطؤ المشين الذى حطم سمعة جميع اطرافه اخلاقيا وتعلبا والذى لم يبق سر من تفاصيله لم يخرج الى النور يدىن المتآمرين المتواطئين ويحكم عليهم بانص ما يمكن ان يحكم به على انسان وهو : الاحتقار .
قوة الطوارئ كما قلت جاءت الى ارضنا بموافقتنا وشرف بقائلها معلق بهذه الموافقة ولقد سحبتنا هذه الموافقة واستجاب السكرتير العام للأمم المتحدة - بامانة ونزاهة وشرف - لطلبنا وانتهى امر هذه القوات تماما ولم يعد مفتوحا لاي حديث .

بداية التطورات

والظروف التى طلبنا فيها سحب قوات الطوارئ معروفة هي الاخرى لكم جميعا فلقد كان هناك تهديد لسوريا وكانت هناك خطة لغزوها وكانت هناك تدابير للتفجير وموعد محدد يبدأ فيه هذا التنفيذ ، بينما اصوات المسؤولين في اسرايل ترتفع صراحة مطالبة بالزحف على دمشق !
ولم يكن في استطاعتنا ان نسكت على تهديد سوريا او غزوها ..
لم يكن في استطاعتنا ان نقبل ذلك بالنسبة لسوريا او بالنسبة لاي وطن عربى .
وهكذا كان لا بد ان تقدم القوات المسلحة للجمهورية العربية المتحدة الى المواقع التى تستطيع منها ان تطل ويكزن عليها مؤثرا في ردع العدوان .
ونداعت بعد ذلك تطورات كثيرة طبيعية ولم يكن فيها اى مفاجأة الا للذين افوا الدعايات المفرضة ضد الامة الو سقطوا هم فريسة في الفخ الذى صنعه لغزهم .

كذبوا وكذبوا وكذبوا حتى صدقوا انفسهم ولهذا السبب وحده فان الحقيقة كانت ملجاة لهم .

حقيقة تصرف مصر

ونحن لا نعتبر انه يمكن لاي منصف ان يسمي اى تصرفا قبيحا به في الاسبوعين الاخرين عدوانا او يجد فيه شبهة للعدوان

واذا كان لى ان اضيف الى هذه المقدمة شيئا قبل ان ابدأ في الاجابة على اسئلتكم فهى اننى اريد ان الفت النظر الى نقطة هامة .

المشكلة الاصلية

ان المشكلة التى نعيش فيها الان جميعا ونهتم بها - سياسة وصحفيين وجناب - ليست مشكلة مضايق تيران وليست مشكلة سحب قوات الطوارئ . هذه كلها عوارض طارئة للمشكلة اكبر واخطر تلك هى مشكلة العدوان الذى وقع وما يزال وقوعه مستمرا على وطن من اوطان شعوب الامة المصرية في فلسطين وما يعنيه ذلك من تهديد قائم باستمرار ضد اوطانها جميعا .

هذه هى المشكلة الاصلية .
والذين يتصورون ان القضايا المصرية للامم والشعوب يمكن ان توتت بهرور الوقت وان يصيبها الزمن باعراض الشبخوخة يقومون في خطأ كبير .
ان الاسرود يصنابون باعراض الشبخوخة وبينها النسيان .
ولكن الشعوب وجود حتى متجدد دائم

الاسباب .
خصوصا وان المسألة ليست عدوانا وقع وانتهى امره وانما هو عدوان وقع ومازال مستمرا وبالعكس فانه يريد توسيع نطاق عدوانه لتوسيع نطاق سيطرته .

اننا نرفض رفضا كاملا ان ينحصر الاهتمام في موضوع مضايق تيران او في موضوع سحب قوات الطوارئ وكلاهما في رأينا امر لاخلاف عليه .
مضايق تيران مياه اقليمية مصرية ولقد طبقنا عليها حقوق السيادة المصرية ولن نستطيع قوة من القوى - مهما بلغ جبروتها - وانا اقول ذلك بوضوح لكي يعرف كل الاطراف موقفهم ان نفس حقوق السيادة المصرية او تسدور حولها .

التي الرئيس جمال عبد الناصر في بداية مؤتمره الصحفى بيانا فيما يلي نصه :

بمسعدنى ان التالى اليوم بمبادئ الصحافة العالمية والعربية الذين يبذلون الان اكبر الجهود في متابعة الاحداث الهامة التى تشمل باننا جميعا .
والصحافة كما تعرفون جميعا لا تتابع الانباء فحسب ولكنها تقوم - الى حد ما - بالمشاركة في صنعها ، القصد ذلك من زاوية لها قيمتها ، ذلك انه اذا كانت حقيقة الوقائع في اى حدث من الاحداث مهمة فان الصورة التى نجعل بها هذه الوقائع تبدو امام الناس ليست اقل اهمية .
اي ان هناك الموضوع .

وهناك الصورة التى يظهر بها الموضوع امام الاخرين .
ولقد وجدت انه من الواجب علينا ان نضع امامكم صورة الحقيقة كما نراها لذلك جزء من المسئولية علينا خصوصا بالنسبة لوقفي قد يعنى السلم او الحرب بالنسبة للامة العربية كلها بما ينتج عن ذلك من آثار وردود فعل حتى خارج العالم العربى .

ومن ناحية اخرى فلقد وجدت انه من حقكم وانتم جميعا هنا تلمعون بجهة لها قداسنها من ناحية حرية الانباء ولها خطورتها من حيث التأثير على الاحساس العالى العام بالمشاكل - ان التالى بكم وانحدث اليكم بنفسى فيما تريدون سؤالي فيه .
والقول لكم صراحة انه ليس لدينا ما نريد ان نطلبه منكم او ما نريد تفويته عليكم . نريد ان نقول لكم الحقيقة في كل ما يهمكم من تفاصيل الحوادث كما نراها .
ذلك كما قلت لكم واجب علينا خصوصا في مسألة متعلقة بقضية الحرب والسلام .
واما التالى فليس لنا شان به وهو ملك المصريين المهنى ومسئوليتكم امام الجماهير الواسعة التى تقومون بخدمتها في كل بلاد العالم .

المصدر : الأهرام
التاريخ : ٢٩ مايو ١٩٦٧

□ السؤال الثاني (لنفس
السائل)

لقد اعلن على نطاق واسع ان الولايات المتحدة قامت عن طريق سفيرها في القاهرة بتحذير الجمهورية العربية المتحدة من انها ستعتبر اي تدخل في حرية الملاحة في خليج العقبة عملاءدوانيا وانها ستعارضه بكل الطرق الممكنة .

فهل هذا التقرير صحيح ؟
□ الرئيس : أولا - هذا التقرير غير صحيح .
ثانيا - خليج العقبة هو ارض مصرية .

□ السؤال الثالث (لنفس
السائل)

بهدية هبة اذاعة كوكبنا الامريكية سندي الرئيس - لقد قلتم انه اذا اراحت اسرائيل ان تهديد بالحرب فنحن على استعداد لها ونقول لها اهلا وسهلا . فهل تعتكم هذه ترجع الى قراءتكم من الموقف السياسي الدولي ام انها ترجع الى ايمانكم بالفوق العسكري للقوات المسلحة للجمهورية العربية المتحدة .

□ الرئيس : للاجابة على هذا السؤال نقول ، لقد جاوزت اسرائيل كلفة في تهديدها طوال السنوات الماضية . وآخر شيء كان تهديد رئيس وزراء اسرائيل بالهجوم على سوريا والتهديد بالحرب ، التهديد بالحرب كان مستهترا من اسرائيل وفي ١٢ مايو وصل هذا التهديد الى مدى لا يقبله انسان . وكان من الواجب على اي عربي ان يستجيب لهذا التهديد .

ولهذا انا قلت اذا ارادت اسرائيل ان تهدد بالحرب وهي هددت بالحرب فاهلا وسهلا .

ان اسرائيل في رأي وقعت خديعة لانصار مزي في سنة ١٩٥٦ ، في سنة ١٩٥٦ احنا ما هاربنا اسرائيل احنا حاربنا العدوان البريطاني الفرنسي . احنا سحينا قواتنا من سيناء عشان نواجه بريطانيا وفرنسا وقفنا يوم نصد اسرائيل بقوات قليلة ولم تستطع اسرائيل ان تغد في هذا اليوم خلال اي موقع مصري . ومع هذا وانا فرات القللات في الصحق الامريكية التي تجسد جيش اسرائيل وقوة اسرائيل الى آخر هذا الكلام الفارغ وقرانا الكتب وكتب الشعر على حملة ٥٦ .

اهو النهارده احنا واسرائيل لوحدنا اذا كانوا عايزين يجربوا الحرب بالقول لهم ثاني النهارده : اهلا وسهلا .

احنا النهارده فجر ٥٦ - ٥٦ سحينا جيشنا من سيناء عشان نواجه انجلترا وكانت اسرائيل متواطئة مع انجلترا وفرنسا في حرب السويس .

النهارده جيشنا رجع ثاني الى سيناء ، الى مواقعه الطبيعية واحنا النهارده سنة ٦٧ .

طبعا واحنا بنعمل هذا احنا بنختار المكان والزمان اللى بتكلم فيه واحنا بنختار المكان والزمان اللى بنقول فيه اهلا وسهلا .

والى ادانا فعلا التوقيت هو رئيس وزراء اسرائيل . لكن كنا مستعدين كنا مستعدين لهذا التوقيت .

هذا بالنسبة للسؤال الاول اما بالنسبة للنفوق العسكري طبعا احنا نعتقد ان قواتنا المسلحة قادرة على ان تقوم بواجبها بشرى وقوة وامانة .

المصدر : الأهرام
التاريخ : ٢٩ مايو ١٩٦٧

الرئيس يعلن أن جميع أبحاث الحكومات والشعوب العربية

يجب أن تستخدم في أية معركة قادمة

واعتقد ان الكلام اللى بينقال هو العمل العدواني . وان المرور في خليج العقبة في مياهها الاقليمية يعتبر اختراقا لسيادتنا وهو العمل العدواني الموجه لنا وسنقاومه بكل قوة . واعتقد ان الولايات المتحدة اذا تدخلت في سيادتنا سنقاوم هذا التدخل أيضا بكل قوة .

□ السؤال الثالث : - موجه من على عصمت خليفة ممثل صحيفتي اخبار الكويت الكويتية واليمن الجديد ما هي احتمالات وأساليب استخدام البترول العربي كسلاح في المعركة ؟ وهل اجريت اتصالات بهذا الشأن في الدول العربية المنتجة للبترول ؟

□ الرئيس : بالنسبة لهذا السؤال - استخدام البترول العربي كسلاح في المعركة - هذا متروك للدول المنتجة للبترول ، وهذا ايضا متروك للشعوب العربية - الاتصال الوحيد اللى حصل معايه في هذا الشأن كان اتصال من وزير خارجية الكويت حينما وصل الى القاهرة - وقال لى انه اذا قايت الصوب فان الكويت ستوقف انتاج البترول كلية

الخليج كله عرضة لل من ٢ ميل موجود بين ساحل سيناء وجزيرة تيران . جزيرة تيران مصرية وساحل سيناء مصرى . اذا قلنا ان المياه الاقليمية ٣ اميال فهي مياه اقليمية مصرية . اذا قلنا انها ٦ اميال فهي مياه اقليمية مصرية . اذا قلنا انها ١٢ ميل فهي مياه اقليمية . والمهر اللى بتمر فيه البواخر بتمر على مسافة ال من ميل من السواحل المصرية في سيناء .

وعلى هذا الاساس فنحن لم نسمح في الماضي قبل ٥٦ للسفن الاسرائيلية انها تستخدم مضيق تيران . ولم نسمح لها ابدا انها تستخدم خليج العقبة . وكنا نفتش كل المراكب اللى بتعدى هذا المضيق وفاتحين نقطة جبرك . المراكب الامريكاني فتنشاهنا والمراكب الانجليزي فتنشاهنا والمراكب الفرنسي فتنشاهنا ، وكل هذا الكلام استمر حتى سنة ٥٦ . في سنة ٥٦ حصلت حرب السويس وصدر امر يوم ٢١ اكتوبر باخلاء سيناء والانسحاب من سيناء لمواجهة العدوان البريطاني - الفرنسي وعلى هذا الاساس سحبنا قواتنا كلها من سيناء ورجعت قواتنا في الاسبوع الماضى . رجعت . هل اذا عدنا نترك حقنا لا نباشره نترك مياهنا الاقليمية لا نباشر سيادتنا عليها . احنا عدنا ، حقنا سبناشره ، مياهنا الاقليمية سبناشر حقوقنا عليها .

المصدر : الأهرام
التاريخ : ٢٩ مايو ١٩٦٧

□ السؤال السادس : موجه خري الكعكي ممثل جريدة الالبنانية .
استجاب لبنان بالاجماع لخط الجمهورية العربية المتحدة في مواسرائيل . وقد ظهر هذا الال في الحكومة ومجلس النواب وباسرها فهل تظهر جريدة الال بصدى ذلكي نفس سيادة الرب العربي العظيم ؟

□ الرئيس : طبعاً لبنان شالية ولبنان معانا في المعركة ونحن نقد للبنان الشعب اللبناي والرئيس اللبناي والحكومة اللبناية والمجلس اللبناي اللبناي - انا قرأت الكلام الال في المجلس اللبناي وهذا هو الال الال كانت الامة العربية بتتفطره من اي بلد عربي . واهنا لبنان في هذه المعركة وبهذا انصت سننصر ان شاء الله .

□ السؤال السابع : منهدايت ممثل وكالة انباء ألمانيا الال سيادة الرئيس : ان القراسياسية الاخرة الال اخذت حكومة الجمهورية العربية الال والال تم تنفيذها عسكرياً الال الاسبوع الماضي مع الاجراسالمشابهة الال اخذت من الجالاسرائيلي قد أدت بالناكيد الال زخطر ونزع نزاع عسكري فالال الاوسط حتى اذا اعترت الال القرارات بتشابه رد فعلالاعدادات اسرائيل لسوريا فعلالسياسة الجمهورية العربية الال الال اتخاذ القرار الاخر فيما الال بوجود اسرائيل الان ؟ اذا لمالالامر كذلك فما الذي يبنى فعلالراي سيادتكم للمحافظة هل الال في المنطقة ؟

□ الرئيس : بالنسبة لهذا الال انا اتخذنا هذه الاجراءات لاعادة الال الال طبيعتها ومستئين دلوقت اسر هاتعمل ايه ؟
اذا اسرائيل تعرضت بنا او دولة عربية او بسوريا فاهنا كما مستعدين بان انا نواجه اسرائيل اراوت اسرائيل الحرب زي مالقت الال وسهلا بالحرب . الال حصل لقر دلوقت يعني فيه هيصة كبيرة في الال عملاها امريكا الال هي مقلت اسر وحامية اسرائيل وبتحاول تازم الال

من الالار . اذن ما فيش عربي جيلوط ابدال في حقوق شعب فلسطين .

□ السؤال الخامس (سؤال شخصي) موجه من ستيفن هاريز محرر الديلي اكسبريس البريطانية لقرمرتم كاتسان بمرحلة ضغط كبيرة في اثناء ازمة مشابهة تقريبا للارمة الحالية في خلال صيف عام ١٩٥٦ - فهل تجدون من السهولة بكان تحمل اعبائها كاتسان اكبر سنا بما كان عليه من قبل بأحد مقر عاها واكثر صبي ام انكم تجدونها اصعب شاناً وكيف تستريحون من مشاكلكم ؟

□ الرئيس : هو بالنسبة للذيلى اكسبريس برضه كاتسان - انا باقرا الديلي اكسبريس كل يوم واما الاقتم مايتشتموش بالازعل - بتشتموني باستمرار من ١٩٥٦ وقيل ١٩٥٦ لغاية دلوقت ، وكاتسان ياخذ هذا الكلام ويادكم عذركم - بالنسبة للسمن اظن انا ما اعزنتش وانا لسه مايلفتش الال . وانا مش خرج زي المستر اين ابدال باي شكل من الاشكال .

يعني لازم تفهوا هذا الكلام - وطنهم في انجلترا اني انا ما كلتش الال . وقاعد لسه مدة طويلة موجود هنا في هذه البلد وفي هذه المنطقة من العالم .

وانتم بتهاجمونا وبتقولوا علينا كلام كبير كله كذب في كذب واهنا بنقرأ هذا الكلام وبنقول والله طالما بتهاجمونا انا نكون ماثنين في الطريق الصبح . وتموتنا على هذا الهجوم وتموتنا على هذه الاكاليب .

وكاتسان الحقيقة انا بقه لي ١٥ سنة قاعد اقرا جرايد انجلترا وبالذات الديلي . اكسبريس وياتفرج على الكرتون الال وينشر في الديلي اكسبريس وياقرا مقالات الال بتقال في الديلي اكسبريس وما اترتشي عليه كاتسان وياقراها بالليل وانا في هذه الازمة بالذات وفي هذه الايام باصحي بدرى وصحتي كويسة والازمة صحتي بتفي فيها احسن . وبانام وخرى واظن شايف ان انا صحتي كويسة وقادر اني استمر في هذه المعركة وفي ممارك اخرى . ما هواش اصعب شاناً ابدال من ١٩٥٦ - انا بنعتبر الال حاصل النهاردة لالال استمرار لي حصل سنة ١٩٥٦ بفرج الامور الال الصبح - بنرجع الامور الال الطبيعية .

بنفسها بقرار من الحكومة - اما الباقي لم يحدث اي اتصال مع الباقي - وانا اعتبر ان هذه المعركة يجب ان تستخدم فيها كل الاسلحة - تستخدمه الحكومات وتستخدمه ايضا الشعوب .

□ السؤال الرابع : موجه من فورنييه ممثل صحيفة فرانس سوار الفرنسية .

علما بان الدول الكبرى لن تسبح بالقضاء على اسرائيل فما هي التسوية الال نرونها سيادتكم صيلية ونهاية للشرق الاوسط . اى ما هو الالوضع الال تقبلونه كاسلوب للتعاشي مع اسرائيل ؟

□ الرئيس : بقه انا اصحاب حق - وحينما نكون اصحاب حق ما بيهنناش الدول الكبرى - الدول الكبرى بنقرر في بلادها - انا ما اعناش تحت وصاية دول كبرى - واهنا ما اعناش تحت وصاية دول صغرى - حقوق شعب فلسطين يجب ان تعاد لشعب فلسطين ولا نقبل اى اسلوب للتعاشي مع اسرائيل .

يجب ان تعود حقوق شعب فلسطين الى الشعب الفلسطيني - الال حصل في سنة ١٩٤٨ اصله عدوان - عدوان على الشعب الفلسطيني - اسرائيل طرقت الفلسطينيين من بلادهم وسلبتهم املالهم - ما بيون فلسطيني مشردين النهارده في كل مكان واملالهم ، سلبوها اسرائيل ومع هذا نجد ان امريكا وبعض الدول الكبرى - بريطانيا يقولوا انهم بيحوا اسرائيل - وقالبين الدنيا الجمعة دي ملشان انا رجعنا الال الوضع الال ماكان عليه سنة ١٩٥٦ .

وطيب حقوق العرب فين - ما فيش واحد بيتكلم على حقوق العرب النهارده . قبل ما اجي انا قرأت تصريح لنسائب رئيس جمهورية امريكا مستر همفري يقول ان اسرائيل هي منارة وينتلق لاسرائيل بطريقة تكسف . انا مش فاهم انا العرب لازم نفهم من هم اعداؤنا ومن هم اصدقاءنا . الال حيفي مع اسرائيل هم اعداؤنا والال حيفي معانا هم اعداؤنا وسنستطيع ان نسترد حقوقنا . انا العرب شعب عريق لينا حضارة قديمة ٧ الال سنة حضارة . وسنستطيع ان نصير وماننساش بسهولة - الولد اما بيتولد اسمه بتقوله ايه القصة واه الحكاية واه الموضوع يعرف مين حبيبه ومن عدوه وابلام الصليبيين ما اهلوا بلنا قسماً ٧ . سنة وبسنتين فين الصليبيين - الصليبيين مشوا وفاضلة لغاية دلوقت بس قلاع الصليبيين كان

المصدر : الأهرام التاريخ : ٢٩ مايو ١٩٦٧

في قرارنا الخاص باغلاق الخليج . هذا الخليج مقفول لغاية سنة ٥٦ . كان مقفول باستمرار قدام السفن الاسرائيلية لغاية عدوان السويس . وزى ما قلت لكم قبل كده كل السفن كانت تفتش وكانت تمنع منها المواد الاستراتيجية . اذن مجاهد الاقلياتية فيه عندنا نقطتين بنسند عليهم :

● النقطه الاولى :- ان في اتفاقية الهدنة بيننا وبين اسرائيل التي حصلت سنة ٤٩ نصي فيها ان ما هنشي يستخدم المياه الاقلياتية للثالي لا احنا نستخدم المياه الاقلياتية لاسرائيل ولا اسرائيل تستخدم المياه الاقلياتية لنا .

وكان معروى ان هذا الخليج مياه الاقلياتية مصرية .

اذن لا حق لاسرائيل ان تستخدم المياه الاقلياتية المصرية واذا استخدمت المياه الاقلياتية المصرية وجت سفينة اسرائيلية فاحنا حاصنارها ، وحصل قبل كده ان احنا صادرنا سفن اسرائيلية جت لنا المياه الاقلياتية المصرية .

المواد الاستراتيجية كانت مطبقة ايضا . هذه القاعدة قبل سنة ١٩٥٦ . وفيه قوانين مصرية بنص بالتفصيل ما هي المواد الاستراتيجية . وانا طبعا مش حا اقدر اقول الليسته دولت التي تنص على المواد الاستراتيجية والسلمع الاستراتيجي .

السؤال التاسع : - من جان

جيجينش مثل الصحفة البولندية . هل ترى ان من الممكن اذا قامت حرب بين اسرائيل والدول العربية ان تكون مقصورة على دول المنطقة فقط ؟

الوتيس : طبعا انا ما اقدرش اتبنا بالمستقبل . ولكن اذا قامت حرب بين اسرائيل وهدمنا واحنا اعتقد ان دي حاتكون مقصورة على المنطقة بس .

السؤال العاشر - من دونالد

ماك كارتيرى مثل مجموعة صحف سوسايد الكندية .

هل لديكم أى تعليق على دور كندا في أزمة الفرق الوسط الراهنة ؟

وهل تعتبر كندا اتخذت موقفا عدائيا تجاه الجمهورية العربية المتحدة .

الوتيس :- طبعا عندي تعليق على دور كندا . وحنا كلنا متأثرين جدا من موقف كندا ومن رئيس وزراء كندا

اللى اخذ جائزة نوبل للسلام . العمل اللى عمله في الاسبوع اللى فات يختلف كلية مع أى عمل عن السلام .

اول حاجة انه شكك في حقنا في اخراج قوات الطوارئ . وصمم على ان تبلى قوات الطوارئ في بلدنا . . . وده كان في اعتبارنا يكون عمل عدواني واستعمار

جديد ، لان قوات الطوارئ الدولية وصلت الى بلدنا بواقفتنا ولا يمكن ان تستمر حينما تسحب هذه الموافقة .

وتقول في الامور . ايه اللى حصل جت قوة طوارئ دولية في ١٩٥٦ لتنحية العدوان الاسرائيلي الفلسطيني الاسرائيلي علينا وقتنا هذه القوات تمشي في خليج العقبة كان مقفول سنة ١٩٥٦ وفي هذه الفترة كلها بنجهز نفسنا لنكون قادرين على مواجهة حقيقية مع اسرائيل وما وجدنا اسرائيل تبجعت وزادت تهديداتها للدول العربية ولنا يجب نسيك بزمالم الموقف وعنا الى خليج العقبة ورجعنا الحالة الى ماكانت عليه ١٩٥٦ - ماوصلنا حاجة ابدأ لغاية دولت احنا على مقربين نفسنا معنيين ، ولكن نعتبر انه كان هناك عدوان وقع علينا في ١٩٥٦ - ونحصل من اسرائيل العدوان .

امريكا بتبهيص والدول الغربية كلها بتبهيص . ومستر ويلسون بيدى تصريحات والاسرائيليين بيهيصوصا والدول الغربية وصحافتها واخدة جانب اسرائيل على الاغلب وعلى هذا الاساس اللى ناقوله ان كل اللى حصل ان احنا الاوضاع . . المكاسب اللى اخذتها اسرائيل ١٩٥٦ نتيجة العدوان الغير مقبول رجعت الى ما كانت عليه . بعد كده اذا حصل عدوان فيكون عدوان من اسرائيل . واذا حصل عدوان من اسرائيل زى ما قلت ان احنا لا نعتبر العدوان في مكان محدود ولكننا سنعتبر هناك حرب شاملة بيننا وبين اسرائيل .

السؤال الثامن : (لنفس السائل)

ترى بعض البلاد انه يجب ان يكون خليج العقبة حرا للبلاحة الدولية . وهم بيدون وجهة نظرهم على اساس الاتفاقات الدولية . فما هي الاسس القانونية التي تستند اليها الجمهورية العربية المتحدة في قرارها الخاص باغلاق الخليج امام السفن الاسرائيلية وامام ما يسمى بالمواد الاستراتيجية المصولة الى سفن غير اسرائيلية . وما هو المعيار الذي يتقرر بقتضاه

ما اذا كانت السلع استراتيجية ام غير استراتيجية .

الوتيس : - الكلام ان بعض البلاد ترى ان يكون خليج العقبة حر للبلاحة الدولية وبينوا وجهة نظرهم على اساس الاتفاقات الدولية ، انا يا اقول ان مغيثي اتفاقيات دولية . كفى تكون هناك اتفاقيات دولية بخصوص مياهنا الاقلياتية . خليج العقبة ، مخزل خليج العقبة ، مضيق تيران هو ميساه الاقلياتية مصرية ومغيشي اتفاقية دولية بتقول ان خليج العقبة مبر ماى . فيه ناس بنصرح . اللى بيصرحوا دول انا يا اقول انهم منحازين لاسرائيل وحياة لاسرائيل . انه الاسس القانونية اللى احنا بنسند عليها

المصدر : الأهرام
التاريخ : ٢٩ مايو ١٩٦٧

زاقون مستر بيرسون بشأن جعل الكلام
وهو الذي وثق الأمريكان الولايات المتحدة
الأمريكية . ولهذا نحن نشكركم موقف
كندا وموقفه مستر بيرسون . ونعتبر
أن موقف كندا في المشرقة أيام الأخرى
موقف عدائي للعرب وللجمهورية العربية
المتحدة وموقفه متحيز جداً لإسرائيل بل
موقف متواطئ جداً مع الولايات المتحدة
الأمريكية .

□ السؤال الحادي عشر - من
نويل هندسون ممثل وكالة «الريفير»
البريطانية .

السادة الرئيس .. هل تتفهمون
بأن نتولوا لنا لماذا اختارت مصر
هذه اللحظة لطلب سحب قوات
الطوارئ التابعة للأمم المتحدة
ولغرض الحصار على خليج العقبة ؟

□ الرئيس : إذا ما اخترت هذا
الكلام الذي اختار هذا التوقيت هو
المستر اشكول رئيس وزراء إسرائيل .
أهنا كنا الموضوع في تفكيرنا ولكننا
لم نختار الوقت . وزى ما قلت في الأول
لا اشكول هدد بالزحف الى دمشق
لا اشكول هدد باحتلال سوريا ، لا
اشكول هدد باسقاط الحكم الوطني في
سوريا .. كان من الواجب علينا أن
نهب نتيجة اخواننا العرب ولهذا كان
واجب علينا أن نطلب سحب قوات
الطوارئ الدولية ، وبما أن قوات
الطوارئ الدولية مشيت كان لابد لنا
من أن أهنا نروح خليج العقبة ونعيد
الاضواء لما كانت عليه حينما كنا في
خليج العقبة سنة ٥٦ .

□ السؤال الثاني عشر - من
رالف جونز ممثل صحيفة « توين
دويتشلاند » من ألمانيا الشرقية .
مباركة الرئيس : لقد أصدرت
حكومة جمهورية ألمانيا الديمقراطية
بيانا أعلنت فيه تأييدها التام لموقف
الجمهورية العربية المتحدة .
والشعوب العربية ، وكذلك فعلت
غيرها من الدول الاشتراكية وخاصة
الاتحاد السوفيتي وعدد كبير من
الدول المحبة للسلام ومن ثم فقد
أظهرت هذه الأيام بوضوح حقيقة
الامر بالنسبة لطبيعة الجبهة التي
تناهلت ضد الاستعمار في الشرق
الادنى ، وكذلك في النطاق الأوسع .
قبا هو رأي سيادتكم في هذا
الاجراء وماهى الآثار التي ستترتب
على اختيار الإخلاء هذا
بالنسبة لسياسة الجمهورية العربية
المتحدة الخارجة مستقلا ؟

□ الرئيس : زى ما قلت ان هذه الأيام
هانوريا من هو العدو ومن هو الصديق .
ومش هانوروى أنا . حانورى التسعيب
العربى في كل بلد عربى حانورى الإنسان
العربى المواطن العربى والجماهير

ده كان أول عمل عدائى وكان تحيز
كامل لإسرائيل بل وأقولها بصراحة تحيز
كامل وتواطؤ مع الولايات المتحدة
الأمريكية .

طلعا بعد كده الكلام عن خليج للعقبة
هو تحيز كامل من كندا لإسرائيل ومن
رئيس وزراء كندا لإسرائيل وعمل عدائى
للجمهورية العربية المتحدة وللعرب
أجمعين . لأن هو يعرف مستر بيرسون
قبل سنة ٥٦ خليج العقبة كان مغفول ،
التهاروة مستر بيرسون طالع بعدما أخذ
جائزة نوبل للسلام بشأن يطلع مدافع
وبمهامى جديد لإسرائيل . من الذى

المصدر : الاهـراء
التاريخ : ٢٩ مايو ١٩٦٧

ويقف نائب رئيس جمهورية أمريكا النهاردي ويقول ان اسرائيل دي متارة العالم وهذا الكلام . العالم كله والضمير العالمي يفقد ثقته في الولايات المتحدة الأمريكية كما فقدنا نحن ثقنا في الولايات المتحدة الأمريكية . العالم العربي سيهدم وسيعمر في هذه الايام من هو الصدر ومن هو الصدوق وسينصرف في المستقبل على أساس تصرف الاعداء ونصرف الاصدقاء .

□ السؤال الثالث عشر : من ماترود فون شتكا ممثل زاديو المانيا الغربية كولونيا .
يشتم موقف حكومة المانيا في جون بالحياد اتمام خصوصاً ابان الازمة القتالية في الشرق الاوسط . هل ترون سيادتكم ان هذا الموقف سوف يساعد في ازالة علاقات الفصل مرة اخرى ؟

□ المؤلفي : طبعاً الجرايد الالمانى كلها ولقت مع اسرائيل باين فيه تحيز بالنسبة لاسرائيل . النقطة الثانية مش سهل علينا العرب ننسى ان الالمان - المانيا الغربية اهدت اسرائيل من ورا ضهرنا ومرا الليبابات والطيارات والمدافع والاسلحة . والنهارده طبعاً اذا حصل صدام بينا وبين اسرائيل حاتبقى هدية المانيا دي نتيجتها ايه ؟ نتيجتها نم اولانا . وصالح في ايد اليهود ، وصالح في ايد اسرائيل ، واسلحة في ايد اسرائيل وديبابات وطيارات بتوجه الي حدود ايناؤنا . كيف ننسى هذا ؟

لن ننسى هذا بسهولة . العمل الي اتعمل من المانيا تايبدا لاسرائيل وتقديم الاسلحة كهدية لاسرائيل وتقديم الاموال كهدية لاسرائيل هبل موجه للعالم العربي كله ومد العالم العربي كله .

النهارده بتقول ان موقف حكومة المانيا حيايدى . كويس انا باشوف صحافة المانيا كل يوم ايه الي بيتكتب فيها . كل الصحافة الالمانية طيفش حد ادا عايز ياخذ بقياس العدل كله في جانب اسرائيل تحيز لاسرائيل . طيب والعرب واللاجئين الفلسطينيين والشعب الفلسطيني وقضية فلسطين . طبعاً العرب ما حشدش بيتكتب عنهم ولا كلمة في المانيا وحقوقهم مهضومة . كل هذا يؤثر فينا احنا كشعب عربي .

□ السؤال الرابع عشر : من ا . ه . ج . جول ممثل شبكة التليفزيون المستقلة في لندن .
بأية شروط تجدون سيادتكم استخداما لمناقشة هودة بعض قوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة الي الحدود بين مصر واسرائيل ؟

العربية الدول الاشتراكية ولقت مع موقف سليم والظن بحسنا موقف . ولقت ممانا ايضاً نسلة ٥٦ .
الاتحاد السوفيتي ولقي ممانا مع مؤيد وأصدر بيان بطول ان الدول المحيطة مش حساتكون لوحدها ولكن الاتحاد السوفيتي ايضاً سيقاوم اى تدخل الدول الكثرية المحبة للسلام دول اسير والافريقية ولقت ممانا واينتنا الهند ولقت ممانا واينتنا واليابان والباكستان واما ممانا واينتنا ماليزيا ولقت ممانا وايد دول افريقية . المانستان ولقت ممانا واينتنا ، وفبرص ولقت ممانا واينتنا ، دول افريقية كثرية ولقت ممانا واينتنا . غينيا ولقت ممانا واينتنا حانمري مين هم اعدائنا ومين هم اصدقاءنا . امريكا ولقت ممانا وتحيه كلية لاسرائيل واعلنت انها حيايد لاسرائيل وبريطانيا ولقت ممانا وتمتج بدرس ١٩٥٦ وتحيزت كلية لاسرائيل . واحنا كنا ماشين عشان نحسن علاقاتنا ببريطانيا . ولكن نرى ان الموقف البريطاني السافر في جانب اسرائيل وهماية اسرائيل رغم ان بريطانيا هر المسئولة عن الحالة الي احنا موجودين فيها بريطانيا مسئولة عن نكبة الشعب الفلسطيني .

بريطانيا مسئولة عن ما حل بشعب فلسطين وكان الواجب عليها انها تك عيا حصل منها في الماضي مش حصل منها في سنة ١٩٥٦ ، ولكن بربط لم تفكر في هذا وسمايت وراه امين متحيزة لاسرائيل . وفي هذه المناسبات اذكر موقف الجنرال ديجول واعتقد ان موقف نزيه موقف نبيل نظيره الامة العربى لانه موقف غير متحيز لم ياخذ جاذ اسرائيل ولم ياخذ جانب العرب .

يتحيز وكان في هذا يميز من العمل السياسية الدولية للدول الكبرى . نحن نريد من الدول الكبرى ان لا نتد في اوائل الثورة . احنا كنا بنعتقد امريكا حاتكون القوة التي طالمة عشه تلقى مع الدول وحربها واستقلالها الدو التي طالمة عشان تساعد كل النساء مش الدولة التي طالمة عشان تتسيب وعشان تحيز امريكا ، اغنى دولة العالم امريكا اقوى دولة في العالم بيتع موقف العالم ايه لما امريكا باستمرار تكو لها موافق متحيزة ؟ . يبقى موقف العالم ايه لما امريكا النهارده في هذا الوضع الي احنا باعملناش فيه . الا احنا رجينا الي ما كنا عليه . حنة ؟ تحيز لاسرائيل وتعمل كل هذه الضجة

المصدر : الأهرام
التاريخ : ٢٩ مايو ١٩٦٧

□ السؤال الثامن عشر - من أرمينيو سابيوللي ممثل صحيفة لونيستا الإيطالية .

سيادة الرئيس - فيما يختص بحقوق الجمهورية العربية المتحدة في مضائق تيران ، ما هي حدود المياه الإقليمية المصرية ؟ وهل فرضت الجمهورية العربية حصارا تاما هناك ؟ وهل التزمت مصر باتصالات دولية متعلقة بالملاحة في هذا المضيق ؟

□ الرئيس : برضه بيتهيا لي اتي جاوبت على هذا الكلام . ولكن حدود المياه الإقليمية هنا . احنا المياه الإقليمية حسب اعلانا المياه الإقليمية المصرية ١٢ كيلو لكن مضيق تيران أقل من ٢ ميل ، انن اذا قلنا ان المياه الإقليمية ٣ ميل فالمضيق كله سيكون ٢ ميل .

طبعاً فضلاً عن ذلك ان المضيق كله غير صالح للملاحة وصالح فيه جزء صغير جداً للملاحة . هذا الجزء يمر على بعد ميل واحد من ساحل سيناء باقى المضيق غير صالح للملاحة . الحصار التام فرض كما أعلننا ، وبدى القول ان احنا لم نرتبط باى اتفاقيات او ارتباطات دولية متصلة بالملاحة في هذا المضيق .

□ السؤال التاسع عشر - من البخارى حمانه ممثل وكالة الأنباء الجزائرية .

سيادة الرئيس : تلوح الولايات المتحدة الأمريكية الآن بتصريحات حول

الأزمة الراهنة في الشرق الأوسط تكاد تكون في مضمونها تهديدات سافرة بالتدخل المسلح لصالح إسرائيل وضد الأمة العربية مما قد يؤدي الى فينتام ثانية في الشرق الأوسط . فما هو موقف ج.ع.م. في هذه الحالة . وما هي سياسة الرئيس الاحتمالات التي ترونها والتي قد تتربع على هذا التدخل ؟

□ الرئيس : احنا سيادتنا لن نتنازل عنها ولن نفرط فيها ، واذا ارادت الولايات المتحدة انها تتدخل لصالح إسرائيل تدخل مسلح وضد الأمة العربية فاحنا بنقول ان احنا بندافع عن سيادتنا وبندافع عن بلدنا زى مادافعنا سنة ٥٦ وزى مادافعنا قبل سنة ٥٦ . ده موقف الجمهورية العربية وانا باعتبره موقف الأمة العربية في العالم العربي كله . والاحتمالات احتمالات هذا التدخل طبعاً احتمالات كبيرة جداً لاستطيع ان اتبنا بها في الوقت الحاضر .

□ الرئيس : انا رديت على هذا الموضوع . قوات حفظ السلام خلصت ويهيشي دلوقتي مروحة . ومشن هاترجع تانى . هذا الموضوع وجدته سنة ٥٦ لاسباب لكرتها ولن يوجد مرة اخرى .

□ السؤال الخامس عشر : لنفس السائل .

تحت اية ظروف يمكن ان تنظروا سيادتكم في امر رفع الحظر على السفن الاسرائيلية في خليج العقبة ؟

□ الرئيس : ولا اى ظروف . مياه الإقليمية مصرية ان تمر فيها سفن اسرائيل . وهذا موقف ان اتزحج عنه بوصلة واحدة .

□ السؤال السادس عشر - من وليم رد ميكارس ممثل مجلة تايم الأمريكية هل تتفصلون بتوضيح طابع حالة العلاقات بين الجمهورية العربية المتحدة وأمريكا .

□ الرئيس : علاقات كويسة اوى . باين انها علاقات كويسة ! . طبعاً باين من الكلام ان العلاقات بينا وبين أمريكا علاقات سيئة جداً . مفيش اى اتصالات بينا وبين الولايات المتحدة الأمريكية في الوقت الحالى . احنا بنعتبر ان أمريكا متحيزة ووخده جانب اسرائيل ١٠٠٪ .

طبعاً هذا يؤثر على العلاقات بينا وبين أمريكا محتاش عابزين حاجة من أمريكا . أبداً واحنا باستمرار كنا بنعرض صداقتنا على الشعب الأمريكى واحنا مفيش حاجة بينا وبين الشعب الأمريكى مفيش مشكلة بينا وبين أمريكا ايه بينا وبين أمريكا في الامر القائم ؟ المشكلة بينا وبين إسرائيل ايه التي فحل أمريكا في الموضوع ؟ مفيش مشكلة مباشرة بينا وبين أمريكا لاسباب طويلة نمرتها وللصناعات اليهودية في أمريكا وللاسباب التاريخية المعروفة تحيزت كامل لحقوق إسرائيل وتجاهلت تجاهل كامل دولة ، أمريكا كاقوى دولة . أمريكا كأغنى دولة يجب ان تكون عادلة في معاملتها للعالم حتى ينظر اليها العالم بنقطة . وحتى ينظر العالم اليها باحترام .

□ السؤال السابع عشر - لنفس السائل .

هل تتفصلون بالتعليق على ما يمكن ان يحدث لخانة السويس اذا ما أعلنت الحرب ؟

□ الرئيس : اى حرب ؟ طبعاً اذا كانت حرب مع إسرائيل مفيش حاجة في قناة السويس . اذا كانت فيه دول ثانية حانتدخل يبقى مفيش قناة السويس وكده بوضوح وكده بصراحة .

المصدر : الأهرام
التاريخ : ٢٩ مايو ١٩٦٧

□ السؤال رقم ٢٠ - من ينسئ
السائل
هل يرى السيد الرئيس أن الأمم
التي تقدم بكتفها أن تقوم بأى دور مفيد
آخر في الشرق الأوسط وأذا كان
الامر كذلك فما هو هذا الدور ؟
□ الرئيس : طالما يمكن هذا اذا
طبق الميثاق . وانسأ اذا تكلمنا على
السلام يجب ان لا نتكلم على السلام
المبنى على الاغتصاب والمبنى على
العنوان . ولكن نتكلم على السلام
القائم على العدل . السلام القائم على
العدل لابد ان يعيد حقوق شعب
فلسطين . اذا طبق الميثاق الذى يدعو
في مضمونه الى السلام والعدل ، حرية
الشعوب ، اذا طبقنا هذا على قضية
فلسطين فان شعب فلسطين يجب ان يعود
الى بلاده ويجب ان يسترد سيادته .
السلام الذى ينتسكلم عليه النهارده
ينسئ الى فئات في العشرين سنة التى
قالت . يجب ان يكون السلام هو السلام
القائم على العدل لا السلام القائم على
الاغتصاب وعلى البلطجة وعلى العنوان .

□ السؤال رقم ٢١ - من عبد
الرحمن البدرى ممثل وكالة الأنباء
العراقية بالقاهرة .
كيف يستطيع العرب قبول مطالبة
اية دولة في اعتبار مياه خليج العقبة
دولية لا لمصلحة المجتمع الدولي فعلا
وانما فقط في سبيل دعم كيان
اسرائيل اداة الاستعمار الغربى ضد
الامة العربية ، ذلك الكيان غير
الشرعى الذى وجد على ارض لا علاقة
لها به اصلا وانما اغتصبت بالقوة
والارهاب ولم يثبت الى الآن قانونا
وجود حكومة اسبها اسرائيل . مع
ان من القابت تاريخا وقانونا ان
مياه خليج العقبة هى مياه اقليمية
عربية بحتة ، ولم تكن مياه دولية
ولم يرد لها ذكر في اية اتفاقية
دولية حتى يومنا هذا .

□ الرئيس - طالما ان يستطيع العرب
ولن يقبل العرب قبول المطالبة من اى
دولة اعتبار خليج العقبة دولى لان هو
فعلا مئى في مصلحة المجتمع الدولي ولكن
الكلام هو لاسرائيل . والواضح ان
الدول الغربية عموما متحيزة لاسرائيل
والدول الغربية عموما ساعدت في اقامة
اسرائيل وساعدت في اغتصاب حقوق
شعب فلسطين فلن يقبل العرب هذا
الامر بأى حال من الاحوال .

□ السؤال رقم ٢٥ - من بيير
سونى وتيريزو فرانسسيه . ممثل
اذاعة كندا واذاعة وتلفزيون كندا .
سيادة الرئيس ، لقد وجهت
انتقادات في الجمهورية العربية
المتحدة ضد كندا فيما يتعلق بموقفها
إزاء الازمة فهل ساتت المسلاتات
بين البلدين وماذا يمكن ان تكون
النتائج المترتبة على ذلك ؟

□ السؤال رقم ٢٠ - من
اينازاتكوس ممثل صحفي لوموند
وجين المريك الفرنسيين .
طالما انه من غير الممكن منع الفلسطينيين
من الناحية الانسانية من الحصار
لاستعادة وطنهم ، فكيف يمكن تفادى
تطور حرب التحرير الى صراع شامل
في الشرق الأوسط .

□ الرئيس - انا اعتقد ان
الفلسطينيين الى طردوا من بلادهم فوسنة
٤٨ والى سلطوا من ارضهم وبيوتهم
وثرواتهم في سنة ٤٨ والى الامم المتحدة
اقرت ونصت على ان يعودوا الى وطنهم
وعلى ان تعود اليهم اماكنهم او يعوضوا
عنها وان اسرائيل لم تنفذ هذا الكلام ،
اعتقد ان بعد ١٩ سنة ولم تنفذ اى
كلمة ولا اى توجيه من توصيات الامم

المتحدة واسرائيل ضربت بهذا عرض
الحائط لهم الحق الكامل في ان يباثرو
بنفسهم حرب التحرير ليستعيدوا حقوقهم
في بلادهم .
اذا تطورت الامور الى صراع شامل
في الشرق الأوسط نحن على استعداد
لهذا الصراع .

□ السؤال رقم ٢١ - من ندم
السائل .
ماهى ردود فعل الدول الافريقية
تجاه النزاع الحالى ؟
□ الرئيس - بيسان طالما
فعل الدول الافريقية من الاجتماع
الافريقية الاسبوية الى ينحصل في الا
المتحدة ومن الرسائل التى وصلتنى
والرسائل التى انا بعثتها وحصلت ه
ردود عليها . هناك تجاوب من جو
الدول الافريقية الحرة معنا في
الموقف الحالى .

□ السؤال رقم ٢٢ - من
صحيفة نيوزداى الامريكية .
هل يرى السيد الرئيس اى
فرصة للوصول الى تسوية تحقو
السلام الدائم بين الدول العربية
واسرائيل على اساس الموقف الراهن
□ الرئيس : انا برفسه انكلمت على
هذا الكلام . الكلام النهارده مئى في
تسوية بين الدول العربية وتحليل
بين الدول العربية واسرائيل .
ان اسرائيل قابت على ان
الكلام ابن حقوق شعب فلسطين والا
لا بد من استعادة حقوق شعب فلسة
ولا يمكن ان نصل الى تسوية بالنه
للموقف الراهن سنصبر حتى نحصل
حقوق شعب فلسطين سنة وه
واكثر . وزى مالقت في الاول المش
العربى مئى شعب ينسئ بسهولة و
شعب له تاريخ وله حضارة ولا بد
يحقق هدفه .

المصدر : الأهرام
التاريخ : ٢٩ مايو ١٩٦٧

□ السؤال رقم ٢٨ من جواليس
موريس ممثل صحيفة لوس انجيلوس
نايڤ الأمريكية .
لقد صرحتم بأن الولايات المتحدة
بمواطنة كلية مع إسرائيل في الأمانة
الراعية وتلقم أيضا ان المشرق
سينتقلون من أجل الحفاظ على
حقوقهم حتى ولو أدى الأمر الى
سدام على .

وهذا التصريح يعني ان العرب
يريدون الدخول في حروب مع الولايات
المتحدة فكيف تستطيعون تنفيذ ذلك
بدون مساعدة عسكرية مباشرة من
الاتحاد السوفيتي ؟

□ الرئيس - ابدا ما احنا ماقلنا
ان احنا عايزين نحارب الولايات المتحد
مغيش مشاكل بينا مباشرة وبين الولايات
المتحدة . ولكن طبعا نحافظ على
سيادتنا . اذا الولايات المتحدة اعتمدت
علينا وعلى سيادتنا ، هل معنى هذا

ان تسلّم وترفع ايدينا ونقول للولايات
المتحدة احنا سلمنا والا معنى هذا ؟
احنا ندافع عن حقوقنا وعن سيادتنا
اذا حصل اعتداء علينا لانه ان انا
عن هريفنا وعن سيادتنا . احنا ماقلنا
ابدا ان احنا عايزين نحارب الولايات
المتحدة الأمريكية او نحارب الشعب
الأمريكي . لا توجد اى مشكلة بيننا
بيننا وبين الولايات المتحدة الأمريكية
بيننا وبين الشعب الأمريكي . ولكن ان
الحكومة الأمريكية انحازت كلية ا
إسرائيل واخذت جانب إسرائيل وترى
حقوق العرب .

وقى رايي كما قلت انه من الواجب
على الولايات المتحدة الأمريكية كأكبر دول
في العالم ان تكون في تصرفاتها كلها
تصرفات قائمة على العدل . ان تم
تصرفاتها غير منحازة لان اكبر دولة
العالم كل العالم ينظر اليها وينتقد
منها ، بكل أسف لم يحدث هذا
اخذت الولايات المتحدة جانب إسرائيل
وتنكرت كلية للعرب .

عملوا ايه العرب للولايات المتحدة .
طول عمر العرب كانوا عايزين صداقة
الولايات المتحدة وطول عمر العرب بنوا
ايديهم للولايات المتحدة وطول عمر العرب
تعاونوا اقتصاديا مع الولايات المتحدة
ماقلت ان مغيش مشاكل مباشرة
المشكلة الأساسية بينا وبين الولايات
المتحدة . هي إسرائيل هم يد . جان
إسرائيل وينتقدوا لـ ١٠٠ مليون عرب
ينتقدوا لكل هذه التوابط الطبيعية الا
لديها الأمة العربية للولايات المتحدة
الأمريكية وللشعب الأمريكي .

□ الرئيس - الحقيقة انا انكلمت
على الانتقادات ضد كندا . احنا هين
وكندا هين ، كندا بعينده هتتا ومغيش
مشاكل بينا وبين كندا وبمدين احنا هتي
ماكانش حاشترك في المعرض الموجود
كندا وانا جالي جواب من المشرق بيرسون
علما ان المعرض يكلفنا اكثر من ٢ مليون
دولار علشان جالي جواب من مستر
بيرسون قرينا ان احنا نشترك في هذا
المعرض . وشعورنا نحو الشعب الكندي
شعور طيب وفوجنا الحقيقة بالسوقه
المنحاز من كندا ومستر بيرسون بجانب
إسرائيل ومغشاه على انه مطوع من
الولايات المتحدة الأمريكية . قطعنا العلاقات
بيننا والتهادة وبين كندا لا تتبرع العلاقات
ودية كما كانت ولا استطيع ان اتكلم
عن النتائج المترتبة على ذلك .

□ السؤال رقم ٢٦ - من نفس
السائلين .
لقد وجهت الى سيادتكم دعوة الى
زيارة كندا والاشترك في عدة
احتفالات بمناسبة مرور ١٠٠ عام
على انشاء كندا والاحتفال بالعيد
القومي يوم ١١ سبتمبر في معرض
مونتريل لعام ٦٧ . هل ستقبلون
عده الدعوة واذا كان الجواب بالنفي
فهل في نيتكم انتداب احد من وزرائكم
او كبار موظفيكم لتمثيلكم ؟

□ الرئيس : طبعا وانا كان يسرنى
زيارة كندا ولكن في برنامجي في هذا
الصف ماكانش فيه زيارات وعلى هذا
الاساس احنا قبل الازمة كنا اتسدينا
السطح كيهتلنا .

□ السؤال رقم ٢٧ من تونيز
كيتابورا ممثل جبهة الشعب بوموري
اليابانية وايديو موراسي مجموعة
صحف ثنوتشي وكاتا هارو يوشيزارو
ممثل مجموعة صحف ماينيتشي اليابانية
نقول بعض التقارير ان حكومة
الولايات المتحدة الأمريكية تعد العدة
لارسال وحدات من رجال البحرية
تحت قيادة الاسطول السادس الى
إسرائيل . فاذا حدث تدخل عسكري
أمريكي من هذا النوع هل ستعتبرونه
عملا عدوانيا ضد الأراضي العربية ؟
وهل تزمع حكومتكم ، ان تطلب من
الاتحاد السوفيتي وغيره من الدول
الصديقة ان تتدخل في هذا الجزء من
العالم ؟

□ الرئيس - من الطبيعي ان ارسال
وحدات من رجال البحرية الأمريكية الى
إسرائيل لحماية إسرائيل اذا اعتدت علينا
يعتبر عمل عدائي موجه لنا وموجه للأمة
العربية . واذا حدث تدخل عسكري
أمريكي من هذا النوع طبعا ستعتبره
عمل عدائي موجه الى الأمة العربية
كلها . ونحن ان تطلب من اى دولة ان
تتدخل من الدول الصديقة . ولكن نترك
هذا للدول الصديقة نفسها لتقرر الامر
بنفسها .

المصدر: الاهـرأء
التاريخ: ٢٩ مايو ١٩٦٧

نعمي تاي حال من الاهـرأء ان
توجه بين الولايات المتحدة
السوفيتي لان معنى هذه
القولوم حرب طابله وهذه الحرب
التي على العالم كله وتحتكون
الولايات المتحدة
ان يخطر في بالنا ولا تمناه ولكننا
لا نقبل ان يهدنا رئيس وزراء
البل ويقول انه جائزهم علينا
ثنا . وهذه التهديدات كلها حصلت
يحدث اي رد فعل لها في الولايات
تد لم يستكرها واحد في الولايات
تد ، لم تستكرها صحيفة في الولايات
تد . طيبا بالنسبة للزمان وبالنسبة
ان احنا في هذا الوقت في هذا الزمن
استعداد كامل للمواجهة . وزي
لنا اذا اعتدت اسرائيل على اي بلد
من فلن نتركها تحارب في رقعة محدودة
ننا ستكون حرب شاملة .

السؤال رقم ٣٠ من تشارلز
ارنو ممثل شركة اذاعة (اي سي بي
سي) الامريكية .
لقد اتخذت الولايات المتحدة موقفا
مضادا تجاه اثنين من اقدم حلفائها
وهما بريطانيا وفرنسا وكذا اتجاه
اسرائيل خلال العدوان الثلاثي على
مصر عام ٥٦ . هل تعتقدون كسا
يبدو ان بعض مواطنيكم يعتقدون
الان ان الولايات المتحدة قد تغيرت
كثيرا خلال فترة الس ١١ سنة
لدرجة انها تهدف الان الى الحساق
الضرر او السوء بكم وبلادكم .

[الرئيس : طيبا نحن نقدر موقف
ولايات المتحدة خلال العدوان الثلاثي
في مصر سنة ١٩٥٦ . ونحن لم ننكر هذا
كنا اعلناه . والرئيس ايزنهاور في سنة
٥٦ تصرف بما يجب ان تصرف به الولايات
تحدة الامريكية . اما الموقف النهارده
هذلق كليه . الولايات المتحدة تغيرت .
ولايات المتحدة النهارده منحاين كليه
اسرائيل وثانيا الولايات المتحدة ايضا
لقد ان تسيطر علينا وان احنا نقبل كل
تة تقولها .

هم يقولوا ان الخليج ده دولي .
لنا بنقول الخليج مش خليج دولي واحنا
بؤمنين بكلامنا وطول عمرنا بنقول ان هذه
المياه مياه اقلية . التي حصلت في
العشر ايام التي فاتت يوضح ان الولايات
المتحدة انحازت كليه لاسرائيل ، واحنا لم
نعتمد على اسرائيل في هذه الايام . احنا
كل التي عملناه ان احنا باثرتنا حقوقنا ،
ولهذا نمقد ان الولايات المتحدة بسياستها
الحالية بتجهزها الكامل لاسرائيل تهدي
في الحاق الضرر والسوء بكل الامة
العربية .

السؤال رقم ٢٩ من السيد
فانا بكيان محطة هيئة الاذاعة
السويدية .

لقد صرح السيد الرئيس مرار
بان العرب هم الذين سيختارون زما
ويمكان الحرب ضد اسرائيل .
تعتبرون سيادتكم ان هذه اللحد
قد احسن اختبارها ذلك علما بان
هناك تكتلات بان العلاقات الحالا
بين الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد
السوفيتي ليست على تلك الدرجه
من الود التي كانت عليها منذ بضع
اسبوع ولا هي تنسم بطابع المواجهه
الحادة ، ومن ثم فقد يكون هذ
الوضع ملابا لمصر من حيث ا
هدفها هو ابقاء الدول الكبرى خار
النزاع .

الرئيس - التي حصل لفساد
تلوقت ان احنا ووجهنا بتهديدات اسرائيل
اسرائيل قالت . رئيس وزراء اسرائيل
قال انه عايز يحتل سوريا ويحتل دمشق
ويغير الحكم الوطني في سوريا . هل
احنا كنا مستعدين لمواجهة هذا الموقف .
فعلا كنا مستعدين لمواجهة هذا الموقف .
قواتنا المسلحة على استعداد لمواجهة
هذا الموقف وتعبنا على استعداد
لمواجهة هذا الموقف . وماكانش الموضوع
حسب ان احنا نعمل مواجهة بين
الولايات المتحدة ، الاتحاد السوفيتي .

المصدر: الأهرام

التاريخ: ٢٩ مايو ١٩٦٧

السؤال رقم ٢٥ - من توماس

طومسون مثل مجلة لايف الإبريقية هل طرأ أي تحسن على الموقف في الشرق الأوسط اليوم عما كان عليه منذ اسبوع قبل زيارة بوثان؟

الرئيس: أنا مش شاف إن فيه أي

تحسن هنا رجعا حقوقنا - شلنا قوات

الطوارئ الدولية وعنا اللي خليج العبية

- باشترنا سياننا في خليج العبية -

فيه ناس يتهدنا بالحرب وفيه ناس يتهدد

بالمعدان - هنا قاعدين مستعدين -

تاركين الجادة لهم . اللي عايز يحاربنا

يتفضل يجري يحاربنا واهنا مستعدين إن

أهنا نرد عليه - أرى إن فيه قصبة

مفتملة لفتحها أساسا الولايات المتحدة

الأمريكية - لفتحها أساسا لأنها تريد إن

تساند إسرائيل وتريد إن تعطي إسرائيل

الحق بتاعنا تعطيه لاسرائيل - الولايات

المتحدة الأمريكية سلحت إسرائيل أدت

أسلحة لاسرائيل وأدت معدات لاسرائيل

وأدت دبابات لاسرائيل وأدت طائرات

لاسرائيل - وأنا كان فيه سؤال عندي

دالوقت يقول لي هل الموقف اتغير عن

١١ سنة - آه الموقف اتغير عن ١١

سنة . الأسلحة - الأول قالت لاساننا

ندى أسلحة لاسرائيل كهدايا ودلوقت بتدي

أسلحة لاسرائيل كهدايا - تهبها طائرات

- تهبها دبابات - تهبها صواريخ - طبعاً

ما أقدرش أقول أبداً إن الموقف اتحسن .

السؤال رقم ٢٦ - من مندوب

الإذاعة الدانماركية ومسحبة

ديموكرايين الدانماركية وصحيفة

أربيرير النرويجية .

هل يتوقع السيد الرئيس هجوما

في المستقبل القريب من جانب

إسرائيل والولايات المتحدة أو من

جانبيهما معا مواطنين ؟

الرئيس: أتوقع كل حاجة وبالنسبة

لهجوم إسرائيل ده - هنا بنوقعه كل

يوم - في سنة ١٩٥٦ واهنا كنا بنسنتي

فرنسا وإنجلترا وهجوم فرنسي إنجليزي ،

وكنا لا ننصور إطلاقاً إن إنجلترا بالذات

تتواطأ مع إسرائيل - حصل اللي

ماكناش بتصوره وتواطأ إنجلترا مع

إسرائيل وهجمت إسرائيل علينا في الوقت

اللي كنا معتقد إن الهجوم جيتون علينا

من بريطانيا - اليوم نحن نتوقع أي

شيء .

السؤال رقم ٢٤ - من نفس

السائل

هل ترون سيادتكم أنه في إمكان

البلاد تحمل شتمت الحرب في ضوء

الوضع الحالي للاقتصاد المصري

والنقص في العملة الصعبة ؟

الرئيس: الوضع الحالي للاقتصاد

المصري دى حكاية اتعملت وصدقتوها .

وانتم اللي كتبتوا عليها وصدقتوها .

ما هنا عابشين وبناكل وانتم قاعدين هنا

تاكلوا فيه عيش وفيه سلاطه وفيه لحية .

فيه فراخ - ده الاقتصاد المصري . لكن

أسطورة الاقتصاد المصري اللي تعبان

والى كذا ، ده كلام انتم اللي بتقولوه

وانتم اللي بتصدقوه .

طبعاً هنا عننا مشاكل لأن هنا

دولة نامية عايزين نبني بلدنا بسرعة

عادلين خطة السنة دى الاستثمارات فيها

٤٠٠ مليون جنيه . بنبي مصنع حديد

بصالب . الاستثمارات اللي فيه لوحدته

٤٠٠ مليون جنيه ، وأول مرحلة فيه

حاطخلص سنة ٧١ ، بينا ٥٠ مليون طن

حديد . ما احناش حاناخذ منه فوايد .

بيننا السد العالي حطينا فيه ٤٠٠ مليون

جنيه حطينا ابتداء من السنة دى ١٠

مليار كيلو وات ساعة من الكهرباء .

لسه ما استختمناش الكهرباء . أداتنا

مياه لسه ما استختمناش هذه المياه .

طبعاً ببقايتنا نتيجة لهذا ، نتيجة إن

أهنا نصنع بلدنا وبنطور بلدنا إن هنا

عايزين قروض وعايزين عملة صعبة

هشمان نمي بلدنا ، خصوصاً إن هنا

هتعا زيادة في السكان مليون تقريباً كل

سنة . هنا عننا احتياطي من الذهب

وعننا أيضاً احتياطي من العملة الصعبة

احتياطي مش كبير ولكن الحالة الاقتصادية

زى انتم ما بتكتبوا عليها في جرابكم مش

بالشكل ده وزى يمكن التقارير اللي بتكتب

عليها السفارات مش بالشكل ده . طبعاً

أهنا بنربط اللي حد ما الحزام على نفسنا

مخيش كماليات بنحاول السوق بيكون فيه

كل الإنتاج مسرى ولكن نستطيع إن

نصحي في سبيل المحافظة على كرامتنا

وفي سبيل المحافظة على سيادتنا وفي

سبيل المحافظة على حقوقنا . وأنا

اعتقد إن الشعب المصري مستعد للتضحية

والشعب العربي في كل مكان مستعد

للتضحية .

السؤال رقم ٢١ - من وفد

الصحافة والإذاعات والتلفزيونات

البرازيلية

كيف تقدرتون سيادتكم تأييد

البرازيل الفسوري لقرار بوثان

بتأييد طلب الجمهورية العربية

المتحدة بشأن سحب قوات الطوارئ

الناعبة للأمم المتحدة .

الرئيس: من الطبيعي أننا نقدر تقدير

كامل . والشعب العربي يقدر تقدير

كامل تأييد البرازيل لقرار بوثان .

وهذا يختلف كلية عن موقف كندا لأن

كندا لم تأيد وكان موقف كندا معناه

أنها تشكك في سيادتنا على أرضنا .

وبموقف كندا كان معناه أنه يحق لجنود

أجانب أن يكونوا في بلدنا بدون رقيبنا

وبدون إرادتنا . أما موقف البرازيل فكان

معناه إن الأمم المتحدة لا يمكن أن تفرض

نفسها في أي بلد من البلاد وتفرض وجود

مسكرى ولا يمكن أن تعمل على تدعيم

أو مساعدة الاستعمار الجديد .

السؤال رقم ٢٢ - من نفس

السائلين

هل قرار مصر فيما يتعلق بمنح

مرور السفن الإسرائيلية في القناة

لا عودة فيه ؟

الرئيس: طبعاً . جاوبت على هذا

ولا عودة في هذا القرار .

السؤال رقم ٢٣ - من جارنر

مجنسي وكالة « اسوشيتد برس »

الأمريكية .

هل تقبلون يا سيادة الرئيس

لجنة الهدنة المشتركة إذا ما وافقت

إسرائيل على أحيائها من جديد ؟

الرئيس: أها إن نقبل اتفاقية

الهدنة كما حصلت ، ونقبل لجنة الهدنة

المشتركة إذا وافقت إسرائيل على

أحيائها من جديد.كلنا عارفين إن بنجوربون

في سنة ٥٦ قال إن لجنة الهدنة ماتت

إن تحيا من جديد . وقلنا عشان تقوم

لجنة الهدنة المشتركة بواجباتها يجب إن

تعود للموجة إلى الأمم المتحدة . الموجة

حسب اتفاقية الهدنة كانت تحت سيطرة

الأمم المتحدة ، وكان فيها قوات من الأمم

المتحدة . وقامت إسرائيل وجردت هذه

القوات من أسلحتها وكتفهم وطردوهم

بره الموجة . إذا أردنا إن نطيق الهدنة

ونعيد لجنة الهدنة ليد إن يعود انقسام

الهدنة كما كان وإسرائيل تخلى الموجة

والأمم المتحدة ترجع إلى الموجة وبهذا

الأساس تعود لجان الهدنة .

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٩ مايو ١٩٦٧

□ السؤال رقم ٢٨ - ينقضي
السائل
ما الذي ينبغي فعله في رأى
سيادتكم لامادة العلاقات الطيبة مع
الولايات المتحدة الأمريكية ؟ وهل
ترون ان للولايات المتحدة دورا تقوم
به في الشرق الاوسط ؟ واذا كان الامر
كذلك فما هو هذا الدور ؟

□ الرئيس - هو انا انكلمت عن
هذا الموضوع - انا باقول ان الولايات
المتحدة الأمريكية اكبر دولة في العالم
واقوى دولة في العالم ويجب في تصرفها
ان تكون غير منحازة وان تكون عادلة
وطبعا الولايات المتحدة تستطيع ان تقوم
بدور كبير في الشرق الاوسط . وهو دور
الصديق للعرب مش الصديق لاسرائيل
والمعادى للعرب . مش المنحاز لاسرائيل
والمتمركز كلية للعرب - مش المسفح
لاسرائيل بكل انواع الاسلحة والاهمال
الكامل للعرب .

امريكا النهارده سمعتها في المسالم
مش زى سمعتها بعد الحرب العالمية
الثانية - بعد الحرب العالمية الثانية
العالم كله كان بيص لأمريكا على انها
دولة طالعة حرة ذاقت الاستعمار وعابزه
تخلص من الاستعمار وخلصت من الاستعمار
وذاقت الحرية . وتقف في لم ضد
الاستعمار وضد السيطرة . مكن امريكا
الان تريد ان تتحكم وتريد ان تعطى أوامر
وتريد ان تعطى شروط - احنا مستعدين
ان نكون على صداقة كبيرة مع الولايات
المتحدة الأمريكية على اساسي ان احنا
ما بناخدش أوامر وما بتقدمناش طلبات
ولا تفرض علينا شروط ولا تقبل انحياز
أمريكا والولايات المتحدة الأمريكية الى
اسرائيل وتجاهلها كلية لحقوق شعب
فلسطين .

□ السؤال رقم ٢٧ - من جون
كولى ممثل صحيفة كريستيان
ساينيس مونتروز الأمريكية في الشرق
الايوسط .

سيادة الرئيس من الان وقد تم
القضاء على آخر المكاسب الاقليمية
التي احزتها اسرائيل في حرب
السويس عام ١٩٥٦ - هل ترون
سيادتكم اى امل في التفاوض حول
تسوية عامة للمشكلة الفلسطينية ؟
وما هي الشروط التي يسكن ان
تستمرها الجمهورية العربية المتحدة
لاجراء مثل هذه المفاوضات ؟

□ الرئيس - انا زى ماقلت ان
وجود اسرائيل في حد ذاته عدوان -
الان قد تم القضاء على آخر المكاسب
الاقليمية التي احزتها اسرائيل في حرب
السويس ١٩٥٦ - ولكن لا نرى اى امل
في التفاوض حول تسوية عامة للمشكلة
الفلسطينية لان جميع القرارات التي
طلعت واثنا حرب ١٩٤٨ - ١٨٤٩ في
الامم المتحدة لم ينفذ منها اى قرار وكل
الدول التي احنا شايفينها النهارده -
امريكا - انجلترا - الدول الغربية -
كلها تتكلم عن حقوق اسرائيل وبنحاز
لاسرائيل - ما فيش حد بيتكلم عن العرب
ولا حقوق العرب ولا حقوق شعب

فلسطين في بلادهم ولا في وطنه ولا في
املاكه . كيف تتكلم عن تسوية عامة
للمشكلة الفلسطينية ؟ اعتقد ان الشعب
الفلسطيني عليه ان يسترد حقوقه .

المصدر : الأهرام
التاريخ : ٢٩ مايو ١٩٦٧

مشن خاتمة نحرك - أينا مايتحسبى
حساب أمريكا في هذا . إذا
أمريكا تدخلت ليه أن ندافع من نفسها
وتدافع عن حقوقنا . ولكن إذا جيت
احسب اد ايه قوة أمريكا واد ايه
قوتى يبقى حطع برضه من قبل ما
احسب أن أمريكا عنقولة عليه برسا
وبهريا وجوبا - انا ماياحطش هذا لي
حسابى ابدا وإذا أمريكا تدخلت ده
موضوع آخر علينا أن ندافع من نفسنا
ولن نستطيع أى دولة مها كبرت أن
تهزم أى شعب من الشعوب بصهم
على أن يدافع عن نفسه وعن حقه في
الحياة ومن سيادة بلده .

السؤال الاخر رقم ٤٥ -
من الامة روزمارى ممدلة صحيفة
الايكونوميست البريطانية .
في كل عام تصدر الامم المتحدة
تقارير خاصة بعودة اللاجئين العرب
ولقد صوتت كل من الولايات المتحدة
وبريطانيا في صالح هذه القرارات
مهل اقترح السيد الرئيس أن تقوم
الولايات المتحدة وبريطانيا بممارسة
الضغط على اسرائيل لقبول هذه
القرارات بدلا من الضغط على
الجمهورية العربية المتحدة فتح خليج
العقبة أمام السفن الاسرائيلية .

السؤال الاخر رقم ٤٥ -
من الامة روزمارى ممدلة صحيفة
الايكونوميست البريطانية .
في كل عام تصدر الامم المتحدة
تقارير خاصة بعودة اللاجئين العرب
ولقد صوتت كل من الولايات المتحدة
وبريطانيا في صالح هذه القرارات
مهل اقترح السيد الرئيس أن تقوم
الولايات المتحدة وبريطانيا بممارسة
الضغط على اسرائيل لقبول هذه
القرارات بدلا من الضغط على
الجمهورية العربية المتحدة فتح خليج
العقبة أمام السفن الاسرائيلية .

السؤال رقم ٤٢ - من نفس
المسائل
هل لمتروكون . هل في وجود توازن
اجتبية على شكل ما تبذل الامم المتحدة
على اراضي الجمهورية العربية
المتحدة لتساعد على حفظ السلام ؟
السؤال رقم ٤٣ - من نفس
المسائل
هل رئيس تحرير صحيفة الكفاح
الليبية
ان تمسدة القوى العربية الذاتية
وتدمير المصالح والمشآت العربية في
بلاد العرب كليل بأن يتطلع شرابين
أمريكا وحليفاتها في الشرق الأوسط .
ليس من حثنا ان نجاء
الى ذلك دفاعا عن
النفس حينما تدخل أمريكا ودول
الغرب لحماية اسرائيل ؟

السؤال رقم ٤٤ - من
شمام أبو خضر رئيس تحرير صحيفة
المحرر اللبنانية .
هل وضعت الجمهورية العربية
المتحدة في احتمالات الموقف تدخل
أمريكا مسلحا لصالح اسرائيل ؟
السؤال رقم ٤٤ - من
شمام أبو خضر رئيس تحرير صحيفة
المحرر اللبنانية .
هل وضعت الجمهورية العربية
المتحدة في احتمالات الموقف تدخل
أمريكا مسلحا لصالح اسرائيل ؟

السؤال رقم ٤٤ - من
شمام أبو خضر رئيس تحرير صحيفة
المحرر اللبنانية .
هل وضعت الجمهورية العربية
المتحدة في احتمالات الموقف تدخل
أمريكا مسلحا لصالح اسرائيل ؟

السؤال رقم ٣٩ - من مايكل
دنغار ممثل وكالة « يونيتد برس
انترناشيونال » الأمريكية :
ولقد وردت تقارير تلح باحتفال
استخدام الولايات المتحدة الأمريكية
للقوة كآثر لمجا لفتح خليج العقبة
أمام الملاحة الاسرائيلية اذا فشلت
جميع الوسائل السلمية في تحقيق
هذا الغرض . هل تتفلسفون سيادتكم
بالتعقيب على رد فعل الجمهورية
العربية المتحدة في مثل « حالة »

السؤال رقم ٤٠ - من نفس
المسائل
هل تتفلسفون سيادتكم بالتعقيب
على التقارير القاتلة بأنه في حالة
نشوب بحارك فان هناك خططا كاملة
معدة لوقف تزود الغرب ببترول الشرق
الأوسط ؟ اذا كان الأمر كذلك فلن
يضر ذلك بالاقتصاد العربى والمذى
الطويل أم ان خلافه قد أخذ يعين
الاختيار .

السؤال رقم ٤١ - من بينر
ويرسينجنون ممثل صحيفة تورنتو
لنجرام في كندا .
هل تعتقدون ان الحرب مع اسرائيل
محتمة في هذا الوقت . وهل تيسرون
من واقع تجاربكم الخاصة ان اسرائيل
لن ترد بمنصف على اطلاق ميثاق
تيران ؟
السؤال رقم ٤١ - من بينر
ويرسينجنون ممثل صحيفة تورنتو
لنجرام في كندا .
هل تعتقدون ان الحرب مع اسرائيل
محتمة في هذا الوقت . وهل تيسرون
من واقع تجاربكم الخاصة ان اسرائيل
لن ترد بمنصف على اطلاق ميثاق
تيران ؟

السؤال رقم ٤١ - من بينر
ويرسينجنون ممثل صحيفة تورنتو
لنجرام في كندا .
هل تعتقدون ان الحرب مع اسرائيل
محتمة في هذا الوقت . وهل تيسرون
من واقع تجاربكم الخاصة ان اسرائيل
لن ترد بمنصف على اطلاق ميثاق
تيران ؟

مدر : الاهـراء
ريخ : ٢٩ مايسـو ١٩٦٧

وطبعا اما احنا باشرنا حقوقنا
المشروعة النهاردة زى السائلة ماقلت
في سؤالها - حصل الضغط والضجة
الكبيرة الموجودة . هل حصلت ضجة
واحد على مليون من الضجة العالية
لان اسرائيل رفضت قرارات الامم
المتحدة - اللى تقرر كل سنة عشان
عودة شمس فلسطين الى بلاده -
ماحصلش ولا ضجة - هل اتكثبت مقالة
ماكتبتش ولا مقالة في الجرايد
الغربية .

طبعا جاقول ان العالم العربى بينظر
للولايات المتحدة الامريكية كدولة كبيرة
ويطلب منها ان تكون فى نظرتها للامور
نظرة عادلة حتى تنق الشعوب فيها
وحتى تنق الناس فيها .
هذا هو آخر سؤال - واشكركم
على اعطائى هذا الوقت . والسلام
عليكم ورحمة الله . □

الاقتصاد المصري في المعركة

في المؤبد المحنى لارئيس جيسا
عبدالناصر اى سآله احدالصحفين
الاجانب من مدى امكن تحصل
الاقتصاد المصرى لاجباء المعركة .
وقد اجابالرئيس انالضعف الزعوم
للاقتصاد المصرى اسطورة خلقتها
للصحافة الغربية ثم صحتتها ثم
اصبحت الآن تتسائل من نتاجها !!
والواقع ان اشاعات واكاذيب بضمنى
الصحف الغربية وحدة التشككالى
اثاروها والنى اثارتها بعضالحكومات
الغربية حول الاقتصاد المصرىيرجع
الى زمن بعيد مضى ، وتتل على
امرار هذه الجهات على مسند
الاعتدال باى حق ، والامرار على

المصرى لم يقو فقط على تحصيل
اجباء السد المالى ومحطات توليد
الكهرباء بل انه تحمل ايضا اطلاقنا
الثورية فمشى اوجه الانتاج والخدمات
وها هى نتائج الخطة الخمسية
الاولى تعبر بوضوح من النجاح
الكبير الذى تحقق لنا فى التنمية
الاقتصادية ونشير الى ان معدل النمو
فى الحقل والانتاج الذى حققناهخلالها
والذى بلغ فى التوسط ٧٪ سنويا فاق
نسب النمو التى حققتها معظم الدول
الآخرى . فاحصاءات الاعم المتحدة
تدل على ان قليلا من الدول بلغ
معدل نموه ٥٪ سنويا اما الذين
تجاوزوا هذه النسبة بينهم فقط
ثلاثة .

واولينا انتاجالبترول ومنتجاتوهو عنصر
هام فى السلم والحرب ، اعتمادا خاصا
فارتفع انتاج البترول الى الضعف ،
وسجلت معظم المنتجات البترولية
زيادات تربو على الضعف واستمر
البحث والتنقيب بعد نهاية الخطة
الخامسة الاولى فاكشفنا الحقول
الواسعة الجسيمة فى الصحراء
الغربية والصحراء الشرقية .

واولينا الصناعات الكيماوية والصناعات
الهندسية اعتمادا كبيرا حتى اصبح
انتاج السباد فى نهاية الخطة الاولى
يزيد من كل ما كنا نستورده من
الخارج قبل بدايتها وتبعت الصناعات
الهندسية فانتجنا السيارات والاوربان
والاوتوبيسات والجرارات والطبخت
ومحركات الديزل ... الخ .

ورغم اهتمامنا الشديد بقطاعات الانتاج
فاننا لم نهمل قطاعات الخدمات.
فما من سنة من سنوات الخطة الا
وسجل استثمار الخدمات فيها
زيادة ملحوظة من استثمارات
الخدمات فى السنوات السابقة
للخطة وبلغ مجموع المبالغ
المستترة فى الخدمات خلال سنوات
الخطة ما يقرب من ٦٢٠ مليونجنيه
موزعة بين المسكن والمراسق
وخدمات النقل والواصلات ... الخ .

لم يفتننا هذا التوسع الكبير فى
الاستثمارات فى قطاعات الانتاج
وقطاعات الخدمات الى ضعف
اعتادات القوت الملحة بل اننا
اعتدنا علما بعد عام المبالغ المتزايدة
اللازمة لبناء جيش قوى قادر يحمى
الابل العربى والعمل العربى فى كل

وتقد نجحنا خلال الخطة الخمسية الاولى
فى استصلاح اكثر من نصف مليون
فدان وهو رقم قياسى لم تحققه مصر
فى اى يوم من الايام ، وارتفعنا بقلة
الانتاج الزراعى ارتفاعا ملحوظا
فزادت قلة العطن خلال الخطةبنسبة
١٩٪ وقله العمل بنسبة ١٦٪ وقله
القبح بنسبة ٨٪ وقله الذرة
الشامية بنسبة ٤٤٪ . وارتفعت
قبة الانتاج الزراعى الى ما يقرب
من ٧٠٠ مليون جنيه .

واستفرتنا خلال هذه الفترة فى الصناعة
والكهرباء ٥١٧ مليون جنيه اتنسا
بها مئات المصانع وتوسعنا توسعا
كبيرا فى كثير من المصانع القائمة
حتى بلغ انتاجنا الصناعى ما يقرب
من ١٥٠٠ مليون جنيه سنويا .
واسجنا نتج معظم السلع التى كنا
نستوردها من الخارج وتوسعنا فى
تصدير المنتجات الصناعية حتى بلغت
مصادراتنا الصناعية فى السنة الاخرة
للخطة ما يقرب من ١٠٠ مليون جنيه

انكار اى تقدم نحرزه او اى نجاح
تحققه .
ففى سنة ١٩٥٦ عندما قررت حكومة
الولايات المتحدة الامريكية سحب
تحويل السد العالى ادعت ان الاقتصاد
المصرى ضعيف لا يمكنه ان يتحمل
الاجباء المترتبة على بناء السد
العالى . ورددت الحكومة الانجليزية
نفس المعنى بل انها كادت ان تردد
نفس العبارات بعد ذلك بيوم او
يومين . واليوم وبناء السد بطور
شامخا تحت انظار الدنيا ، واذا
ننظر الى ما قلنا به فى شتى فروع
الاقتصاد المصرى خلال السنوات
العشر الاخرة نجد ان الاقتصاد

المصدر : الأهرام
التاريخ : ١ يونيو ١٩٦٧

وسادراتنا الزراعية والصناعية المتزايدة ، والارتفاع المطرد في الاستهلاك ولى مستوى المعيشة ، والتوسع السريع في العمالة والأجور والمصانع التي تنتشر كل يوم على أرضنا الطيبة ، أرجو أن يذكروا بناء السد السليخ ويقارنوه بما انشأوا به ماكنو سدود العالم ، أرجو أن يذكروا الثروة البترولية الضخمة التي نأكد وجودها لدينا ، والعدد المتزايد للسياح الذين يندون إلى بلادنا الجميلة ، والخدمات العامة الحائبة للتاحة بالتمسارى في الربى والمدن ، والارتفاع الضخم في عدد الطلبة في جميع مراحل التعليم . أرجو أن يذكروا كل هذه الحقائق والارقام لم لا نلتم منهم بعدد ذلك في شيء . □

لسنة الأساس أى أن الزيادة في الدخل في عام واحد تزيد عن كل القروض التي اقترضناها في السنوات الخمس وبمكتنا لو نلتمنا استهلاكنا بعض الشيء من سرعة تصديد كل هذه القروض جميعا .

ولعل الصحافة الغربية في حملتها على الاقتصاد المصرى تتناسى أن الدول الغربية ذاتها سواء في أوروبا أو أمريكا قد اقترضت قروضا كبيرة أو اقترضت أموالا وفيرة من مستعمراتها القديمة لتمويل نهجها الانتصادية

وإن الولايات المتحدة والمملكة المتحدة نعمتان من عجز كبير مستمر في ميزانها الحسابى الجاهيا في السنوات الأخيرة إلى الانقراض من صندوق النقد الدولي وإلى مطالبة ألمانيا الغربية بمؤقتتها بالتقدي الحصر من بعض ما تنومان بإنفاقته على قوات الاحتلال بالمانيا .

وإننا إذ تواجه اليوم احتمالات بحركة شاملة قد تقوم خلال فترة وجيزة وقد يشطر العدو إلى تاجيلها فترطورية ابتغاء استكمال استعداده والموصول على بعض العيون من الدول الموالية له ، نجد أن الاقتصاد المصرى قادر على مواجهة الاحتمالين . فمن جهة سجل الانتاج الزراعى والانتاج الصناعى زيادات كبيرة في السنوات الأخيرة وأصبح لدينا قاعدة حريضة تستطيع أن تنتج السلع اللازمة للاستهلاك الداخلى والاستهلاك الخارجى وقادرة أيضا على التوسع في التصدير لامتداد ما تحتاج إليه من الدول الصديقة . ومن جهة أخرى فإنه وبعد أن اتسع نطاق القطاع العام وانتقل إلى الملكية الشعب معظم أدوات الانتاج أصبحت للشعب السيطرة الكاملة على جميع مراكز القوى والتحكم فيها ، نجد أن الاقتصاد المصرى أصبح أصبح عليه في يد الشعب بوجهه لما فيه صالحه في الحرب أو السلم بعد أن كان يسيطر عليه ويوجهه جماعة من الأجانب والمستعمرين والأنظمةيين . وتوسع المبالغة في تصوير أهمية هذا الفحول وتقدير مدى تأثيره في خدمة قمتنا الوطنية .

وأود في نهاية هذا العرض السريع أن ألفت نظر الصحافة الغربية والحكومات المرفقة التي لا تفك تثير الإنهابات إلى الاقتصاد المصرى ، وإلى مدى قوته وأرجو أن يرجعوا إلى الحقيقة والواقع ، أرجو أن يرجعوا إلى ارقام انتاجنا القوسى ، ودخلنا الأهلى ، وإيراداتنا من رسوم المرور في قناة السويس ، وانتاجنا من السلع المختلفة ،



يقام الدكتور
عبد النعم القيسوى

أرض عربية وتزويده بأحدث الأسلحة والعتاد . وارتفعت نفقات القوات المسلحة بن ٨٠ مليون جنيه في سنة الأساس إلى ما يقرب من ٢٠٠ مليون جنيه في السنة الأخيرة للخطة . وخلال فترة تنفيذ الخطة أزداد الدخل الأملى ببلغ ٤٧٧ مليون جنيهه بإسعار سنة الأساس وينسبة زيادة بلغت ٣٧٪ من تلك السنة وهي كما سبق أن أوضحنا نسبة لم تتحقق في هذه الفترة الوجيزة إلا ثلثة ثائرة من الدول .

وتد أنصب التناقد الصحافة الغربية للخطة الخمسية الأولى حول نقطة رئيسية وهي قيامنا بعقد بعض القروض الخارجية لتمويل جزء من استثمارات تلك الخطة . وجدير بالذكر والتسجل لنا في الجمهورية العربية المتحدة وحدنا الذين أمنا أرقام وتفاصيل القروض الخارجية ولم نخذ منها شيئا ، ونحن نعلم أن معظم الدول الثابتة أن لم يكن كلها تقترض حاليا مبالغ متفاوتة ونسبا مختلفة لتمويل جزء من استثماراتها . وقد قدرت الأمم المتحدة ذاتها أن القروض اللازمة للدول لتلبية لكي ترفع دخلها القوسى بمعدل لا يزيد عن ٥٪ سنويا قد تصل في سنة ١٩٧٠ إلى ٢٠ المليون دولار سنويا . وترجع حاجة الدول الثابتة إلى الاقتراض من الخارج لعدة أسباب ليس المجال هنا مجال الحديث منها ولكن يكفى أن نذكر أننا إذا كان كل ما اقترضناه من الخارج لاستكمال تمويل الخطة الخمسية الأولى قد بلغ ٤١٧ مليون جنيه فإن الزيادة السنوية - الزيادة التي نتحقق لنا كل عام في الدخل الأملى بفضل هذه الاستثمارات - تقرب من ٥٠٠ مليون جنيه بالنسبة

المصدر : الاهـراء
التاريخ : ٦ يونيو ١٩٦٧

الجبهة السورية

الطيران السوري يضرب معامل البترول في حيفا

دخلت سوريا المعركة ، وبدأت قواتها البرية والجوية عملياتها في الارض المحتلة وفوقها ، وبعض هجماتها الجوية تمت بالاشتراك مع القوات الجوية الاردنية العراقية طبقا لخطة القيادة المشتركة ، وقد التحمت القوات السورية مع القوات الاسرائيلية في معارك ضارية دهرت فيها المدفعية كثيرا من منشآت اسرائيل ومستعمراتها .
وقد نسفت الطائرات السورية معامل تكرير البترول في حيفا التي استنعلت فيها النيران وارتفعت منها السنتة الدخان تغطي المدينة ، كما دهرت مطارات العدو وبنشاته العسكرية في شمال اسرائيل
وطبقا للبلاغات العسكرية السورية بلغ عدد الطائرات الاسرائيلية التي اسقطت حتى آخر بلاغ حربي فوق سوريا ٥ طائرة ، وهذا لا يشمل الطائرات المعابية التي اسقطت في المعارك التي دارت داخل المنطقة المحتلة . وكانت معارك جوية ضخمة قد وقعت فوق سوريا التي حاولت طائرات العدو بدون جدوى تعطيل قواعدها الجوية ، وخاصة المطارات القريبة من دمشق . واسقطت الطائرات السورية في محاولة واحدة لطائرات العدو ٧ طائرات كانت تقوم بغارات على مطارين سوريين ، وقد وقع بعض الاسرى من الطيارين الاسرائيليين وفي المساء بدأت مدفعية سوريا تدك مناطق الجليل الاعلى ، كما اصدرت قيادة قوات العاصفة من دمشق ان اللدانيين عملوا وراء خطوط العدو حيث ضربت المجموعة ٧ ١ سيارتين محملتين بالجنود جنوب غرب الرفولة بالفنابل والرئاسات . كما استبكت المجموعة ٨٨ بقوة اخرى للعدو قرب بوت جبرين حيث نصبت كبينا لسيارات كانت متجهة للجنوب .

المصدر : الاكسبريس الفرنسية
التاريخ : ٦ يونيو ١٩٦٧

انصراف العربى الاسرائيلى

واسراره بين واشنطن ولندن وباريس وموسكو

علم اعضاء الكنيست الاسرائيلى ان المنادق الاردنية لم تعد بتادق نصف مطمئنة لهم كما كانت من قبل ، لانها أصبحت تشير الفلق بعد ان انضم الملك حسين الى جمال عبد الناصر .

ويعتبر تعاقب هذين الشقيقتين فى الاسلام رغم ما بينهما من عداوة رمزاً للصالح الكبير من اجل الحرب المقدسة ، وفهمت موسكو وواشنطن ولندن وباريس ان ((ناصر)) قد احرز نصراً جديداً

فى اليوم . وتقدم اليه صباح كل يوم جريدة خاصة يدها خمسة وعشرون صحفياً ، وتطبع منها مائة نسخة كما ان له ثلاثمائة سكرتير يتحدثون جميع اللغات ولا يتروكون مكاتبهم .

وحين سأل أحد الصحفيين الانجليز « أما زال عمرك يسمح لك بنحمل توترات الازمة الحالية ؟ اجابه قائلاً : « انا موش خرع زى انطوني ايدن » ولا يبلغ الرئيس المصرى سوى ٤٩ عاماً .

ولم تعد مسألة العقبة حادثة عادية بل أصبح اسمها يماثل أشهر حوادث الصراعات العميقة ، التى وقعت من دانترج الى برلين ، ومن بودابست الى كوبا ، وقد طرح موضوع وجود اسرائيل الان بعد ان ظل معلقاً منذ سنة ١٩٤٨ .

وقد تحولت الفنادق الكبرى التى على شاطئ البحر فى ايلات الى مستشفيات أما المستشفيات المدنية فقد اخلت من المرضى .

وقد ذكر لى أحد الجنود الاحباطيين ، وهو من أصل بولندى : « لقد كنت فى « اوشويتز » حينما كان عمرى اثنتى عشرة سنة ، وكان يمكننى ان اسأل : « كما فعل كثيرون غيرى ، فى الولايات المتحدة او فى أمريكا الجنوبية او فى أى مسكان ، ولكنهم اعطونا دولة فدهبت اليها ، والان لن ارجل منها . وقال لى حين تركته « تعال عندى فى القدس لشرب القهوة بعد الحرب »

وأبرق المراسل فى القاهرة يقول : ان الدهشة كانت كاملة حين وصل الملك حسين ، وهو يرتدى ملابس المعركة .

والجملة التى يوجهها الرئيس ناصر دائماً الى العالم هى ان انشاء دولة اسرائيل يشكل عدواناً ضد العرب ، واننى اعتقد ان الشعب الفلسطينى الذى اخرج من ارضه بواسطة اسرائيل يجب ان يستعيد وطنه » .

ويبدو ناصر متعباً ، ويقال انه يعمل حالياً عشرين ساعة

وفى الوقت الذى يعبر فيه الاسطول السوفيتى للدردنيل ويدخل الى البحر الابيض المتوسط ، عبرت حاملة الطائرات الامريكية قنصاة السويس ، وتبعتها الفواصل المصرية بعد مرورها بساعتين الملاحظة تحركاتها .

وفى البحر الاحمر توجد حاملة الطائرات البريطانية هيرمس .

وكتب جان نوبل جورجاند مراسل الاكسبريس يقول : ان اسرائيل ترى ان التصالح بين حسين وناصر يعتبر استكمالاً للحصار الميت ، لأن الحدود الاردنية التى يبلغ طولها ٥٣١ كيلو متراً قد أصبحت تهدد اسرائيل مثلما تهددها الحدود السورية البالغ طولها ٧٦ كيلو متراً ، والحدود المصرية التى تبلغ ٢٠٦ كيلو مترات .

المصدر : الاكسبريس الفرنسية

التاريخ : ٦ يونيو ١٩٦٧

١٧ مايو وزعت الاسلحة على سكان قطاع غزة ، وفي الحال رفع هؤلاء الفقراء الحفاة رءوسهم وقيل لهم : « انها ستكون الحرب » .. وكم كانوا سعداء بذلك .. ولأول مرة منذ تسعة عشر عاما شعروا بوجودهم .

وقد قيل لهم ايضا : « افتترضوا ان غزة هوجمت » .. وخلال دقائق انفجرت الجموع وجرت في الشوارع ، وعبرت الجدران وحاصرت الطرقات وقفزت فوق الأسطح ، وهي تقبض بشسده على بنادقها ، باحثه عن أفضل زاوية تصوب منها النيران .

ويوجد اللاجئون في كل مكان .. ففي قطاع غزة وحده يوجد منهم { .. الف شخص ، ويوجد اكثـر منهم على طول شواطئ نهر الأردن وشرف بحيرة طبرية .

وقد أصبح الشقيرى زعيما لهم ، ولديه القدرة على الهاب حماسهم .. وقد ذكر الشقيرى انه في حالة قيام صراع فانه لن يبقى احد من اليهود على قيد الحياة .

وعامل القوة الثاني لناصر هو التشجيع الذى يلقاه من الروس ، وذلك منذ الزيارة التى قام بها اندريه جروميكو وزير الخارجية السوفيتى ، لمصر في ٢٥ مارس عام ١٩٦٧ ، وهى الزيارة التى لم يلتفت اليها احد .

وكان الصحفيون والديبلوماسيون قد تكهنوا بأنه جاء يوجه الى ناصر نصائح بالاعتدال فى حرب اليمن ، ولكن لم يكـد يمضى شهر واحد حتى زادت العمليات فى الجنوب العربى ، واستؤنفت

وقد نجح ناصر فى اثارته وهذه ساعة مجده .

ومنذ تسعة عشر عاما كان ناصر لا يزال برتبة بكباشى ، وكان نحيفا فقيرا .. وتولى قيادة البكتيبة السادسة للجيش المصرى الذى دخل به فاروق حرب فلسطين الأولى التى ادت الى انشاء دولة اسرائيل .

وكان معه ضابط فقير آخر برتبة اقل يتولى قيادة الفرقة السادسة هو عبد الحكيم عامر ، الذى يتولى اليوم منصب قائد الجيش المصرى .

وكان هناك شخص ثالث يقود الفرقة الأولى هو زكريا محيى الدين ، الذى يعتبر الآن الرجل الثانى فى الدولة .

واندفع ناصر ورفاقه فى حرب فلسطين الأولى ، ولكنه لم يلبث بعد عدة شهور أن وجد نفسه محاصرا فى الفالوجا بدون ذخيرة وبدون قيادة .. ترك وحده يواجه القنابل الاسرائيلية ، واثرت هيبته العملية على نفسه .. وهنا فقط أصبح هذا الضابط ناصر بمعناه اليوم .

وهو يريد الآن ان يوسع اسرائيل فى نفس الموقف الذى كانت فيه قواته فى الفالوجا .. ومبعث قوة ناصر يتمثل فى اللاجئيين الفلسطينيين العرب .. فهو باضطرابه احمد الشقيرى الى التصالح مع الملك حسين ، جعل منهم جنودا له ، وقد قابلهم المبعوث الخاص للاكسبريس فى مصر .

المصدر : الاكسبريس الفرنسية
التاريخ : ٦ يونيو ١٩٦٧

وقد قوى الجيش المصرى ،
وله قواعد راسخة ، واعدت
خطوط تموينه ، كما ان
مؤخرته مزودة بقنوات من
الليشيا المسلحة .. ولكى
تخترق اسرائيل هذه الجبهة
يجب عليها ان تحشد كل
قواتها .

وعلى حدود اسرائيل مع
الأردن ، توجد الآن قوات
سعودية ، ١٥٠ دبابة تابعة
للجيش العراقى .

ويتجمع على الحدود
السورية - الاسرائيلية ٤٠
الف جندى ، ١٥٠ دبابة .

وفى عام ١٩٥٦ لم تتحرك
هاتان الدولتان (الأردن
وسوريا) .. ولكنهما
مستعدتان للتحرك فى هذه
المره .

ويبقى بعد ذلك افتراض
قيام غارات جوية اسرائيلية
بشكل مركز على القاهرة
والاسكندرية .. وتمتلك
اسرائيل الصواريخ ، وطيرانها
مزود بأحدث الطائرات
الفرنسية من طراز ميراج ..
والطيارون مدربون على اكمل
وجه .

عمليات القذف فى اليمن ،
ووصل وزير خارجية ألمانيا
الشرقية الى القاهرة .. وهكذا
كان مجيء جروميكو الى
القاهرة تأييدا لناصر .

ومبعث القوة الثالث لناصر
هو حصار خليج العقبة ، وهى
عملية استراتيجيه ناجحة .

ويقول مراسل الاكسبريس
فى القاهرة : ان اسرائيل
سترسل فى الغالب سفينة
انتحارية تعبر مضيق تيران ،
وسيامر ناصر بضربها ، ومن
هنا تدور رحى الحسب ،
ولا تستطيع اسرائيل الا ان
ترد ، سواء فى سيناء
ام بعمليات جوية فى شرم
الشيخ .

ومع ذلك ، يرى المصريون ،
سواء كانوا مصيبين فى ذلك
ام مخطئين ، ان توازن القوى
قد تطور منذ كارثة السويس .
وتمتلك مصر خمسمائة
طائرة ١٢٠٠ دبابة ١٩٠ ألف
رجل ، وخمسين طائرة
هليكوبتر .

اما اسرائيل فتمتلك ٣٥٠
طائرة ، ٣٠٠ دبابة .

ومما لا شك فيه ان الجيش
المصرى ليست له الكفاءة
الفنية التى لدى الجيش
الاسرائيلى ، وليس لدى جنوده
التدريب او حتى الایمسان
الوطنى العميق الذى يوجد
لدى المقاتلين الاسرائيليين .

واذا كان ناصر قد اختار ان
يقع الهجوم عليه ، فذلك لان
جيشه لن يتعرض للمفاجأة ،
لانه يوجد فى مواقع تحرسها
قوات جيش الاجتيسين
الفاستينيين التابعة للشقىرى .

المصدر : الاكسبريس الفرنسية
التاريخ : ٦ يونيو ١٩٦٧

وفي تلك الآونة طلب جونسون من وزير الخارجية الاسرائيلي ان يعطيه مهلة تحددت مدتها ، وربما يكون قد اقترح على تل ابيب ان تحترم هذه المهلة قبل ان تبدأ باى تدخل .

ويبدو ان ابا ايبان قد حصل على وعد بان تقوم الولايات المتحدة بعمل مظلة جوية فوق المراكز الهامة فى المدن الاسرائيلية التى تهددها الصواريخ السوفيتية التى يتسلح بها الجيش المصرى فى حالة قيام الصراع .

ولكن جونسون لا ينتظر ان تقوم اسرائيل بالبدء فى العمليات بدون الحصول على اذن منه ، قبل انتهاء المهلة المتفق عليها .

اما مراسل الاكسبريس فى موسكو ، فكتب يقول : ان الروس ليسوا مستعدين للموت من اجل العقبة ، ولكنهم يريدون ان يثبتوا ان الامريكيين ايضا كذلك .

اما فى بريطانيا ، فقد ذكر جورج براون ان بريطانيا تعتبر اغلاق خليج العقبة من جانب واحد عملا حربيا . . . وهذا يعنى ترك الباب مفتوحا امام آفة عمليات هجومية للقوى البحرية .

ولكن الضباط المصريين ، سواء اكانوا مبالغين ام غير مبالغين ، يشقون فى فاعلية الصواريخ المصرية التى اعدت فى المعامل التى عمل فيها الباحثون الالمان .

وهكذا تصبح اسرائيل هدفا سهلا ، وبالتالي يصبح حصار مصر العظيمة صعبا . . . وربما يكفى ان ينسحب ناصر الى الاقصر حتى تزداد رقعة الحرب ويكبر مداها .

وقد كتب مراسل الاكسبريس فى واشنطن يقول : ان عشرات الالاف من الهيئات الدينية والاجتماعية والثقافية والحارين القدماء ، والنقابات والعمال والوطنيين - قد ارسلا برقيات الى الرئى جونسون يطلبون فيها ان تدافع الولايات المتحدة عن وجود دولة اسرائيل ، وعن وحدة اراضيها الاقليمية ، وعن حرية الملاحة فى خليج العقبة .

والتأييد الشعبى لاسرائيل موجود فى الولايات المتحدة .

وتصميم جونسون على مساعدة اسرائيل على التغلب على حصار المصريين للعقبة ، ظهر واضحا فى يوم ٢٦ مايو ، وقد ذكر عزمه على ذلك لآبا ايبان وزير خارجية اسرائيل ، الذى جاء يستشيريه ويطلب منه النجدة . . . كما انه ذكره ايضا لهارولد ويلسون .

المصدر : الأهرام
التاريخ : ٦ يونيو ١٩٦٧



شيخ الأزهر

بيان لشيخ الأزهر الى المسلمين والعرب في أنحاء العالم استخدموا كل سلاح لضرب العدو

وجه فضيلة الشيخ حسن مأمون شيخ الأزهر نداء الى جميع المسلمين والعرب في كل أنحاء العالم ان يستخدموا كل سلاح لضرب الاستعمار والصهيونية . ونائمه شعوب المسلمين والعرب وبلوكها ورؤسائها الذين يمتلكون سلاح البترول أن يمنعه من العدو فهو عصب المعركة وصلبها وسلاحها القوي ضد أعدائنا . وقال بيان شيخ الأزهر : أيها المسلمون والعرب في الدنيا كلها اننا نناديكم لنقفوا امام الطفيان بايمانكم بالله وايمانكم بحقكم في الحياة لتردوا الطغاة وتحرموهم من مصادر ثروتكم .

كما وجه فضيلة شيخ الأزهر كتابا مفتوحا الى ملك ليبيا نائمه فيه ان ياهر بالقضاء القواعد العسكرية البريطانية والأمريكية التي تستخدم في العدوان على العرب

المصدر: الأثر الأدبي
التاريخ: ٧ يونيو ١٩٦٧

مطيران الأمريكى والبريطانى يعمل ضدنا فى المعركة

قائمة على أن الطيران الأمريكي والبريطاني يساعدا العدو مساعدة متواصلة في معركته ضد كل الجبهات العربية
 حسين يرى بنفسه على شبكات الرادار الأردنية موجات الطائرات الأمريكية تخرج من حاملات الطائرات في البحر لساعة العز
 معلومات الجبهة المصرية واعترافات طيار إسرائيلي أسير في سوريا تؤكد الدور الأمريكي البريطاني ضيق
 موجة من السخط العام في العالم العربي كله عدا للبحر الأحمر وإعلانا للمقاومة ضد
 الجماهير في كل العواصم والمدن العربية تصاحبه السفارات والقنصليات والتكثبات الأمريكية
 هذا أن أثبت أدلة التواطؤ الأمريكي قررت القاهرة بعد مشاورات مع الدول العربية قطع العلاقات السياسية مع الولايات المتحدة الأمريكية
 سوريا والجزائر واليمن والعراق والسودان قررت أمس قطع علاقاتها السياسية مع حكومتى الولايات المتحدة وبريطانيا
 وهو توقف تصدير البترول - سوريا توقف شحن البترول أو تحميل أى ناقلة له - الكويت والجزائر تقرران وقف تصدير البترول إلى بريطانيا وألمانيا
 بقرار العربية المتحدة تقرر وقف الملاحة في قناة السويس بعد شتت التواطؤ منهجية أية أمنيات تصيب هذا المرحوم الهام من جارات الفارات الجوية
 التدخل الجوي الواسع المدى من جانب الولايات المتحدة وبريطانيا صندنا يحدث تطورات هامة على خط سير المعركة
 قواتنا تخوض الآن معارك ضارية وتقف ضد هجمات عنيفة يشنها العدو على مواقع العريش وأنوع عجيبة والقسامية
 قتال يرسر على كل الجبهات العربية بينما العدو يقذف في المعركة بقوة ضخمة من طائراته وطائرات المتواطئين معه

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٧ يونيو ١٩٦٧

طراً أمس تطور هام على خط سير المعركة وذلك هو التدخل الأمريكى البريطانى لمساعدة العدو فى الجو بطريقة خطيرة .

وقد كانت الأدلة على هذا التواطؤ الجديد المثبتين واضحة فى ساعات الليل المتأخرة أول أمس واستطاع الملك حسين ملك الأردن ان يشاهد بنفسه على شبكات الرادار الاردنية انطلاق الطائرات الامريكية والبريطانية من فوق ثلاث من حاملات الطائرات وقفت فى البحر أمام الشاطئ الاسرائيلى تقدم مساندة جوية ضاعفت اكثر من مرة عدد الطائرات المعادية العاملة على الجبهات العربية فضلا عن طول المدى الذى استطاعت بلوغه فقد وقعت غارة على قاعدة الحبانة فى العراق فى حين ان اسرائيل لا تملك بالقطع طائرات تستطيع العمل فى هذا المدى .

وقد انصل الملك حسين صباح أمس الباكر بالرئيس جمال عبد الناصر وكانت معلوماته التى تؤكد الحوادث ان اربعمائة طائرة معادية تعمل على جبهة الأردن وحده وهى قوة تفوق قوة العدو الجوية الاصلية كلها - وذلك عدا ما كان يعمل من الطائرات المعادية على بقية الجبهات العربية . وقد دارت اتصالات بين الرئيس جمال عبد الناصر وعدد من الملوك والرؤساء العربى تستهدف بحث هذا الموقف واتخاذ ما يبنى مواجهته به من الاجراءات .

وقد اعلن العراق على الفور وقف ضخ البترول كما اعلنت سوريا وقف شحن البترول او تحميل اى ناقلة و اعلنت الكويت وقف تصدير البترول الى الولايات المتحدة وبريطانيا وكذلك فعلت الجزائر . كما اعلن لبنان وقف شحن السفن بالبترول . ثم اتخذت الجمهورية العربية المتحدة لنفس سبب - التواطؤ - قرارا بوقف الملاحة فى قناة السويس وبضاف الى ذلك ان الغارات الاسرائيلية تعددت على هذا الممر البحرى الهام الامر الذى يعرضه لحوادث قد تعطل الملاحة فيه لزمين طويل .

ومع استمرار التواطؤ الأمريكى البريطانى - وان كانت الدولتان قد حاولتا نفيه بسنار واه من الادعاءات - فقد كان هناك افتراح بالنظر فى قطع العلاقات مع الولايات المتحدة الامريكية ، وبالفعل فانه بعد اتصالات بالدول العربية اعلنت الجمهورية العربية المتحدة فى الساعة الثامنة والنصف مساء قطع العلاقات السياسية مع الولايات المتحدة الامريكية . ولما يلى تفاصيل الحوادث كما تعكسها البيانات الرسمية الصادرة عن مراحل تطور هذا الجانب الخطير من الازمة .

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٧ يونيو ١٩٦٧

١ - إعلان التواطؤ الأمريكي البريطاني مع إسرائيل

أصدرت القيادة العليا البيان التالي في الساعة ٥ و ٤٥ دقيقة صباح أمس :
تعلم القيادة العليا للقوات المسلحة في الجمهورية العربية المتحدة أنه ثبت لديها الآن بطريقة كاملة أن الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا مشركتان في العدوان العسكري الإسرائيلي بالنسبة للأعمال الجوية . ولقد تأكدت تماماً أن بعض حاملات الطائرات الأمريكية والبريطانية تقوم بنشاط واسع في مساعدة إسرائيل . وبالنسبة للجبهة المصرية فإن الطائرات الأمريكية والبريطانية قامت بعمل مظلة جوية فوق إسرائيل . وأما فيما يتعلق بالجبهة الأردنية فإن هذه الطائرات تقوم بدور فعلي في العمليات ضد القوات الأردنية . وذلك ما أثبتته شبكات الرادار الأردنية التي أظهرت بوضوح هذا النشاط الجوي المعاون لإسرائيل .
ولقد اتصل الملك حسين ملك الأردن صباح أمس الباكر بالرئيس جمال عبد الناصر وأبلغه أنه الآن واتق من أن الطائرات الأمريكية والبريطانية تقوم بدور خطير في المعركة . وكان هذا يطابق المعلومات المتوافرة من الجبهة المصرية . ولقد اتفق الملك والرئيس على أن هذا التطور الخطير لابد من إعلانه إلى الأمة العربية كلها ، ولابد أن يترتب عليه ما يقتضيه من المواقف .

المصدر: الأهرام

التاريخ: ٧ يونيو ١٩٦٧

٢ - رسائل من عبد الناصر لملوك ورؤساء الدول العربية

في الحادية عشرة و ١٥ دقيقة ظهرا أعلن رسميا ان الرئيس جمال عبد الناصر قد بعث في الصباح برسائل الى كل من الملك فيصل ملك السعودية والملك ادريس السنوسي ملك ليبيا والامير السالم الصباح امير دولة الكويت والرئيس عبد الرحمن عارف رئيس الجمهورية العراقية والرئيس بومدين رئيس الجمهورية الجزائرية والرئيس نور الدين الاتاسي رئيس الجمهورية العربية السورية والرئيس شارل حلو رئيس الجمهورية اللبنانية ، يحيطهم فيها علما بالتدخل الامريكى البريطانى عسكريا وبواسطة الجو مساندة للعدوان الاسرائيلى . وقد ثبت هذا التدخل بطريقة قاطعة على كل من الجبهة الاردنية والجبهة المصرية . وتهدف رسائل الرئيس عبد الناصر للملوك والرؤساء العرب الى تحديد موقف عربى موحد لزاء هذا التطور الخطير في المعركة المصرية التي تخوضها الجيوش العربية الان .

المصدر: الاهرام

التاريخ ٧ يونيو ١٩٦٧

٣ - وقف الملاحة في قناة السويس واخلؤها من السفن

في الساعة ١٢ وعشر دقائق ظهرا اذاعت القيادة العليا للقوات المسلحة البيان التالي :
نظرا لما ثبت تبوتا قاطعا من تدخل حكومة الولايات المتحدة الامريكية والحكومة البريطانية
في العدوان العسكري الذي يقوم به العدو الاسرائيلي الان الامر الذي يتجلى في اشد
صوره على الجبهة الاردنية التي تقاتل عليها القوات المشتركة للاردن والعراق .
كما تتجلى في نشاط العدو الجوي على الجبهة المصرية وفي المظلة الجوية الواقية التي تفتق
اجواء العدو الاسرائيلي من حاملات الطائرات الامريكية والبريطانية . فانه تقرر رسميا
وقف الملاحة في قناة السويس .

ومن ناحية اخرى فان غارات العدو الاسرائيلي كبرت محاولاتها العدوانية ضد
السفن العابرة للقناة الامر الذي يفرض بوضع الحرس على سلامة هذا الممر المائي الحيوي
اخلاذه تماما حتى لا يتعرض بسبب غارات العدو الى عواقب قد تعطله الى زمن طويل .

المصري الاهرام
التاريخ ٧ يونيو ١٩٦٧

٤ - دمشق : طيار اسرائيلي يقدم الدليل على التواطؤ

اعلنت قيادة الجبهة السورية في منتصف نهار امس في بيان اذاعه راديو دمشق انه تم التماس اتصال لاسلكي للعدو يطلب تدخل قوات جوية اجنبية من حاملات الطائرات الموجودة في شرق البحر الابيض لمساعدته في عملياته الجوية ضد العرب . وبعد ذلك اذاع راديو دمشق انه علم من مصادر موثوقة ان حاملات طائرات بريطانية تحركت الى احد المواقع الاسرائيلية من قبرص صباح امس مع ٤ قطع بحرية . وكان الناطق العسكري للجبهة السورية قد صرح صباح امس بأنه ثبت اشتراك الطائرات الامريكية والبريطانية اشتراكا فعليا ومباشرا في عمليات العدوان التي قامت بها اسرائيل امس الاول (الاثنين) . وقال الناطق العسكري باسم الجبهة السورية ان الطيار الاسرائيلي ابراهام زيلان الذي وقع في اسر القوات السورية بعد ان حطت طائرته قد اعترف في حديث تليفزيوني اذيع له ان ١٧ طائرة من قاذفات القنابل الانجليزية من طراز (فولكان) اشتركت في المعارك التي جرت اخرا فوق الجمهورية العربية السورية والجمهورية العربية المتحدة . وقد اعترف الطيار الاسرائيلي ان هذه الطائرات كانت قد وصلت منذ عشرة ايام بكامل معداتها وطيارها الى القاعدة الجوية الاسرائيلية في مطار « عفرون » الذي يعمل به الطيار الاسرائيلي . وكان هذا الطيار قد اعترف بأنه تلقى في السابعة من صباح يوم الاثنين - اول امس - امرا بالاشتراك في مهاجمة الجمهورية العربية المتحدة وسوريا وكان مكلفا بمهاجمة مطار ابو صوير وبعد عودته لتعدته تلقى امرا بالانجاء الى سوريا بطائرته من طراز هستر . وهذا الطيار في الثالثة والعشرين من عمره ورقمه ٨٧٩٧٧٧ وحدة « اومر » .

المصدر: الأهرام

٧ يونيو ١٩٦٧ التاريخ

٥ - عمان : ٣٠ حملات للطائرات تغير منها الطائرات على الاردن

في بيان رسمي اذاعته الجبهة الاردنية صباح امس ادلى الناطق العسكري باسم القيادة العربية المشتركة بتصريح قال فيه : ان القوات الاردنية تعرضت كما تعرضت الجبهة المقدسة والمواطنون الابرياء الامنين وبفعل مظلة جوية ضخمة غطت

الجبهة والمسنن والقرى على امتدادها لغصف يستمر حتى الان وبدرجة من الشدة جعلت اعلى المسائر للقيادة المصرية المشتركة توفرن ان وراء العدو قوى اجنبية تسانده لعمليا في المعركة بامكانيات تفوق كل ما هو معروف من قدرات العدو وطاقاته . وقد ثبت بما لا يدع مجالا للشك ان هناك ثلاث حاملات للطائرات تكف الى جانب الساحل وتخرج منها الطائرات للغصن قواتنا .

وفي بيروت اصدرت القيادة العليا للجيش قرارا بمنع تحميل او تزويد اية سفينة باى نوع من البترول حتى اشمل آخر .

وفي لبنان معلن لتكريم البترول ، احدهما تابع لشركة بترول العراق والثاني لشركة التابلاين الامريكية . وقد ابلقت الدول الخمس هذه القرارات لتندوبى شركات البترول ونقله العاملة في ارضها

٦ - العراق والكويت والجزائر وسوريا توقف تصدير البترول

اعلن الرئيس عبد الرحمن عارف رئيس العراق ظهر امس « قطع صنخ البترول العراقي » ردا على موقف الولايات المتحدة وبريطانيا ومساندتهما العسكرية لاسرائيل ، وبعد ذلك بوقت قصير اعلنت حكومة الكويت وقف تصدير البترول الى بريطانيا وامريكا لمساندتهما للمصالحات الصهيونية . ولقر مجلس الوزراء الكويتي ايضا تطبيق الاجراء نفسه على الدول التي تسلك نهج هاتين الدولتين في مساندة اسرائيل . ثم اعلنت الجزائر وقف تزويد الولايات المتحدة وبريطانيا بالبترول الجزائري .

مجلس الأمن يقرر وقف الأعمال العسكرية ابتداءً من الساعة الحادية عشر أصدر المجلس القرار في جلسة طارئة بناءً على اقتراح الهندوريس في وقت مبكر من صباح يوم ٧ يونيو ١٩٦٧

الأمم المتحدة في ٧ - وكالات الأنباء - وافق المجلس الأمن بالإجماع على مشروع قرار مؤقَّت بمطالبة إسرائيل والـ العربية بوقف إطلاق النار ووقف العمليات العسكرية الأخرى ابتداءً من الساعة ١١ من مساء اليوم (الأربعاء) بتوقيت القاهرة .

يقول القرار : نظراً لأنه بالرغم من النداء الموجه للحكومات المعنية بالأمر باتخاذ جميع الإجراءات لوقف إطلاق النار ووقف جميع العمليات العسكرية فوراً في الشرق الأوسط ، كمرحلة ، لاتزال العمليات العسكرية مستمرة في المنطقة .

وخطراً من أن يتخلل استمرار العمليات الحربية موقفاً أكثر تهديداً في المنطقة .

يطالب مجلس الأمن الحكومات المعنية بالأمر ، كمرحلة أولى ، بوقف إطلاق النار ووقف جميع العمليات العسكرية ابتداءً من ٧ يونيو ١٩٦٧ الساعة ١١ مساءً بتوقيت القاهرة .

ويرجو مجلس الأمن السكرتير العام للأمم المتحدة أن يبيده بصفة عاجلة ومنظمة عن البرق أولاً بأول .

المصدر: الأهرام
التاريخ: ٨ يونيو ١٩٦٧

ومضى يقول : وقد قبلت الأردن قرار وقف إطلاق النار ولكن إسرائيل واصلت القتال ولا تزال إسرائيل تخوض القتال ضد الجمهورية العربية ولم تنفذ قرار المجلس بوقف إطلاق النار ، ثم قال وإذا كانت إسرائيل لاتحترم قرار المجلس فإنه يصبح قرارا لاقية له .

ثم تحدث اباابان وزير خارجية إسرائيل فقال انه لم يسمع أى مندوب عربى يذكر أى كلمة عن الموافقة على قرار وقف إطلاق النار ، وقال انه نتيجة لذلك استمرت إسرائيل فى الحرب اعمادا على اقوال الصحف أن الجمهورية العربية رفضت وقف إطلاق النار .

ثم قدم جورج ايجناتيف مندوب كندا، مشروع قرار قال انه يجب ان يتم التصويت عليه بعد التصويت على مشروع القرار السوفيتى .

وينص مشروع القرار السكندى على مطالبة رئيس مجلس الأمن بمساعدة السكرتير العام للأمم المتحدة باتخاذ جميع الاجراءات اللازمة بحيث يتم تنفيذ قرارات المجلس بشكل كامل وفعال .

وبعد أن قدم مندوب كندا مشروع رفعته الجلسة على أن تعود للاجتماع فى الوقت الذى يحدده رئيس المجلس بعد أن يتلقى السكرتير العام تقارير على مدى تنفيذ القرار .

وقالت وكالة « رويترز » بن تل ابيب ان حكومة إسرائيل أعلنت السكامة آ سبباها استعمالها لوقف القتال اذا اوكلته الدول العربية .

وقد انضمت الجلسة لهذا المجلس فى الجلسة الطارئة التى عقدها الليلة بناء على طلب الاتحاد السوفيتى ليبحث مدى احترام إسرائيل للقرار الذى اصدره المجلس قبل ذلك بـ ١٥ ساعة

وقد بدأت الجلسة بكلمة مقتضبة من المندوب السوفيتى قال فيها أن عدوان إسرائيل مستمر وأنه يجب اذانتها وحذر من انه اذا لم يتم وقف إطلاق

النار فورا فإن الموقف فى المنطقة سيصبح أكثر خطورة ثم قدم مشروع القرار واعلن آرثر جولدبرج المندوب الأمريكى انه لا يعارض مشروع القرار السوفيتى

ثم تحدث روجيه سيدو ، مندوب فرنسا واعلن انه على استعداد للتصويت فى صالح مشروع القرار السوفيتى

وبعد انتهاء الاقتراع على مشروع القرار السوفيتى القى السيد محمد عوض القونى ، مندوب الجمهورية العربية المتحدة ، كلمة طالب فيها بأن يكون قرار مجلس الأمن موجها الى إسرائيل بوقف القتال فورا والانسحاب الى المواقع التى كانت تحتلها قبل بدء هملانها العدوانية وحث المجلس على أن يدين إسرائيل بالعدوان .

وتسائل القونى ، ماذا فعلت الولايات المتحدة لتتنرم إسرائيل بقرارات الأمم المتحدة ؟ وهل ستوافق الولايات المتحدة على اطماع إسرائيل التوسعية ؟ انه لم يسمع أى بيان يفيد بان الولايات المتحدة سوف تكبح جماح إسرائيل .

وقال ان الجمهورية العربية تضرر قرار مجلس الأمن الذى اصدره أمس بأنه يعنى أن إسرائيل هى المتعدية وأن عليها وقف العدوان والانسحاب الى المواقع التى كانت تحتلها قبل بدء القتال .

برقية من فوق حاملة الطائرات الأمريكية في البحر الأبيض تكشف ما حدث فوقها بمجرد بدء العدوان الإسرائيلي

صدرت التعليمات - وكانت تتكرر كل فترة -
إلى "القوة الضاربة" للطائرات بأن تكون دائماً "في أقصى حالات الاستعداد"

والوحدات هما سفينة الإمدادات
الحربية « سيلفانا » والسفينة المزودة
بجهاز تبريد « هياميس » ، وقد غادرتنا
نابولي حيث كنا نقومان بشحن مواد
وإمدادات خلال أيام معقدة ماضية .
وكانت مصادر البحرية الأمريكية قد
صرحت منذ ثلاثة أيام بأن السفن
المعاونة - وهي الوحدات الكبرى
الوحيدة من الأسطول التي تخذلت في
ميناء أبطالي وسوف تفلح قريباً لتلتقي
مع السفن الحربية التابعة للأسطول
السادس في البحر .

وقد أكدت مصادر مسنونة في الأمم
المتحدة أن سفناً كبيراً من الطائرات
الحربية البريطانية موجود في إسرائيل
منذ ١٥ يوماً قبل بدء القتال .
وبدل أعضاء الوفود عشر كتب
بيانات رأسك والبيت الأبيض في هذا
الموضوع بما حدث في خليج الخنازير
عندما أعلنت الحكومة الأمريكية رسمياً
أنه لا علاقة لها بهذا الحادث ثم تبين بعد
ذلك رسمياً كذب هذه البيانات .

كتب أمس (الأربعاء) مراسل « الاسوشيتد برس » من فوق حاملة
الطائرات الأمريكية « أمريكا » في البحر الأبيض المتوسط يقول ان القوة الضاربة
للطائرات على الحاملة الأمريكية أصبحت في أعلى حالات الاستعداد منذ مساء
الاثنين الماضي (وهو اليوم الذي بدأ فيه الهجوم الإسرائيلي)

وفي برقية من ليقون كشمبان من الأمم
المتحدة ان اشتراك أمريكا وبريطانيا في
العمليات الحربية ضد الدول العربية
أصبح حقيقة مؤكدة عند كل الوفود
الذين لا يصدقون البيانات التي أذيعت
في واشنطن ولندن والتي حاول فيها
رأسك وويلسون نفي اشتراك دولتهما
في الحرب لصالح إسرائيل

وقد وصلت حالة الاستعداد القصوى
فوق الحاملة الى أقصاها يوم الاثنين
وظلت تعليمات هذه الحالة تعلن بين
وقت وآخر طوال يوم الاثنين . وقال
المراسل تبريراً لهذه الاستعدادات
القصوى في ذلك اليوم بالذات الذي بدأ
فيه الهجوم الإسرائيلي أنها كانت مجرد
انفاق !

وفي برقية لليونايتيد برس من نابولي
أن وحدات من الوحدات المعاونة التابعة
للأسطول السادس قد غادرتنا نابولي
اليوم لمؤين السفن الحربية في شرق
البحر الأبيض المتوسط

المصدر : الاهـرام
التاريخ : ٨ يونيو ١٩٦٧

الأردن يواصل ضرب القديس المحتلة وقمّال الشوارع في يومه الثاني إسقاط ٢٦ طائرة إسرائيلية أصعب وضرب منزل زلمان شاراز رئيس إسرائيل

عمان في ٧ - وكالات الأنباء - استمر القتال عنيفا في منطقتي جنين والقدس وارتفعت القوات الأردنية العراقية المشتركة العدو على الأرتداد في الجبهتين. وجرى أكثر المعارك فمراوة في منطقة القدس حيث دار قتال الشوارع ومعهنجه بالسلاح الأبيض، اليوم الثاني على التوالي.

وقد نزلت بطوات إسرائيل خسائر ضخمة ، وكانت أكثر خسائرها في المدرعات في منطقة جنين حيث تم تحطيم أكثر من ٣٠ دبابة اليوم فقط . وكانت القوات المشتركة قد دمّرت لها حوالي ٥ دبابة . ودار القتال في منطقة القدس على الخطوط الفاصلة بين شطريها في المنازل والمدارس وقرب المستشفيات حيث أصيبت القدس المحتلة بخسائر فادحة في مبانها ومدارسها . وكانت المدفعية الأردنية ضربها في عقب إلى حد أن الأمر سدر إلى الإسرائيليين في القدس المحتلة كلها بالاتجاه إلى الخاضية

ومن بين الأماكن التي أصيبت أضرار بالغة اليوم منزل زلمان شاراز رئيس إسرائيل - في القدس المحتلة - الذي شربه المدفعية الأردنية . وقالت وكالة «الرويتر» أن بعض الخسائر لحقت بالمنزل وكان شاراز وفنجا في داخل المخبأ الحق به . ولم تقدر بعد الخسائر الضخمة التي لحقت بطوات إسرائيل في معركة القدس التي امتدت بهم جميع مستشفيات هذه المنطقة وحدها ، ولكن وكالة «الرويتر» قالت إن ضحايا ضرب مدفعية الأردن للقدس المحتلة بلغ من المدنيين وحدهم

وقد وصل إلى الجبهة الأردنية مساء اليوم ١٧ طيبيا سوريا للمشاركة في أعمال الدفاع المدني والإسعاف الطبي . ووصل بعدهم من لبنان ٢٣ طيبيا لبنانيا وسوريا وأردنيا يعملون بأحدى جامعات لبنان والحبوا بالجبهة لورا ومعهم كميات من المعدات الطبية .

وقد وجه الملك حسين كلمة من راديو عمان بعد ظهر اليوم إلى الجيش والنسب الأردني فقال فيها : اليكم أيها الأبطال . أيها الرجال . في أرض المعركة في مواج الشرق والكرامة والفسداء والفسحية أعجاب امتكم واعتزازها وأمانها بكم يعزماكم بالكفكم المشاغطة على الزناد بقلوبكم الجريئة التي لا تهز ولا تهلع ولا تخاف الموت . اسعدوا . اسعدوا . صابروا . صابروا . دابطوا . اقدوهم حسرت وجسدوهم بأسلحتكم بأيديكم بأسيانكم .

ولم تفر بعد الخسائر الضخمة التي لحقت بطوات إسرائيل في معركة القدس التي امتدت بهم جميع مستشفيات هذه المنطقة وحدها ، ولكن وكالة «الرويتر» قالت إن ضحايا ضرب مدفعية الأردن للقدس المحتلة بلغ من المدنيين وحدهم

المصدر : الأهرام
التاريخ : ٨ يونيو ١٩٦٧

وقال الملك : ان انظار الدنيا ،
انذار التاريخ ، كلها مشدودة اليكم كلها
اعتاب بموقفكم العظيم بوقفتم الجبارة .
لقد اثبت الاردن بجنده ، بمواطنيه ،
بربائه بنسائه ، بكل ذرة من ترابه ،
بكل شيء فيه ، انه اهل لهذا الشرق
الذي يدافع عنه . انه عند مستوى
المسئولية التي يحملها . وانتم يا جند
الاردن يا جند الواهدين هذبنا لكم ودمسكم
الطارق بسلكى الثرى الطهور ان امتمكم
ان تسمى وفتكم النبيلة كتفا الى جفنى
ثم قال : اما انتم يا اخواننا العرب
تحت كل شمس وفي كل مكان ، ان اردنكم
الحبيب يقف اليوم في مواجهة مدونا
جديدا دفاعا عن تراث امننا عن امجاد
مقدنا من كرامة وطننا ، يقاومون بدمهم
بشهادتهم ليس لهم الا هدف واحد هو
الشهادة في سبيل الله . هذا هو حقكم
عليه . وواجبهم نحوكم . اما حقهم هم
عليك وواجبكم ايضا نحوهم فهو ما تركه
لتقديركم بمروركم . ان كل عون مادي
او مهنوي تفسدونه لابنائكم لآخوانكم
ازهرت . بسبب امتمكم في خنسادام في
خطوهم سيلقى احسن الجزاء . الله
والناس والتاريخ .

هيرا جميعا في كل مجال وستنتصر ..
سننتصر باذن الله .

وقال رضا خليفة مندوب « الاهرام »
الخامن في عمان : ان لدى السلطات
الاردنية معلومات بان المخابرات البريطانية
والامريكية زودت اسرائيل بالمعلومات
الدقيقة عن الاردن وخاصة عن المواقع
العسكرية . واكدت المصادر ان اسرائيل
لديها تسدد كبير من الطيارين والفنيين
الانجليز والامريكيين الذين وصلوا اليها
بصفة متطوعين . وان اسرائيل تسلمت
خلال الايام العشرة السابقة للمعركة
كميات هائلة من المعلومات والاسلحة
والذخائر من امريكا وبريطانيا . □

المصدر: الأهرام
التاريخ: ٩ يونيو ١٩٦٧

مجلس الأمن عقد جلسة طارئة قبل منتصف الليل مشروع قرار عربيان لوقف القتال قدرتها أمريكا والاتحاد السوفيتي

الامم المتحدة في ٨ - وكالات الأنباء - عقد مجلس الأمن قبل منتصف الليل جلسة طارئة بناء على طلب المندوب الامريكى آرثر جولدمبرج الذى طالب اجتماع المجلس بصفة عاجلة « لبحث الموقف الراهن الخطير » فى الشرق الاوسط .
وقبل بداية الجلسة قدمت الولايات المتحدة مشروع قرار طلبت فيه من مجلس الأمن ان يصدر نداء خاصا بوقف اطلاق النار الى الدول التى ما تزال تخوض الحرب فى الشرق الاوسط .

وأشار مشروع القرار الامريكى الى وقف اطلاق النار بين الاردن واسرائيل ودعا الاطراف الاخرى الى الاستجابة لنداءات مجلس الأمن وطالب مشروع القرار الامريكى بوثائق ورئيس مجلس الأمن بتقديم تقرير للمجلس خلال ٢٤ ساعة عن مجهوداتهما لتنفيذ وقف اطلاق النار .

واقترحت الولايات المتحدة فى مشروع قرارها ان يتبع وقف اطلاق النار محادثات عن طريق الامم المتحدة حول انسحاب القوات والتخلى عن استخدام القوة واحترام الحقوق الدولية .
وفى الوقت نفسه ، قدم الاتحاد السوفيتي مشروع قرار جديد لمجلس الأمن يدعو الى اذابة اسرائيل لاستمرارها فى القتال ، كما يطالب بانسحاب قوات الجانبين الى خطوط الهدنة واحترام المناطق المتزوعة السلاح التى انشئت بمقتضى اتفاقيات الهدنة عام ١٩٤٩ .
وبعد افتتاح الجلسة أعلن رئيس المجلس هانز نايبر مندوب الدانمرك ان المجلس تلقى رسالتين ، الاولى من الاردن تعلن موافقها على وقف العمل والتمسك من اسرائيل تعلن موافقها اذا وافق الجانب الاخر .

ثم تحدث نيكولاى فدورنكو المندوب السوفيتي فقال انه لا يمكن الوثوق بتعهدات اسرائيل ولا بنواياها العدوانية ضد الدول العربية ، وأضاف ان أى وقف للقتال يجب ان يملوه على الفور انسحاب القوات الى ما وراء الخطوط التى انشئت بمقتضى اتفاقيات الهدنة عام ١٩٤٩ .
وبعد ذلك أعلن بونانت السكرتير الماهللام المتحدة انه تلقى رسالة من الجمهورية العربية وقدمها للسيد محمد عوض الفونى قال فيها : « ابلغكم بنساء على تعليمات من حكومتى ان الجمهورية العربية المتحدة قررت قبول نداء وقف اطلاق النار » .
ثم أعطيت الكلمة لآرثر جولدمبرج المندوب الامريكى فى الامم المتحدة فقدم مشروع قراره الذى يقول :

ان مجلس الأمن اذ يذكر قراره رقم ٢٣٤٤،٢٣٣
واذ يذكر ان فى القرار الاخير قد طلبت الحكومات المعنية ان توقف جميع نواحي النشاط العسكري يوم ٧ يونيو عام ١٩٦٧ كخطوة اولى: وبعد ان اخذ علما بان اسرائيل والاردن قد وافقتا على طلب المجلس وقف اطلاق النار وان اسرائيل قد اعربت عن قبولها وقف اطلاق النار بشرط ان توافق جميع الاطراف الاخرى علسه .

المصدر : الأهرام التاريخ : ٩ يونيو ١٩٦٧

ثم قدم مشروع قراره الذي ينص على:
نظرا لان اسرائيل لم تلتزم بقرارات
مجلس الامن الخاصة بوقف العمليات
العسكرية .

ونظرا الى انه في الوقت الحالي تسود
اسرائيل في عملياتها العسكرية بدون وقف
العدوان متحديا بذلك الامم المتحدة وجميع
الدول المحبة للسلام :

بدون مجلس الامن بحزم اعمال اسرائيل
العدوانية وخرق اسرائيل لقرارات
مجلس الامن بوقف اطلاق النار ، وخرقها
لميثاق الامم المتحدة ومبادئ الامم المتحدة .

ويطالب مجلس الامن بان توقف اسرائيل
عملياتها العسكرية فوراً ضد السدود
العربية المجاورة وان تسحب جميع قواتها
من اراضي الدول العربية الى ما وراء
خطوط الهدنة .

واعقبه لورد كارادون ، مندوب بريطانيا
الذي قال انه تاجر بقرار الجمهورية
العربية بالموافقة على وقف اطلاق النار
لانه انتصار للامم المتحدة .

وقال مندوب بريطانيا انه يجب الان
اعادة انشاء « وجود فعال للامم المتحدة
في الشرق الاوسط » للمحافظة على السلام
وقال كارادون انه لا يمكن التقليل من
اهمية موافقة الجمهورية العربية على
وقف اطلاق النار .

وفي هذه الظروف الجديدة ليس من
الضروري ان تتم معالجة الخطاب التي
القيت اليوم ، بالتفصيل ، كما انه ليس
من الضروري معالجة مشروعات القرارات
التي قدمت بالتفصيل لان الموقف تغير
تفسرا جذريا .

وقبل انتهاء الجلسة اهدم مندوب الاردن
في المجلس اسرائيل بمواصلة اعتداءاتها
بالرغم من وقف اطلاق النار ، وقدايده
في ذلك يونانت الذي قال انه تلقى من
هيئة الرقابة الدولية في القدس ان
القوات الاسرائيلية ضربت منطقة الفرق
الاردنية .

ثم رجعت الجلسة بعد ذلك على ان
تمهد في الساعة العاشرة من مساء غد
بتوقيت القاهرة دون ان يقرع المجلس
على مشروع القرار الامريكى او مشروع
القرار السوفيتى . □

وبعد ان اخذ ملما بقلق كبير ان الامم
الخرى في المجلس لم تعط بعد موافقتها
على وقف اطلاق النار .

اولا : يطلب ان تحترم اسرائيل
والاردن بصفة الاتفاق الذي توصل اليه
فيما يختص بوقف اطلاق النار .

ثانيا : ويصر على ان تستجيب جميع
الامارات المعنية الاخرى فوراً لمجلس
الامن المتكررة التي تطالب بوقف اطلاق
النار والكف عن جميع نواحي النشاط
العسكري كخطوة اولى عاجلة في سبيل
اقامة سلام دائم في الشرق الاوسط .

ثالثا : يطالب باجراء مباحثات ثورية
وسريمة مع باروق بارفيسال، او عن طريق
الامم المتحدة بهدف الوصول الى اتفاقات
حيوية تشمل الانسحاب وتباعد القوات
العسكرية ، ونبذ استخدام مهسا
سكن طبيعتها والاحفاظ بالحقوق الدولية
الحيوية .

رابعا : يطلب من رئيسي مجلس الامن
والسكرتير العام ان يتخذوا فوراً الاجراءات
التي تفضل المرافعة العاجلة لوقف اطلاق
النار وتقديم تقرير الى المجلس خلال
الاربع والعشرين ساعة .

خامسا : يطلب ايضا من السكرتير
العام ان يقدم المونة اللازمة لاطراف
النزاع .

وبعد ان قدم جولديرج مشروع القرار
قال : لابد ان يتوقف القتال فوراً ولا بد
ان نعتزف انه الى جانب ضرورة وقف
اطلاق النار فوراً هناك مشكلات يجب
تسويتها في الشرق الاوسط ومن المشكلات
التي ادت الى نشوب القتال « وامن
بذلك جميع المشكلات » .

ثم تلاه نيكولاى فلدورنكو الذي قال
انه يجب ان تتحمل اسرائيل المسؤولية
الكاملة عن الجرائم التي اقترفتها وقال
انه يجب معاقبة اسرائيل بتسوية عن هذه
الجرائم .

ومضى فلدورنكو بقول ان المهمة
الاساسية التي تواجه مجلس الامن الان
هي ضمان انسحاب القوات الاسرائيلية
فورا ومنع اسرائيل من ان « تحنى ثمار
عدوانها الاجرامى » .

★

المصدر: الاهـراء
التاريخ: ١ يونيو ١٩٦٧

الطيارون الإسرائيليون الذين يكسفون التواطؤ الأمريكي

تحدث اثنان من الطيارين الاسرائيليين الذين اسرتهم القوات المصرية ، مسلحة ، من المهام التي كلفوا بها ، وكشفوا التواطؤ في العدوان ، وقال الطيار الاسرائيلي الاسير « لافون مردخاي » ان الخطة الاسرائيلية الامريكية كانت تهدف الى ان تقوم الطائرات الامريكية والاسرائيلية بقرب المواقع الجوية في الجمهورية العربية المتحدة في اليوم الاول من العدوان

وقال في حديث اذيع من التليفزيون العربي في القاهرة انه كان مقربا ان تقوم بهجوم مركز على القوات المصرية في سيناء بهدف الاستيلاء على مسابق نيران . وبعد هذا تعلن اسرائيل رغبتها في وقف اطلاق النار

وتحدث طيار اسرائيلي آخر هـسو « اشليبي ازاله ياؤور » الذي اسرته قوات الجمهورية العربية المتحدة يوم الثلاثاء بعد ان اسقطت طائرته فوق سيناء وهي من طراز « سوبر مستير » . قال انه يعمل اساسا في احدى شركات الطيران الاسرائيلي ، وقد استدعي للعمل في سلاح الطيران منذ اسبوعين ، وهو ضابط طيار برتبة « نقيب » من قوات الاحتياط ورقمه العسكري (٢٤٧١٥٠)

وقد اعترف الاسير في حديثه للتلغزيوني ، بأنه تلقى الاوامر في القاعدة الجوية الاسرائيلية ليقوم باول عمليات العدوان على الاردن يوم الاثنين الماضي في حوالي الساعة الخامسة صباحا وقال

ان العملية التي كلف القيام بها ، هي ضرب بعض الاهداف الجوية العسكرية قرب الاردن وهي بعض القواعد الجوية واصناف الاسر انه عاد بعد ذلك الى قاعدته الجوية في اسرائيل ثم قام بعمليات اخرى على سوريا بعد ظهر نفس اليوم - الاثنين الماضي - لضرب منشآت سلاح الطيران المصري . وذكر الضابط الاسرائيلي ان طائرة اسرائيلية فستد خلال تلك الغارة على سوريا ، وقال ان نيران المدفعية السورية التي فابلت كانت قوية جدا ، كما ذكر انه صادف مقاومة صلبة عندما قام بغارته على سيناء حيث اسقطت المدفعية في الجمهورية العربية المتحدة طائرته عندما كان يقوم باحدى العمليات يوم الثلاثاء الماضي على مسافة حوالي عشرة كيلو مترات جنوب اسرائيل والمساف ان الفرص من تلك الغارة ان بقصد تغطية عمليات القوات الارضية

وجاء في اعترافات الاسير الاسرائيلي انه يذكر عندما عاد الى قاعدته في اسرائيل مساء الاثنين ، كانت هناك اربع طائرات اسرائيلية مفقودة من القاعدة ، وكانت من طرازي « سوبر مستير » و« هـراج »

وجاء في اعترافات الاسير الاسرائيلي انه يذكر عندما عاد الى قاعدته في اسرائيل مساء الاثنين ، كانت هناك اربع طائرات اسرائيلية مفقودة من القاعدة ، وكانت من طرازي « سوبر مستير » و« هـراج »

المصدر: الأهرام
التاريخ: ٩ يونيو ١٩٦٧

دليل ماري يتت تواطؤ أمريكا مع إسرائيل

وزارة الدفاع الأمريكية تعلم أن إسرائيل ضربت - خطياً - بالطائرات وزوارقها طوربيد سفينة من الأوريجون السابرة السفينة طانت مقف على بعد ١٥ ميلا من سيناء بينما تعلمت أمريكا أنه لا توجد لها سفينة في المنطقة!

واشنطن في ٨ - ١ - ب . ي . ب . ا - ح - اعلنت اليوم وزارة الدفاع الأمريكية (البنتاجون) أن زوارق الطوربيد والطائرات الإسرائيلية ضربت خطاً سفينة من سفن الاسطول الأمريكي السادس وهي تقف في البحر الأبيض المتوسط على بعد ١٥ ميلا من الساحل الشمالي لشبه جزيرة سيناء .

وهذا الحادث يكشف بصفة رسمية - وعلى لسان وزارة الدفاع الأمريكية - اشتراك أمريكا الفعلي في المعركة بجانب إسرائيل وبنيت وجود قطع الاسطول الأمريكي السادس على مسافة قريبة جدا من ساحل إسرائيل ، في الوقت الذي كانت تصدر فيه تصريحات رسمية أمريكية بأن وحدات الاسطول السادس تقف في مواقع « بعيدة جدا » تصل الى حوالي ٦٠٠ ميل عن منطقة القتال !!

وأشارت البنتاجون أن هذا الهجوم قد أسفر عن مقتل ٥٢ جريحاً من الأيريين ، وقالت وزارة الدفاع الأمريكية ان إسرائيل قدبت اعتذارا للحكومة الأمريكية عن هذا الهجوم الذي وقع بطريق الخطأ !!

وقد أذاع انباء هذا الحادث - الذي كشفه المواطنون علناً وبطريقة دائمة - قبل جولدنج مساعد وزير الدفاع الأمريكي للتشؤون العامة - قال ان السفينة الحربية التي جوبت من سفينة الابحاث التكتيكية « ليبرتي » ، وزعم انها كانت في هذا الموقع القريب من ساحل سيناء بحجة « المساعدة في تأبين مواصلات الحكومة الأمريكية في المنطقة !! والمساعدة في نقل المعلومات الخاصة بترحيل الرعايا الأيريين من منطقة القتال العربية الإسرائيلية !!

وهذه السفينة تحمل احدث اجهزة الاتصالات الالكترونية واجهزة ارسال واستقبال الرسائل عن طريق الأقمار الصناعية .

وقال جولدنج ان السفينة لمست في خمار من الفرق ، وقد وقع الحادث في الساعة الرابعة بعد ظهر الخميس - ويبلغ طول السفينة ١٢٧ مترا وحبولتها ١١ الف طن وتحمل ١٥ ضابطا و ٢٧٩ بحارا عسكريا وثلاثة مدنيين ، وقد قتل منهم ١٠ اشخاص وأصيب ٧٥ .

وأضاف جولدنج ان الإنباء الأولى تكيد أن « ليبرتي » (ومعناها الحربة) قد أصيبت بضربة طوربيد واحدة على الأقل ، ولم يعرف هل ردت السفينة المسلحة بأربعة مدافع بإطلاق النار ، وقال انها توجه - بعد ضربها - شمالاً ، بسرعة ٨ عقد في الساعة لمحاولة فوات الاسطول الأيريين التي انجبت لجديتها .

وقود السفينة الكوماندر ويليام ماكدوناجل ، اما ضابط القوة التي على ظهرها فهو اللفنان كوماندر كليلب ارمسترونج .

المصدر: الأهرام
التاريخ: ١٠ يونيو ١٩٦٧

مجلس الأمن اجتمع فجر اليوم لبحث شكوى مصر ضد عبدوان إسرائيل الجوى على القاهرة والاسماعيلية أمس

وقال يونانت انه تلقى من كل من إسرائيل وسوريا ان اوامر قد صدرت الى قواتهما المسلحة لوقف جميع نواحي النشاط العسكري ولكن سوريا قالت ان إسرائيل تسقط جنود مظلات وراء الخطوط السورية لتقوموا بأعمال التخريب .

وقدم يونانت مسكتر عام الأمم المتحدة نظيرا الى المجلس قال فيه انه تلقى في الساعة الواحدة والنصف من صباح اليوم رسالة دبلوماسية من مندوب سوريا يبلغه فيها بتأكيد حكومته باصدار اوامر الى القوات السورية بوقف اطلاق النار .

وقال جورج طعمة مندوب سوريا ان إسرائيل ما زالت تواصل نشاطها الجوى وان جنودها يواصلون اطلاق النيران وانها تجمع السمات الصالحة للدمار بهجوم جديد .

ثم قال انه تلقى مكالمة تلفونية من دمشق يقول انه في الوقت الذي يجتمع فيه مجلس الأمن الليلة دخلت طوابير من الدبابات والسيارات المسفحة الاراضي السورية بالقرب من بلدة المسدة وان سوريا لم يغم من جانبها الا بعمل دفاعي في المنطقة المتزوعة السلاح .

وقال جولدبيرج المندوب الأمريكي ان المظاهرات والانهابات لم تحل المشكلة وأنه يمكن حلها بوجود جهاز مناسب للأمم المتحدة . ولم يقدم جولدبيرج أى مشروع رسمي يتضمن اقتراحات .

وقال نيكولاى فيدورنكو مندوب الاتحاد السوفيتى انه يجب على مجلس الأمن ان يحذر إسرائيل من انها اذا لم تتنزل لقرار وقف اطلاق النار ، فان ذلك سيؤدى الى عواقب خطيرة جدا بالنسبة لها . وقال انه يحب مهتلمة زملاء إسرائيل امام محكمة دولية ، كما حوكم زعماء النازى

الأمم المتحدة في ٩ - ٢٠ - ١٩٤٥ مجلس الأمن في الساعة الثانية والثلاث من صباح اليوم جلسة طارئة لبحث شكوى الجمهورية العربية المتحدة ضد إسرائيل لاشارة طالباتها على القاهرة والاسماعيلية والفاء فسادها هذها أثناء النهار بعد وقف اطلاق النار . كما بحث المجلس تنفيذ وقف اطلاق النار بين سوريا وإسرائيل .

وقال السيد محمد عوض القوسى رئيس وفد الجمهورية العربية المتحدة ، ان القاهرة تعرضت للذخف بقنابل الطائرات الإسرائيلية لمدة ساعة اليوم ، وان الطائرات اغارت كذلك على مدينة الاسماعيلية ومناطق اخرى من الجمهورية العربية المتحدة .

وقال القوسى ان طائرة اسرائيلية اسقطت فوق الاسماعيلية ، والساق ان المسارات كانت مثلا لوحشية إسرائيل وانها كما لوقف اطلاق النار وقرارات المجلس ، وانه في احدى المسارات الإسرائيلية على المنطقة الواقعة بين الاسماعيلية وطريق الدلسا ، ضربت النائرات الإسرائيلية سيارى اوبوبين بجدهما الرشاشه وهدمت ١٢ شخصاً وجرحت اكثر من ٢٠ شخصا .

وقال القوسى ان مسافرات الانذار اطلقت في القاهرة في الوقت الذي كان الرئيس جمال عبد الناصر يلقى فيه خطابه وقال القوسى اذا كانت إسرائيل وشركاؤها يعتقدون ان في وسعهم القيام بأعمال ارهابية ، فاننا نؤكد لهم انهم ان يستعملوا النبل من وحدتنا القوية ووفوقنا خلق رئيسنا .

ووقف مندوب إسرائيل وقال ان الدخان كله قد اوقفه « باستثناء الإمكانة التي كان لابد من اتخاذ اجراءات فيها للدفاع عن النفس » .

المصدر : الأهرام التاريخ : ١٠ يونيو ١٩٦٧

المجلس ، ويونان ، السكرتير العام للأمم المتحدة اتخاذاً خطوات فوراً للسمي لضمان نفي قرار وقف إطلاق النار وتقديم تقرير للمجلس خلال ٢٤ ساعة . وجاء في مقدمة المشروع من المجلس تعبير عن قلقه البالغ لانتهاء استتجار القتال بين إسرائيل وسوريا . واحتفظ مشروع القرار بالدعوة التي جاءت في المشروع الأول الذي قدم أمس ، بإجراء مفاوضات بعد وقف إطلاق النار للاتفاق على الاجراءات اللازمة لسحب قوات الجانبين ولنظي عن استخدام القوة مهما كانت طبيعتها واحترام الحقوق الدولية الحيوية وخلق سلام في الشرق الأوسط . وعقد المجلس اجتماعاً امساً لقرار فيه دعوة سوريا واسرائيل الى الالتزام على الفور بقرارات مجلس الامن الخاصة بوقف إطلاق النار وعلى ان يساهم بوثائق السكرتير العام للأمم المتحدة في انتهاء القتال . وقد وافق المجلس بالإجماع على هذا القرار الذي وضع خلال مشاورات خاصة قبل الجلسة .

كما وافق المجلس على اقتراح بمطالبة بوثائق السكرتير العام للأمم المتحدة بأن تجرى الاتصالات الضرورية مع كل من سوريا واسرائيل للتأكد من ان إطلاق النار قد توقف . كما طلب من بوثان ان يقدم تقريراً عن نتائج اتصالاته في غضون ساعتين ، وكانت الموافقة على القرار قد توت في الساعة الثامنة وست دقائق (بتوقيت القاهرة) .

وكان بوثان قد صرح قبل الاجتماع العاجل بأن قتالاً عنيفاً لا يزال مستمراً وأن دمشق تتعرض للسرّب بالفنابل . وقال جورج طعمة مندوب سوريا في المجلس « ان شعبي يتعرض في الوقت الذي اتحدث فيه هنسا لجوراً في قناة الوحشة من قبل الحكومة التي يبنها المندوب الذي تحدث هنا امس عن السلام والتعايش السلمي » .

بعهد الحرب العالمية الثانية ، ان انهم ارتكبوا جرائم ضد البشرية والسلام ، ولا بد ان يعاقبوا عليها بشدة .

لم قال انه لم يعد في وسع مجلس الامن ان يتفانى عن اعمال اسرائيل التي تعبير انتهاكا لجميع مبادئ القانون الدولي .

وقال فيس دورنكو اذا لم يقرر المجلس اذانة هدوان اسرائيل ، واذا لم ياورها بسحب قواتها الى خطوط الهدنة ، فان الدول الايستراكية ستتخذ اجراءات حاسمة ضد المعدي ، وتتخذ الدابر الكهانة بحماية الحقوق الشرعية للشعوب العربية ، واخماد نار الحرب في الشرق الأوسط .

وحس الساعة الخاطسة من صباح اليوم كانت جلسة مجلس الامن ما زالت مستمرة .

وكان مجلس الامن قد عقد الجلسة اجتماعاً طارئاً بناء على طلب سوريا اعلنت فيه ان اسرائيل نقلت قسراً وقف إطلاق النار .

وقد ابلغ بوثان السكرتير العام للأمم المتحدة ، المجلس بالذاكرة التي بعنت بها وزارة الخارجية السورية مؤكدة فيها انه على الرغم من اعلان اسرائيل موافقتها على وقف إطلاق النار فقد استمر العدوان الاسرائيلي على طول الجبهة .

واكدت الوزارة في برقيتها ان الجبهة العربية السورية تحبل مجلس الامن والضيمر العالمي مسئولية هذا العدوان الجرمي وطلبت عقد مجلس الامن لايقاف العدوان ومعاقبة المعتدين .

وفي نفس الوقت قدمت الوفود العربية الى بوثان احتجاجاً على استتجار الفارات الاسرائيلية على منطقة قنساه السوييس بعد ان اعلنت الجبهة السورية العربية موافقتها على وقف القتال .

وقبل اجتماع المجلس مباشرة اعدارتر جوادبرج ، مندوب الولايات المتحدة مشروع قرار جديد يعدل المشروع السدي قديمه امس الى المجلس ، ويدعو المشروع الاادركي المعدل الى اصدار قرار جديد بالاسرار «على ان ينفذ فوراً وبدقة قرار وقف إطلاق النار الذي وافقت عليه الجبهة العربية السورية المتحدة والاردن وسوريا واسرائيل .

ونص مشروع القرار الامريكي على ان يطلب المجلس من هانز نابور، رئيس

العالم كله يدرك التواطؤ الأمريكي البريطاني مع إسرائيل ضد الدول العربية المظاهرات تجتاح عواصم العالم لتأييد العرب في صراعهم ضد الاستعمار والصهيونية

شهدت عواصم العالم مظاهرات عنيفة طوال أمس تأييداً للدول العربية في صراعها ضد الاستعمار والصهيونية بعد أن كشفت بمؤامرة التواطؤ بين أمريكا وبريطانيا مع إسرائيل .
● موسكو: خرج الآمن الطلبة العرب صباح اليوم في مظاهرات ساخنة في أنحاء العاصمة السوفيتية احتجاجاً على العدوان الإسرائيلي والتدخل الأمريكي البريطاني المسافر في جانب إسرائيل . وقد رفعوا شعارات كلها تدعو للتدخل والصدواني على الأراضي قرب القاهرة والعواصم ثرات الامريكية والبريطانية . ه المظاهرات ، اضطرت من الولايات المتحدة ، اسرائيل في موسكو ان وات هائلة من البوليس

لجانهم من غضبة الطلبة العرب . وقد اشترك في حراسة السفارة الامريكية اكثر من الف جندي من القوات المسلحة السوفيتية غير مئات من رجال البوليس والماموا متساريس لاغراض طريق المتظاهرين . وقد هتف المتظاهرون هتافات معادية للرئيس الامريكي جونسون وهارولد ويلسون رئيس الوزراء البريطاني وطلباوا انسحاب الاسطول السادس الامريكي من البحر الابيض واستنطاق بعض الطلبة رغم صفوف الحراسة المشددة قصف السفارة الامريكية بالحجارة . وحاول البعض تساق السفارة على خراطيم المياه ولكن رجال الامن السوفيت دفعوا بهم الى الوراء .
● بيروت - القيت مساء أمس في بيروت عدة متفجرات في اماكن مختلفة على عدد من المؤسسات والشركات الامريكية والبريطانية ، وذلك رغم فرض حظر التجول . وقد هزت الانفجارات العاصمة . ومن بين المؤسسات التي اصابتها المتفجرات شركة (سينس) البريطانية للمكولات .

وبعد صلاة الجمعة انطلقت من مسجد بيروت الكبير مظاهرة كبرى سار فيها الوف المصلين وهم يرددون الهتافات والشعارات الثورية ويطالبون بالسلاح وقد احاطت بهم قوات كثيرة من رجال الامن وحالت دون انطلاقهم في شوارع العاصمة وفرقتهم .

كما ندد خطباء الجمعة في مساجد لبنان اليوم بأمريكا وبريطانيا ومساندتهما لاسرائيل في عدوانها .
● بودابست : تظاهر أمس الطلاب العرب الذين يدرسون في المجر ومعهم ٢٠٠ من الطلاب الاجانب امام السخارتين الامريكية والبريطانية في بودابست . واعلن ساندور هارماني سكرتير عام المجلس الوطني للجبهة الشعبية المجرية ان المجر والدول الاشتراكية الاخرى تستنكر المصنوع الاسرائيلي وتؤكد تأييدها للدول العربية .
● برسدن: اجتمع أمس الآمن طلاب برسدن في ألمانيا الديمقراطية واكدوا تعاطف الشعب الألماني مع الشعوب العربية في تضالها العادل
● بون: عقد في جيسن اجتماع لمجلس اتحاد الطلبة العرب في ألمانيا الغربية اعلنوا فيه التأييد التام للرئيس جمال عبدالناصر رمز الكفاح العربي
● دبي - قام المواطنون العرب في دبي بمظاهرات كبيرة في شوارع المدينة واتجهوا الى مبنى البنك البريطاني واشعلوا فيه النيران . وردد المتظاهرون الهتافات استنكاراً للمؤامرة البريطانية الامريكية الاسرائيلية ضد العرب .
● باريس - قامت مساء أمس مظاهرات كبيرة اتجهت الى مبنى سفارة الجمهورية العربية المتحدة في العاصمة الفرنسية ، التعبير عن التأييد الكامل لوقف حمر في المعركة ، واستنكار تواطؤ

شهدت عواصم العالم مظاهرات عنيفة طوال أمس تأييداً للدول العربية في صراعها ضد الاستعمار والصهيونية بعد أن كشفت بمؤامرة التواطؤ بين أمريكا وبريطانيا مع إسرائيل .
● موسكو: خرج الآمن الطلبة العرب صباح اليوم في مظاهرات ساخنة في أنحاء العاصمة السوفيتية احتجاجاً على العدوان الإسرائيلي والتدخل الأمريكي البريطاني المسافر في جانب إسرائيل . وقد رفعوا شعارات كلها تدعو للتدخل والصدواني على الأراضي قرب القاهرة والعواصم ثرات الامريكية والبريطانية . ه المظاهرات ، اضطرت من الولايات المتحدة ، اسرائيل في موسكو ان وات هائلة من البوليس

المصدر : الأهرام
التاريخ : ٨ يونيو ١٩٦٧

وعلى الجبهة السورية ، واصلت القوات السورية تقدمها في شمال إسرائيل ودمرت كثيرا من مواقعها العسكرية . كما دمرت المدفعية التي كانت تساعد زحف القوات السورية باتجاهه التي منطلقها الناصرة وعكا عددا من المستعمرات الإسرائيلية . كما واجهت سوريا بقوة الغارات التي شنتها على مواقعها الامامية طائرات بريطانية من طراز كانبرا .

ولقد كان أبرز تطورات المعركة أمس ، هو انكشاف التواطؤ الامريكى - البريطانى مع اسرائيل في الدعم الجوى من حاملات الطائرات ومن القواعد ولقد أصبحت شموه الامة العربية تأها وانفة من حقيقة هذا التواطؤ الى درجة انارت فضيحة جميع الشعوب والى حد دعا حكومة موريتانيا الى قطع علاقتها بالولايات المتحدة الامريكية كذلك اعلن لبنان قطع علاقتها بالبريطانيا واصبح مجبوع الدول التي قطعت علاقتها ثمانى دول منها سبع دول عربية هي الجمهورية العربية المتحدة والمراق والجزائر واليمن والسودان وسوريا ولبنان وبدأت أمس عملية هجرة واسم للرعايا الامريكين والبريطانيين من الدول العربية باعداد ضخمة .

وقد وقع أمس حادث خطير في دلائه ، فان ٧٥ طائرة امريكية كانت تقوم بنشاط ، شموه من قاعدة هوبلس الامريكية في ليبيا ، وذهب بمض الضباط الليبيين الذين حاولوا في الايام الاخيرة ان يكونوا على اتصال بما يجرى في القاعدة فابلغوا رئيس وزراء ليبيا رسميا بأمر هذه المائرات ونشاطها المريب أمس .

وقد كشف هذا التواطؤ الدور المشين الذى قام به المندوب الامريكى آرثر جولديج في الجلسة التي عقدها المجلس صباح أمس .

واكد هذا التواطؤ البرقية التي نقلتها وكالة « الاسوشيتدپريس » من فوق حامله الطائرات الامريكية « امريكا » وقالت فيها ان الاوامر قد صدرت يوم الاثنين الماضى (وهو اليوم الذى بدا فيه المدوان الاسرائيلى) الى « القوة الجوية المصرية » فوق الحاملة ، بان تنهب على الدوام في « اقصى حالات الاستعداد » ، وكانت هذه التعليمات تكرر بين وقت وآخر .

وفي برقية اخرى لوكالة « اليوناييتدپريس » من نابولى ان سفينتى نمون ابخرنا صباح أمس الى شرقى البحر الابيض المتوسط لاداد قطع الاسطول السادس باحتياجاتها .

واغلقت الحكومة السودانية مطار الخرطوم امام الطائرات الامريكية والبريطانية وقرر مجلس الوزراء السودانى عقد اتفاق دفاع مشترك بين الجمهورية العربية المتحدة والسودان ووافق مجلس الامة في الكويت على تقديم ٢٥ مليون دينار كويتى لخدمة الجهود العسكرية العربى العام .

وكان من المظاهر البارزة في الموقف ان البرول العربى بدأ يؤدى دوره في المعركة خصوصا بالنسبة للتواطؤ الامريكى البريطانى . □

عبد الناصر يفنر أن يتنحى

عبد الناصر يتبع بيانًا فطيرًا إلى الأمة عن تطورات الأزمة كلها ورغم أية عوامل فقد أكون بنيت عليها موقفي في الأزمة فإني على استعداد لتحمل المسؤولية كلها. « لقد اتخذت قرارًا أريدكم جميعًا أن تساعدوني عليه »

« لقد قررت أن أتخلى تمامًا ونهائيًا عن أي منصب رسمي وأي دور سياسي وإن أعود إلى صفوف الجماهير »
 « إن قوى الاستعمار تتصور أن جمال عبد الناصر عدوها وأريد أن يكون واضحًا أمامهم أنها الأمة العربية كلها وليس جمال عبد الناصر »
 « والضيق العادي لفكرة الضربة العربية تحاول تصديرها دائمًا بأنها أمر نظرية لعبد الناصر ليس ذلك صحيحًا لأن أصل الوحدة العربية بسبب عبد الناصر وبقي بعده »
عبد الناصر يكلف زكريا محيي الدين أن يتولى رئاسة الجمهورية وفقًا للمادة ١١٠ من الدستور

عبد الناصر يقول « بعد هذا القرار فإني أضع كل ما عني تحت طابقي خدمة الظروف الخظيرة التي يجتازها شعبنا »
 « إنني لا أضعي الثورة ولكن الثورة ليست حكراً على جيل واحد ممن الشوار »
 عبد الناصر يقدم الأدلة المثبتة للتساؤل عن الاستعمار مع إسرائيل التواطؤ الاستعماري مع العدو قلم له تفوقاً جويًا أصبحت المعركة العسكرية بعده بالغة الصعوبة لماذا انظرت الجمهورية العربية المتحدة ولم تبدأ هي بالضربة الأولى في المعركة عبد الناصر يتحدث تفصيلاً عن دور الشعوب والحكومات العربية في المعركة عبد الناصر يشيد بالبطولات الرائعة لتقاتلنا المسلحة في البر وفي الجو « هذه ساعة للعمل وليس ساعة للحزن وهو موقف للمثل العليا وليس لأية أنانيات أو مشاعر فردية .. « إن قلبي كله معكم .. وأريد أن تكون قلوبكم كلها معي وليكن الله معنا جميعاً أملاً في قلوبنا وضياءاً وهدى .. »

التصويص الدستورية

طبقاً للبادء ١١٠ من الدستور فإنه من المعروف ان
سولي السيد زكريا محيي الدين منسب رئيسه الجمهوريه
وعلى مجلس الامة ان يخطب رئيساً للجمهوريه خلال مدة
سنتين بوما

خطاب الرئيس ارسال الى رئيس مجلس الامة
بلقى السيد انور السادات رئيس مجلس الامة خطبانا
من الرئيس جمال عبد الناصر برفقنا به ورسالته التي
ادارها الى الامة ليس مع ذلك البلاغ الجليل رسمياً به

السابق سنة ١٩٥٦ فبغض نفسه هذه المرة بلزوم وحيث
مع ذلك فالتائب الآن ان حاملات طائرات امريكية وبريطانية
كانت يارب سواطي، العدو نساعد مجهوده الحربي .. كما
ان طائرات بريطانيا اغارت في وضع النهار على بعض الموانع
في الجبهة السورية وفي العبهة المصرية .. التي جابت قام
عدد من الطائرات الامريكية بعمليات الاستطلاع فوق بعض
مواقعنا ..

ولقد كانت النسخة المحققة لذلك ان قوامنا البرية التي كانت
تجارب اكثر المعارك عنفا وبساله في الصحراء المكتسوفة ..
وجبت نفسها في الموقف الصعب .. لان الغطاء الجوي فوهها
لم يكن كافيها ازاء نفوق حاسم ل القوى الجوية المعادية بحيث
انه يمكن القوق بمر ان يكون في ذلك اي اثر للانفصال او
المناقلة .. ان العدو كان يعمل بقوة جوية تزيد ثلاث مرات
عن قوته المعادية ..

ولقد كان هذا هو ما واجهه ايضا قوات الجيش العربي
الاردني التي قلمت معركة باسلة بقيادة الملك الحسين .. الذي
افول للتحرق ولثباته .. انه اخذ موقفاً ميماراً .. واعترف بان
قلبي كان ينزف دما وانا اابع معارك جيشه العربي الباسل و
القدس وغيرها من مواقع الضفة الغربية في قلبه حنسد فدما
العدو وقواه الماهرة ما لا يقل عن اربعمائة طائرة للعمل فوق
الجبهة الاردنية ..

ولقد كانت هناك جهود رائعه وشريفة ..
لقد اعطى الشعب الجزائري وقائده الكبير هواري بومدين
.. بغير تحفظات .. وبغير حساب للمعركة ..
واعطى شعب العراق .. وقائده الخالص .. عبد الرحمن
عارف .. بغير تحفظات وبغير حساب للمعركة ..
وقابل الجيش السوري قتالاً بطولها .. معززاً بقوى الشعب
السوري العظيم وبقيادة حكومته الوطنية ..
وانخذت شعوب وبيدوات السودان والكوت واليمن ولبنان
ويونس والمغرب مواقف مشرفة ..

وروقت شعوب الامة العربية جميعاً بغير استثناء .. على
طولي امتداد الوطن العربي موقف الرجولة والجزء .. موقف
الصميم .. موقف الامرار على ان الحق العربي لن يقصع
ولن يهون .. وان الحسب دفاعاً عنه مبدسه مهما كانت
الضخيمات والكسباب على طريق النصر الضمى الاكيد ..
وكانت هناك امة عظيمة .. خارج العالم العربي .. قدمت
لنا ما لا يمكن تقديره من نائدها المعنوي ..
لكن المؤامرة .. ولا بد ان نقول ذلك بشجاعة الرجال ..

كانت اكبر واعنى ..
ولقد كان بركز العدو الاساسي .. على الجبهة المصرية ..
التي دفع عانها بكل قوته الرئيسيه من المدرعات والمساء ..
معززة بعمق جوي رسمت لكم من قبل صورة لايماده ..
ولم يكن طبيعه الصحراء يسمح بدفاع كامل .. خصوصاً مع
القوى المعادي في الجو ..

ولقد ادركت ان تطور المعركة المسلحة قد لا يكون مواننا لنا
.. وحاولت مع غري ان نستخدم كل مصادر القوة العربية ..
ولقد دخل الدورول العربي لئودي دوره ..
ودخلت قناه السويس لئودي دورها ..
وما زال هناك دور كبير مطلوب من العمل العربي العساء
.. وتكلى فقه و انه سوف يستطع ادائه ..
ولقد اضطلرت مواننا المسلحة ل سبءا التي احلاء خط الدفاع
الاول .. وحازرت معارك رحسة بالبيدات والطائرات على خط
الدفاع الثاني ..
ثم استجبتا لقرار وقف اطلاق النار امام تكديبات وردت و
مسرور القرار السويسسي الاخر لعدم الي مجلس الامن ..

فيما يلي النص السكاد للبيان المختصر الذي وجهه
الرئيس جمال عبد الناصر الى الامة امس عن الازمة
وتطوراتها :

لها الاخوة ..

فقد نعوذنا معا في اوقات النصر وفي اوقات المحنة .. في
الساعات الحتوة .. وفي الساعات اثرة ان نجلس معا ..
وان نكسبت بقلوب مفتوحة .. وان نصارع بالحقائق مؤمنين
تله عن هذا الطريقي وحده نستطيع دائماً ان نخذ اتجاهنا السلم
بمهما كانت الظروف عصبية .. ومهما كان الضوء خافيا ..
ولا نستطيع ان نكفي على انفسنا انما واحدنا مكسة خطيره
خلال الايام الاخيرة .. لكنني وانث اننا جميعاً نستطيع — وفي
مدة قصيرة — ان نجتاز موقفنا الصعب .. وان كنا نحتاج
في ذلك الى كتير من الصبر والحكمة والتسجاعة الادسه
ومكثرة العمل المتفانية ..

لكننا لنها الاخوة نحتاج قبل ذلك الى نثاره على ماوقع لكي
تنتبع التطورات وخط سيرها في وصولها الي ما وصلت اليه ..
اننا نعرف جميعاً كيف بدأت الازمة في الشرق الاوسط ..
في النصف الاول من مايو الماضي ..

كانت هناك خطه من العدو لغزو سوريا وكانت تصريحات
بسالته وقادته العسكريين كاهما يقول بذلك صراحة .. وكانت
الادلة متوافرة على وجود التدبير ..

كانت مصادر اخواننا السوريين قاطعة في ذلك .. وكانت
معلوماتنا الواثقة تؤكد بل وقام استخباراتنا في الانتصاف
السوفيتي بلخطار الوفد البرلاني الذي كان يزور موسكو
في مطلع الشهر الماضي بان هناك فصداً ميبها ضد سوريا ..
ولقد وجدنا واجبا علينا ان لا نقبل ذلك ساكتين .. فضلا
عن ان ذلك واجب الاخوة العربية .. فهو انسا واجب الامن
الوطنى .. فان البادية، بسوريا سوف ينش بصر ..

ولقد تحركت قوامنا المسلحة الى حدودنا بكافه شهدها
العدو قبل الصمدن .. وتداغت من اثر ذلك خطوات عديدة
منها انسحاب قوات الطوارئ الدولية .. ثم عودة قوامنا
الى مواقع شرم الشيخ المتحكم في مضائق سريان والتي كان
العدو الاسرائيلي يستعملها كاتر من اثار العدوان الثلاثي الذي
وقع علينا سنة ١٩٥٦

ولقد كان دور علم العدو امام قوامنا امرا لا يحتمل ..
فضلاً عن دواعي اخرى نصل باعز اماننا الامة العربية ..
ولقد كانت الحسابات الدقيقة لثوة العدو تظهر اماننا ان
قوامنا المسلحة بما بلغته من مسوي في المهدات وفي التدريب
قادرة على رده وعلى ردهه .. وكنا نذكر ان احتمال الصراع
بالقوة المسلحة قائم .. وقلنا بالخطاطرة ..

وكانت ايماننا عوامل عديدة واثقة وعربية .. ودولة ..
مبنيها رسالة من الرئيس الامريكى لندون جونسون سلمت
الى سفيرنا في واشنطن يوم ٢٦ مايو بطلب المنا ضبط اليه
وان لا تكون البائدن باطلاق النار .. والا فاما سوف تواجه
تفاح خطيره ..

ول نفس المثلث فان السفر السوفيتي ذلك معانتي بدهه
عاجلة في الساعه الثالثة والنصف من بعد منتصف الليل ..
والبقي بطلب ماج من الحكومة السوفيتيه ان لا تكون البائدن
باطلاق النار ..

وفي صباح يوم الاثنين الماضي .. الطابيس من بونيه ..
جاءت شربة العدو .. واذا كنا نقول ان بانها جاءت بانكر
حما فوقعنا .. فلا بد ان نقول في نفس الوقت وبنقة اكده
انها جاءت بانكر بما يملكه مما اوضح منذ اللحظة الاولى ان
هناك قوى اخرى وراء العدو جاءت لتضفي حساباتها مع حركة
القوية العربية ..

ولقد كانت هناك محاولات لثف البذر
اولها .. ان العدو الذي كنا نعوذه من الشرق ومن الشمال
جاء من الغرب .. الامر الذي يقطع بان هناك ميويلات بقوى
معدنية وبعمق المدى الحسب اونه مد أعدت له ..
وانا .. مان العدو غطى ل وهب واحد جميع المخابرات
العسكرية والمدنيه ل الجمهوريه العربية الحجد .. ومبني
ذلك انه كان يمدد على قوة اخرى غير قوته المعادية لجمانه
اجوات من اي رد فعل من جانبنا .. كما انه كان يترك بقعه
القيحات العربية اماونات اخرى استطاع ان يحصل عليها ..
وبالنا .. فان الدلائل واضحة على وجود بوايد اعجماري
معه .. تحاول ان تستفيد من عمرة البوايد المتسرف

العربية كلها .. وذلك ضمان لا بد له في هذه الظروف ..
نصل الآن إلى نقطة هامة في هذه المناسبة مسؤول أنفسنا ..
« حل معنى ذلك أننا لا نتحمل مسئولة في بعباب هذه
النكسة .. ؟ »

وأقول لكم صدق .. ورغم أنه عوامل قد تكون بنت عليها
بوقفي في الإزمة .. فانتني على استعداد لتحمل المسئولة
كلها ..

ولقد اتخذت قرارا أريدكم جميعا أن تساعدوني عليه ..
لقد قررت أن أنتحي تماما ونهائيا عن أي منصب رسمي
وأي دور سياسي .. وأن أعود إلى صفوف الجماهير ..
أؤدي واجبي معها كأي مواطن آخر ..

أن قوى الاستعمار بنصير أن جمال عبد الناصر هو
عدوها .. وأريد أن يكون واضحا أمامهم أنها الأمة العربية
كلها وليس جمال عبد الناصر ..

والقوى المعادية لحركة النهضة العربية تحاول بتسويرها
دائما بأنها إمبراطورية لعبد الناصر .. وليس ذلك صحيحا
.. لأن أمل الأوحده العربية بدأ قبل جمال عبد الناصر ..
وسبق بنفي بعد جمال عبد الناصر ..

ولقد كنت أقول لكم دائما أن الأمة هي النافذة .. وأن أي
فرد مهما كان دوره .. ومهما بلغ اسهامه في فضاء وطنه هو
أداة لازاده تنميته وليس هو صانع هذه الإرادة التنميه ..
وبدائنا لنص المادة ١١٠ من الدستور المؤقت الصادر في

سهر مارس سنة ١٩٦٢ .. فلقد كلفتم زيملي وصندفي وأخي
زكريا محني الدين بأن يتولى منصب رئيس الجمهورية ..
وأن يعمل بالنصوص الدستورية المفروه ..

وبعد هذا القرار فانتني أتضع كل ما عندي تحت ظله ..
وفي حديثه الظروف الخطره التي يجازها شعبنا ..
انتني بذلك لا أنصفي الثورة .. ولكن الثورة ليست حكرا على
جيل واحد من النوار ..

وأي لا أعز باسهام هذا الجيل من النوار ..

لقد حقق جلاء الاستعمار البريطاني وحقق استقلال مصر ..
وحدد شخصيتها العربية .. وخاربت سياسه مناطق النفوذ في
العالم العربي .. وقاد الثورة الاجتماعية .. واحبب بحسولا
عشقا في الواقع المصري .. أكد تحقيق سيطره الشعب على

موارد بروه .. وعلى نجاح العمل الوطني .. واستبدت شأه
السويس .. ووضع أسس الإنطلاق الصناعي في مصر ..
وبنى السد العالي ليفرش الخضرة الخصبة على الصحراء
المجدبه .. ومد شبكات الكهرباء المحسرة فوق وادي النيل
الشمالى كله .. وفجر موارد البيرويل بعد انتظار طويل ..

واهم من ذلك وضع على قياده العمل السياسي .. بحالف قوى
الشعب العاملة .. الذى هو المصدر الدائم لمعاداة مجرده
بحول اعلام الفضال الوطني والقومي مرمله بعد مرمله ..
وببني الاسراكمه .. وبحقق وينصر ..

أن تبقى غير محدود بهذا التحالف القائم للعمل الوطني ..
للفلاحين والعمال والجنود والمثقفين والرياسه الوطنيه .. أن
وحدته وبهاسكه والفاعل الحلاق داخل اطار هذه الوحده قادر
على أن يصنع — بالعمل وبالعامل الجاد وبالعامل السام كما
قلت أكثر من مره — معجزات ضخمه في هذا البلد لتكون فوه
نهضه ولايمه العربية ولتحركه الثورة الوطنيه وللسلام العالمى
القائم على العدل ..

أن التضحيات التي بذلها شعبنا بروحه المبوده خلال فوره
الإزمه والبطولات المجده التي كتبتها التسيانط والعهود من هواننا
المسلخه بديانهم سوف يبقى سطله ضوء لا ينطفئ .. وبارحنا
والمهام عظيمة للتسيانط وإمالة الكبار ..
لقد كان الشعب رائعا كعادته .. اصلا كطبيعته .. مؤمنا
سادقا مخلصا ..

وكان أفراد هواننا المسلخه نموذجا مبرها للإسالم العربى
في كل زمان ومكان ..

لقد دافعوا عن جنات الرمال في الصحراء التي أحر فطرم من
دمهم .. وكانوا في الجو — وبرغم الفوق المعادى — اساطير
للبلد وللقداء وللأقدام والاندفاع الشريف الى أداء الواجب
ما يكون أداؤه ..

أن هذه ساعه للعمل وليست ساعه للحزن .. انه موهب
للبلد العلتنا وليس لأنه ممانات أو مساعف هرديه ..
أن فلتني كله معكم ..

وأريد أن يكون هلوكم كلها معي ..
وليتن الله حصا حصا بيننا في فلوينا وسعادا وهدى ..



الرئيس جمال عبد الناصر يلقى بيانه الخطير الى الامه امس

وأمام بصريجات فرنسيه بان احدا لا يستطيع تحقيق أي بوسع
أقلمني على أساس العدوان الأخير .. وأمام رأى عام دولي ..
خصوصا في آسيا وأفريقيا .. ترى موقفنا ونشعر بشعاعه
قوى السيطرة العالميه التي انقضت علينا ..

وأماننا الآن عده مهام عاجله ..
المهمه الأولى : أن نزيل آثار هذا العدوان علينا .. وأن
نقفي مع الأمة العربية موقف الصلاه والصمود .. وبرغم
النكسة فإن الأمة العربية بكل طاقاتها وإمكاناتها قادرة على
أن نصر على إزالة آثار العدوان ..

والمهمه الثانية : أن ندرك درس النكسة .. وهناك في هذا
الصدد ثلاث حقائق حيويه ..

١ — أن القضاء على الاستعمار في العالم العربى بترك
اسرائيل بقواها الذاتية ..

ومهما كانت الظروف .. ومهما طلال المدى .. فإن القوى
الذائمه العربية أكثر وأقدر على الفعل ..

٢ — أن أعاده بوجهه المصالح العربيه في خسدبه الحق
العربى ضمانا أولى .. فإن الاستغلال الأمريكى السادس
كان يحرك بيرويل عربى .. وهناك قواعد عربيه وضعت
فسرا وبرغم إرادته الشهويه في خديه العدوان ..

٣ — أن الأبرر الآن يهتجى كله بوجده بيسوع من الإبه

صدر: الأهرام تاريخ: ١٠ يونيو ١٩٦٧

وكانت الجماهير العراقية بعد نصف ساعة من انتهاء خطاب الرئيس قد خرجت في مظاهرات طافت أحياء بغداد وهي تعلن تمسكها بقيادة عبد الناصر . كما تجمع الآف من ممثلي المنظمات الشعبية والشياب الثوري وممثلي نقابات المهندسين والمعلمين والمعلمين والمسال والحرفيين أمام مكاتب البرق تتسابق والدروع بلا أعينهم ويرددون شعارات سنفضي على الاستعمار ومؤامراته . لن نقبل بك بدلاً يا عبد الناصر . . لن نكون قائدا للعرب سواك يا ناصر . . يا ناصر . . سنكافح من ورائك ولو نجحت قوى الشر والعدوان أكبر وأكثر أنت قائدا وأنت بطلنا ونحن ورائك حتى النهاية .

وقد بدأت إذاعة بغداد فور إعلان الفرار الذي اتخذته الرئيس عبد الناصر إذاعة برقيات من مخطى ثلثات الشعب والحش السراقي بيسايهون الرئيس عبد الناصر رئيسا للجمهورية العربية المتحدة وفاندا للآمة العربية ويطلبون منه ان يتراجع عن قراره . وكان من أهم البرقيات التي أذاعها الراديو برقيات واردة من عربي الحاج أحمد وزير الدولة - والسيد اسماعيل خير الله وزير الدولة لثئون الرئاسة والدكتور ياسين خليل وزير الدولة لثئون رعاية الشباب ، والسيد وزير الثقافة والدكتور شاميل السامرائي - والقيب ابراهيم جاسم المشرق العام لإذاعة القوات المسلحة ، ومن مخطى كافة الرتب العسكرية - وظل الراديو يذيع طائفة من البرقيات حتى ساعة مبكرة من الصباح .

وفي دمشق . . توجه عدد كبير من الموالئين رغم الظلام الدامس الذي يسود العاصمة السورية الى دار سفارة الجمهورية العربية المتحدة هناك . وطالبوا ببقاء الرئيس في منصبه قائدا وزعيمنا عربيا لا نغني عنه للآمة العربية بأسرها . وقالوا أننا نرفض قرار الرئيس بتنازله عن الرئاسة ونطالبه بالبقاء وكلنا من ورائه نتمسك به ما حينا .

وقالت وكالة رويتر في برقية لها من الأمم المتحدة أن عددا من المسدوبين العرب غادروا قاعة المجلس وهم يتكون عندما علموا بالقرار الذي أعلنه الرئيس جمال عبد الناصر .

معارك ضارية بين قوات سوريا وإسرائيل في منطقة القنيطرة سوريا توجه ضربات ضخمة لقوات إسرائيل التي تحاول طائراتها هدم دمشق

دمشق في ١٠ - من رضا خليفه ووكالات الانباء - دار اليوم قتال عنيف في منطقة القنيطرة منذ الصباح الباكر بين قوات سوريا لقوات إسرائيل التي واصلت عدوانها برغم اعلانها اول امس ثم امس فالىوم الالتزام بوقف اطلاق النار . وقد دارت معارك ضارية يقاتل فيها السوريون كالاسود « كما يقول « بير لاميرت » مراسل وكالة الانباء الفرنسية في برفيه له من منطقة طبرية عن القتال بين قوات سوريا وجحافل القوات الصهيونية . وقد استولى العدو على مدينة القنيطرة القريبة من خطوط الهدنة السورية - الاسرائيلية ، رغم صمود القوات السورية .

وكان طيران العدو يغطي سماء الحركة « بامكانيات لا تملكها الا دولة كبرى » ، الذي صدر في الساعة السابعة و ١٠ دقيقة مساء ان الغارات استمرت على الشديدة التي تشنها طائرات إسرائيل على مدن سوريا ، فقد دخل الجيش السوري معركة قاسية ، ان قواته التي لم تشارك بعد في القتال قد اخذت مراكزها واستعدت لخوض حرب لا رحمة فيها .

وانضمت قوات الجيش الشعبي في سوريا الى القوات المسلحة ، واخذت الصيغوف تلج الصيغوف تقف وراء المتاريس على خطوط النار في الشوارع والدروب استعدادا للقتال الذي مازال دائرا على اعنف ما يكون منذ اكثر من يوم على مشارف القنيطرة . وقد دمرت قوات سوريا للعدو حتى الظهر اعدادا كبيرة من مدفعاته ودباباته . كما اسقطت مدفعية سوريا ٧ طائرات للعدو معظمها فوق منطقة دمشق ، ودعمت القيادة وعنف واعطاء مثل جديد يضاف الى المواطنين الى مراقبة كل طيار عدو ترات النضال العربي والانساني ضد يحاول ان يتزل بمظلته بعد ان تدمر طائراته ، وكانت إسرائيل تشن غارات طوال القتال في محاولة للتسليم على معنويات الشعب ، ولكن الضربات التي تلقاها العدو كما تجمع وكالات الانباء ، برهنت على الصمود الرائع امام « قوى العدو التحالف »

وقد اوضح البلاغ العسكري (رقم ٧٠) الذي صدر في الساعة السابعة و ١٠ دقيقة مساء ان الغارات استمرت على دمشق حتى المساء حيث اسقط للعدو طائرتان فوق النلال الواقعة جنوب الكفيا ، وبذلك تكون ٧ طائرات اسرائيلية قد دمرت اليوم . كما ذكر البلاغ انه تاكد ان طائرة اسرائيلية قد اسقطت فوق حماه في الغارات التي شنت عليها امس .

وقد بعث اتحاد عمال سوريا ببرقية الى اتحاد العمال العرب وجميع الاتحادات العمالية في المواسم العربية شرح فيها ظروف المعركة التي بدأت بالصدور الاسرائيلي امس ضد سوريا بقصد دمشق وبقية مناطق سوريا بالثبات من المنازل وقتلت النساء والاطفال . ودعمت البرقية اتحادات العمال العربية الى تدمير المصالح الاستعمارية في جميع أنحاء العالم العربي .

أمام منظر شعبي غلاب قرر عبد الناصر تأجيل قراره بالتخفي

خترجت الجحافل الشعبية في كل مدن مصر وفي العالم العربي كله هادرة تطلب إلى عبد الناصر أن يعدل عن قراره بتارك شعبي عربي لم يسبق له مثيل في لحظة من لحظات التاريخ الحاسمة بتطالب ببقاء عبد الناصر في موقع القيادة اتصالات تليفونية ورسائل من بومدين وعارف والملاك حسين والأناشي وأمير الكويت والأزهري يشاركونه أن يبقى بعدلية لم يتم فيها عبد الناصر وجميع الشعب تحيط بيته بظاهرة شعبي زهليل بعث عبد الناصر خطابا بتأجيل قراره بالتخفي إلى مجلس الأمة

كان عبد الناصر يريد الذهاب إلى الجواسس للإلقاء بيانه بنفسه ولكن زمام الجماهير كان عائقا ماديا يجعل ذلك مستحيلا
عبد الناصر يقول « سوف أبقى حتى تنتهي الفترة التي نستمكن فيها جميعا مسن أن ننزيل آثار العدوان «
« بأن الأمور كله بعد هذه الفترة يجب الرجوع فيه إلى الشعب في استفتاء عام »
« إنني مقتنع بالأسباب التي بنيت عليها قرارى وفي نفس الوقت فإن صوت الشعب بالنسبة لى أمر لا يرد ولهذا فإن القرار مؤجل »
« أن التمسك لأبد أن تضيق إلى تجربتنا عمقا جديدا وأن تدفعنا إلى نظرة شاملة وفناحصة وأمنة على كثير من جهة ان عملنا «
« أول ما ينبغي أن ننؤكد به بطهم واعتزاز أن الشعب وحده هو المتأيد وهو المعلم وهو الخالد
نكرنا محيي الدين يقول في بيان أذاعه أمس « إننى لأقبل كما لا يقبل جماهيرنا قيادة غير قيادة جمال عبد الناصر »

المصدر : الأهرام
التاريخ : ١١ يونيو ١٩٦٧

قرر الرئيس جمال عبد الناصر أمام ضغط شعبي عربي غلاب أن يؤجل قراره بالتحني عن رئاسة الجمهورية وعن العمل السياسي .
ولقد حدث تحرك شعبي مذهل في مصر وفي العالم العربي فور أن أعلن الرئيس قراره وزحف جمع بمئات الألوف الى بيته في منشية البكري كما زحفت جموع الى كل سفارة وقنصلية ومكتب ثقافي مصري في أنحاء العالم العربي بل وخارجه تطالب عبد الناصر بالبقاء قائدا للنضال العربي .
واتصل عدد من رؤساء الدول العربية وبارق بعضهم الى جمال عبد الناصر يناشدونه أن يعدل عن قراره .

ولم يتم الرئيس جمال عبد الناصر طوال ليلة امس فان الجماهير نزلت تحيط بيته وضربها بخنق كل الحواجز البسه وفي الصباح كان الضغط الشعبي في مصر وفي العالم العربي كله قد أصبح غلابا الى درجة لا تقاوم .

واضطر عبد الناصر الى ان يتخذ قرارا بتأجيل تنحيه وتسيب خطابا لدافيه في مجلس الامة ولكن وصوله الى المجلس كان استهجانا مابية في شوارع غلظت عليها امواج الجماهير المتدفقة ولذلك بعث به في رسالة الى رئيس مجلس الامة يلوه على المجلس وعلى الشعب .
وابرز العبارات في خطاب عبد الناصر ما يلي :

١ « لقد كنت انبى او مساعدي الامة على نفي الفرار الذي انطقت به بان التحني وسلم الله اننى لم اصدر في اتخاذ هذا القرار عن اى سبب غير تقدير المسؤولية متجاوبا مع ضميرى ومع ما افسور انه راجبى » .

٢ « الغول لكم بامانه - وارجوكم ببلخ مجلس الامة ان يرد اننى بفرع بالاسباب التى بنت عليها قرارى » .

٣ « فى نفس الوقت فان صوت جماهير شعبنا بالنسبة الى امر لا يرد » .

٤ « لذلك انا اناظر رانى على ان ابقى فى مكاني وفى الواسع الذى يرد الشعب وبنى ان ابقى فيه - حتى تدهى الفترة التى نتمنى لها جميعا من ان نزل اثار العدوان » .

٥ « ان الامر كله بعد هذه الفترة يجب ان يرجع فيه الى الشعب فى استفتاء عام » .

وكان السيد زكريا محسى الدين قد اذاع بياناً قبل خطاب الرئيس عبد الناصر الى مجلس الامة قال فيه :

« ان الفرار الذى اتخذته الرئيس جمال عبد الناصر كان مفاجأة لي كما كان مفاجأة لجماهير اهننا العظيمة الصابرة الصامدة لان الرئيس اراد ان لا يطلع احدا على قراره ونية منه فى ان يتحمل كل المسؤولية لماننا وانارنا ونبرها » .

وبالفعل فان السيد زكريا محسى الدين فوجيء بكل ما فى الخطاب بما فى ذلك تعبينه ونسبا للجمهورية تطبيقا لنص المادة ١١٠ من الدستور - وذلك حينما كان يستمع الى الخطاب فى مقر قيادة المقاومة الشعبية . وكان الوحيد الذى يعلم بقرار الرئيس عبد الناصر سلفا «و المشير عبد الحكيم عامر الذى قرر فى نفس اللحظة ان يعتزل جميع مناصبه » .

وقال السيد زكريا محسى الدين فى بيانه :
« اننى لا افضل كما لا تقبل جماهير اهننا قيادة غير قيادة عبد الناصر » .

المصدر : الأهرام
التاريخ : ١١ يونيو ١٩٦٧

قرر الرئيس جمال عبد الناصر أمام ضغط شعبي عربي غلاب أن يؤجل قراره بالتنحي عن رئاسة الجمهورية وعن العمل السياسي .
ولقد حدث تحرك شعبي مذهل في مصر وفي العالم العربي فور أن أعلن الرئيس قراره وزحفت جموع بمئات الألوف الى بيته في منشية البكري كما زحفت جموع الى كل سفارة وقنصلية ومكتب ثقافي مصري في أنحاء العالم العربي بل وخارجه تطالب عبد الناصر بالبقاء قائدا للنضال العربي .
واتصل عدد من رؤساء الدول العربية وأبرق بعضهم الى جمال عبد الناصر يناشدونه أن يعدل عن قراره .

ولم يتم الرئيس جمال عبد الناصر طوال ليلة امس فان الجماهير ظلت تحيط بيه وتدونها بخندق كل الحواجز اليسه وفي الصباح كان الضغط الشعبي في مصر وفي العالم العربي كله قد اصبح غلابا الى درجة لا تقاوم .
والفطر عبد الناصر الى ان يتخذ قرارا بتأجيل تنحيه ونسب خطايا لادبيه في مجلس الامة ولكن وصوله الى المجلس كان استهتالة بادية في شوارع غدت عليها امواج الجماهير المتدفقة ولذلك بحثه في رسالة الى رئيس مجلس الامة يطوئه على المجلس وعلى الشعب .
وابرز العبارات في خطاب عبد الناصر ما يلي :
① « لقد كنت اتمنى لو ساعدتني الامة على تنفيذ القرار الذي انظفنه بان اتنحي ويعلم الله انني لم اصدر في اتخاذ هذا القرار عن اي سبب غير تقدير المسؤولية متجاوبا مع ضميري ومع ما اودور انه راجبي » .
② « اقول لكم بايمانه - وارجوكم ببلخ مجلس الامة ان يرد انني يقدمع بالاسباب التي بنت عليها قرارى » .
③ « في نفس الوقت فان صوت جماهير شعبنا بالنسبة الى امر لا يرد » .
④ « لذلك فالدكتور راسى على ان ابلى في مكاني وفي الواسع الذى يرد الشعب هي ان ابلى فيه - حتى تنهى الفترة التي تهلل منها جميعا من ان نزيل اثار العدوان » .
⑤ « ان الامر كله بعد هذه الفترة يجب ان يرجع فيه الى الشعب في استفتاء عام » .
وكان السيد زكريا محيى الدين قد اذاع بياناً قبل خطاب الرئيس عبد الناصر الى مجلس الامة قال فيه :
« ان القرار الذى اتخذته الرئيس جمال عبد الناصر كان مفاجأة لي كما كان مفاجأة للجماهير امنا العظيمة الصابرة الصاعدة لان الرئيس اراد ان لا يطلع احدا على قراره وخبية منه في ان يتحول كل المسؤولية لجاننا وانارنا ونسرفا » .
وبالفعل فان السيد زكريا محيى الدين فوجيء بكل ما في الخطاب بما في ذلك تعينه رئيسا للجمهورية تطبيقا لنص المادة ١١٠ من الدستور - وذلك حينما كان يستمع الى الخطاب في مقر قيادة المقاومة الشعبية . وكان الوجد الذى يعلم بقرار الرئيس عبد الناصر سلفا در المشير عبد الحكيم عامر الذى قرر في نفس اللحظة ان يعتزل جميع مناصبه .
وقال السيد زكريا محيى الدين في بيانه :
« اننى لا نقبل كما لا نقبل جماهير امنا قيادة غير قيادة عبد الناصر » .

المصدر: الأهرام
التاريخ: ١١ يونيو ١٩٦٧

عبد الناصر للشعب العربي وكانوا يهتفون باسمه وهم يصفقون . وقد حاول بعض الموالين لإسرائيل التسلل الى مكان الاجتماع ووقعت الشباكات بينهم وبين الطلبة العرب وندخل رجال البوليس وطردوا المتسللين من القاعة التي عقد فيها الاجتماع .

■ في باريس : نظاهر الطلبة العرب امام سفارة الجمهورية العربية المتحدة وهم يهتفون مطالبين بحياة عبد الناصر وبخائه في منصبه ويسبقوه جونسون .

■ في نواكشوت عاصمة موريتانيا استخدم البوليس القنابل المسيلة للدموع لتفريق مجموعة من المتظاهرين هددوا باقتحام السفارة السوفيتية . وكانت الجموع قد خرجت تعلن تمسكها ببقاء عبد الناصر في موقع القيادة بالجمهورية العربية المتحدة .

■ في لندن قال راديو لندن ان المظاهرات اشتعلت في المدينة المتاخلة تعلن تأييدها لعبد الناصر ، وقال الراديو ان المتظاهرين قاموا باطلاق النار في مدينة الكلا (عاصمة حضرموت) على دارالقيم البريطاني مما جعل السلطات البريطانية تقوم بنقل قوات بريطانية جوا من عدن الى المدينة .

وقدراها في تسويها ومجدها وكجند في جيشك الظافر لناشدك بشرى هذه الامة وعزلها ان ترجع عن قرارك وستكون الزعيم المنتصر باذن الله الى الامام ونحن جندك وفدايتوك .

■ في الجزائر خرجت المظاهرات نزار بالهتاف لعبد الناصر ، ونجمت امام وزارة الدفاع وهي تردد « نريد الحرب .. نريد السلاح » .

■ في السودان : خرجت جماهير فخرية فور استماعها لقرار تنحي الرئيس الى دار السفارة العربية نهني بحيسالة القائد والبطل خالد العربي جمال عبد الناصر وتؤكد تصديدها واصرارها على ان يظل القائد في منصبه الابرار الامة العربية للخير الكبير .

وطوال النهار شهدت دار السفارة العربية احوجا كبيرة من أبناء شعب السودان لتسجل تاييدها واصرارها على بقاء الرئيس وهي تهني « نحن لنناصر عبد الناصر » . « نحن وراك يا ناصر حتى النصر وتسقط الابريائية وابنهنا اسرائيل » .

وقد بعث السيد اسماعيل الأزهرى رئيس مجلس السيادة السوداني والسيد على المجرشفي زعيم الطائفة الختية والسيد الهادي المهدي زعيم طائفة الانصار وكل من رئيس الجمعية التأسيسية ورئيس مجلس الوزراء والوزراء وزعماء الاحزاب السياسية والاولى من أبناء الشعب السوداني بترقيات الى الرئيس جمال عبد الناصر تعبرا حسن تقديرهم واعلنوا فيها عن تمسكهم به رئيسا للجمهورية العربية المتحدة وقائدا للثقل العربي .

■ في لندن : عقد الابرار العام الطلبة العرب في بريطانيا اجتمعا عاما في قلب لندن نايدا للرئيس عبد الناصر ، أشاد فيه الطلبة بالخدمات الجليلة الكثيرة التي قدمها الرئيس

الكبير المنفق مع طوبوهم وماضوهم المجيد والذي يسمونه لهم لصلتهم الودني وقوة تضامهم المستمر والطاقت السوية والمانية التي لا حدود لها والمانية في شعورهم وبلادهم » .

■ في صور وبعلبك ومخار، المناطق اللبنانية قامت منذ الصباح ايضا، المظاهرات اخرى كبيرة صاحبة سار فيها الوف من المواطنين وهم يرفعون صور الرئيس جمال عبد الناصر ويطلقون الهتافات التي تطالب بعدوله من قراره وكانت عناوين الصحف اللبنانية الصادرة أمس « لا يا عبد الناصر » و « الوطن كله بجراجه وامانه يرفض الاستقالة » .

قالت صحيفة الانوار « ان الامة العربية لا تستطيع يا صاحب المعجزات ان تصور معركة واستمرارا . شركة دون وجود قائد وزعيما ورليسا ، لا تستطيع ان تصورك في مسكوك السبب وانت القائد وانت البطل وانت انت الزعيم الذي لا يبليل له » .

■ في بغداد : حاصرت جماهير فخرية من الشعب العراقي، وهي تهني، جنى السفارة المصرية والذرب بالاعتصام به طول الليل ما لم يعد الرئيس عبد الناصر عن قرار الاستقالة .

ووجه الشباب العسراقي نداء الى الرئيس عبد الناصر قال عبد : يا ابا النوار : لست ملكا لنفسك بل ملك الامة العربية كلها . هي التي سملتك القيادة وهي التي تحجب حسا عنك لو ارادت . لقد حطقت لهذه الامة المجيدة بفيادتك وشجاعتك وحكمتك انصارات ليس لها حدود . لقد حطقت يا هو اعظم من ذلك . حطقت وحدة الامة العربية بتماسك نادر شهد عليه العالم . وحطبت تاج الملكة البريطانية الادمى وهرقت سبعة دولة العصابت الامريكسية في الوحل .

مكثك يا زعيم . وستكون الرئيس دائما كما كنت دائما امل هذه الامة

المصدر: الأهرام
التاريخ: ١٢ يونيو ١٩٦٧

كبير مراقبي الهدنة يبدأ تحقيقه عن العدوان الإسرائيلي أردبول يزور الجبهة السورية لإجراء التحقيق بناء على طلب بوثانتة

دمشق في ١١ - وكالات الأنباء - لم يعلن راديو دمشق اليوم عن وقوع قتال جديد بعد هتفء الجبهة في الساعات الأولى من صباح اليوم التزاما بقرار وقف إطلاق النار، ولكنه أذاع في الساعة الثانية عشرة والنصف بعد الظهر البلاغ العسكري رقم ٧١ الذي أصدره اللواء حافظ أسد وزير الدفاع عن الممارك التي دارت بين قوات العدوان الثلاثي وبين القوات السورية .

وقد وافقت السلطات السورية على طلب الجنرال أردبول رئيس هيئة الرقابة الدولية على الهدنة في فلسطين بإسماح له بزيارة مدينة المنيطرة لأجراء تحقيق حول العدوان الإسرائيلي عليها بناء على طلب بوثانتة السكرتير العام للأمم المتحدة ومعروف أن بوثانتة سيقدم تقارير مفصلة إلى مجلس الأمن عن العدوان الإسرائيلي وعن الوضع على خطوط الهدنة .

وكانت سوريا طوال اليوم هادئة، محافظة على تقنيها بنفسها ، وسرح

لقد دافع جيشنا عن كل نقطة من أرض الوطن خلال جميع الممارك الضارية المستمرة منذ بدأ العدوان وكذا القوى غير المتكافئة بيننا وبين العدو الثلاثي وخاصة استخفافه الطيران الإسرائيلي ضد مدننا من اختراق خطوطنا الدفاعية الأولى في القطاع الشمالي محاور تطويق القطاعات الأخرى ، ولقد قاومت نظامنا هذه الضلة يوعى وبطولة خارقة وبأفقت عن كل تسبر ونحت أفسى الخنزرف ولم تمكن العدو من نجاح خطبه .

لقد قاتل جنودنا وضباطنا قوات العدوان الثلاثي المتفوقة بأسلحتها وطيرانها ببسالة لم يشهد لها نيل واستشهوا في الدفاع عن كل ذرة تراب من الوطن وهم مبركزون الآن في خذل الدفاع الثاني مسلحون بكل إماتهم غير المحدود بكرامة إيمانهم ووطنهم منجزون لاستعادة كل شبر من أرض الوطن ومقاومة جميع المنططات الاستعمارية الأمريكية البرابسة الإسرائيلية التي تهدف أولا وأخرا لإتجاه مسالمة استعمارية في الوطن العربي .

وقد بعث السيد شليخ الرشيديات الإيمن العام لاتحاد المحامين العرب ببرقية إلى الدكتور نور الدين الاتاسي رئيس الدولة في سوريا أشاد فيها ببطلات الجيش العربي ونضحيات الشعب السوري في سوريا . وقال : أن إيماننا أمننا العربية الخالدة هوت على المسارين ومنعتمهم إسرائيل مؤامرتهم المتسوفة الدنئة . □

*

السكان في كل مكان كما دنهم إلى أعمالهم ، وكان المشهد الجديد هم الجنود الذين خاضوا الممارك الضارية والذين قدموا إلى المعاصنة في اجازة خادفة ذل عودتهم إلى رفاههم على خطوط القتال . ورغم وقف إطلاق النار فان سوريا كلها تقف مناهبة لاستئناف المعركة في أية لحظة اذا ما حاول العدو خرق قرار مجلس الأمن . وقد اتخذت الاستعدادات العسكرية في أماكن كثيرة داخل دمشق وضواحيها والجبال المطلة عليها .

وقد أصدر وزير الدفاع بلاغا عن الممارك التي جرت في منطقة الجبهة السورية ، وظروف هذه الممارك ، قال فيه :

« خلال الممارك القاسية التي دارت بين لواننا الباسلة والقوات العدوان الثلاثي الاستعماري الصهيوني الذي قامت به أمريكا وبريطانيا وإسرائيل حاول العدو اختراق خطوطنا الدفاعية الأولى على طول الجبهة مرات متكررة بكل ما يملك من أسلحته المتنوعة بدياباه ومدفعيته وطيرانه الكثيف . وكانت قواتنا البطلة تصد تلك الهجمات وسحقها وبدمر تجيحات العدو ومراكز اتللاهه وجميع مسعيراته المبندة في المنطقفة المحتلة المقابلة لأواقنا الدفاعية الأولى .

ولقد قاتل جنودنا وضباطنا الأتساوس ببسالة وضراوة نادرة وصمودا أمام نفوق العدو الآلى وشارات طيرانه الكثيف المتلاحق بدون انقطاع ، والذي تأكد بشكل قاطع أنه لدول العدوان الثلاثي وليس لإسرائيل .

مناورات أمريكية في مجلس الأمن لمنع من إصدار قرار يدين إسرائيل مندوب الاتحاد السوفيتي وبلغاريا يحاولان منع مندوب إسرائيل من الكلام لأجل يقول غير الكذب



جولديج



مديكو



عوض العوس



جورج طعمه

وسرب فنديريكو المائدة بفينسه وهو يقول ان الطائرات الاسرائيلية ضربت دمشق اليوم بعد ان اوقف المجلس الجلسة السابقة بوقت قصير ، ثم قال « ما هي فكرة من يسمون ممثلي تل ابيب عن مجلس الامن ؟ ومتى يضعون حدا لهذه الاكاذيب وحذا الفشي ؟ » .

ان المجلس يجر الان الى مهزلة مخزية « اذ ان الطائرات الاسرائيلية كانت نشن هجماتها في نفس اللحظة التي ابلغ فيها مندوب اسرائيل المجلس بقبول قرارات وقف اطلاق النار . وبعد كل هذا ليس هناك ما يدعو المجلس للوقوف في انة بنات اسرائيله اخرى .

وقال ان اعمال اسرائيل جعلت من المجلس وفرارته مادة للسخرية ، وان زعماء اسرائيل « يتبعون الانساب المخزية التي كان يتبعها المحرمون النازيون » .

وتكلم الدكتور جورج طعمه رئيس الوفد السوري في الامم المتحدة فقال ان تقرير

الامم المتحدة في ١١ - وكالات الانباء - عقد مجلس الامن جلسته الثالثة في يوم واحد في الساعة ٩:٢٥ مساء أمس . (٢٥) صباحا بتوقيت القاهرة) وقد اجتمع المجلس بناء على طلب الاتحاد السوفيتي بسبب خرق اسرائيل بقرارات وقف اطلاق النار. وكان اخر قرار أصدره المجلس قبل ساعتين اثنتين من بدء الجلسة الثالثة وقد قبله الجانبان ، وبعد الموعد المحدد بوقف القتال وهو التماسه المتصف مساء استأنفت اسرائيل غاراتها الجوية على دمشق .

وقدم ارثر جولديج مندوب الولايات المتحدة الى المجلس مشروع قرار يعرب عن القلق الشديد بسبب الانباء عن استمرار الضرب بقذائف المدافع وقنابل الطائرات ، ويعلن ان المجلس « يندد بأى خرق لوقف اطلاق النار » ويطلب جميع الدول بتنفيذ وقف اطلاق النار بدقة وباصدار « تعليمات قاطعة » الى قواتها بالكف عن اطلاق النيران . ثم القى جولديج خطابا ملونا دافع فيه عن موقف اسرائيل .

وقد رفض نيقولاى فنديريكو رئيس وفد الاتحاد السوفيتي مشروع القرار الامريكى ووصفه بأنه « قساسة من الوريق .. مجرد حसान احديب » اذ أنه يدعو لوقف اطلاق النار دون ان يحدد الحد الذي يتوقف عنده القتال .

المصدر : الأهرام
التاريخ : ١٢ يونيو ١٩٦٧

أي خرق جديد لوقف إطلاق النار ، وأن القوات الإسرائيلية توغلت داخل الأرض السورية لمسافة بلغت ١٢ ميلا في بعض النقاط .
وتكلم فيدورينكو فطالب بإدانة إسرائيل وكان نخط المجلس اجراء لوقف العدوان الإسرائيلي .

وحاول ان يمنع راغانيل من الكلام . قال ان ممثل إسرائيل قدكذب على المجلس بما فيه الكفاية ولكن هانز تابور رئيس المجلس قال ان من واجبه ان يعرف بطالبي الكلمة حسب الاسماء الواردة في القائمة ، فاعترض فيدورينكو مرة أخرى ، وايد جولدبرج رئيس المجلس .

وقاطع ميلكو نارابانوف رئيس وفد بلغاريا راغانيل لطلب منه الامتناع عن الإدلاء بآية ملاحظات شخصية وأن يكون مسلكه مسلك « سجين في القفص » كرد عليه راغانيل قائلا أنه ليس سجيناً وأن نارابانوف لم يعين في منصب المدعى العام

وقد أنهى المجلس جلسته في الساعة التاسعة والدقيقة ٢٩ على ان يكون مستعدا للانطلاق متى رأى رئيسه دعوته للانطلاق . وكانت هذه الجلسة هي الجلسة رقم ١٦ لمجلس الأمن منذ بدأت أزمة الشرق الأوسط .

الهداية : السياسات الإستعمارية في إفريقيا وآسيا والشرق الأوسط .
ان ضرب دمشق بالقنابل كان عملا « فتلعا » ويتعين على المجلس ان يدين هذا النفس السافر لوقف اطلاق النار وان يدينه بسرعة .

وقد التى يونانت السكرتير العام للأمم المتحدة ببيان في المجلس ابلغه فيه باخر المعلومات التي تلغافها من اهلين العسكريين للأمم المتحدة في جبهة القتال وهي تؤيد القول ان طائرتين إسرائيليتين اغاربا على دمشق بعد الموعد الذي اصبح فيه قرار وقف اطلاق النار نافذا بسبع عشرة دقيقة .

وقال يونانت ان المعلومات التي تلغافها من الجنرال اودبول غير كاملة ولكنها تكفي وقوع حوات عديدة كان فيها القتال لانزال دائرا بعد الساعة التاسعة . النصف وقال ايضا ان طائرات ايليكوبتر الإسرائيلية انزلت بعض جنود الذلات في نخلة تبعد ١٩ ميلا الى الشرق من بحيرة طبرية وعند راهد التي تقع على بعد ١٢ ميلا الى الجنوب الشرقي من القنيطرة .

وقال يونانت ايضا ان جماعة من القوي الأمم المتحدة وصلت الى بلدة سداسا التي تبعد ٢٠ كيلومترا تقريبا عن القنيطرة يرافها ثلاثة من سباط الاتصال لسوريين وعلمت ان البلدة قد احتلها قوات إسرائيلية .

وقدم يونانت الى المجلس تقريرا آخر للجنرال اودبول يقول فيه انه لم يستطع ان يرسل مراقبين الى مواقع مسلحين وهم فيها للتحقق تماما مما اذا كان القتال قد توقف نهائيا ، وأنه سينزل جهودا جديدة صباح الاحد لتبني الخطط التي وضعت للمراقبة .

وقال اود بول انه مما يزيد من هذه الصعاب ان القوات المسلحة لجانبيا متوغلة كثيرا في اراضي الجانب الاخر .
ووافق المجلس على اقتراح هندى بوقف الجلسة لمدة نصف ساعة للراحة واعطاء يونانت الوقت للديام بمحاولة للحصول على مزيد من المعلومات من الشرق الأوسط ، وقد اوقفت الجلسة في الساعة السادسة الاخير دقائق من صباح الاحد (بتوقيت القاهرة) .

وقد دامت فترة الراحة هذه اكثر من ٩٠ دقيقة جرت فيها مشاورات بتسكان الانتهاء المشاورة ، وبعد اثناس الجلسة قال يونانت انه لم يتلق معلومات عن حدوث

يونانت القائل ان إسرائيل اجتلت باره القنيطرة السورية بدل على ان يدعون راغانيل رئيس وفد إسرائيل كان يكذب على هذا المجلس عندما زكى حدوث مثل هذا الاحتلال في الجلسة السابقة ووسط آرثر جولدبرج رئيس الوفد الأمريكي بانه « حامى الكذاب » .

وقال طلعه « ان حامى الكذاب جيب الدفاع من الكذاب . لقد كشف ممثل الولايات المتحدة الفناع عن نفسه صباح اليوم واظهر بوضوح من هو المعتدى الحقيقي » .

وقال السيد محمد عوض القوتى رئيس وفد الجمهورية العربية المتحدة : انه يتعين على المجلس ان يدين نقض قرار وقف اطلاق النار . لقد حان الوقت لان يعمل المجلس ، وان يعمل بسرعة . انه بان المؤسف ان ينال المجلس مشغولا حتى الان بسبب مناورات الولايات المتحدة . وقال القوتى انه بعد الجلسة الصباحية التي عقدها المجلس ببضع ساعات وجد المجلس نفسه مرة اخرى يواجه « نفس المسلك البشع من جانب الإسرائيليين » الذين املتت ضمائرهم بسوء النية .

ثم اتهم الولايات المتحدة وبريطانيا بتأييد إسرائيل ومحاولة وضع مجلس الأمن امام امر واقع . وقال اودبول شررا ان بالانستراك مع إسرائيل وعلى ادانتهما



المصدر: الأهرام
التاريخ: ٣٠ نوفمبر ١٩٦٧

مجلس الأمن يوافق على مشروع البريطني بالإجماع

مندوب الهند يعلن في المجلس أن يفهم من مشروع البريطني أن يرد إلى اسباب إسرائيل من جميع اراضي العريتر: سيناء وعزة والقدس العريتر، والشرق الغربية وسوريا تحت الموافقة بعد مناقشات قصيرة أعلنت فيها الهند وأمريكا والاتحاد السوفيتي موافقتها على إعطاء اللؤلؤي مشروع البريطني أرضا لدرسة واسعة النطاق سبقت مجلسه الاقتراع بينما الإجماع هام عقد مندوب بريطانيا والاتحاد السوفيتي وفرنسا وأمريكا

الامم المتحدة في ٢٢ - وكالات الانباء - وافق مجلس الامن الليلية بالاجماع على المشه ع الندى قدمته بريطانيا لحل أزمة الشرق الاوسط . وقد أكد مندوب الهند - قبل التصويت - انه يفهم أن المشروع البريطاني ينص على انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضى العربية بلا استثناء وهي - كما حددها المندوب الهندي - سيناء وكلها و غزة والقدس القديمة وجميع اراضى الضفة الغربية والاراضى السورية .

وقد سبق التصويت على المشروع مناقشات استمرت ساعة كاملة اشترك فيها مندوبو سوريا وانجوليا والهند وامريكا وبريطانيا . بدأت الجلسة في الساعة العاشرة و١٦ دقيقة مساء - متأخرة عن موعدها ٢٦ دقيقة - وكان أول المتحدثين الدكتور جورج طعمة رئيس الوفد السوري الذي أعلن اعتراض حكومته على المشروع البريطاني بسبب غموضه في بعض النقط . واعقبه انطونيو مارتين مندوب انجوليا الذي قال ان الزمن عامل له اهمية حاسمة . ودعا المجلس الى اتخاذ عمل في هذه الجلسة قاتلا انه ليس هناك مشروع يستحق تأييد بلاده او يؤدي الى نتائج دائمة مالم يكن قائما على اساس ميثاق الامم المتحدة ، ومالم يعط ممثل الامم المتحدة قدرا معقولا من حرية التصرف .

ثم تحدث جوبالاسوامي بارتاسارتي مندوب الهند فقال ان وفدي مالي ونيجيريا - اللذين يشاركان وفد الهند في بنى المشروع الاسوي الاريقي - قد خولاه ان يعلن عدم الالاح في عرض هذا المشروع لافساح الطريق امام المشروع البريطاني . وأكد المندوب الهندي انه يفهم من المشروع البريطاني انه يدعو الى انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع المناطق التي جرى احتلالها خلال حرب يونيو « وهذه الاراضى هي بالتحديد: كل سيناء ، وغزة وبلدة القدس القديمة ، والاراضى الاردنية غربي نهر الأردن ، والاراضى السورية » ، وينبغي ان يشملها كلها الانسحاب .

وانسار المندوب الهندي الى الفقرة في المشروع البريطاني التي تنص الى « حق كل دولة في المنطقة في ان تعيش في سلام داخل حدود آمنة ومترف بها حرة من التهديد بالقوة او اضعاف القوة » : وقال ان اسرائيل لا تستطيع ان تستخدم هذه الكلمات « للاحتفاظ بأى ارض احتلتها في الصراع الاخير » . وخنم بارتاسارتي كلمته بقوله ان الانسحاب لانفي ان يفغل الموقف التمس الذي كان قائما قبل حرب يونيو ، وهو موقف يقوم على « نصف حرب ونصف سلام » . ثم اكد ضرورة العمل على حل مشكلة اللاجئين الفلسطينيين طلا نهائيا وعادلا على اساس القرارات التي اصدرتها الامم المتحدة .

ونحدث بعده لورد كارادون مندوب بريطانيا فاعاد تفسيراته السابقة التي قال فيها ان المشروع البريطاني « متوازن ككل » ولا ينبغي تعديله ، واضاف انه ليس مشروع وفد واحد ، وانما هو « بنى المبدأ جميعا » . وطالب المجلس بالموافقة عليه بالاجماع .

المصدر : الأهرام
التاريخ : ٢٣ نوفمبر ١٩٦٧

وبعد اعلان نتيجة الاقتراع قال فاسبلي كورنتسوف النائب الاول لوزير الخارجية السوفيتي ان حكومته في هذه الحالة لا تطلب التصويت على مشروع القرار السوفيتي .
واكد كورنتسوف ان الخطوة التالية هي انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع المناطق التي احتلتها خلال حرب يونيو .
وتحدث سيميون اديبو مندوب نيجيريا فاشاد بالجهود «الطراوية» التي بذلها لورد كارادون في وضع مشروع القرار البريطاني . وقال « ان المشروع الذي وافقنا عليه توا ليس سوى بداية مباشرة لعمل المجلس فيما يتعلق بأزمة الشرق الاوسط » .

واضاف مندوب نيجيريا « ان انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي التي احتلتها في الصراع الاخير ينبغي ان يتم في سياق تستطيع فيه جميع دول المنطقة ان تشعر بالامن » .

واعرب مندوب نيجيريا عن تمنياته ليوفائق بالتوفيق في اختيار جبعوث إلى الشرق الاوسط ، وقال ان هذا المبعوث سوف يحتاج الى كل ما يستطيع ان يكون له من حظ في مهمته .

ثم يجيب اريمان بيرار مندوب فرنسا فقال انه ينبغي ان تكون هناك مبادئ محددة بوضوح يعول على اساسها مبعوث الامم المتحدة . وقال مندوب فرنسا ان المشروع البريطاني لم يترك مجالاً للعموض فيما يتعلق بالانسحاب « من الاراضي المحتلة » .

واضاف بيرار انه سعيد ايضا لان المشروع قد أكد حق كل الدول في المنطقة في ان تعيش داخل حدود امنة وحرية مضمونة للملاحة عبر الممرات المائية الدولية في المنطقة . واطن انه سيكون من الضروري بذل جهود طويلة ومضنية لتنفيذ المشروع .

وقال كارادون ان من حق كل وفد ومن واجبه ان يذكر وجهات نظره . ثم اعترف : ولكن هذا المشروع الايطالي بجانب واحد او اخر . انه ينبغي العمل جميعا « . انني راقق اننا جميعا جميعا سانه المشروع الوحيد الذي سيجتمع جميعا والذي تعبر صياغته واضحة . ان تنا جميعا دون تثن وجهات نظرا ونفسيا ربهما . وفي هذه المسائل نتكلم بريطانيا باسمها وحدها والان انني لواقق اننا نستطيع جميعا ان نضحي نحو الموافقة على المشروع . وحين نعمل ذلك نستطيع ان نضع اقصى وزن لهذا المجلس وراء جهد جديد ومصمم - بعد هذا الوقت الطويل - على اقرار سلام وعادل لجميع الشعوب المعنية .

ثم اعقبه مندوب الامريكي ارثر جولدبرج فقال ان حكومته سوف تؤيد المشروع البريطاني وسوف نحى جانبنا المشروع الامريكي لنسمح بالاقتراع على المشروع البريطاني .

وبعد ذلك اعلن نيلادو بوكر كاتني مندوب مالي ورئيس مجلس الامن للشهر الحالي ان المجلس سوف يبدأ والاقتراع على المشروعات المطروحة عليه والمقدمة حسب الترتيب التالي: المشروع الامريكي؛ والمشروع الثلاثي الاذريقي الاسباني؛ والمشروع البريطاني؛ ثم المشروع السوفيتي .

وقال كاتني ان الوفود التي كتبت مشروعات الولايات المتحدة والهند واليابان السوفيتي اوضحت انها لن تلج في الاقتراع على مشروعاتها « في هذه اللحظة » لتعطي الاولوية في التصويت على المشروع البريطاني .

ثم دعا رئيس المجلس الى اجراء عملية الاقتراع ، فوافق عليه جميع الاعضاء الخمسة عشر .

المصدر: الأهرام التاريخ: ٢٣ نوفمبر ١٩٦٧

وصرحت المصادو الدبلوماسية في مقر الأمم المتحدة بان تأييد الاتحاد السوفيتي للمشروع البريطاني الى جانب تأسيس الولايات المتحدة له ، بمعنى ان مجموع الأمم المتحدة سوف يشرع في مهمته مزودا بأفضل احتمالات ممكنة للنجاح .

وقد هلم مندوب « الأهرام » ان لورد كارادون قدم الوفدين السوفيتي والهندي قبل جلسة مجلس الامن نفسيرات للمشروع البريطاني ردا على الاعتراضات التي اشترت على هذا المشروع . وقال الوفد البريطاني ان الاعتراض على صيغة النص الخاص بالانسحاب الذي تقول ترجمته « انسحاب القوات الإسرائيلية من اراض احتلتها اثناء النزاع الأخير » تجبه مقدمة المشروع التي تنص على ان « مجلس الامن يعلن عدم موافقته على الاستيلاء على الاراضى عن طريق الحرب » .

لها الاعتراض الخاص ببهمة مبعوث السكرتير العام التي حددها المشروع في « الاتصال بالطرف المعنية في سبيل تهيئة الجو المناسب للاتفاق » فقد قال كارادون ان المشروع البريطاني يهدف الى ايجاد حلول واقعية تستطيع ان تكون سبيلا لحل الأزمة ، ولم يكن الوفد البريطاني يهدف الى تقديم مشروع قرار يرضى جانبيا ويفض الجانبا الآخر وقد شهدت الأمم المتحدة قبل الجلسة اتصالات على اوسع نطاق . فاجتمع محمود رياض مع كوزنتسوف (الاتحاد السوفيتي) ، وبارتاسارنى (الهند) ، ومابادو بوبكر كيتى (مالي) واجتمع رياض بعد ذلك باللورد كارادون ، ثم حضر اجتماعا اشترك فيه كل وزراء الخارجية ورؤساء الوفود المصرية في الأمم المتحدة . وفي نفس الوقت اجتمع محمد عوض القونى بعدد من الاعضاء غير الدائمين في مجلس الامن .

وعلم الظهور عقد اجتماع على مائدة الشداء اشترك فيه كارادون (بريطانيا) وكوزنتسوف (الاتحاد السوفيتي) وبيزان (فرنسا) وجولدبرج (أمريكا) .

وتحدث للمرة الثانية آرثر جولدمبرج مندوب امريكا فاعرب عن اقتباطه لموافقة المجلس الاجماعية على المشروع البريطاني وقال جولدمبرج انه يشعر ان المجلس له الحق في ان يفرض ان اطراف النزاع سوف تستقبل مجموع الأمم المتحدة وتعمل معه على ايجاد حلول تتيح للشرق الاوسط ان يستفيد من حالة سلام دائم واضاف ان الولايات المتحدة سوف تستخدم كل طريق دبلوماسي لايجاد سبيل لوضع نهاية لسباق التسلح في الشرق الاوسط . ودعا الى الاعلان عن جميع شحنات الاسلحة الى الشرق الاوسط كخطوة اولى .

ثم تحدث السيد محمود رياض وزير الخارجية مؤكدا موقف الجمهورية العربية المتحدة وقال ان الخطوة الاولى نحو السلام تكمن في الانسحاب الكامل لجميع القوات الإسرائيلية من جميع المناطق التي احتلتها .

وتسدد ادلى لورد كارادون بتصريح للمحقيين - بعد الموافقة على المشروع البريطاني - قال فيه « هذه هي الطريقة التي يمين على مجلس الامن ان يعمل بها لقد قام كل عضو بدوره ، وليست هذه بالطبع الا خطوة واحدة نحو التسوية ولكن الخطوة الاولى في الاتجاه الصحيح تكون دائما الاكثر اهمية . لقد اظهرت الأمم المتحدة انها قادرة على العمل بفعالية وباتفاق كامل » .

وقد ذكرت وكالة « رويتر » انه من المتوقع ان يعين يونانت السكرتير العام للأمم المتحدة - في غضون اسبوع - جونا جادينج سفير السويد الحالي في موسكو - وهو دبلوماسي بجيد الفسة العربية - مبعوثا خاصا له الى الشرق الاوسط .

وكان جارنج يعمل قبل ذلك سفيرا للسويد في واشنطن ومتدوبا لها في الامن المتحدة كما قام بدور وسيط مجلس الامن في النزاع بين الهند وباكستان حصول كشمير .

صدر: الأهرام
تاريخ: ٢٣ نوفمبر ١٩٦٧

نص قرار مجلس الامن

ان مجلس الامن اذ يعبر عن قلقه المستمر للموقف الخطير في الشرق الاوسط .
واذ يؤكد عدم شرعيه الاسيلاء على الاراضى
من طريق الحرب ، والحاجة الى سلام عادل
ودائم نستطيع ان نعيش فيسه كل دولة في
المنطقة .

واذ يؤكد ايضا ان جميع الدول الاعضاء
متدما قبلت ميثاق الأمم المتحدة قد التزمت
بالتصرف وفقا للمادة الثانية من الميثاق :

١ - يعلن ان تطبيق مبادئ الميثاق يتطلب
القبلة سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط .
وهذا يقتضى تطبيق المبادئ التالية :

١ - انسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضى
التي احتلتها في النزاع الاخير .

٢ - ان تنهى كل الدول حالة الحرب ،
وان تحترم وتقر الاستقلال والسيادة الإقليمية
والاستقلال السياسي لكل دولة في المنطقة وحقها
في ان تعيش في سلام في نطاق حدود ماثونة
ومعترف بها متحررة من اعمال القسوة او
التهديد بها .

٢ - ويؤكد المجلس الحاجة الى :

١ - ضمان حرية الملاحة في الممرات
المائية الدولية في المنطقة .

ب - تحقيق نسوية عاجلة لمشكلة
الملاجئين .

ج - ضمان حدود كل دولة في المنطقة
واستقلالها السياسي عن طريق اجراءات
بين بينها انشاء مناطق منزوعة السلاح .

٢ - يطلب من السكرتير العام ان يعين
مثلا خامسا الى الشرق الاوسط لاقامة
اتصالات مع الدول المعنية بهدف المساعدة
في الجهود للوصول الى نسوية سلمية
ومتقبولة على اساس النصوص والمبادئ
الواردة في هذا القرار .

٤ - يطلب من السكرتير العام ان يبلغ
المجلس بمدى تقدم جهود المبعوث الخاص
في القرب وقت ممكن .

خداع النفس ... أبرز أسباب الهزيمة العسكرية

حرب يونيو بدأت في عام ١٩٦٧ وانتهت في عام ١٩٧٠ بتبول مبادرة روجرز

حرب يونيو ١٩٦٧ واحده من اكبر الاحداث في تاريخنا العربي المعاصر . لم تكن مجرد معركة عسكرية وانما مواجهة شاملة بين اسرائيل والعرب . وهي تختلف في اسبابها ونتائجها على المستوى المحلي والعربي والدول عما سبقها وتلاها من حروب ... وقف عندها الكثيرون بالتحليل والنقد . وبينما اهتزت عقائد البعض ونفوسهم من وقع الهزيمة الكبيرة وما حدثته في البنية العربية . فإن رد الفعل المصري والعربي بوجه عام على المستويين الرسمي والشعبي كان على عكس اهداف من شنوا هذه الحرب ضد مصر والعرب وتحذوا وجودهم في ذاتها .

وبعد ٢٠ عاما على وقوع هذه الحرب يحق لنا ان ننظر لها برؤية اكثر هدوءا وموضوعية بهدف الوصول الى تقييم دقيق ... كيف بدأت وانتهت ؟ ... اين كان موقعنا وكيف انتهى وماهو التطور الذي حدث في السلوك والعمل على ضوء نتائج هذه الحرب ... لعلنا بهذا التقييم نزيل الغبار الذي يكاد يطمس بعض دروس التاريخ من هذا الحدث الضخم ... نعم نحن في حاجة الى تقييم موضوعي رغم كل ماكتب عن هذه الحرب بعز نفقتنا في اهدافنا القومية العليا . ويكشف اسباب تعثرنا . ويضع الحقائق كما هي حلوها ومرها امام الاجيال القادمة

مع الفريق اول محمد فوزي وزير الحربية الاسبق والرجل الذي كان له دور بارز في المرحلة ما بين ٦٧ و ٧١ في اعداد وتوجيه القوات المسلحة . معه كان هذا اللقاء بحثا عن اجابات لسؤالانا ورؤية جديدة عن حرب يونيو بعد ٢٠ عاما على وقوعها



ليفي اشكول



الفريق عبدالمنعم رياض



المشير عامر

• الفريق اول محمد فوزي

المشير عامر هو المسئول الأول عن الهزيمة ابتداء بسوء اعداد الجيش وانتهاء بقرار الانسحاب استراتيجية الدفاع الوقائي كانت هي المعتمدة عربيا ومصريا ولم تكن هناك استراتيجية هجومية هزيمتنا كانت عسكرية فقط في معركة لم يحاربها الجيش المصري بخطة!

يرثي

الشرف العسكري للجيش المصري

لمدة ألف يوم بدأت بمعركة التصدي الأول في رأس العشر بعد أيام قليلة من حرب ٥ يونيو ١٩٦٧ وحتى ١٧٠٠ دون توقف ولو لساعة واحدة . فحفر في إسرائيل خندقا عميقا من المرارة والخسائر المادية والبشرية لم تعرفها من قبل .

(٤) في خنادق حرب الاستنزاف وعبر معاركها التصاعديّة الهائلة وبفضل إحتزان خورتها والاستفادة من دروسها . تخرج الجيش القوي الذي حارب معركة أكتوبر ١٩٧٣ المنحصرة وقهر غطرسة العدو بإدءاء أهل الجميع . ولم يكن ذلك شيئا شاذا في تاريخ العسكرية المصرية . بقدر ما كان إعادة الأمور إلى نصابها . استرداداً للشرف الذي تعرض يوما لعدوان مغرور .

صلاح الدين حافظ

هواة . بينما جيشها كان ويجب أن يظل جيشا محترفا عال الكفاءة شديد الاستعداد قوى التكتية حديث التسليح والمدرب . لردع العدوان المترص بنا اليوم والغد كما كان في الماضي .

(٢) الانضباط الشديد . كان ولا يزال سمة المؤسسة العسكرية المصرية منذ جيش رمسيس إلى جيش أكتوبر . بقدر الانضباط بقدر الاستعداد للحقل وكفاءة التخطيط والتدريب . وغير ذلك من التكتيات . يظل عنصرنا وقتنا وطرفنا لا يلبث أن يزول . وهذا ماحدث تماما بعد إخفاق يونيو ١٩٦٧ .

(٣) من مرارة الهزيمة ووحل المهانة التي تعرض لها الجيش المصري في حرب الأيام الستة . خرج المارد الذي حارب بجسارة فائقة وكفاءة نادرة أطول حرب استنزاف

ولذلك فقد ظلم الجيش المصري ضليطا وجنودا . وتعرض المهانة شديدة ظلت مراتها أشد وانسى من مرارة الخسائر المادية .

إن مسئولية التقصير هنا جسيمة . ورغم محكمة قادة الطيران في عام ١٩٦٨ . إلا أن الشارح المصري يدرك أن المسئولية أكبر من ذلك بقدر جسامة المهانة التي تعرض لها جيش أمة عظيمة .

ونود هنا أن نتوقف امام عدة ملاحظات . قبل أن نقرأ الحوار مع الفريق أول محمد فوزي الذي تولى إعادة تنظيم وتدريب الجيش بعد هزيمة ١٩٦٧ . والذي قدم في حرب الاستنزاف الطويلة والمجيدة . أبرز هذه الملاحظات هي :

(١) من الخطورة بمكان أن تترك دولة مثل مصر في موقع بؤرة احتدام الصراعات التاريخية . جيشها في ابدى

تعددت الاسباب والهزيمة واحدة . هكذا كان درس يونيو ١٩٦٧ . بلا تبرير سطحي أو جدل بيزنطي ... وربما يكون السبب الأول والمباشر . هو قرآن إدارة الصراع العسكري غير الرشيد وبيون تخطيط دقيق وتدريب كاف لجيشنا . في مواجهة جيش إسرائيل الذي اجهد نفسه في التدريب والتخطيط لعدوان مبيت . ولقد تركزت سلطة قرآن إدارة المعركة عسكريا في يد فرد واحد . امتنع عن التطور الذي واكب العلوم العسكرية المتقدمة . وكنت النتيجة غياب التخطيط والإعداد والتدريب لجيش ذهبت أبرز فرقته واسلحته إلى اليمن . وغاب عن مسرح الصراع الأسس التي اوجدت به المواقع المؤكدة أن الجيش المصري الذي ازدحمت به المواقع المكشوفة في سيناء خلال أقل من ٢٠ يوما فيما بين ١٥ مايو و ٥ يونيو ١٩٦٧ . قد حشر في معركة لم يستعد لها بينما عدوه قد استعد لها تماما ...

المصدر: الأهرام الدولية التاريخ: ٢ يونيو ١٩٨٧

معاركة في غير وقتها

• ولكن لماذا كان وقع الهزيمة شديداً لم تكن هناك فرصة لتخفيف الخسائر، والتسطير على الأعداء

وقفة التخطيط الإيجابي المادي؟
لما جاءت ١٩٦٧ ولم يكن وقت المعركة في صالح مصر لقد سبق أن قلت أن اعتمادنا كان باليمن ومن قبل سوريا. من الوجهة العسكرية كان ذلك يعني بالنسبة لنا كعسكريين تركيز مجهودنا الرئيسي في اليمن أي كان الفكر متجها أساساً إلى هناك في اليمن ولو أن السلاح الرئيسي لم يذهب لليمن وإن مصر وقواتها المسلحة مظلومة في حلقة الأمر بالنسبة لما يكثف عن حرب اليمن من أكتاف الذين يشبهون الحفائظ لصالح ذاتية. إن كل ما أؤدء أن الفكر كان متجها إلى اليمن. أي أن أعداد القوات المسلحة بالنسبة للمجهود الرئيسي لم تحفر لحرب يونيو لم يحدث. لا سلاحاً، ولم تعد مصر تحمل العمليات للمجهود الرئيسي وترتب على ذلك أن الوقت بالنسبة لحرب يونيو لم يكن لصالحنا لبعض السبببات كان آخرها عدم أعداد القوات المسلحة الأعداد الكامل من حيث التدريب وخلافه في المحور الرئيسي وهو الوجهة مع إسرائيل ومن وراءها وهي الوجهة التي اعترضتها بالفعل ومنه حرب اليمن لاتعني مطلقاً أنها عبرت تخطيطنا. كلام لم يحدث ذلك ولم يغير المحور ففكر من البداية بل ومن التاريخ القديم

استراتيجية دفاعية

• تعتمدت عن الموقف المصري والموقفين الإسرائيلي والأميركي. ماذا عن الموقف العربي وقت تصعيد

عريضة

الوجهة إلى وقوع الحرب

□ كانت هناك استراتيجية دفاعية مرسومة بواسطة مؤتمر القمة العربي الذي عقد ١٩٦٤ على أساس أن تعمل في إطار الدفاع الوقائي، وكانت تعني منح العدو من التوسع أي أن الدول العربية كانت قابلة بما وصل إليه الوضع ولكن علينا أن نعمل على منع توسعه. وهذا هو المقصود بالاستراتيجية الدفاعية وعمل ذلك وضعت خطة اسمها «القاهر» في عام ١٩٦٥ ووقعت من الدولة عام ١٩٦٦ هذا معناه أن كل الدول العربية اتخذت ذلك استراتيجية لها أن ذلك بينما العدو كان على العكس قامت سياسته على التوسع والتخطيط الذي قام به في ٦٧ بمساعدة الولايات المتحدة فهدف الهجوم والهجوم يحتاج إلى عدوان والمهم اختيار الوقت والمكان وانتقاء الضربة لكي يتحصل على المفاجأة. وعلى نقل المعركة إلى أرض العدو (أي مصر في هذه الحالة) أو إزاحة كماً على علم بهذا المخطط ويعد ضباط القوات المسلحة يكونون قد حفظوه عن ظهر قلب وكانوا يعلمون أن أسلوب العدو هو بناء الكفاءة الراسية

الهدف وكيف يستطيع الطيران الإسرائيلي الطيران من قرب تل أبيب وعلى ارتفاع ٣٠ ميتر لتجنب الرادار فوق سطح الماء في اتجاه بور سعيد أو في اتجاه البرديف بالنسبة لسنوات بدون خطأ. كل ذلك معمله صعبة للغاية تحتاج إلى برنامج زمني طويل لتحقيق كفاءة الطيران لهذا الهدف

وقد جاءوا بطيران إلى منطقة شهبوها، بالمنصورة، وديوبه مراراً ولكنه لم يصل إلى دقة الإصابة بالهدف، ولما فشلوا في ذلك ومنذ ١٩٥٧ خدوداً نقطة ملاحية ارتدعية في المسافة بين تل أبيب والمنصورة وطلخا (منطقة المطارات المصرية) وظهر عامل جديد يتضح من أواخر صدرت في الوقت المناسب بالتسابق بين الموساد والخبرات الإسرائيلية بوضع المنطقة، ليبرتي، في الوسط لتكون نقطة ارتدعية سلاح الجو الإسرائيلي لكيلا يخفي ويحافظ المفاجأة. وهذا يوضح صعوبة خطة الطيران الإسرائيلي التي نفذت ضد مصر في ٥ يونيو ٦٧ والتي كانت هي العامل الأساسي الذي بدأت به الحرب والعامل الأساسي الذي انتهى هذه الحرب

تصدير الثورة للعرب

وقد كان اختيار الولايات المتحدة لإسرائيل لتفويض سياستها الجديدة صولفا حيث كانت إسرائيل تنشر بنوع من القار

لما حدث لها في ٥٦ عندما خرجت بدون الحصول على شيء. عمل آخر في هذه السياسة اتضح من تأكد الولايات المتحدة بأن الرئيس عبد الناصر سيؤثر عليها المنطقة نتيجة للنصر الذي حصل عليه في ١٩٥٦ والذي جعله يتجه خارج مصر ومائل آنذاك من أنه يريد تصدير ثوره يولي للمنطقة. وفي الحقيقة لم يكن يفعل ذلك وإنما يعمل من خلال تصور استراتيجي كبير في الدوائر الأمنية العربية، والأفريقية، ودول عدم الانحياز ليحقق أمن مصر.

وهكذا تحدد منذ ١٩٥٧ صراع موجود ومطلق. وللأسف الشديد كان العدو يتخذ خطواته لفرض أتمام هذا العدوان (عدوان ٦٧) في وقت ما. والجانب الآخر مشغول بأهداف أخرى استراتيجية انطلاقاً من جلاوة شهر ٥٦. تلك «الحلاوة» التي جعلته يستغل نصر ٥٦ في التوجه للدوائر الأمنية الأوسع المشار إليها فيما يساعد منظمات التحرير الأفريقية، والجزائر في حربها الوطنية والانتشال بحرب اليمن الجنوبي وحضرموت. وأتذكر أنه في عام ١٩٦١ حدثت أربعة اجتماعات دولية بالمفاعة منها مؤتمر قمة عربي وآخر إفريقي ورايع لحركة عدم الانحياز. لقد كانت المفاعة تجمع بعكبات منظمات التحرير الأفريقية.

وهو أدركت الولايات المتحدة خطواته هذا التحرك المصري ويدات في وضع الخطة لضرب النظام في مصر. ولم يتغير هذا الهدف بل زادت حدة الصراع. ففي عام ١٩٥٨ قامت الوحدة مع سوريا التي رفعت حدة المواجهة مع واشنطن. وفي ١٩٦٢ كانت بداية حرب اليمن

البداية حرب الأتحاف

بعد ٢٠ عاماً عن وقوع حرب يونيو ٦٧ من تحريك هذه السنوات فرصة جديدة لتقييم رؤية متكاملة عن الأسباب والاسباب

مصرنا وعربنا ودولنا لقيام هذه الحرب؟
□ اعترف أنني استعيتت رؤية متأخرة لحركة يونيو ١٩٦٧. هي عدوان مبرر من إسرائيل منذ عام ١٩٥٧ - بتأييد وتسيق مع الولايات المتحدة الأمريكية بهدف دفع حكومة الرئيس عبد الناصر ونظامه

فالمزجوع إلى الأحداث شهر يناير ١٩٥٧ كانت مصر وسوريا قد رفضتا مشروع قبل عنه، مبدأ ايزنهاور، ومفهومه بالتحالف مع ٢ - تعمية دول المنطقة بهدف ضمها كلها في الأتحاف الغربية.
ويعد إن اتضح ذلك رفضت مصر وسوريا هذا المبدأ أو هذا المشروع ومصر وسوريا كانتا من دول المنطقة المتقدمة بها الرتب في باقي الدول وانضمنا إلى هذا الرفض وافشل مشروع ايزنهاور أو فشلت أمريكا للمرة الثانية في محاولة جذب المنطقة وأخراجها من أحضان التهديد الروسي حيث أنها كانت تريد بد حلف الأطلسي إلى منطقة البحر المتوسط ومنطقة الشرق الأدنى وبدأ يضم حلف الأطلسي إلى حلف جنوب شرق آسيا ويقتل الحزام حول الأتحاف السوفياتي

واتجهت إلى «الشرطي» الموجود في تلك الوقت في المنطقة إلا وهو إسرائيل فقامت بالإيجاز لها واعطتها الضوء الأخضر للعمل المشترك على عدم هذا النظام حيث يزول هذا الإعتراض. ومن ثم يفتح الباب لتفويض استراتيجية الولايات المتحدة. وكان ذلك الأمر متديداً لإسرائيل آنذاك لأسباب حيث أنها كانت خارجة لثورها من درس سيره بالنسبة لها وهو اجبارها على ترك سيناء التي وقف بين جوربيون وأعلن انضمامها إلى إسرائيل بعد عدوان ١٩٥٦.

حرب

لم يتضح فيما بعد أهم نقطة في هذا التحول بقيام المخبرات المركزية

المعلومات

بالتعامل مع الموساد (المخابرات الإسرائيلية) لعمل التخطيط اللازم لتخفيف الهدف المطلوب بالمعلومات الدقيقة من المفاعة وتسيق.

وهذه نقطة كانت خلفية علينا ولها ملامح مثبته في بعض الميلاء الذين كانوا يعملون في مصر لصالحها. وتهمي هذه النقطة من الناحية العسكرية بالذات لأنه لا نتيج حرب بدون أن يكون هذا العامل الأول فيها، أي عامل توافر المعلومات والحصول عليها. فالحصول على المعلومات يعني من بناء خطة مدروسة أيضاً من حيث التقييم والإعداد من جانب إسرائيل أنها قامت بتدريب سلاحها الجوي بالذات على خطة مخبئة بدأت خطواتها التنفيذية بالفعل في عام ١٩٥٧. ماهي أسئلة المطلوبة والأهداف والتفصيل وكذلك الصور وماهي الكفاءة المطلوبة للطيار الإسرائيلي ليحقق هذا

المصدر : الأهرام الدولسي التاريخ : ٢٠ يونيو ١٩٨٢

جعلته يجمع القوات المسلحة في المحورين الأوسط والجنوبي وترك المحور الشمالي كل هذه المعلومات والعدو متجمع أمام الكونكلا ومتجه الى ايلات وانه سيقوم بنفس عملية ١٩٥٦ وهي الانتقال من المحور الجنوبي وكان اخر تقرير مخبرات في صباح ٥ يونيو من المقدم ابراهيم سلامة في العريش رأى الفتح الإبتدائي الإسرائيلي لعدوان ٦٧ فجر يوم ٥ يونيو . وصلت اشارته الى المشير السابعة صباحا بقول فيها ، ويخيل الى انها تغيير للدوريات الامامية بعضها ببعض . وفي الحقيقة كان هو الفتح المتعوي لقوات اسرائيل تمهيدا للهجوم على خان يونس ورفح . كما ان الفريق عبد المنعم رياض ارسل اشارته الانذار من الضربة الجوية الإسرائيلية ، عنب .. عنب .. عنب .. وهو الاصطلاح الذي كان مطلقا عليه لوصول الطائرات الإسرائيلية متجهة جنوب شرق في اعداد كبيرة ولسوء الحظ ان جهاز الاستقبال لم يلتقطها . بالإضافة الى ذلك ان المشير لم يكن مقتنعا بتحديد الرئيس عبد الناصر بان احتمال الهجوم يكون الاثنىين الموافق ٥ يونيو ، ويقوم المشير باخذ قنائه اساسيين ويستقلون طائرة الى بير نعامه معطيا امرا للفريق مرجس لانتظاره في المطار لاداء التحية وجميع ائتمنيه والقيادة في الجو والدفاع الجوي فيه الهجوم الإسرائيلي لم بدأ وطائرة المشير والقيادة في الجو والدفاع الجوي لديه اوامر بتفجير النيران وان كانت الاوامر في الحقيقة كانت تضيف فيما عدا الهجوم المباشر كان بإمكانه كسر القيد . وهو ما لم يحدث ووقعت المفاجأة

والنتيجة .. ان ثلاثة ارباع القوات المسلحة المحشودة في سيناء لم تواجه العدو ولم تطلق طلقة واحدة عليه وانتهت المعركة بعد ٣٦ ساعه نتيجة الضربة الجوية وبدات خسارته اكبر في خطه الانسحاب فبينما كانت خسائر الحرب العنق مقاتل لان خسائر الانسحاب وحدها كانت ٤ الاف مقاتل وكان المشير عامر هو المسئول الاول عن هذا الخطا الجسيم في الحرب بدءا من سوء الاعداد الى قرار الانسحاب الخاطيء ..

كان رد الفعل المصري لاحداث مايعده انتهاء الحرب مباشرة معاجنا سالتسة لاسرائيل والولايات المتحدة .

ارادة القتال قوية

عبد العاطي محمد

وصالنا الى حرب ٦٧ وموقف القوات المسلحة كان متملا في فرد واحد بعينه هو المشير عامر الذي كان يعثر ويقرر

يشكل منفرد . والمعروف عسكريا من الوجهة السليمة ان القيادة او الراس الاساسية مكونة من عدة رؤوس من القيادة . وكان قادة القوات المسلحة المصرية يفرعها المختلفة لا يأخذون تعليماتهم بالتحرك الا من المشير عامر وحده . واذا كان المشير عامر ، غير منفرد ، فكيف يكون الحل ؟

وقد دخل المشير الحرب مخروبا واتجه الى ان يحصل على عمليات على اساس المكسب .. المكاسب التكتيكية لم يتحصل عليها نتيجة انه لم يكن هناك عدو قوي في اليمن . اى لم تتحقق له الشهرة وبذلك فكر في حصوله على الشهرة من خلال العمل في سيناء . اى دخل الحرب على اساس حصوله على نصر تكتيكي يضرب اسرائيل . واذن رفض تطبيق الخطه المخصصة لهذا المسرح من عام ١٩٦٥ المعتمدة والتي تم التدريب عليها وحفظتها القوات . واتخذ خطه هجومية ولا احد يدري من اين جاء عبد الحكيم عامر بهذا التفكير . فالدول العربية منقلبة كلها من عام ١٩٦٤ على الدفاع والخطه والاعدادات ان كانت موجودة فقد كانت على اساس الدفاع اما هو فقد غير التفكير الى الهجوم ولم يطبق الخطه فاهر الدفاعية وهذا احد الاخطاء الاساسية في موقفنا انذاك

ايضا وهذه نقطة اخرى اساسية لم تكن هناك معلومات . ولم يكن لدى القوات المسلحة مساعدات للحصول

عليها . الامر الذي جعل عظم المشير عامر في يد مجموعة ضباط صغار من اداره المخبرات الحربية الذين اعتمدوا اساسا على الاستنتاجات فقط نتيجة لرؤية من رفح ، او غزة . او خان يونس .. وجعلت تقارير المخبرات الحربية المشير عامر اعنى عن الحقيقة وزاد الطين بلة انه لم يتجرا على ارسال طلعات استطلاع في ذلك الوقت تؤكد له صحة الاستنتاجات التي وصلت اليها المخبرات هذه التقارير

للغرد وللخطيط بان يعتمد على الفلوش ، والمفاجأة لتغطية حجه من الناحية النفسية وقد نفذ العدو ذلك التخطيط في ١٩٥٦ و١٩٦٧ .. للاسف نفذه ايضا .. اى ان نقل المعركة الى ارض العدو اسلوب اسرائيلي لم يتغير .

اعلن ان هناك تهديدات من جانب اسرائيل قادت الى الحروب . كانت الاستجابة المصرية لها .. وماذا عن موقف

الاعداد للحرب

فواننا السلحة انذاك .. بدأت حرب ١٩٦٧ بتهديدات من اشكول رفضتها مصر واخذت في وضع خطوات وقائية تحسبا لتصعيد هذه التهديدات او تنفيذها .. اعلن اشكول انذاك تهديدات صارخه ضد دمشق ورغم ان مصر كانت لم تعلم جروحها بعد حادث الانفصال الا ان العاطفة التي كانت لدى مصر بالنسبة لسوريا لم تقطع وقد وردت لنا هذه التهديدات من عدة جهات في البداية اتصل الامس تليفونيا بعيد الحكيم عامر واعلمه بها ثم جاءت الاخبار من موسكو وبغداد .. كل الاخبار اجمعت ان اسرائيل مصممه على التهديد وستنفذ اى هنك نية بالعدوان . وقد طلب من المشير عامر يوم ١٤ مايو ١٩٦٧ الذهاب الى دمشق وباللعل اتجهت الى الجولان وراقبت موقف الحشود ولم يكن هناك مايلفت النظر . وحدث في اليوم التالي بتقرير نعامر بانه لا يوجد شيء غير عادي . لقد كان مفهومنا في ذلك الوقت قاصرا على الحشود البرية وحيث انني راقبت هذه الحشود فإنتني لم اجد فيها شيئا غير عادي ولكن التهديد ونية العدوان الإسرائيلي كانت معتمدة على القوات الجوية وليست البرية . وكان ذلك خطأ في تقديراتنا . من الصحيح ان قائد قوات الدفاع الجوي وقائد الطيران قدموا معلومات ولكنها معلومات لم تصل الى قمره تحديده مستخدم عليه اسرائيل في ضربتها اى في تقديره عامل الطيران . والسبب في ذلك يرجع الى الثقة الشديدة في نفسها . نتيجة الاحساس المخادع الذي اعطيتاه لانفسنا باننا اقوى قوة جوية وبحرية في الشرق الاوسط . استعراضات لتلاسحه و .. وأقول اننا بعد ١٩٥٦ خسرينا معرفتنا الحقيقية بانفسنا ولعل ذلك وراء فشلنا في اعداد القوات المسلحة الاعداد بالكفاءة القتالية الحقيقية في الحقيقة كنا نغش انفسنا في تلك المرحلة من ١٩٥٦ حتى ١٩٦٧ .

المصدر : الأهرام الك ولسي التاريخ : ٢ يونيو ١٩٨٧

تحركت في اتجاه جديد تزامن مع بداية حرب الاستنزاف . جاء دين راسك في نوفمبر ١٩٦٨ ليعرض القترح استجاب إسرائيل من سيناء مقابل اثناء حالة الحرب . وكان ذلك في الحقيقة لو قبلته مصر خروجاً من المواجهة العربية ورفض عبد الناصر الاقتراح

● حدث تحول في الموقف المصري مع اشتداد حرب الاستنزاف . ما هي أهداف هذه الحرب التي لم تلق حظها من الدراسة

حتى الآن وهل أدت تغيير في استنب
المواجهة عسكرياً وسياسياً ؟

١ - أقول ان الحرب لم تنته في يونيو ٦٧ ولكنها استمرت حتى وقف اطلاق النار في ٨ أغسطس ١٩٧٠ وتطوّر مدارة روجرز التي قبلها عبد الناصر . ولذلك فإنني أفضل تسمية حرب يونيو بحرب السنوات الثلاث وليس بحرب الأيام الستة لان المعركة استمرت من خلال معركة الاستنزاف وطالما ان الصراع استمر فلم يكن هناك تخوف من تأثير الهزيمة على الأمن القومي المصري لأنه كان سبباً لو توقفت الحرب

لقد بدأت الحرب في ٥ يونيو ٦٧ وانتهت في ٧ أغسطس ١٩٧٠ والسؤال لصالح من كانت هذه النهاية ؟ الاجابة ننضح من الانى

١ - تطلب وقف اطلاق النار جاء من اسرائيل والولايات المتحدة باسم روجرز نفسه . ضغطت اسرائيل على واشنطن لمخيلصها من الاستنزاف اليومي الذي استمر ٣ سنوات فهي لا تطلق لها بالخيانت التي كانت تقع ولا بالنعينة المستمرة لقواتها لمدة ٣ سنوات

٢ - الضمان التي نتجت عن حرب الاستنزاف لم تنضح للعالم الا بعد وقف اطلاق النار لان تلك الضمان كانت موزعة على مدى الف يوم . ولعل ابن حسانزها على الجانب الاسرائيلي كان في الطيران بفضل نجاح مصر في اثناء اكبر شبكة دفاع جوى متطورة في العالم وكان ذلك باعتراف السوفيت والامريكان على حد سواء

٣ - عرضت اسرائيل اول تنازل من نوعه وهو موافقتها على مبدأ الانسحاب من سيناء عن طريق مفاوضات غير مباشرة تحت راية هيئة الامم المتحدة . وكان ذلك اول خطوه قوية من جانبنا في بناء خطة تحرير سيناء الشاملة اذ انها حققت لمصر ولاول مرة التفوق الجوي الحلي . وهو احد شروط عبد الناصر التي اشروطها على من يوم ١١ يونيو ٦٧ حيث طلب الان بدأ تحرير سيناء قبل ان نتحصل على تفوق جوى ولو منزل

وكيف بدأت عملية استخلاص الدروس والاستفادة منها ؟

١ - كان اول الدروس التي خرجها بها من الحرب بعد وقف اطلاق النار في ٨ يونيو ان ارادة القتال لدى الجندي المصري وكذلك المواطن المصري بوجه عام لم تنته بل هي بالقية حية وقوية فالعدد الكبير من قواتنا المسلحة الذي لم يقاتل العدو في الحرب شعر بأنه خسر الحرب بدون سبب حقيقي لخسارتها

واتضح استمرارية ارادة القتال سريعا بعد ١٠ يونيو مما ماجسدته معركة رأس العرش من معان وعندما توليت منصب وزير الحربية وبدأت العمل كان على ان استثمر ارادة القتال هذه وجمعنا مرة اخرى القوات التي عانت منسحبة الى اهاليها ومعها سلاحها وتحقق ذلك بنجاح مدهل ولذلك اخذ هذا الاعتبار في اعادة تطوير وتحديث القوات المسلحة على اساس علمية وعملي . وتم وضع برامج ناهيل الى جانب الاعداد المسلح . وكان علينا ان نوضح للجندي لماذا يحارب اسرائيل من الوجهة السياسية قبل ان يؤهله عسكرياً

وشملت اهداف اسرائيل والولايات المتحدة من شن هذا العدوان حيث تمسك الشعب بعبد الناصر وبالنظام وهو ما تاكد في ٩ و ١٠ يونيو والمعروف ان موسى ديان انتظر على التليفون ليعرف من عبد الناصر موعد وشروط الصلح وكان تقدير اسرائيل ان مصر بعد حرب يونيو لن تقوم لها قائمة وهو ما لم يحدث بالطبع

الدرس الثاني من دروس الحرب يتضح من الموقف العربي ذاته فقد جاءت المساعدات مساعدات عربية وشرقية وظهر اكثر اشكال التضامن العربي مع مصر يوم ٢٥ أغسطس ١٩٦٧ بانعقاد مؤتمر القمة العربي في الخرطوم . حيث ظهرت استراتيجيه جديدة اطلق عليها ازالة اثار العدوان ثم الانتقال الى وضع يسمح لنا بتحقيق الهدف الاساسي وهو استعادة حقوق الشعب الفلسطيني

وكان ماجاء في ديباجة قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ الصادر في نوفمبر ٦٧ بان الامم المتحدة لا تقدر لاحتلال الاراضي بالقوة عاملاً مساعداً في تحركنا الجديد

وقد ادى موقف العرب في مؤتمر الخرطوم الى فشل هدف ادر للولايات المتحدة وهو كسر ارادة العرب . على النقيض ظهر وعي سياسي عربي الى جانب مصر ولذا تراجمت الولايات المتحدة عن هدفها هذا ولكن العداء ظل قائماً حتى وفاة عبد الناصر

وبعد ان استثمرت الولايات المتحدة تصميم القائد والجندي والشعب على الصمود وتحرير الارض

المصدر : الشعب
التاريخ : ٢ يونيو ١٩٨٧

عشرون عاما على حرب ١٩٦٧



بلغم : محجوب عمر

ومن التاريخ وقح الإختيار على الحروب العربية الاسرائيلية فإذا بها تصبح كلها مجرمة حروب بسبب فلسطين وصدق الذين صاغوا ذلك القول انفسهم فإذا بهم يطالبون الفلسطينيين بالثمن ..

وتمر السنون .. اجيال تولد واجيال تنمو .. وعشرون عاما ليست بالعمر القليل واتسعت دائرة تزييف التاريخ والجهل به وتزيدت ملوالات الصهاينة واختلطت الكذب والافتراء بالذاكرة .. واستغل المزيفون رغبة الذين عاصروا تلك الكثرة القسومية في ١٩٦٧ ان يجاهلوا ذكراها وان يتجنبوا ذكرها .. ولكن الذكري تنفع المؤمنين والذين لا ذاكرة لهم ليس لهم جذور والايام تكفي باستمرار عن حقائق جديدة ولابد من تسليح الاجيال المساعدة بخبرة ماسبق من اجيال ..

ولو تمسكت القيادة المصرية باتهامها للولايات المتحدة الامريكية بالاشتراك في حرب ١٩٦٧ لربما كانت قد تجنبت الوقوع في خيانتها بعد حرب اكتوبر ١٩٧٣ .. ولادركت ان اهدائها في حرب ١٩٦٧ لم تكفي حتى بعد حرب ١٩٧٣

يقدم ستيفان جرين الكاتب الامريكى في كتاب بعنوان « الانحياز : العلاقات السرية الامريكية مع اسرائيل القليلة » معلومات جديدة عن حرب ١٩٦٧ .. ويكتشف ان اهداف امريكا في تلك الحرب كانت أربعة : اريكه السوفييت وتدمير اسلحتهم في يد الجيوش العربية واقتدار الاسلحة الامريكية الحديثة في

عشرون عاما مضت منذ الخامس من يونيو / حزيران ١٩٦٧ .. عشرون عاما مضت على ذلك اليوم الحزين الذي اشرق على العرب من المحيط الى الخليج والامل والحلم يملان سماواتهم ولقوبهم . ثم غربت شمسهم على كاركه قومية لم يكن احد يتوقعها عندما فاجأت طائرات العدو الاسرائيل مطارات المصرب لدمرتها ودمرت الطائرات الاربعة فوقها .. واستمر القتال بعدها ستة ايام احتلت فيها قوات العدو الصهيوني بقية اراضي فلسطين وكل سيناء وهضبة الجولان .. وتولف اطلاق النار والجيش الاسرائيل على الضفة الشرقية للقناة السويس والغربية لنهر الاردن وفوق هضبة الجولان وفي قلب مدينة القدس .. وهبت جماهير العرب من المحيط الى الخليج شاقبة . تعلن وهي جريحة اصرارها على الصمود وعلى مواصلة القتال وعلى ضرورة استرجاع ما ضاع . وحفرت بذلك الغضب العظيم العجيرة التي

وكانت هي التي عرقلت كل محاولات استصدار قرار من مجلس الامن بغضى بانسحاب المعتدين وجرت الاحداث بعد ذلك على النحو الذي قد يذكره الشباب : اعيد بناء الجيوش وتمت المحافظة على معنويات الجماهير العربية بتأييد الجميع للنضال الفلسطيني وتقديم بطولاته قدوة للتضحية وتمودجا للقاء .. ثم فتت الجيوش العربية هجومها الاول في التاريخ المعاصر فحلفت بذلك العمور العظيم في اكتوبر ١٩٧٣ وانهار خط بارليف المنيع تحت ضربات الجنود والضيابط المصريين . كما اختزلت المدرعات السورية تحصينات الجولان .. وفي ثروة الحرب تحدثت السادات عن السلام ويرر ذلك فيما بعد بانه اكتشف انه كان يحارب امريكا وأنه لا يستطيع ان يحاربها .. واربيكت صفوف المحاربين وواصل الاعداء هجومهم المضطرب . وعندما توقف اطلاق النار كانت ارادة القتال قد تولفت عند بعض القيادات ..

وكان ما كان واثقت امريكا بثقلها الدبلوماسي والاقتصادي وامكن لها بعد سنوات ان تحقق ما خططت له في حرب ١٩٦٧ بل واكثر مما كانت تتصور انه ليس في الامكان وتم تكبير مصر بلاعقبات كعب دافيد ومعاهدة الصلح المصرية الاسرائيلية وملحقتها وتفتت جيهاج القتال ضد المعتدين الاسرائيليين : العدو الاول للامة العربية كلها .. وكان لابد للذين اختلوا هذا الطريق ان يغيروا اسلحتهم وجلسوهم وتاريخهم .

صاروا فيما بعد وما تزال فلسطين للصراع : ان ما اخذ بالقوة لا يسترد الا بالقوة

في تلك الايام وفي سياق البحث عن اسباب الهزيمة وعن طريق بناء القوة على النفس يدركون ان الولايات المتحدة الامريكية تلعب بكل قوتها وراء اسرائيل . وانها لا بد قد نسقت معها هذا الهجوم واعلن الرئيس السراجل جمال عبد الناصر ان النطلقات الاسرائيلية كانت تدعم الطائرات الاسرائيلية انطلاقا من الاسطول السادس وان هذه الحرب كلها كانت مصيدة للامة العربية تم تدبيرها على نطق بولي . وتم تكبير الجيوش العربية فيها باعلان القوى العظمى انها ستقف ضد البدايه بالعدوان ومع الذي يفرض له ففوتت بذلك فرصة البدء بالهجوم ومعروف ان من لا يبدأ بالهجوم تضيق عليه فرصة الدفاع ..

في ذلك الوقت نفى الرئيس الامريكى ليندون جونسون اشتراك اية طائرات من الاسطول السادس الامريكى في العدوان وبالرغم من ان احدا لم يشك في ان الجيش الاسرائيل كان هو البدايه فان امريكا ولقت مع اسرائيل والنساء القتال في ورائها دائما بعد وقف النار

المصدر : الشعب التاريخ : ٢ يونيو ١٩٨٧

كل ذلك موثق بوثائق رسمية امريكية .. والفريب ان القيادة الامريكية اخذت للحديث فيما بين اعضائها حول هذه الحرب - اسما سريرا غريبا يكشف عن نواياهم وهو « حفلة صيد الديك الرومي الكبرى في الشرق الاوسط » اي ان القيادة الامريكية كانت ترى في عدوان ١٩٦٧ حفلة صيد كبرى اعدت عن طريقه الصيادين المحترفين في السهوب الامريكية ..

لا تزال حفلة الصيد الامريكية مستمرة وكل اخفاء لحقيقة التاريخ ليست إلا تضديرا للبرانس والضحايا .. ان الاصرار على توضيح ان حرب ١٩٦٧ والحروب العربية الاسرائيلية الاخرى لم تكن بسبب فلسطين واللسطينيين ليس مجرد تصحيح نظري او ممانحة لفظية وانما هو امر ضروري لكي تتضح حقيقة العدو الاسرائيلي الامريكي واهداه وخططه ولكي لا تنفخ على الاجيال الصاعدة حقائق التاريخ ليظفون عن احتمالات المستقبل ذلك ان التاريخ يؤكد ان اسرائيل ومن ورائها الولايات المتحدة الامريكية كان دائما مصدرا للعدوان على الامة العربية عامة وعلى مصر خاصة بل ان وجود اسرائيل كانت ذاته على حدود مصر الشمالية يشكل تهديدا مباشرا ومستمر للسيادة المصرية وامنها القومي ..

ذلك ما كلفته عنه حرب ١٩٦٧ وغيرها من الحروب العربية الاسرائيلية .. ولكن كانت ذكرى تلك الحرب اليمة ومريرة . فلن في ازدياد ابراك الناس ووعيها بحقيقة اعدائها واستمرار التصدي لهذا العدو داخل وخرج فلسطين المحتلة بل وحتى خيبة امل الداعين الى السلام معه ، في كل ذلك دروس تستحق ممانعة النكر ..

مواجهتها ، والاصرار بمكانة عبد الناصر وربما اسقاط حكومته والسماح للاسرائيليين بالاستيلاء على اراضي يستطيحون بها اجبال الدول العربية على التلفواض ..

ويقول جرين : ان تحلق هذه الامور كان منوطا بشرط اساسي هو انتصار اسرائيل سريع حاسم على ارض المعركة ..

ويقدم بعد ذلك ادلة على ما قلته بنه امريكا لتحقيق ذلك فهي قد زودت اسرائيل باحدث الطائرات والسدببات وهي قد عملت دوليا على حمايتها من اي ضلخ دول اخر وهي قد حركت اسطولها السادس الى شرق البحر المتوسط لمواجهة اي تدخل سوفيتي محتمل . ثم هي شاركت بسريريين من احدث طائرات الاستطلاع في ادارة الحرب .. وكانت هذه الطائرات تنطلق من مطار بجوار بلدة بيرسيح في فلسطين المحتلة وليس من سفن الاستطلاع السادس وهذا ما اعطى الرئيس الامريكي فرصة ان ينفي اشتراك طائرات الاسطول عندما أعلن الرئيس عبد الناصر اتهمه في ذلك الوقت ..

ولم يقلع الدعم الامريكي على الاستطلاع اليومي بالطائرات العربية لمجرى القتال وتوجيه القوات بل تعدها كما يذكر الكاتب ان مساندة في حقل استخبارات الاشارات والتشويش على وسائل الاتصال العسكرية العربية في ساحة المعركة وفي تليفها ..

المصدر : الرأي المساء

التاريخ : ٢ يونيو ١٩٨٢

حرب

الايام

الستة



● الفريق الاول
محمد صدقي
محمود قائد سلاح
الطيران المصري حتى
نهاية حرب ١٩٦٧.

قبل في حرب الايام الستة اشياء كثيرة وظهر عدد لا يحصى من الكتب حول هذه الحرب التي غالباً ما تدعى «المعركة الثانية من أجل فلسطين»، إلا أن اسباب هذه الحرب لا تزال غارقة في الغموض لأن طبيعة هذه الاسباب هي نفسها في غاية الأهمية وقد عبر أبا ايابان - وزير خارجية اسرائيل الأسبق - عن هذه الاسباب عندما قال: ان الذين يعتقدون ان العرب استدرجوا اسرائيل لمعركة الخامس من حزيران ١٩٦٧ يعتقدون ايضاً ان على اسرائيل ان تحتفظ بنتائج الحرب. ولكن الذين يعتقدون ان اسرائيل هي التي استدرجت العرب إلى الحرب يعتقدون ان على اسرائيل ان تنسحب من الأرض التي احتلتها خلالها. وباستثناء كتاب أو اثنين من كل الكتب التي صدرت عن هذه الحرب فإن كل ما كتب يبدو مؤيداً لاسرائيل وكذلك هو حال مؤلفي هذه الكتب.

المصدر : الرأي العام

التاريخ : ٢ يونيو ١٩٨٧

ولا شك ان عدم الاهتمام أو عدم الدراسة الجدية هي التي خلقت هذا التأييد بل ربما كان ذلك عن سابق تصور وتصميم الأمر الذي نتج عنه ما يشبه التأكيد من أن العرب هم الذين استدرجوا إسرائيل إلى الحرب.

هناك نظريتان يهزنا عن اسباب احداث حزيران ١٩٦٧: الأولى: وضعها الإسرائيليون أو الكتاب الذين يؤيدون إسرائيل دون تحفظ وهي تقول: ان التصرف الإسرائيلي جاء كردة فعل لخطة سوفياتية - عربية مشتركة لم يكتب لها النجاح. والثانية: ويمكن ردها إلى بعض الصحافيين الأكثر موضوعية، وهي تقول: ان الحرب جاءت نتيجة سلسلة من الأخطاء الفادحة غير المخطئة التي ارتكبتها كل الأطراف: إسرائيل والعرب وامبركا وروسيا وبعض دول العالم الثالث والامم المتحدة.

ويمكن القول بأن ثمة نظرية ثالثة مستمدة من المعلومات المتوفرة الجديدة والجوهرية تقول: ان مجموعة من السياسيين والجنرالات الذين هم الحكام الحقيقيون في إسرائيل شعروا - منذ أوائل عام ١٩٦٧ - بضرورة شن حرب اخرى على العرب.

وقد ظن هؤلاء ان هذه الحرب التي اعتبرها بعض الاسرائيليين في صالحهم على المدى البعيد ستضبط حالة التدهور المعنوي الداخلي في البلاد سواء على صعيد الهجرة أو على صعيد الحصول على المزيد من المساعدات الخارجية. ولهذا السبب بدأت إسرائيل في الثاني من ابريل ١٩٦٧ بالتحرك لتهيئة جو الحرب. ولأنها كانت تعرف ماذا تريد فقد عرفت في الوقت ذاته كيف تستفيد من أخطاء الآخرين وارتباطاتهم حتى ولو كانت هذه الأخطاء غير مرئية أو مخطط لها بل لقد ثبت أن جوانب مهمة في حرب حزيران بقيت غامضة ومجهولة لأن المسؤولين عنها دخلوا السجن ولم يتاح لهم أن يتكلموا لماذا حدث ذلك؟ لسنا هنا في مجال مناقشة الاسباب التي ادت إلى حجب جزء اساسي من الحقيقة. انما نريد ان نقول ان من حق كل طرف اسهم في الحرب ان يشرح موقفه سواء أكان على حق أم لم يكن. فالحقيقة المجتزأة هي اسوأ بكثير من الحقيقة الكاملة مهما كانت نتائجهما. والتاريخ لا يكتب مبنرا والمنتهم لابد ان يتمتع بحق الدفاع عن نفسه ولا سيما اذا كان في هذا الدفاع دفاع عن بلده.

ان اكبر الأخطاء التي ارتكبت في حرب حزيران هو أن التعتيم على بعض الوقائع ادنى إلى إفساح المجال واسعا امام إسرائيل لنسخ الأساطير حول «الانتصار الساحق» الذي حققته، فهل كان الانتصار الإسرائيلي انتصارا بالفعل؟ وهل كان الجيش المصري يومها عاجزا بالفعل؟

ان معظم الذين حاربوا في سنة ١٩٦٧ هم انفسهم الذين حاربوا في سنة ١٩٧٣ ومعظم الذين دخلوا السجون في سنة ١٩٦٧ هم الذين استبسلوا في سنة ١٩٧٣ حسب ما اورده الكاتب نشأت التغلبي... ما الذي حدث اذن؟

للاجابة على هذا السؤال فتحنا ملفات حرب حزيران حتى نتضح الصورة التي اكتنفها الغموض وتوزعت فيها التوجهات والاتهامات بحيث غدت الحقيقة مشوهة حتى عند الذين عايشوا هذه الحرب التي دامت ستة أيام.

الفريق صدقي محمود: كان الحشد في سيناء لاستعراض العضلات ولم اعلم به إلا من الصحف

على الأثر اضاف بريجنيف قائلا:
- على ان في وسعكم ان تتقوا من ان القوات البحرية السوفياتية في المتوسط مجهزة بالاسلحة الكافية لحسم الموقف فيما لو تعرضت مصر لاي اعتداء اسرائيلي شامل. وفي هذه الحالة ستوضع القوات السوفياتية تحت تصرف القيادة المصرية.
بعد بضعة اشهر، ارسلت موسكو نفسها تحذير القاهرة من ان اسرائيل تحشد قوات كبيرة على حدود سورية تمهيدا للاعتداء عليها.
وحين حرك الرئيس الراحل جمال عبدالناصر الجيش المصري وحشد وحداته الرئيسية في سيناء، استجابة إلى التحذير السوفياتي.. ثم أمر قوات الطوارئ الدولية بالانسحاب واغلق خليج العقبة في وجه الملاححة الاسرائيلية. سافر شمس بدران - وزير الدفاع يومذاك - إلى الاتحاد السوفياتي لاستطلاع موقف الروس، فحصل مجددا على التأكيد نفسه.. اي ان القوات البحرية السوفياتية في البحر المتوسط موضوعة تحت تصرف القيادة المصرية وتتلقى اوامرها منها..

وطلب الوفد اسلحة الكترونية متقدمة لسد الثغرات في الجهاز الدفاعي المصري، فاعتذر الروس بحجة ان التدريب على هذه الاسلحة يحتاج إلى وقت طويل، وإلى كفاءة لم تتوافر بعد للجيش المصري!
وفي حفلة العشاء الختامية التي أقامها الروس للوفد المصري في قصر الكرملين، وحضرها بريجنيف وكوسيفين والمارشال غريشكو، بدأ نوع من العتاب بين الوفد المصري والقادة الروس، فقال بريجنيف:
- يجب ان تعذرونا.. ان تزويد الجيش المصري بالاسلحة التي تطلبونها يشبه إلى حد بعيد تزويد طفل بسلح حاد يجهل استخدامه. ان الأمر يحتاج إلى بعض الوقت.
وهنا ظهر الغضب على وجه المشير عبدالحكيم عامر، وكاد ان ينهض وينصرف، لكن السفير المصري (مراد غالب) بذل جهدا كبيرا لتهدئته وانقاذ الموقف.

في أواخر سنة ١٩٦٦ زار المشير عبدالحكيم عامر القائد العام للقوات المسلحة المصرية يومذاك - الاتحاد السوفياتي على رأس وفد كبير من كبار قادة الجيش.
كان الغرض من الزيارة الدخول في مفاوضات مع السوفيات من أجل الحصول على ما تحتاج مصر اليه من سلاح متقدم.
طلب الوفد تجهيزات لفرقة مدرعة تساند الفرقة المدرعة الرابعة - أهم فرق الجيش المصري في ذلك الحين - فاعتذر الروس بحجة ان الدبابات الجديدة غير متوافرة لديهم، وعرضوا تقديم دبابات مستعملة.
وطلب اليهود عددا من طائرات «ميكويان» المقاتلة القاذفة لدعم الطيران المصري في مواجهة الطيران الاسرائيلي المزود بأعداد كبيرة من طائرات الميراج الفرنسية، فاعتذر الروس بأن هذا النوع من الطائرات لم يخرج من الاتحاد السوفياتي وبالتالي لا يمكن تزويد الجيش المصري بما لم تزود به جيوش الدول الاشتراكية الداخلة في حلف فرسوفيا.

المصدر : الرأى العام التاريخ : ٢ يونيو ١٩٨٢



● المقاومة الخبز اليومي للشعب في الضفة وغزة

بالقرار الذي اتخذ بحشد الجيش في سيناء مع الصحف شائني في ذلك شأن أي مواطن. ولما سالت عن طبيعة القرار وعن أسباب عدم تبليغه الى القيادات المسؤولة قيل لي: ان الامر لا يتعدى المظاهرة .

■ مظاهرة ؟
- أجل ... أي مجرد استعراض عضلات لا أكثر ولا أقل . طبعاً ، كان لي رأيي في هذه المظاهرة . فقد كنت أعتقد أن الوقت غير مناسب لها لاسباب عديدة لا مجال لذكرها الآن . لكن لم يستمع أحد الى رأيي ، واستمر الحشد . ورغم خطورة الأوضاع التي رافقته ، كانت الظاهرة المؤسفة أن المجلس الأعلى للقوات المسلحة لم ينعقد ، لا قبل ١٥ مايو (أيار) ولا بعده . لقد كان المجلس يجتمع باستمرار ، وخاصة في الأحوال التي تسندعي انمقاده ، لكن يبدو أن المسؤولين رأوا ان لا ضرورة لدعوته لمناقشة موضوع الحشد لأن الامر لا يتعدى المظاهرة كما سبق أن قلت .

«يونيو» لم تحرك القوات البحرية السوفياتية ساكننا ، رغم ان الاسطول الاميركي كان قد بدأ نشاطا واسعا في شرقي المتوسط .
لماذا ؟ ..

هل كان الروس ، شأنهم شأن القيادة المصرية ، لا يتوقعون الحرب ؟ .. هل كانوا يقدرون ان اسرائيل لن تهاجم - كما قال سفيرهم لعبدالناصر فجر السابع والعشرين من شهر ايار «مايو» - ثم فوجئوا بالاعتداء الاسرائيلي ، وفي الوقت ذاته بالتحرك الاميركي ؟ .. هل كانوا ..

دون الاسترسال في التساؤلات نجد ان علينا ان نعرف الجوانب التي لم تعرف عن الحقيقة عما جرى بين ١٥ أيار «مايو» و٥ حزيران «يونيو» ١٩٦٧ . ولكي نعرف هذه الجوانب لا بد اولاً من الاستماع إلى احد كبار الشهود في مناسبة حرب الايام الستة .

هذا الشاهد ، هو الفريق الأول محمد صدقي محمود قائد سلاح الطيران المصري خلال ١٥ سنة قبل الحرب . لقد استقال الفريق صدقي محمود بعد اعلان الهزيمة مباشرة مع غيره من قادة الجيش . وظل بعد الاستقالة يتردد على المشير عامر الذي يعتبره صديقاً شخصياً ، بصرف النظر عن زمالة السلاح ، فتلقي تحذيراً بالكف عن ذلك ، لكنه لم يستجب للتحذير . بعد ذلك قدم إلى المحاكمة .

التهمة التي وجهت اليه هي الاهمال . وصدر الحكم الأول عليه . وقامت تظاهرات . واعيدت محاكمته . فصدر الحكم الثاني بالسجن ١٥ سنة .

ابرز نتائج الحكم الاول ، ان القاضي العسكري الذي اصدر الحكم ، اصيب بهزة عصبية . وقد تردد ان هذه الهزة كانت لتنايب الضمير .

المهم ان محمد صدقي محمود اعتبر ان ما تحقق في حرب رمضان ، طوى إلى الابدما فسد في حرب حزيران .

وتكلم الفريق الاول محمد صدقي محمود عن الحرب وهو يعرف ان قضائه هذه المرة ليسوا ثلاثة من العسكريين ، وانما أكثر من مائة مليون عربي :

- الحقيقة أن الخامس عشر من ايار (مايو) مفاجأة لي أنا شخصياً بصفتي أحد القادة في القوات المسلحة ... لسبب هو أنني عرفت

المصدر: الرأي العام التاريخ: ٢ يونيو ١٩٨٧

بمثل هذه الرحلة وتمة انذار بتوقع هجوم اسراييلي؟ وهل كان من المعقول أن يصدر انذار ولا يبلغ، رغم خطورته، الى القيادات المسؤولة؟... بل هل كان طبيعيا بأن يصدر انذار ولا يبلغ الى الشقيقة سورية، ولا الى الجبهة الاردنية؟ طبعاً... كانت الضربة قاسية وحدث ما توقعنا، وما حذرت منه في اجتماع الثاني من حزيران (يونيو). لقد قلت يومها: ان احدا لا يستطيع تقدير نتائج الضربة الاولى تقديراً صحيحاً، لكن مما لا ريب فيه انها، بالنسبة الى أوضاعنا، ستكون ضربة مميتة، وستسبب الشلل لقواتنا.

على انه رغم أن الضربة تمت، ورغم انها كانت مفاجئة، وسببت شللاً كاملاً في أجهزة الرادار كلها، فقد تبينت بعد هبوطنا من الجو، وعودتي الى مركز القيادة، ان بعض قواعدننا تصدى للطائرات الاسرائيلية، وان بعض طائراتنا هاجم القواعد التي انطلقت الطائرات الاسرائيلية منها، وان طيارينا اشتبكوا مع الطيارين الاسرائيليين وكيدوهم خسائر، كما تكبدوا هم ايضاً خسائر. عندما تاكدت من هذا الذي حدث، قدرت التقدير كله جراً طيارينا وتفانيهم في أداء واجبه. ويهمني أن اذكر هنا، ان معظم الضباط الذين خالوا أوسمة بعد الحرب تقديراً لبطولاتهم كانوا من القوات الجوية.

لكننا للأسف لم نتمكن من الاستمرار طويلاً بسبب ضرب مطاراتنا بالقنبلة الجديدة لم يعرف عنها أي سلاح جوي شيئاً على الاطلاق. وقد تبين استخدام هذه القنبلة كتتيك جديد تماماً. ولكي تدرك أهمية القنبلة الجديدة يكفي أن أقول لك ان مجلة «فلايت انترناشيونال» أقدم مجلة طيران في العالم كتبت عنها مقالة مطولة، كان عنوانها «القنبلة التي كسبت الحرب». وبالفعل، كان لهذه القنبلة تأثير كبير جداً، جعل القوات الجوية المصرية عاجزة عن الاستمرار في العمل يوم الخامس من حزيران (يونيو)، وكان كل ما يمكننا أن نفعل بعد ذلك هو المحافظة على ما تبقى من طائرات، واصلاح الممرات التي قصفت بقدر ما نستطيع. واستطيع أن أقول ايضاً، اننا في حرب سنة ١٩٥٦ لم نشهد قصفاً للمطارات بالشكل الذي حدث في حرب سنة ١٩٦٧ رغم أن الحرب الأولى اشتركت فيها القوات الجوية الفرنسية والقوات الجوية البريطانية، بالإضافة الى القوات الجوية الاسرائيلية. في حرب ١٩٥٦ كان المهاجمون يستخدمون القنابل العادية المألوفة، وكان التكتيك المتبع في غاراتهم هو اطلاق القنابل من ارتفاع معقول، لذا كانت النتيجة هي ان معظم ممرات مطاراتنا لم تمس تقريباً.



تتلقي القوات الجوية المصرية الضربة الاولى فيما لو حدث اعتداء، قبل الرد على هذا الاعتداء. لم يكن في وسعي قبول قرار كهذا، فعارضته بشدة، وبينت مدى خطورة تلقي القوات الجوية المصرية فقط، وانما بالنسبة الى أية قوات جوية، لكن معارضتي لم تجد شيئاً صباح الخامس من حزيران (يونيو) فوجئنا بالهجوم الاسرائيلي. وخلافاً لما قيل لم يكن هنالك أي انذار بتوقع هذا الهجوم. واعتقد انه من غير المعقول ان يكون هنالك انذار أو حتى تحذير وفي الوقت نفسه يستقل المشير عامر ومعه قيادات الجيش كلها تقريباً الطائرة متجهاً الى سيناء. كان المشير قد أصر على اصطحابي الى سيناء صباح يوم الاثنين الخامس من حزيران (يونيو)، وكان في نيته أن يقضي في تفقد القوات هناك من ثلاثة الى أربعة أيام. فهل كان يمكن ان يقوم المشير

كان الفريق صدقي يتكلم بنبرات هادئة، لكنها لا تخلو من المرارة. ولم يكن بحاجة لأن يستجمع ذكرياته، فقد كان واضحاً ان تسلسل الاحداث قد طبع في ذاكرته بشكل لا يمكن لشيء أن يمحوه منها. وأضاف: - استمرت التظاهرة حتى يوم ٢٣ أيار (مايو) عندما صدر القرار بإغلاق خليج العقبة في وجه الملاحه الاسرائيلية. لقد كان إغلاق خليج العقبة في تقديري يعني الحرب. لكن رغم هذا كانت الحرب مستبعدة. وكان هناك ضمانات بعدم وقوعها. في الثاني من حزيران (يونيو) عقد اجتماع في مكتب المشير عبدالحكيم عامر حضره الرئيس عبدالناصر وبعض القادة، وكنت أنا أحدهم، كان الكلام في هذا الاجتماع عاماً جداً، ومجرد دراسة للموقف، وخاصة لوقف القوات العسكرية في الجبهة الشرقية، وموقف القوات العربية، وقد فوجئت بأن الرئيس الراحل اتخذ قراراً سياسياً يقضي بأن

المصدر : الرأي العام
التاريخ : ٣ يونيو ١٩٨٢

حروب

الايام

الستة



● المشير
عبدالحكيم
عامر



● الفريق
انور القاضي
رئيس غرفة
العمليات
الحربية

مدير غرفة العمليات في القيادة العامة :

حاولنا في سنة ٦٧ ان نكرر ما فعلناه سنة ١٩٦٠ فلم ننجح

القيادة العسكرية كانت تسعى الى
تمويه اخطائها باتهام الابرياء

المصدر : الرأي العام التاريخ : ٣ يونيو ١٩٨٧

قبل في حرب الأيام الستة اشياء كثيرة وظهر عدد لا يحصى من الكتب حول هذه الحرب التي غالبا ما تدعى «المعركة الثانية من أجل فلسطين» إلا أن اسباب هذه الحرب لا تزال غارقة في الغموض لأن طبيعة هذه الاسباب هي نفسها في غاية الأهمية وقد عبر أبا اييان - وزير خارجية إسرائيل الأسبق - عن هذه الاسباب عندما قال: ان الذين يعتقدون ان العرب استدرجوا إسرائيل لمعركة الخامس من حزيران ١٩٦٧ يعتقدون ايضا ان على إسرائيل ان تحتفظ بنتائج الحرب. ولكن الذين يعتقدون ان إسرائيل هي التي استدرجت العرب إلى الحرب يعتقدون ان على إسرائيل ان تنسحب من الأرض التي احتلتها خلالها. وباستثناء كتاب أو اثنين من كل الكتب التي صدرت عن هذه الحرب فإن كل ما كتب يبدو مؤيدا لإسرائيل وكذلك هو حال مؤلفي هذه الكتب.

ولا شك ان عدم الاهتمام أو عدم الدراسة الجدية هي التي خلقت هذا التأييد بل ربما كان ذلك عن سابق تصور وتصميم الأمر الذي نتج عنه ما يشبه التأكيد من أن العرب هم الذين استدرجوا إسرائيل إلى الحرب.

هناك نظريتان سهرتا عن اسباب احداث حزيران ١٩٦٧: الأولى: وضعها الإسرائيليون أو الكتاب الذين يؤيدون إسرائيل دون تحفظ وهي تقول: ان التصرف الإسرائيلي جاء كردة فعل لخطة سوفياتية - عربية مشتركة لم يكتب لها النجاح. والثانية: ويمكن ردها إلى بعض الصحفيين الأكثر موضوعية، وهي تقول: ان الحرب جاءت نتيجة سلسلة من الأخطاء الفادحة غير المخططة التي ارتكبتها كل الأطراف: إسرائيل والعرب وأمريكا وروسيا وبعض دول العالم الثالث والأمم المتحدة.

ويمكن القول بأن ثمة نظرية ثالثة مستمدة من المعلومات المتوفرة الجديدة والجهوية تقول: ان مجموعة من السياسيين والجنرالات الذين هم الحكام الحقيقيين في إسرائيل شعروا - منذ أوائل عام ١٩٦٧ - بضرورة شن حرب أخرى على العرب.

وقد ظن هؤلاء ان هذه الحرب التي اعتبرها بعض الاسرائيليين في صالحهم على المدى البعيد ستضبط حالة التدهور المعنوي الداخلي في البلاد سواء على صعيد الهجرة أو على صعيد الحصول على المزيد من المساعدات الخارجية. ولهذا السبب بدأت إسرائيل في الثاني من ابريل ١٩٦٧ بالنزوح لتهيبته جو الحرب. ولأنها كانت تعرف ماذا تريد فقد عرفت في الوقت ذاته كيف لتستفيد من أخطاء الآخرين وارتباطاتهم حتى ولو كانت هذه الأخطاء غير مرئية أو مخطط لها بل لقد ثبت ان جوانب مهمة في حرب حزيران بقيت غامضة ومجهولة لأن المسؤولين عنها دخلوا السجن ولم يتاح لهم ان يتكلموا لماذا حدث ذلك؟ لسنا هنا في مجال مناقشة الاسباب التي ادت إلى حجب جزء اساسي من الحقيقة. انما نريد ان نقول ان من حق كل طرف اسهم في الحرب ان يشرح موقفه سواء اكان على حق أم لم يكن. فالحقيقة المجتزأة هي اسوأ بكثير من الحقيقة الكاملة مهما كانت نتائجها. والتاريخ لا يكتب مبترا والمنهم لابد ان يتمتع بحق الدفاع عن نفسه ولا سيما اذا كان في هذا الدفاع دفاع عن بلده.

ان اكبر الأخطاء التي ارتكبت في حرب حزيران هو أن التعتيم على بعض الوقائع التي إلى إفساح المجال واسعا امام إسرائيل لتسج الاساطير حول «الانتصار الساحق» الذي حققته، فهل كان الانتصار الإسرائيلي انتصارا بالفعل؟ وهل كان الجيش المصري يومها عاجزا بالفعل؟

ان معظم الذين حاربوا في سنة ١٩٦٧ هم انفسهم الذين حاربوا في سنة ١٩٧٣ ومعظم الذين دخلوا السجون في سنة ١٩٦٧ هم الذين استتبسوا في سنة ١٩٧٣ حسب ما اورده الكاتب نجات التعلبي... ما الذي حدث إذن؟

للحجابه على هذا السؤال فتحنا ملفات حرب حزيران حتى نتضح الصورة التي اكتنفها الغموض وتوزعت فيها التوجهات والاتهامات بحيث غدت الحقيقة مشوهة حتى عند الذين عايشوا هذه الحرب التي دامت ستة أيام.

المصدر : الرأي العام
التاريخ : ٣ يونيو ١٩٨٧

فائد المفروضة الرابعة المدرجة :

**انقذت فرقتي كلما من سيناء، فصدر الأمر التي بتدبيرها
احالوني على التقاعد مرتين وبعد ذلك احالوني على المحاكمة
قالوا : لان زواجي احتجبت خفض
الحكم من ١٥ سنة الى خمس سنوات**



● إسرائيليون عند حائط المبكى

وهذا ما شهد آخر من الذين اشتركوا في حرب سنة ١٩٦٧ ، ووجدوا أنفسهم يتحملون مسؤولية الهزيمة فيها . انه ايضا يتكلم للمرة الاولى ، اذا اعتبرنا ان كلامه اصام الحكمة العسكرية التي في نطاق الحكمة انه اللواء صدقي القبول قائد الفرقة الرابعة المدرجة . وكما كنا في العمد الماضي ، فان من حق الذين كانوا شهود عيان ، بل كانوا اطرافا في الحرب التي اتت الى ايشع هزيمة ، متهمين كانوا ام برياء ، ان يرووا ما حدث لهم ، ومن حقهم علينا ان نستمع اليهم باحترام ، ليس فقط لان للمتهم الحق كله في الحصول على محاكمة عادلة ، بل لان التاريخ لا يكتب اعتداء على جهة واحدة ، ولا سيما اذا كانت هذه الجهة هي السلطة او من يمثل السلطة . ان قصة الفرقة الرابعة المدرجة هي من اعزب القصص التي لا يمكن ان تحدث في اية حرب من الحروب ، وهي ان دلت على شيء ، فانما تدل على الفوضى الرهيبة التي عرقت فيها القيادة المصرية ، دون سبب واضح ، اثر الهجوم الجوي الاسرائيلي صباح الخامس من حزيران (يونيو) والفرقة الاولى الشاملة التي تلقاها سلاح الطيران المصري . ولكي يدرك القارئ اهمية هذه الفرقة ، وخطورة ما جرى لها ، لابد من اعطائه صورة موجزة عنها . تعتبر الفرقة الرابعة المدرجة اهم الفرق المقاتلة في الجيش المصري سنة ١٩٦٧ ، فهي تضم ١٥٠٠٠ مقاتل ، و ١٢٠٠٠ وحدة ميكانيكية بين دبابات من طراز ٥٥ - ت وسيارات من مختلف الاجزاء والاحجام . وكانت دبابات الفرقة مجهزة بحماية دقيقة ضد الغازات والاتصاعات النووية ، وقد تلقت عناصر الفرقة تدريبا صارما استمر طوال عشر سنوات . ولعل من اوضح الدلائل على الاهتمام

المصدر: الرأي العام
التاريخ: ٣ يونيو ١٩٨٧



● حرائق في الجو والارض

هنا نترك الكلام للواء صدقي الغول :
«في اليوم الخامس من يونيو (حزيران) لم اتلق اي امر للقيام بأية عمليات ، فبقي الموقف العام بالنسبة الي غامضا .

في اليوم التالي حوالي الساعة السابعة مساء دق جرس الهاتف في مقر قيادتي ، ولما رفعت السماعة عرفت أن الفريق صلاح محسن قائد الجيش في جبهة سيناء هو الذي يطلبني. وقد أبلغني أن المشير عبدالحكيم عامر أصدر أوامره بانسحاب الفرقة الرابعة المدرعة من مواقعها في منطقة «بئر تمادا» على أن تقوم باحتلال خط المضائق (ممرات متلا والجدي وغيرهما) لحماية انسحاب القوات المسلحة الى غربي قناة السويس، وذلك حتى الساعة الثانية عشرة من اليوم السابع من يونيو (حزيران) لتنسحب بمدئذ الى غربي القناة.

كنت اعرف ان قوات العدو تسمى الى ضرب الفرقة الرابعة باي شكل ، اذ استغربت ان يصدر الامر بانسحابها في وضح النهار وفي الساعة الثانية عشرة ظهرا، وطلبت الى الفريق صلاح محسن ان يؤجل انسحاب الفرقة الى اخر ضوء من اليوم السابع من يونيو بدلا من الساعة الثانية عشرة، فكان رده بالحرف الواحد .

«لقد جهز سيادة المشير مظلة جوية تتولى في تمام الساعة الثانية عشرة حماية انسحاب الفرقة الى غرب القناة» بناء على هذه الاوامر، اضطررت الى اصدار اوامر تفصيلية على مسؤوليتي الشخصية . وكانت اوامري تتلخص في ان تنسحب فورا المركبات والمعدات غير الضرورية لخوض المعركة، الى غربي القناة مباشرة حتى لا تتعرض لغارات طيران

البايع بهذه الفرقة هو ان اختيار قائدها كان يتم بالاتفاق بين الرئيس جمال عبدالناصر والمشير عبدالحكيم عامر . وهي خلافا لاية فرقة سمكزية في الجيش المصري لا تتبع قيادة الجيش وانما تتبع القائد العام (المشير عامر) مباشرة .

وكان قائد الفرقة اللواء صدقي الغول قد اجتاز دورتي «تكتيك» في إنجلترا وفي روسيا ، وتخرج من اركان الحرب ومعهد الضباط العظام في مصر . في الخامس عشر من شهر ايار (مايو) ١٩٦٧ تلقت الفرقة امرا بالتحرك فورا الى منطقة (بئر تمادا) خلال مدة اقصاها خمسة ايام ، فنفذ اللواء الغول الامر خلال يومين .

وعندما وصلت الفرقة الى «بئر تمادا» حتى مسافة حوالي ١٥٠ كيلومترا من حدود فلسطين المحتلة ، اعلنت اسرائيل ان وصول هذه الفرقة الى سيناء معناها ان مصر اختارت الحرب . بعد وصول الفرقة الى موقع تمركزها بوضع ساعات كان لا يظهر اي اثر منها فوق الرمال .

والذين كانوا في بئر تمادا في ذلك الحين يقولون وصلت الفرقة مع اخر ضوء من النهار وفي صباح اليوم التالي ، كانت دبابتها كلها مدفونة في الرمل ، وقد بلغت عملية الترمويه حدا من الدقة استحالت معه رؤية اية دبابة منها . اكثر من هذا .. قائد الفرقة ، اللواء صدقي الغول ، استقل في اليوم التالي طائرة عمودية (هليكوبتر) حلقت فيها فوق المواقع التي احتلتها ، ليتأكد من عملية الترمويه ، فلم يلاحظ سوى اخطاء بسيطة عمد الى اصلاحها فور عودته الى الارض . قائد هذه الفرقة ، مع غيره من قادة وحدات الجيش المصري المرابطة في سيناء ، كانوا صباح الخامس من حزيران ينتظرون وصول طائرة المشير التي كان مقررا وصولها في التاسعة صباحا ، وصلت الطائرات الإسرائيلية قبل ذلك بعشرين دقيقة وراحت تنصف المطار . وفي الوقت ذاته كانت المطارات المصرية في سيناء كلها تتعرض لهجمات مماثلة .. وعرفت وحدات الجيش ان الحرب التي لم تكن متوقعة قد بدأت فعلا .

المصدر: الرأى العسـام التاريخ: ٣ يونيو ١٩٨٧

الحقيقي؟ لست ادري .. المهم، أنه بعد انتهاء اتصالات الهاتفني عاد يصير على ضرورة العودة بالفرقة، او بما تبقى منها غيرا . ولما اثرت قضية المحروقات مرة اخرى، اجاب بانه سيوفر لي حاجتي منها خلال ساعة واحدة على الاكثر . لكن، من الساعة ٣,٣٠ بعد الظهر (يوم ٧ يونيو حزيران) حتى الساعة التاسعة مساء لم تكن اية كمية من الوقود قد جهزت . ولما اكتشف الفريق محسن هذا الواقع غضب وثار، ثم التفت الي قائلا:

- لازم ترجع حالا ..
- دون وقود ؟
- بما تبقى لك منه، اما بقية الوحدات فستلحق بك في اقصر وقت ممكن .

المجلس العسكري او الانتحار

كنت في تلك اللحظة واجه احد امرين:
الاول: ان ارفض اوامر الفريق محسن وفي هذه الحال ليس امامي سوى مواجهة المجلس العسكري بتهمة عصيان امر القيادة .

والثاني: ان انقذ الاوامر واعدود بفرقتي الى سيناء في عملية انتحارية محققة ..

واخترت الحل الثاني . فالموت الشريف اقل هوانا من التخائل في حالة حرب ايا كانت اسباب هذا التخائل .

في الساعة ٩,٣٠ من مساء السابع من يونيو، تحركت بباقي عناصر الفرقة الرابعة المدرعة، فاجتزت قناة

منها الى سيناء، تحتاج الى ملء خزانات الدبابات بالوقود اللازم، وهذا يستغرق وقتا طويلا . وانت تعلم معنى تجهيز فرقة بالوقود وغيره .

لكن يبدو ان الفريق محسن كان واقعا تحت ضغط حالة ما ادت الى رفضه المبررات المنطقية التي قدمتها اليه كلها، والى الحاحا عجيبا على عودة الفرقة الى سيناء، حتى لو ادى ذلك الى تدميرها كلها .

وبينما كان النقاش محتدما بيننا، رن جرس الهاتف، ولا حظت ان الفريق محسن يتكلم مع محدثه على الجانب الاخر من الخط بلهجة تنسم بالاحترام ولم اعرف حتى الان ما اذا كان المتحدث يومها هو المشير عامر او الفريق الاول محمد فوزي، بيد ان الذي كاد يفقدني السيطرة على اعصابي، هو الرد الذي تردد اكثر من مرة على لسان الفريق صلاح محسن:
- اؤكد لسيادتك ان الفرقة لسه في مكانها في المضايق وما رجعتش منها الا العناصر الخفيفة، وديت ح ترجع ثاني .

وهمست للفريق محسن:
- الكلام ده مش صحيح . الفرقة رجعت كلها، ارجوك اترك تصحح الموقف .

هنا وضع الفريق يده على سماعة الهاتف، وقال بلهجة الامر:
- انت مالكش دعوة ..

ثم عاد يطمئن محدثه مؤكدا ان الفرقة لا تزال في منطقة المضايق! لماذا كان يسعى الى اخفاء الموقف



● اسرى واذلال في العام ١٩٦٧

المصدر : الرأى العام التاريخ : ٣ يونيو ١٩٨٧

اما الموقف على المحورين الاخرين «الشرق والجنوب الاوسط» فقد كان غامضا ايضا لان الاتصال بهما يتم عن طريق الجيش باعتبار ان اجهزة الاشارة التي تمتلكها الفرقة تجعل الاتصال عرضيا امرا مستحيلا.

المشير شتاني.. ثم..

الآن.. انسحبت اضطرا الى غربي القناة. واتجهت عورا الى مقر القيادة في الاسماعيليه. واتصلت هاتفيا بالمشير عبدالخيم عامر وشرحت له الموقف بكامله، ومدى الخسائر التي لحقت بالقوة بسبب الاضرار الخاطئة، وعدم تأمين حمايه جوية، والاهمال في استعداد عناصر مدفعية الفرقة.

وقد استمع المشير الى دون ان يعترض على اي اجراء، بل شكرني على الجهد الذي بذلته، واصر بانسحاب العناصر الباقية على المحاور الاخرى، وقد تم الانسحاب فعلا حوالي الساعة العاشرة من مساء اليوم الثامن من يونيو «حزيران».

ما الذي حدث في هذه الاثناء؟ الحقيقة انه حدثت امور عديدة بالغة الخطورة.

- قائد الجيش الفريق صلاح محسن اصغر، دون امر خطي، على عودتي الى منطقة المضائق للاستمرار في حماية انسحاب قوات الجيش، ومع ذلك لم يتم بآلية محاولة لتأمين الاتصال بين الفرقة والجيش.

- لم يتأكد قائد الجيش من صدور الامر بتعديل الانسحاب في اليوم السابع من يونيو علما بان هذا الامر من الاهمية بمكان، وكان عليه في حال حدوثه ايضاح ضابط اتصال لتبليغه.

- لم يتم قائد الجيش بتدعيم الفرقة بآلية عناصر من عناصر الهندسة او مدفعية الميدان او المدفعية المضادة للطائرات، وهو يعلم ان هذه الوحدات الاساسية قد وجهها ضابط اتصاله الى القاهرة، وقد امر بعودة الفرقة الى المضائق دون ان يتأكد من امكان وصول هذه العناصر الى ميدان المعركة في الوقت المناسب.

- لم يوضح قائد الجيش الموقف على حقيقته للقادة العليا فاحسوا ان

السويديين شرقا مرة اخرى، واتخذت مواقفي عند الكيلو ٣٥ على طريق ممر الجدي دون ان استطيع دفع اي عنصر من عناصر الوقاية امامي، بما في ذلك خطر وقوع قيادة الفرقة في كمين معاد بسبب التحرك ليلا على ارض لم يتيسر استكشافها مسبقا.

قبل فجر الثامن من يونيو (حزيران) كنا نحمل مواضعنا في منطقة المضائق.

بعد ذلك بضع ساعات، وعلى وجه التحديد في الساعة التاسعة تماما، بدأ ظهور العدو في ممر الجدي، ولم يكن امام قيادة الفرقة سوى مجموعة كتبية مشاة فقط لان اللواء الثاني المدرع لم يكن قد وصل بعد نتيجة النقص في الوقود وحاجة الدبابات الى التزود به. وكان هذا اللواء هو المكلف بحماية هذا المحور طبقا للخطة الاساسية.

وقد انتظرنا وصول اللواء الثاني المدرع على اخر من الجمر. لكنه ما كاد يظهر في المنطقة، حتى قام طيران العدو بصف مواقعنا قسفا عنيفا ومركزا. تسانده المدفعية في حين كنا لا نملك اية مدفعية ميدان او مدفعية مضادة للطائرات، لان المدفعية التي ارسلت الى القاهرة لم تعد حلالا للوعد الذي قطعته قائد الجيش على نفسه.

وكانت النتيجة ما توقعنا تماما.. ودعرت الدبابات كلها عدا دبابة واحدة.

بالاضافة الى ذلك، لم اكن املك اي اتصال مع اية قيادة بحرية، سواء منها القيادة العامة او قيادة جيش. عند كان التتميزيش الذي قامت به الكافة «البيروتية» سببا في التشل الكامل الذي اصاب وسائل الاتصال. كذلك لم يكن امامي، كقائد فرقة مسؤول عن قواته فقد دبابات لواء العمل في بضع ساعات، وقد الاتصال للاتصال. ولم يعد ضابط اتصالي بعدد عناصر وصول الذي كنت قد ارسلته الى قيادة الجيش للحصول على معلومات.. لم يكن امامي سوى ان اصدر الامر مرة اخرى بالانسحاب تقاديا لوقوع عناصر القيادة كلها في التمر.

المصدر : الرأى العام التاريخ : ٣ يونيو ١٩٨٢

مثل اخن: كتب الاستاذ محمد حسن هيكل رئيس تحرير الاهرام في العدد الصادر في اليوم الحادي والعشرين من شهر يونيو ١٩٦٨ وتحت عنوان «الحياة داخل كابوس» يقول انني تزكت الفرقة الرابعة المدرعة وعدت الى القاهرة، وكانت الفرقة تحارب في سيناء وحدها دون قائدها! والغريب ان هيكل نفسه نشر في جريدة «الصندياي تغراف» الانجليزية في الثامن والعشرين من اكتوبر «تشرين الاول» ١٩٧٣ تحت عنوان اسرار حرب سنة ١٩٦٧ في سيناء يقول: انني «جنرال» سيء الحظ لانني كنت اتلقى في الساعة الواحدة العديد من الاوامر المتضاربة بين الانسحاب والبقاء، والقتال وعدم القتال، وهذا يعني انني لم اكن في القاهرة، وانما كنت في سيناء. حشد المسؤولون عن الهزيمة ١٦ شاهدا كان المفروض ان يكونوا شهود اثبات، فاذاً بهم جميعاً يتحولون الى شهود نفي ويشهدون لصالح ما عدا الفريق صلاح محسن.

وبين الشهود الذين قالوا الحقيقة وشهدوا لصالح اللواء رياض عبدالشافي رئيس اركان الفرقة حينذاك. واللواء كمال حسن علي قائد اللواء الثاني المدرع، واللواء عماد ثابت قائد سلاح المدرعات، والعميد صالح امين رئيس عمليات الفرقة، والعميد صلاح الرفاعي قائد مدفعية الفرقة والعميد مصطفى الدكتوروي رئيس سلاح الاشارة في الفرقة، والمقدم سمير حلمي رئيس الاستطلاع في الفرقة.

احتجاج الزوجة يلقي عشر سنوات

صع هذا رأت المحكمة ادانتي، بتهمتين: الاولى: ارتكابي «العار» بترك مواقع دون اوامر من قائد الجيش. الثانية: اهمالي اطاعة الاوامر الصادرة من اللواء عماد ثابت «شاهيا» الى العميد كمال حسن علي. ثم اصدرت حكمها بسجنني ١٥ سنة، ويطردني من الخدمة العسكرية والخدمة المدنية.

لكن هذا الحكم خفف الى خمس سنوات! لماذا؟ لان زوجتي قد احتجت عليه!! هل يكفي سبب كهذا لتخفيف حكم صدر عقاباً على جنابة؟ قبل الاجابة على هذا السؤال، احب ان اقول، ان الكيد والتلفيق كانا واضحين منذ اللحظة الاولى لتوجيه التهمة الي، وقد مضى هذا الكيد الى ابعد الحدود حتى بعد صدور الحكم وتخفيفه.

في نهاية سنة ١٩٦٨ اصدر الفريق

الفرقة لا تزال في منطقة المضائق، وهو لو ذكر الحقيقة لتبدل الموقف اذ كانت الفرقة قد عادت الى غرب القناة كاملة سليمة رغم هجمات طغران العدو الشديدة اثناء الانسحاب، ووجود الفرقة كان يساعدها على القيام بواجبات اخرى، بدلا من ابقاء طريق القاهرة مفتوحا امام القوات الاسرائيلية.

ادعى قائد الجيش انه اصدر اوامره الى الفرقة بعدم الانسحاب وهو يعلم ان هذا لم يحدث.

ثم بدأت الرواية تكتمل فصولا في الحادي عشر من يونيو «حزيران» فوجئت بصور امر احدث بموجبه على التقاعد.

لم استغرب هذه الاحالة.. انما استغربت ان تجري الامور بالشكل الذي ارادها اولئك الذين ارتكبوا الاخطاء، وليس الذين نجسوا التضحيات، لذلك اعددت تقريرا مفصلا شرحت فيه حقيقة الموقف وتفاصيل ما حدث.. وارسلت هذا التقرير الى الرئيس جمال عبدالناصر عن طريق الوزير الصديق ثروت عكاشة..

في الرابع من شهر يوليو «تموز» ١٩٦٧ فوجئت باعادتي الى الخدمة فهدات نفسيا لانني كنت متاكدا من ان ذلك تم بناء على تعليمات الرئيس عبدالناصر وبعد اطلاعه على التقرير الذي ارسلته اليه.

لكن بعد ذلك باسبوع واحد.. اي في الثاني عشر من شهر يوليو احدثت من جديد على التقاعد.

وبعد مضي اربعة اشهر، اي في التاسع عشر من شهر نوفمبر «تشرين الثاني» استدعيتني النيابة العسكرية لمعرفة «بعض الحقائق عن معارك يونيو ١٩٦٧ بصفتي قائدا للفرقة الرابعة المدرعة».

ومضى شهر ونصف الشهر. في اليوم الاول من سنة ١٩٦٨ استدعيت الى التحقيق مرة اخرى، وبعد ستة وعشرين يوما قبض علي رغم ان سير التحقيق لم يكن يشير الى وجود اية تهمة يمكن ان توجه الي. مرة اخرى: ما الذي حدث؟ لم اكن في حاجة الى البحث عن حقيقة ما حدث: ان المسؤولين الحقيقيين عن الهزيمة يحاولون ابعاد شبح المسؤولية عنهم متمسكين بغيرهم.

● الادلة على ذلك؟

- انها اكثر من ان تحصى. مثلا: الفريق الاول محمد فوزي رئيس اركان الجيش ارسل الى جريدة «الجمهورية» خطايا يطلب فيه نشر «المانشيت» التالي في الصفحة الاولى

وبالامر: «محكمة قائد المدرعات في سيناء، التهمة الموجهة اليه عسويتها الاعدام» وكان ذلك اثناء نظر القضية امام المحكمة العسكرية، وقيل ان يقدم المدعي العام مطالعته! وقد بقي هذا الخطاب محفوظا لدى فاروق عبيد المحرز العسكري في «الجمهورية».

المصدر : الرأى العام التاريخ : ٣ يونيو ١٩٨٧

- المسؤول هو حتما الفريق الاول - محمد فوزي، ان الاوامر التي كانت تصدر عنه كانت متضاربة بشكل لا يمكن ان يصدفه عقل، وتبعاً لذلك كان قائد الجيش الفريق صلاح محسن يتخبط تخبطاً عجبياً، وبالتالي كانت الاجراءات التي يتخذها مرتجلة كلها ولا تستند الى قاعدة عسكرية سليمة.

● الذي فهمته من كلامك هو انك كنت تستحق وساما على انقاذك الفرقة الرابعة المدرعة دون ان تتكبد اية خسارة.

فضحك اللواء صدقي الغول واجاب: بدل الوسام اخلت على التقاعد مرتين، ثم دخلت السجن!

اذا كان الفريق محمد صدقي محمود (الشاهد الاول) قائد سلاح الطيران المصري حتى نهاية حرب الايام الستة، واللواء صدقي عوض الغول (الشاهد الثاني) قائد الفرقة الرابعة المدرعة قد حوكما وسجنا بعد الحرب ثم افرج عنهما لبروبا حقيقة ما حدث بين ١٥ ايار (مايو) و ٩ حزيران (يونيو) ١٩٦٧ من خلال ما يملكان من معلومات، فان الشاهد الثالث لم يحاكم ولم يسجن ولم توجه اليه اية تهمة.. وكان في الوقت ذاته يشغل مركزاً مهماً جداً خلال حرب الايام الستة، اذ كان يدير غرفة العمليات في القيادة العامة خلال الحرب.. هذا الشاهد هو الفريق انور القاضي.

كان الفريق القاضي رئيساً للاركان العامة في سورية في اواخر ايام الوحدة، وحارب في اليمن، ثم عاد الى القاهرة ليتولى المهمة الصعبة التي عهد بها اليه.

ابرز ما عرف عنه خلال مختلف مراحل حياته، الصدق والتجرد والانصراف الى العمل العسكري البحت بعيداً عن اي تيار من التيارات السياسية.

بعد حرب ١٩٦٧ قرر ان يطوي صفحة الماضي كله، وان يحقق انتقالاً تاماً من الحياة العسكرية الى الحياة المدنية رغم ما في الانتقال الحاد من صعوبات بالنسبة الى رجل اعتاد ان يكون امراً، فبات عليه ان يكون

الاول محمد فوزي ملحقاً خاصاً عدل بموجبه قانون المعاشات، ثم اصدر امراً بوقف صرف معاشي رغم ان القانون يحرم وقف صرف المعاش، وقد بقي المعاش موقوفاً ثمانية اشهر دون اي اهتمام بعائلتي ويمن ينفق عليها خلال تلك الفترة.

رغم تأكيد الشهود جميعاً على انني تصرفت في سيناء بشكل سليم، وان الاوامر باعادة الفرقة الى سيناء هي الاوامر الخطأ، وان ما قيل عن تبديل اوامر الانسحاب، حتى لو صح، لم يصل الى قيادة الفرقة، وان قيادة الجيش فقدت الاتصال مع وحداتها، ولم تحاول علاج ذلك بوساطة ضباط اتصال.. رغم هذا كله اصدرت المحكمة العسكرية حكمها علي بالسجن ١٥ سنة.

وقد صدر امر تشكيل المحكمة عن الفريق الاول محمد فوزي وكانت تضم الفريق محمود ماهر الرمالي، واللواء محمود زكي عبداللطيف، واللواء حجازي، والمقدم سمير يحيى مدعياً عاماً.

السجن بدلاً عن الوسام

● اغرب ما في القصة التي رويتها، بصرف النظر عما تحس به من مرارة الظلم، هو ان الفرقة الرابعة المدرعة كانت في موقف يؤهلها للقتال، وايا كانت نتائج هذا القتال فهي اجدي بكثير واكرم بكثير مما حدث لها بعد عودتها الى منطقة المضائق، فلماذا صدر اليها الامر بالانسحاب من بئر تمادا دون قتال، ولماذا اقتضت مهمتها على حماية انسحاب باقي عناصر القوات المصرية في المضائق، ثم لماذا حدد لها اثنتا عشرة ساعة تقريبا للقيام بهذه المهمة؟

- الحقيقة انني لا ادري ولا املك اجابة على هذه الاسئلة، الوضع العام على الجبهة كان غامضاً بالنسبة الي بسبب تعطل وسائل الاتصال، لكن الواضح ان امر الانسحاب صدر فور اصابة سلاح الطيران بخسائر جسيمة، ويبدو ان هذه الخسائر هي التي حملت القيادة على الاحساس بان المعركة باتت خاسرة، وان عليها ان تنقذ ما يمكن انقاذه.

● من المسؤول في اعتقادك عما حدث؟

المصدر: الرأي العام التاريخ: ٣ يونيو ١٩٨٧

الخطط التي كانت موجودة. كانت دفاعية كلها من هنا يمكن القول ان التعبئة وحشد القوات في سيناء والظروف التي رافقتهما كانت تهدف الى استعراض العضلات لا اكثر ولا اقل.

لكن استعراض العضلات لا بد من ان يقرن بحساسية كاملة. اعني لابد من توقع تطورات تؤدي الى اعتداء وبالتالي الى اعداد العدة لمواجهة هذا الاعتداء.

اجاب الفريق القاضي: سنة خلت. ● لملك تذكر معركة التوافق في سورية سنة ١٩٦٠ يومها كانت التقارير تؤكد ان اسرائيل تنوي توسيع هجومها واستغلاله سياسيا لضرب الوحدة المصرية السورية. طبعاً الجيش الاول (السوري) رد بعنف على الهجوم الاسرائيلي وحقق نجاحاً ضخماً وضع احتمالات عديدة

لقيام اسرائيل بتوسيع نطاق عملياتها بحيث تشمل الجبهة كلها. وهذا ما دفع مصر الى تحريك قواتها الى سيناء بشكل يوحى بانها لن تتردد في خوض المعركة اذا ما اصرت اسرائيل على ان تحول المعارك المحدودة التي نشبت في التوافق الى حرب شاملة. وقد نجحت الخطة المصرية حينذاك وتراجعت اسرائيل ولعقت جراحها لانها لم تكن مستعدة لخوض الحرب على جبهتين.

● هذه الحادثة بالذات تحملني الان على القاء سؤالين مستقلين احدهما عن الاخر. السؤال الاول هو: لو خاضت مصر يومذاك الحرب فعلاً، اما كان في وسع الجيش المصري والسوري الحاق الهزيمة باسرائيل!

اجاب: هذا الامر لا ريب فيه. ● اما السؤال الثاني فهو: التعبئة المصرية والجيش العسكري في سيناء سنة ١٩٦٧ تفقروا على اثر معلومات تقول ان اسرائيل تحشد قوات ضخمة على حدود سورية فما هي مصادر هذه المعلومات، وما هو نصيبها من الصحة؟

ـ كان الاتحاد السوفياتي مصدر المعلومات في الدرجة الاولى. فقد كانت التقارير الواردة منه الى القاهرة تؤكد كلها ان هناك ١٣ لواء اسرائيلي قد حشدت على حدود سورية وان هذه الالوية قد تقوم باعتداء شامل في اية لحظة.

مجاملا. لكن، عندما التقيت به في مكتبه الخاص في شارع قصر النيل في القاهرة، وجدت ان الفريق انور القاضي لم يتغير كثيراً.. فهو لا يزال ذلك الانسان الهادئ، الدمث، الذي يزن كل كلمة من كلماته، ولا يخوض موضوعاً اذا كان واثقاً من كل تفصيل من تفصيلاته.

ولما قال لي انه يعتبر حرب الايام الستة صفحة قد طويت، اعترضت على ذلك قائلاً: ان الصفحات المهمة من التاريخ لا تطوى بمثل هذه السهولة، وان ثمة معلومات كثيرة بدأت تظهر الان لتلقي بعض الضوء على الجانب الذي كان غامضاً من الصورة، ويوصفه كان رئيساً لفرقة العمليات، فانه مؤهل اكثر من غيره لتقييم هذه المعلومات، وتأكيد الصحيح منها.

اجاب الفريق القاضي: احب ان اقول لك مخلصاً، اني نسيت كثيراً من التفاصيل التي تساعد على تقييم المعلومات، بالإضافة الى انني لا املك الوثائق اللازمة لذلك، لكنني ساجيب على اي سؤال، اذا ما كنت واثقاً من المعلومات التي تصنع هذه الاجابة. قلت: اني لا اطلب اكثر من ذلك لانني لن ادخل في تفاصيل المعارك التي دارت خلال حرب حزيران: فكل ما اسمى اليه هو ايضاح الظروف العامة التي احاطت بهذه الحرب وادت الى الهزيمة. اما تفاصيل المعارك فهي من شأن الخبراء العسكريين وقد نتاح الفرصة فيما بعد لدراستها دراسة حقيقية وموضوعية.

التعبئة كانت سياسية كان السؤال الاول الذي وجهته الى الفريق انور القاضي يتناول ظروف التعبئة العامة للقوات المسلحة وهل صحيح ان هذه التعبئة تمت على اساس عدم نشوب حرب، ام ان الحرب كانت موضوعة في الحساب؟ واغمض الفريق عينيه وكان يسترجع ذكريات مرت سبع سنوات تقريباً عليها وقال:

● الذي عرفناه يومها هو ان التعبئة كانت بهدف الضغط على العدو الاسرائيلي وكان واضحاً ان احداً لم يكن يتوقع الحرب فالمبادرة الى الحرب تقتضي ان يكون لدينا خطط هجومية وخطط دفاعية في حين ان

المصدر: الرأى العـــام
التاريخ: ٣ يونيو ١٩٨٧



● طائرات اسرائيلية تهاجم المشاة في سيناء

● قوات اسرائيلية في سيناء

**الذين كانوا يصنعون صواريخ «القاهر والظافر»
هم الذين ذهبوا الى الصين وصنعوا لها صواريخها**

المصدر: الرأى العسسام التاريخ: ٣ يونيو ١٩٨٧

بسييس» في الساعة السادسة صباحا، وهي تقول: ان الوحدات المدرعة الاسرائيلية اجتازت خط الهدنة فعلا وتوغلت ١٢ كيلومترا في الاراضي المصرية وهي موشكة على احتلال المركز (اي ام بسييس) الاشارة الثالثة صدرت عن مقر قيادة المرحوم الفريق عبدالمنعم رياض في الاردن، وهي تحذر من قيام طائرات اسرائيلية بأعداد كبيرة بالتحليق في اتجاه المواقع المصرية.. فماذا كان مصر هذا الاشارات؟

- الاشارات الثلاث لم تصل الى غرفة العمليات، وحتى بعد هبوط طائرة المشير، وعودتنا جميعا الى مراكز اعمالنا، لم نجد أية اشارة مسبقة للتحرك الاسرائيلي. وقد علمت فيما بعد أن الاشارة الواردة من مقر الفريق عبد المنعم رياض وصلت الى رئاسة اركان حرب القوات المسلحة في منتصف الساعة الواحدة بعد ظهر الخامس من يونيو (حزيران).

أسباب الهزيمة

ما هي في اعتقادك الاسباب الحقيقية للهزيمة؟

- الاسباب كثيرة. لكن اهمها في رأبي هو ان الحرب لم تكن موضوعة في الحسابات الفعلية، بالإضافة الى الخلطات التي كانت قائمة داخل القيادة السياسية، والى الانفصال التام الذي كان يلاحظ بين القيادة السياسية والقوات المسلحة.

وضمنت الفريق انور القاضي قليلا وكان صورة ما حدث قبل حرب الأيام الستة قد ففزت كلها، وبماسيها جميعا الى ذاكرته، ثم قال بنبرات واضحة وقاطعة:

- لان اخر ما فكرنا فيه كان الحرب، جاءت الهزيمة. منذ زمن طويل، كانت ثمة دلائل عديدة على ان الحرب مع اسرايل مستبعدة تماما. في شهر فبراير (شباط) ١٩٦٧ عقد مؤتمر في القيادة العامة للقوات المسلحة لدراسة وسائل تخفيض الميزانية الحربية. كانت هنالك اعتراضات عديدة على تخفيض الميزانية لكن الازمة المالية التي كانت البلاد تمر بها جعلت الاعتراضات عديمة الجدوى. حرب اليمن استنزفت كثيرا. والديون تراكمت على مصر بشكل لم

تم اشتركت بلغاريا في تأييد هذه القرارات استنادا الى معلومات سفيرها في تل اببيب.

● ألم تكن هناك مصادر اخرى ايدت معلومات روسيا وبلغاريا؟

- لا... واذكر ان الفريق محمد فوزي رئيس اركان حرب القوات المسلحة سافر في ذلك الوقت الى دمشق ثم عاد بصورة مختلفة عن الصورة التي وردت في التقارير السوفياتية والبلغارية.. لكن هذه التقارير هي التي اعتمدت.

● أين كنت صباح اليوم الخامس من حزيران؟

- كنت في الطائرة مع المشير عبدالحكيم عامر ومع بقية قادة القوات المسلحة، وكنا متوجهين الى سيناء لتفقد القوات هناك.

● اذن ما كان في حسابكم ان اسرايل ستبدأ هجومها في ذلك اليوم؟

- لا اعتقد ان احدا كان يتوقع ذلك، والا لما جازفنا بركوب الطائرة والذهاب الى سيناء.

● لقد تردد انه كانت هناك خطة للقيام بهجوم مصري فجر اليوم السابع والعشرين من شهر ايار (مايو): تم الغي هذا الهجوم بسبب تدخل السفير السوفياتي في الساعات الاولى من صباح ذلك اليوم؟ - الخطة التي كانت مقررة على حد علمي يوم ٢٧ مايو ليست خطة هجوم شامل، وانما هي خطة ضربة جوية.

اي ان يقوم سلاح الطيران المصري بضرب الطائرات الاسرائيلية وهي على الارض في بعض المواقع ثم انتظار نتائج الضربة لمعرفة رد فعل اسرايل عليها وترتيب الازمات العسكرية على اساسه. وهذه الخطة هي التي الغيت في اللحظة الاخيرة.

● قيل أيضا ان رئاسة اركان القوات المسلحة تلقت صباح الخامس من حزيران (يونيو) ثلاثة اشارات تشير الى بدء الهجوم الاسرائيلي. الاشارة الاولى صدرت مع الفجر عن مركز «بيرين» على خط الهدنة وهي تنوه بنحرك اسرايلي واسع النطاق على مقربة من الخط، وتقول ان اعدادا كبيرة من الدبابات بدأت تتخذ اوضاعا هجومية.

الاشارة الثانية صورت عن مركز «ام

المصدر : الرأى العام التاريخ : ٣ يونيو ١٩٨٧

الى ذلك، كان الرئيس انور السادات قد اعد ميدان المعركة اعدادا سليما في المجال الداخلي وفي المجال العالمي وفي المجال العربي. في المجال الداخلي تحققت الوحدة الوطنية وعيبت قوى الشعب وطاقاته. في المجال العالمي سبق النصر الديبلوماسية النصر العسكري واصبحت الدول أكثر تفهما لطبيعة النزاع ولحق العرب في اراضيهم المحتلة. في المجال العربي استبعدت الخلافات والنزاعات الجانبية وامكن ايجاد وحدة قومية ظهرت اثارها الفعلية مع الايام الاولى لحرب رمضان. هذه كلها عناصر مهمة واسباب لكسب اية معركة. عدا ان الانفصال الذي كان قائما بين القيادة السياسية والقيادة العسكرية قد ازيل تماما، وحل محله التلاحم الحقيقي. في الماضي كان رأي القيادات العسكرية مهملًا تماما. لم يكن احد يسأل هذه القيادات رأيا. عندما اعلنت التعمية العامة، كان الاعلان سياسيا وليس عسكريا. الاجراءات العسكرية جاءت فيما بعد. وحتى لما اطلق خليج العقبة وطلب من قوات الطوارئ الدولية ان تتسحب لم يحاول احد استشارة قيادات القوات المسلحة قبل اتخاذ هذه الخطوة.

مرة اخرى صمت الفريق انور القاضي، ربما ليميد جميع ذكرياته، فقلت له: ● ماذا تقصد بالانفصال بين القيادة السياسية والقيادة العسكرية؟

- بصراحة.. اولا وزير الحربية (شمس بدران) لم يكن يمثل القوات المسلحة باي شكل من الاشكال. ثانيا رئيس اركان حرب الجيش كذلك كان بعيدا عن القوات المسلحة.

وكان الفريق القاضي على حق فيما قال. فشمس بدران انتقل من ضابط برتبة عقيد الى وزير للحربية، وحتى رتبة عقيد لم يحصل عليها بصورة نظامية. فهو لم يدخل اية دورة في الجيش بعد توليه رئاسة مكتب، القائد العام (المشير عامر) وكان يومها برتبة رائد.

صحيح ان شمس بدران يتمتع بشخصية قوية وبجرأة دفعت به الى اخذ سلطات ليست له، اعتمادا على

يسبق له مثيل فكان لابد من مرحلة تكشف. وقد اصابت مرحلة التكتشف القوات المسلحة بشكل اثر على قدراتها الى حد كبير، مثلا: اوقف بناء المطارات الجديدة التي كان سلاح الجو في امس الحاجة اليها. واوقف تجهيز سيناء بالتحصينات الضرورية. وتأجل انشاء التشكيلات العسكرية الجديدة. واوقف تقريبا استيراد الاسلحة المتقدمة. وخفضت نفقات التدريب، حتى ساعات تدريب الطيارين شملها النقص، كما خفضت المناورات العسكرية اقتصادا في اثمان المحروقات. في شهر ابريل (نيسان) دار النقاش من جديد حول عمليات التكتشف، وقال قادة الاسلحة بصراحة ان تخفيض الميزانية بالشكل الذي تم يؤثر على الاوضاع القتالية للقوات المسلحة، فكان الجواب: «وعايزنا نعمل ايه..؟» مفيد فوس». في تلك الايام كان الخلاف بين الرئيس عبدالناصر والمشير عبدالحكيم عامر قد بدأ يتخذ ابعادا جديدة. لكن المشير رضخ اخيرا لزيادة الرئيس وقال له: مادام انت عاوز كده.. مايش اعترض».

الفارق بين ١٩٦٧ و ١٩٧٣

واضاف الفريق القاضي: يجب ان ندرك ان الهزيمة لم تكن عسكرية بقدر ما هي سياسية. ان الذين حاربوا سنة ١٩٦٧ وهزموا هم انفسهم تقريبا الذين حاربوا سنة ١٩٧٣ وانتصروا. في سنة ١٩٦٧ كانت الاوضاع العامة سيئة جدا. حرب اليمن تستنزف الطاقة الحربية. علاقات مصر مع مختلف دول العالم سيئة. الجو العربي مشحون بالخلافات والنزاعات. كانت مصر في شبه عزلة عن العالم. في سنة ١٩٧٣ كانت الاوضاع مختلفة تماما. كانت القوات المسلحة قد حققت تدريبا ممتازا على نطاق واسع. كانت المنشآت العسكرية قد انتشرت في كل مكان. كانت الاسلحة المتقدمة في متناول المقاتلين سواء من حيث الكمية او من حيث النوع. اعني انه مع توافر هذه الاسلحة، اتيح للمقاتلين ان يتدربوا عليها وان يتعرفوا على دقائقها كلها. بالاضافة

المصدر: الرأي العام التاريخ: ٣ يونيو ١٩٨٢

وقد رأيت ان اسأل الفريق انور القاضي
رأيه في هذه النقطة بالذات، فاجاب
الرجل دون تردد:
- كان واضحا منذ اليوم الاول ان
الرجل متعب، وان «الطينة» التي
جبل منها ليست هي التي تستطيع
ان تقف الوقفة المطلوبة في تلك الايام
(اي في حرب حزيران).
● هل صحيح ان حالة الاستعداد
خفضت في اليوم الثاني من شهر
يونيو (حزيران)؟
- حالة الاستعداد لم تخفض، انما
بعد دراسة الموقف في المؤتمر الذي
عقد في ذلك اليوم رؤي ان التأكيدات
التي تلقنتها مصر تنفي امكان نشوب
حرب.
● يومها كانت اسرائيل قد ألقت
حكومة لها طابع عسكري. وكان ذلك
كافيا لمعرفة نواياها الحقيقية.
- هذه النقطة كانت ايضا موضوع
نقاش طويل، لكن يبدو ان الظروف
الدولية كانت تضغط اكثر من اي
اعتبار اخر، لذا كان القرار السياسي
بان تتلقى مصر الصربة الاولى فيما اذا
قررت اسرائيل الحرب.
قلت للفريق القاضي:
● لقد كنت في مركز يوهك لمعرفة
كثير من القضايا المهمة.. من هذه
القضايا على سبيل المثال قضية
الصواريخ القاهر والظافر.. ما هي
حقيقة هذه الصواريخ، ولماذا لم
تستخدم في حرب يونيو (حزيران)؟
هنا صمت الفريق فترة أطول من
المعتاد، وعيبت بالاوراق الموضوعه
امامه، ثم طواها، وفكر برهة قبل ان
يتكلم وهو يبتسم:
- يكفي ان أقول لك ان الذين كانوا
يصنعون هذه الصواريخ هم انفسهم
الذين ذهبوا بعد ذلك الى الصين
(الشمبية) وصنعوا لها صواريخها
النووية!

انه من الضباط الاحرار ويتمتع بنفحة
الرئيس عبدالناصر والمشير عامر
معا.. لكن الصحيح ايضا ان تعامله
مع كبار ضباط الجيش كان يتسم
بالتمالي ان لم نقل انه خال من كل
لباقة.
والمشكلة في هذا الموضوع بالذات ان
بعض الضباط حاول التقرب من
شمس بدران ومنهم من تناسى في
سبيل ذلك، ان رئيس مكتب المشير
اقل رتبة منه ويالتالي له عليه (اي
على شمس بدران) حق الاحترام، وان
هذه الناحية مهمة جدا في الحياة
العسكرية.
وثمة حادثة تقرر بجلاء الى اي مدى
كان شمس بدران يستهتر ببعض
القيادات.
عندما تقرر اختيار الفريق الاول
محمد فوزي رئيسا لاركان حرب
القوات المسلحة اتصل شمس بدران
به هاتفيا وبادره بالقول:
- عاوزينك يا فوزي -وليش يا
سيادة الفريق - تاخذ محل القصير
ده (وكان يعني بالقصير الفريق علي
علي عامر).
فوجيء الفريق فوزي بهذا الاختيار
فلم يجد مايقول سوى:
- دي مفاجأة يا فندم.. ايف يشكرها
فندم. ح فوت بنفسه علي مكتب
سيادتك لاداء واجب الشكر.
فما كان من شمس بدران الا ان قال
بلهجة فاطمة:
- مفيش لزوم!
ثم انهى المكالمه واقل سماعة
الهاتف..
لكن الفريق فوزي ما لبث ان ذهب الى
مكتب شمس بدران، والى له التحية
وقدم له الشكر.
كان ذلك في سنة ١٩٦٤ وكان شمس
بدران لا يزال برتبة مقدم!
على اي حال كان تعيين محمد فوزي
في رئاسة اركان حرب القوات المسلحة
سببا اخر من اسباب الخلاف بين
الرئيس عبدالناصر والمشير عامر.
فقد كان المشير يرى ان ولاء الفريق
فوزي لا يؤهله لتولي منصب اداري
ضخم يملك سلطة واسعة على القوات
المسلحة.

المصدر: الوطن
التاريخ: ٣ يونيو ١٩٨٧

الوطن تفتح ملف الهزيمة



● الملك حسين : اتفاقية دفاع مع مصر قبل العدوان



● عبدالناصر : خذله القادات العسكرية المهمة رغم تحديد ساعة الصفر

المصدر: الوطن
التاريخ: ٣ يونيو ١٩٨٢

عبد الناصر حدد بدقة

موعد الهجوم الاسرائيلي

وانه سيبدأ بضرب

القوات الجوية



● السادات قطف ثمار الهزيمة ا



● جونسون يبعث برسالة كاذبة لناصر

المصدر : الوطن
التاريخ : ٣ يونيو ١٩٨٧

بعد عشرين عاما على عدوان حزيران

لذلك فإنه عندما تصاعدت التهديدات الاسرائيلية ضد سوريا بادر عبدالحكيم عامر بإيفاد الفريق محمد فوزي رئيس هيئة الأركان الى دمشق... وعاد في اليوم التالي ليقدّم تقريرا بأنه لم يجد حشودا عسكرية معادية على الحدود السورية.
فذهب وفد من مجلس الأمة برئاسة أنور السادات الى دمشق وعاد الي القاهرة لينفي ما ذكره الفريق فوزي مؤكداً ان الاسرائيليين تحشدت قواتها على حدود سوريا، وهو نفس ما أكدّه الاتحاد السوفياتي، وتقرر ان تعلن مصر التعبئة العامة في قواتها المسلحة وان تحشدتها في سيناء في محاولة لتخفيف الضغط عن سوريا التزاما بموقف مصر القومي. وبالفعل اصدرت مصر قرارا باعلان التعبئة العامة...

● قوات الطوارئ الدولية

كان العدوان الثلاثي «الاسرائيلي - الفرنسي - البريطاني» على مصر عام ١٩٥٦ قد خلف وراءه قوة طوارئ دولية تعسكر في منطقة مضائق تيران. وكانت هذه القوة موضع حملة شديدة على جمال عبدالناصر من بعض القوى المعادية له.
وكان في ذهن عبدالناصر دائما ضرورة التخلص من آخر وأثار عدوان ١٩٥٦، حتى ان عبدالناصر عندما ذهب مع عبدالحكيم عامر الى بور توفيق ليكونا في استقبال اول لواء مصري يعود من اليمن عام ١٩٥٦... ناقش الاثنان معا ان يتوجه هذا اللواء فوراً، وفجأة الى شرم الشيخ لتصبح مصر حديث العالم وانتهز عبدالناصر فرصة الحشد العسكري في سيناء وقرر التخلص من قوة الطوارئ الدولية.
واستدعى المشير عامر الفريق محمد فوزي وطلب اليه ان يطلب من الجنرال الهندي ريكي قائد قوة الطوارئ سحب قواته... ولكن القائد رد بأن هذا المطلب ينبغي ان يوجه الى الامم المتحدة...

وارسل وزير الخارجية المصرية الى اوائت السكرتير العام للامم المتحدة اذّك طلبا بسحب قوات الطوارئ الدولية من شرم الشيخ، ووافق سكرتير عام الامم المتحدة على ان تسحب كل قوات الطوارئ الدولية بين الجمهورية العربية المتحدة واسرائيل.
بعدها صدر قرار باغلاق خليج العقبة امام الملاحة الاسرائيلية.

● حرب الاحتلال الثلاثي

استطاعت اسرائيل عام ١٩٦٧، ان تقوم باحتلال ثلاثي لسيناء، والجولان وبقية فلسطين... دون حرب حقيقية في مصر على الاقل...
ولم يكن العمل الفدائي الذي انطلق قبل سنوات ضد العدو الصهيوني هو السبب في هذه الحرب... ولكنه كان الحجة التي اتخذتها اسرائيل لتهديد سوريا لان العمل الفدائي ينطلق منها...
وكانت اسرائيل تعرف رد الفعل عند عبدالناصر، ليس فقط لانه ارتبط بمعاهدة دفاع مع سوريا... ولكن لان سوريا، ظلت دائما في قلب عبدالناصر، وفي عيني كل مصري طوال فترة المد الثوري الذي شهدته المنطقة العربية... حتى بعد انفصال الوحدة... وفشل محاولات اعادتها مرة ثانية...
وعندما تصاعدت تهديدات اسرائيل لسوريا، قررت مصر ان تحشد قواتها في سيناء...

● المسرح قبل البداية

كان عام ١٩٦٦ بالنسبة لمصر عاما غريبا تصاعدت فيه حدة الخلافات بين مصر والولايات الاميركية.
وكانت مصر تستهلك اربعة ملايين طن من القمح، تنتج منها مليونين ونصف المليون، وتعتمد في توفير الباقي على الولايات المتحدة، الا ان جونسون قد اوقف ارسال القمح الى مصر ضمن خطة تصعيد الحصار الاقتصادي على عبدالناصر.
وارسلت المخابرات العامة تقريرا الى عبدالناصر حول انقلاب اليونان العسكري الذي وقع في ابريل ١٩٦٧ وقالت في تقريرها ان الحكومة اليونانية الجديدة سوف تتلقى مع تركيا لتكونا القاعدة الخلفية للغرب بينما تمثل اسرائيل القاعدة الامامية بهدف تنفيذ سياسة الغرب وعزل عبدالناصر بتحويل سوريا نحو الغرب عن طريق الضغط عليها بواسطة اسرائيل.
وعادت المخابرات العامة لتضع امام عبدالناصر وثيقة تعكس خطة الولايات المتحدة في المنطقة بعزل سوريا وتدعيم ايران لتكون بمثابة قوة تهدد جارتها العراق وكان في ذهن مخططي السياسة الاميركيين ان عبدالناصر لن يقف مكتوف اليدين لو تعرضت سوريا لغزو على مستوى كبير...

المصدر : الوطن
التاريخ : ٣ يونيو ١٩٨٧

للتفاهم مع عبدالناصر، وبدأ الانحياز الكامل لإسرائيل .
وتصاعد عداء جونسون لعبدالناصر عندما لمس ان تأثير عبدالناصر بدأ يشتد، ويمتد الى خارج حدود مصر، وقد برز هذا الدور في نهاية عام ١٩٦٤ بعد عقد سلسلة اجتماعات القمة العربية وعدم الانحياز، ومنظمة الوحدة الافريقية في القاهرة، وقد انتهت كلها الى اتباع خط عريض مشترك برفض السيطرة الاجنبية وتأكيد اتباع سياسة عدم الانحياز .
كما انتهت هذه الاجتماعات الى تأييد القضية الفلسطينية وكان ذلك هزيمة لإسرائيل في المجلس الدولي لأول مرة، وخاصة من الدول الافريقية، ودول عدم الانحياز .

وتطور عداء الادارة الاميركية برئاسة جونسون، فلم تكتف بالضغط الاقتصادية والسياسية، بل اصبح هدفا من اهدافها اسقاط جمال عبدالناصر .
ولما كان تحقيق هذا الهدف من الداخل، وهو الاسلوب الذي تتبعه الولايات المتحدة في دول اميركا اللاتينية مستحيلا بسبب تماسك الجبهة الداخلية في مصر وتأييد جماهير الشعب لعبدالناصر، فلم يعد امامها سوى العمل على اسقاط عبدالناصر عن طريقه العدوان الخارجي، وهو تكرار لاهداف العدوان الثلاثي على مصر، ولعبت إسرائيل دورا كبيرا عن طريق نفوذها المتزايد في الولايات المتحدة الاميركية.. ووجدت لدى الرئيس الاميركي جونسون استعدادا قويا للتحالف معها.. فهو يريد اسقاط عبدالناصر.. وهي تريد الاستيلاء على فلسطين كلها .

وكان التحالف الاميركي الاسرائيلي بعد مقتل كيندي بداية لمرحلة الانحياز الاميركي الاعمى لإسرائيل ومشاركتها في تهديد الامن العربي، ومساهمتها في ضرب الشعب الفلسطيني، وحرمانه من حقوقه المشروعة، واستنزاف موارد الدول العربية .
لقد كان جونسون يعتقد ان ما تعانيه اميركا في المنطقة العربية سببه وجود عبدالناصر .
وكان عبدالناصر يقول دائما لوزير خارجيته محمود رياض - متى يفهم جونسون ان منافع اميركا في

واسرائيل على وشك الوقوع... وان اصابع الطرفين موضوعة على الزناد في انتظار ان يدوس طرف عليه اولاً.

● اميركا تصعد الموقف

كانت هناك خطة محكمة من قبل الولايات المتحدة الاميركية لتصعيد الموقف بين مصر واسرائيل وقد تضاربت الاقوال والتحليلات في الوقوف على الاسباب الحقيقية لهذا الموقف الاميركي...
يقول علي صبري ان مصر كانت قد انتهت من تنفيذ الخطة الخمسية الاولى، وحقت من خلالها اعلى معدلات في التنمية، واقامت الصناعات الاستهلاكية العديدة.

وكان من المفروض ان تبدأ الخطة الخمسية الثانية، ولكنه حدث خلاف بسبب التضخم ادى الى تأجيل تنفيذ الخطة الثانية لمدة عامين، بحيث تبدأ عام ١٩٦٧.

وكانت الخطة الثانية تهدف الى بناء الصناعات الثقيلة، وانشاء مصانع لانتاج الآلات، بحيث تنتج مصر الماكينات والمصانع.

وبذلك تستغني نهائيا عن استيراد الآلات من الخارج بل وتصدر، وتحقق الاكتفاء الذاتي.

وكان نجاح مصر في التنمية الوطنية المستقلة، يعطي النموذج، ويزعج الولايات المتحدة الاميركية، الامر الذي دفعها للتأمر على مصر، من اجل الاجهاز على التنمية الوطنية المستقلة، وقبل ان تبدأ الخطة الثانية وتنتج مصر الآلات والماكينات كان موعد بدء الخطة الثانية هو نهاية يوليو ١٩٦٧.

ولذلك كان العدوان الثلاثي في يونيو، قبل موعد بدء الخطة الثانية بأيام قليلة مخططا لاجهاض الخطة الثانية ومنع تنفيذها.

ويقول محمود رياض وزير الخارجية في ذلك الوقت انه بعد مقتل كيندي، وتولي جونسون رئاسة الولايات المتحدة، بدأت سياسة اميركا تتخذ مجرى جديدا، فقد كان جونسون على رأس المناصرين لإسرائيل، وتوقفت المحاولات التي بدأها كيندي

المصدر: الوطن التاريخ: ٣ يونيو ١٩٨٧

واعلان الحرب هي قضية سياسية، وقرارها قرار سياسي يصدر بعد التشاور مع العسكريين، الذين عليهم ان ينفذوه.. ولم يبد العسكريون اي اعتراض، كما انهم لم يثيروا ايدا قضية استعدادهم ..

ولو قال المسؤولون في المؤسسة العسكرية انهم غير مستعدين للحرب، لكان رأيهم الحاسم في الامر، فلا يعقل ان يدفع بهم القائد السياسي الى معركة هم يقولون انهم غير مستعدين لها . على ان الضربة الاولى لم تكن السبب فيما حدث من هزيمة .. ففي التاريخ نجد ان هتلر بدأ بالضربة الاولى ولكنه هزم في النهاية، وتلقت موسكو الضربة الاولى، ولكنها طردت المعتدين .. وفي حرب اكتوبر تلقت اسرائيل الضربة الاولى ولكنها لم تنهز فقد استمرت - رغم المفاجأة - تحارب وتقاتل حتى انها فيما بعد استطاعت ان تحدث ثغرة وان تصل الى الضفة الغربية لقتاة السويس .. اي انها لم تنهز .. واليابان وجهت الضربة الاولى في بيرل هاربر والباسفيك ضد الولايات المتحدة، ورغم ذلك فقد هزمت اليابان .

● بدران .. والضربة الاولى

في تحقيقات قضية المؤامرة، والثناء محاكمة شمس بدران وزير الحربية روى في محضر التحقيق قصة الضربة الاولى قائلا: لقد عدت من موسكو بعد اربعة ايام، وكان الرئيس في غرفة العمليات فأبلغته نتائج محادثات موسكو، فقال الرئيس: احتمال الحرب ارتفع من ٨٠٪ الى ١٠٠٪ بعد غد، وانه عرف ذلك من مصدر اميركي. وقال ان الموقف السياسي يحرمنا من الضربة الاولى .

لان اميركا ستتدخل في الحرب لو حدث هذا «واخنا مش حمل الكلام ده» واعترض صدقي محمود قائد الطيران وقال: ان الضربة الاولى من الطيران سوف تصيبني بالشلل .. وقال له المشور: تحب الضربة الاولى والا تحب يدخل الاسطول السادس . وقال صدقي محمود: خلاص

هذه المنطقة ليست بسبب شخص جمال عبدالناصر او مصر، ولكن متأصبا بسبب سياسة اميركا ذاتها.. انهم لا يجيدون التعامل الا مع عملاء كما يحدث في لبنان، ومثل الشاه الذي يتعاونون معه ويتحالف مع اسرائيل ضدنا .

● الضربة الاولى.. والثانية

اعلنت مصر التعبئة.. والحشد العسكري، واعلنت ايضا اسرائيل التعبئة والحشد العسكري.. ولم يتحدد من الذي سيبدأ بإطلاق الرصاصه الاولى.. هل هي مصر.. ام اسرائيل . كان على مصر ان تتلقى الضربة الاولى، ولا تبدأ هي باعلان الحرب ..

وكان اوثانت عندما التقى بالرئيس عبدالناصر قال له: - ان الاسرائيليين متخوفون من قيامكم بهجوم عسكري ضدهم، فهل يمكن ان تعدني بان مصر لن تهاجم اسرائيل ..

وقال عبدالناصر: اتنا لم نعلن ايدا اننا سنهاجم اسرائيل، وما نفعه هو فقط اجراء دفاعي لمنع التهديد الموجه الى سوريا من ان يصبح حليفة . في اليوم التالي وبينما كان جونسون يعد اجتماعا مع كبار مستشاريه بحضور وزير الخارجية الاسرائيلي ابا ايبان لوضع خطة الهجوم على مصر ومباركتها كان السفير الاميركي يطلب موعدا عاجلا لمقابلة جمال عبدالناصر .

وفي هذا اللقاء الذي تم في نفس اليوم - ٢٦ مايو - ابلغ السفير الاميركي الرئيس رسالة من الرئيس الاميركي جونسون يطلب فيها الا تبدأ مصر بالعدوان على اسرائيل.. لان ذلك يضر بموقف مصر دوليا .

وطلب السفير فينوجرادوف سفير الاتحاد السوفياتي في القاهرة لقاء عاجلا مع الرئيس عبدالناصر في نفس اليوم - ٢٧ مايو - والتقى به عبدالناصر الساعة الثالثة صباحا، وقال لعبدالناصر انه جاءت رسالة عاجلة من دولته، بعدم البدء بأعمال هجومية ضد اسرائيل حتى لا تكون مصر بادئة بالحرب .

واعلن ديغول ان فرنسا سوف ترسم سياستها على اساس من الذي سيبدأ بالضربة الاولى . ونصحت يوغوسلافيا مصر بالا تبدأ بالضربة الاولى .. واقنعت مصر بان عليها ان تتكفي بما حققته من انتصار سياسي حتى تلك اللحظة، وخاصة وان اسرائيل لم تبدأ بأعمال هجومية ضد سوريا ..

وفيما بعد سوف نشور مناقشات عديدة حول قبول مصر بالا تبدأ بالعدوان، وان تتلقى الضربة الاولى ..

المصدر : الوطن
التاريخ : ٣ يونيو ١٩٨٧



● زكريا محبي الدين : كان سيوزر واشنطن صبيحة ٥ يونيو

ورد المشير : ما هي الخصائر ؟
وقال صدقي : الخصائر ٢٠٪
وقال المشير : عجز ٢٠٪ ، وشحارب اسرائيل ، والا تخارب اميركا .
صدقي محمود : احارب اسرائيل فقط .
واضاف شمس بدران ان المشير وافق على تحمل الضربة الاولى ، ولو انه كان في ضيق من هذه «التكتيكية» . وجاء في احد التقارير ان الروح المعنوية انخفضت لدى الطيارين ، ولكن التحفة ان التكريب كان جيدا ، والايمان في القلوب ، ولكن المعلومات عن العدد كانت غير صحيحة .

● موعد العدوان

هناك ايضا في وثائق قضية مؤامرة رجال المشير عامر علي عبدالناصر ، والتي حوكموا بسببها ، وقد رأس المحكمة حسين الشافعي جثمان همامان ...
● الاول : ما قاله العقيد محمد حمدي عبدالخالق ان المشير عامر قال له : ان هناك اعتقادا بين الضباط بانه مسؤول كغالب عن الظروف التي ساعدت على الهزيمة العسكرية ، وان هذه المسؤولية هي التي اوجبت استقالته . وانه يجيب القيام بعملية لتكليف للضباط لوقف هذا الاعتقاد السائد بينهم ، وان يعرف الضباط بان القوات التي حدثت في سيناء لم تكن بعد قد استكملت كل ما كان يجب عليها ان تستكمله لتتابع العوامل السياسية بسرعة كسحب البوليس الدولي واغلاق خليج العقبة .

وقد رد عليه رئيس المحكمة حسين الشافعي بواقفتين حضرتهما حسين الشافعي بنفسه فقال : ان الرئيس جمال عبدالناصر عقد اجتماعا شهدته جميع نوابه . وعرض عليهم مسألة سحب البوليس الدولي باعتباره حقا لمصر ، الدوالة التي استضافت هذا البوليس ، وقد وافق الجميع على هذا الرأي . وقال الرئيس بالحرف الواحد بان هذه العملية تزيد من احتمالات المواجهة العسكرية من ٢٥٪ الى ٨٠٪ ، ونظرا الى المشير فابدى موافقته على التنفيذ على اساس ان الموقف العسكري مستعد للزيادة المتوقعة في نسبة الاحتمالات للمواجهة العسكرية الى ٨٠٪ .

واضاف رئيس المحكمة حسين الشافعي ، وهو يجلس في منصة القاضي ، انه فيما يتعلق باغلاق خليج العقبة ، فان الرئيس جمال عبدالناصر عقد اجتماعا اخر شهدته جميع نوابه ، وعرض عليهم مسألة اغلاق خليج العقبة كآخر اثر يلقى من اثار عدوان ١٩٥٦ يمكن تصليته ، وقال الرئيس ان هذا العمل سوف يرفع احتمالات المواجهة العسكرية من ٨٠٪ الى ١٠٠٪ . وان المشير عامر قال بالحرف

المصدر : الوطن
التاريخ : ٣ يونيو ١٩٨٧

خدعة اميركية شارك فيها

دايان واشكول وجونسون

● تفاصيل مؤتمر عبدالناصر

هناك اجماع على ان القيادات العسكرية قبلت مهمة الحرب، وتلقى الضربة الاولى، ولم تبد اي اعتراض، ولم تثر ايضا ان القوات المسلحة غير مستعدة. الفريق صلاح الدين الحديدي قائد المحكمة العسكرية التي حاكمت قادة الطيران بروي قصة اجتماع عبدالناصر بالقيادات العسكرية.. وعبدالناصر في هذا الاجتماع لم يتحدث فقط عن الضربة الاولى، وإنما حدد بالضبط موعد الحرب، وانها ستبدأ بضربة للقوات الجوية صباح يوم ٥ يونيو.. يقول الفريق صلاح الدين الحديدي :

امر الرئيس جمال عبدالناصر بعقد مؤتمر عسكري سياسي مساء يوم ٢ يونيو حضره مع الرئيس الراحل كل من انور السادات وحسين الشافعي وعلي صبري كما حضره المشير عبدالحكيم عامر وقائد القوات الجوية ومساعدوه رؤساء الهيئات

العسكرية وبعض مديري الادارات، ولقد كان لهذا الاجتماع التاريخي اثر كبير على سير الاحداث التي وقعت فيما بعد ويعتبر هذا الاجتماع بحق نقطة تحول كبرى.

وقد استهل الرئيس جمال عبدالناصر الاجتماع باستعراض الموقف السياسي ونخصه في النهاية بأننا كسبنا المعركة السياسية، وان اسرائيل قد خسرتها على طول الخط ولكن من الناحية الأخرى فان الظروف الدولية تحتم علينا الان نتبع استراتيجية عدوانية حتى لا نضحي بموقف اميركا وباقي الدول الكبرى منا ولا سيما بعد ان اعلن الجنرال ديغول بأن فرنسا ستقف ضد البيادىء بالعدوان، كما اوضح ان اسرائيل ليس امامها سوى ان تسلم بالامر الواقع او تشن حربا، علنيا وعلى الدول العربية المتآخمة لها بما في ذلك المملكة الاردنية الهاشمية التي وقعت رسميا منذ يوم ٣٠ مايو اتفاقية دفاع مشترك مع مصر اعتبرت فيها خطوط الحدود للدولتين مع اسرائيل جبهة واحدة يقودها عند بدء العمليات الحربية رئيس هيئة اركان حرب القوات المسلحة لمصر.

«واشار الرئيس انه لا يستبعد الاحتمال الاخير من الجانب الاسرائيلي بل يتوقعه ١٠٠٪ سيما بعد تشكيل وزارة حرب وتعيين الجنرال موشي ديان وزيرا للدفاع في هذه الوزارة وكذا بعد الاتفاق الذي تم مع الحكومة العراقية على ارسال قواتها الى الاردن للمشاركة في المعركة القادمة.

«ثم استطرد الرئيس عرضه للموقف بأن اعلن ان استراتيجيتنا وقد تحولت الى استراتيجية دفاعية بحثة تلزمنا ان نكون في حالة يقظة، تامة من افعال العدو، وان اسرائيل لو قررت القيام بعملية هجومية واسعة وهذا غير مستبعد، بل محتمل فلن يتأخر قيامها بتلك العمليات عن يومين او ثلاثة اي يوم ٤ او ٥ يونيو.

الواحد «برقيتي يا ريس» .
ولو ان المشير عامر ابدى اقل بادرة فيما يتعلق باستكمال الاستعداد لتكانت هذه البادرة هي الرأي الحاسم في الموضوع ..

● الحدث الثاني : ان الرئيس عقد اجتماعا اخر ، حدد فيه موعد العدوان على وجه التقريب ، وقال انه سيبدأ بضربة جوية واننا سنتلقى الضربة الاولى ، وتكلم لأول مرة ، ولاحق مرة الفريق صدقي محمود وقال انه يفضل ان نبدأ بالضربة الاولى ، ورد عليه المشير وعاد صدقي محمود ليقول انه سيخسر نحو ١٠٪ في الضربة الاولى . وقال له عبدالناصر بكيفيتي حتى ٢٠٪ .

وقال حسين الشافعي ان احدا لم يثر قضية الاستعدادات العسكرية . ولا غيرها من القضايا التي اثرت بعد ذلك !

● عامر.. عدل الخطأ

روي انور السادات في كتابه البحث عن الذات . هذه الوقائع بأسلوب مختلف ولكن الوقائع تكاد تكون واحدة.. «فقد جمعنا عبدالناصر على هيئة لجنة تنفيذية عليا في أواخر مايو ١٩٦٧، كان فيها عامر وزكريا محيي الدين وحسين الشافعي، وأنا وعلي صبري وصدقي سليمان رئيس الوزراء في ذلك الوقت، وقال لنا ان حشودنا في سيناء تجعل الحرب محتملة ٥٠٪ اما اذا اقلنا المضايق فالحرب مؤكدة مائة في المائة، ثم التفت الي المشير عامر وقال له : هل القوات المسلحة جاهزة يا عبدالحكيم؟ فوضع عامر يده على رقبته وقال : برقيتي يا ريس كل شيء على اتم استعداد.

... «وبعد اغلاق المضايق اصبحت الحرب مؤكدة واذك كنا نتوجه للاجتماع في القيادة العامة بوميا، كانت هذه الاجتماعات تضم جميع قادة القوات المسلحة بينما كانت قواتنا كلها محتشدة في سيناء»... «وفي يوم الجمعة ٢ يونيو صدق جمال عبدالناصر على الخطأ بصفته رئيسا للجمهورية والقائد الأعلى للقوات المسلحة، هذا الي جانب انه كان عسكريا ممتازا، وخدم وحارب في سيناء، ويعرفها شبرا شبرا، وانكر في ذلك اليوم ان عبدالناصر قال لقائد الطيران صدقي محمود ان اول ضربة ستقع على الطيران، فالتفت هذا اليه وقال في عصبية.. يا افندم احنا عاملين حسابنا ولن تزيد الخسارة على عشرة في المائة.

في نفس اليوم قال عبدالناصر ان الهجوم سيقع يوم السبت او يوم الأحد، او على الاكثر يوم الاثنين ٥ يونيو، فقد تغيرت الحكومة الاسرائيلية وشكلت وزارة ائتلافية دخلها موشي ديان، وزيرا للدفاع، واشترك مع اشكول وجونسون في عملية تعمية متعمدة حتى يوهموا العرب بأنه ليس في نيتهم دخول الحرب، ولكن المسألة كانت اوضح من اي تعمية.

عندما وقعت الكارثة يوم ٥ يونيو علمت ان الخطأ التي صدق عليها عبدالناصر عدلها بعد ذلك عبدالحكيم عامر بالكامل..

صدر : الوطن

تاريخ : ٣ يونيو ١٩٨٧

«وقد بنى الرئيس استنتاجه هذا على أساس انه لا بد ان تقوم بهجومها قبل وصول القوات العراقية الى الاردن، وقبل ان تتخذ مواقعها في الجبهة ويكون لها قيمة قتالية حقيقية، وكانت وحدات هذا الجيش قد بدأت حركتها فعلا وليس منتظرا وصول طلائعها الى الاردن قبل يومين.

«اما عن تصور الرئيس لشكل اعمال العدو المحتملة فقد شرحه على أساس ان اسرائيل ستبدأ بضربة جوية ضد قواتنا الجوية، ودفاعنا الجوي حتى يتم شلها وأخراجها من المعركة».

«وطلب الرئيس من العسكريين الاستعداد لتلقي هذه الضربة واتخاذ ما يلزم لتقليل خسائرها الى الحد الأدنى حتى يمكننا بعدئذ توجيه ضربة رادعة ضد قوات العدو الجوية».

«وهنا ساد الوجود غرفة الاجتماع واعتري العسكريين نوع من الفلق والصمت قطعه قائد القوات الجوية موضحا ان تحول استراتيجيتنا العسكرية من الهجوم الى الدفاع سيؤثر تأثيرا كبيرا على موقف القوات الجوية.. وان الفرق سيكون كبيرا بين الحالتين لأن الروح المعنوية لقواته ستتأثر كثيرا في حالة الانتظار لتلقي ضربة اسرائيل، وأنه يفضل لو كان من الممكن عدم تغيير

الوضع عما هو عليه». والتعليق «وكانت اجابة الرئيس الراحل على هذا التعليق اجابة طبيعية اعتبرت ان كتب الاستراتيجيات من البديهيات في هذا الفن، إذ تعتبر ان استخدام الاجهزة العسكرية يكون لتنفيذ السياسة الخارجية للدولة، وان هذا الاستخدام هو استمرار للعمل السياسي ولكن بوسائل اخرى. ومعنى هذا خضوع العسكريين الكامل لقرارات السياسة للدولة.

● ثم جاء على لسان المشير عبدالحكيم عامر موضحا اسباب هذا التحول في استراتيجيتنا العسكرية اننا اذا بدأنا الضربة الجوية الاولى فلن تقف الولايات المتحدة الاميركية منتظرة تطور

الاحداث بل ستتدخل ضدنا بقواتها العسكرية، بينما لو بدأت اسرائيل هذه الضربة فلن تتدخل اميركا بغواتها.

ثم جرت بعد ذلك مناقشة لتقييم نسبة الخسارة التي يمكن ان تقع في القوات الجوية في حالة بدء اسرائيل بتوجيه ضربة جوية اليها والقيمة القتالية لما سيبقى سليما من قواتنا، ومدى الخسائر التي

المصدر : الوطن
التاريخ : ٣ يونيو ١٩٨٧

ليلة العدوان حفل راقص حتى الصباح في قاعدة انشاص الجوية



● شمس بدران

وانه لا يريد ان يؤثر على الروح المعنوية لطياريه ..

● معركة السلام ايضا

في نفس اليوم الذي كان عبدالناصر يحدد فيه موعد الحرب ، ويطلب الاستعداد لمواجهة الضربة الاولى ، كان يرسل رسالة الى الرئيس جونسون يؤكد فيها انه يعمل من اجل السلام ، وعدم قيام الحرب ..

وكان جونسون - قبل عشرة ايام بالضبط - وفي يوم ٢٣ مايو - قد ارسل لعبدالناصر رسالة مكتوبة - ضمن خطة الجذاع التي لم تكشف الا فيما بعد ، وقال في رسالته بالنص انه راقب جهود التنمية في البلاد «واظنتي افهم كبرياء شعبيكم وامانيه وتصميمه على ان يدخل العالم العصري .. كذلك افهم القوى السياسية التي تعمل في منطقتكم وافهم المطامع واسباب التوتر ..

«بطبيعة الحال فان من واجبيكم وواجبي في الوقت نفسه الا ننظر الى الوراثة وانما ننفذ الشرق الاوسط والمجتمع الانساني كله من حرب اعتقد انه ليس هناك من يريدھا .. ان المنازعات الكبرى في عصرنا هذا يجب الا تحل بالاجتياز غير المشروع بالسلح والرجال» .

واتقى السفير الاميركي بوزير الخارجية المصري وسلمه الرسالة ومعها مذكرة شفوية تنص على ثلاثة بنود اساسية :

● فأعمال «الارهاب» المستمرة التي تجري ضد اسرائيل من سوريا تتنافى مع اتفاقيات الهدنة .

يمكن ان ننزلها في قوات العدو عند قيامنا بضربة رابعة مضادة .

● قائد سيناء .. لا يعرف

كان من الطبيعي ان تتخذ اجراءات عسكرية عقب هذا الاجتماع الذي حدد فيه رئيس الجمهورية خطوات العدوان بانها ستبدأ بضربة جوية ، علينا ان نتلقاها بأقل قدر من الخسائر . وان هذه الضربة سوف تكون يوم الاثنين ٥ يونيو على وجه التحديد ..

ولكن شيئا لم يحدث ، فلم تتخذ اية خطوات للاستعداد لتلقي هذه الضربة . بل لقد فوجئت كل القوات بالعدوان ، وبالضربة الجوية صباح ٥ يونيو ..

ويقول الفريق صلاح الحديدي «ان قائد القوات الجوية ومعاونيه الذين حضروا هذا الاجتماع التاريخي وجدوا انه من المناسب لاسباب تعللوا بها الا يعلنوا هذه التوقعات على قواتهم المقاتلة بل لم يخطر بها رئيس اركان القوات الجوية الذي لم يكن موجودا في الاجتماع ..

ويقول اللواء عبدالحميد الدغدي قائد الطيران في سيناء انه لم يسمع بأنذار الرئيس الا بعد الهزيمة «ولم يصلني وانا قائد القوات الجوية والدفاع الجوي عن سيناء ، والقناة ، الامر الذي يستوجب ان اكون اول من يعرفه ، بل لم يكن لهذا الانذار اي رد فعل في القوات المسلحة العامة ولم تتخذ اية اجراءات مضاعفة او تصدور اوامر استثنائية لمواجهة ، ولم اكن وحدي الذي لم يخطر بأنذار الرئيس عبدالناصر ، بل ان الفريق عبدالمحسن مرتضى قائد الجبهة المصرية ، والفريق عبدالمنعم رياض قائد الجبهة الاردنية لم يخطر ايضا ولم يخطرا به ولم يخطر ايضا قائد الجبهة السورية الحليفة» .

اما الفريق محمد احمد صادق قائد المخابرات الحربية في ذلك الوقت فيقول ان عبدالناصر عقد اجتماعا مسجلا بالصوت والصورة حدد فيه موعد العدوان «وكننت قد اثرت في تقريرتي الذي قدمته له ان العدو استكمل استعداداته للهجوم ويستطيع ان يبدأ من فجر ٣ يونيو فرد الرئيس عبدالناصر قائلا - اعتقد انه من المرجح ان يبدأ في ٥ يونيو .

«وعقب انتهاء الاجتماع توجهت الى مكتب المشير عبدالحكيم عامر وبوجود الفريق صدقي محمود اقترحت اخلاء مطارات سيناء المتقدمة لتعذر تجنب المفاجأة ، وطلبت ان توزع الطائرات في المطارات الاخرى ، ولكن الفريق صدقي محمود رفض هذا الراي رغم ان المشير كان يضم رايه الى رايي ، وعقب صدقي محمود وقال : انه ادري بعمله مني .

المصدر : الوطن التاريخ : ٣ يونيو ١٩٨٢

وعندما قال السفير الأميركي يوم ٣ يونيو ان الرئيس الأميركي يرحب بزيارة زكريا محيي الدين ويطلب تحديد الموعد، اقترح عبدالناصر متعمدا ولا شك ان يسافر زكريا محيي الدين يوم ٥ يونيو، ووافق جونسون على الموعد الذي حدده عبدالناصر.

وتنفس عبدالناصر الصعداء دون ان يبلغ القيادات العسكرية وظن ان تحديد هذا الموعد يعني انه لا هجوم من اسرائيل في هذا الموعد، واتضح فيما بعد ان ذلك كان يدخل ضمن خطة الخداع الاميركية مساهمة منها مع اسرائيل في التمهيه على الجمهورية العربية المتحدة وتحذيرها حتى تقوم بضربها دون مقاومة!

وفعلنا لم نجد مقاومة.. رغم ان هذه الاتصالات السياسية كانت بعيدة عن القوات المسلحة وقادتها.

● حفل الطيران الساهر

كان عبدالناصر يدير المعركة على الجبهتين العسكرية والاجتماع الدائم بقيادات القوات المسلحة وفي نفس الوقت يسعى لادارة الصراع السياسي بيقظة شديدة.

وسوف نرى يقظة عبدالناصر في مختلف المجالات، حتى انه قبل وصول اوثانت الى القاهرة بثلاثة ايام اتصل بأحمد بهاء الدين رئيس تحرير مجلة المصور، وكانت المجلة السياسة الاولى المصورة وطلب اليه ان يضع على غلاف المجلة صورة لأوثانت.

وكانت قيادات القوات المسلحة في واد اخر، حتى يبدو انه لا علاقة لها بالامر.. حتى ان القوات الجوية في قاعدة انشاص اقامت حفلا ساهرا حضره عدد من المطربين والراقصات واستمر حتى الفجر. كان ذلك مساء يوم ٤ يونيو.. وسهر الطيارون حتى فجر ٥ يونيو مع الرقصات والموسيقى والغناء في حفل ترفيهي ما زالت تحيط به علامات الاستفهام..

وكانت ضربة الطيران الجوية.. صباح يوم ٥ يونيو بين قيادات القوات المسلحة بعيدة عن مسرح العمليات تماما!

● اميركا قلقة من ان يؤدي الانسحاب السريع لقوة الطوارئ التابعة للامم المتحدة الى جعل مشكلة المحافظة على السلام على الحدود مع اسرائيل اكثر صعوبة.

● تعتقد الولايات المتحدة ان من الضروري ان تتوقف الحشود العسكرية على الجانبين.

وقد اختار عبدالناصر ٢ يونيو بالذات اليوم الذي حذر فيه من قيام الحرب للرد على رسالة جونسون برسالة مكتوبة شكر فيها الرئيس الأميركي على مباداته بالكتابة اليه حول الوضع الراهن في الوطن العربي.

واشار ايضا الى ثلاث نقاط :

● ان نعود بذاكرتنا الى الأيام السابقة على الاجراءات الاخيرة وان نتذكر الموقف العدواني الخطير الذي اتخذته اسرائيل ضد الجمهورية العربية السورية، والتهديدات العدوانية التي اعلنها المسؤولون الاسرائيليون لسوريا.

● ان الاجراءات الدفاعية تطلبت ان نتقدم مصر بقواتها المسلحة الى مواقعها الامامية على الحدود، لتكون قادرة على مواجهة تطورات الموقف.

● انه كان منطقيا بعد انسحاب قوات الطوارئ الدولية ان نتقدم القوات المسلحة العربية لاحتلال مواقعها.

«وفي كل ما اتخذناه من اجراءات دفاعا عن اراضينا وحقوقنا اوضحنا امرين: اننا سندافع ضد اي عدوان يقع علينا بكل ما نملك من قدرات، واننا سنظل نسمح بالمرور البريء للسفن الاجنبية في مياهنا الاقليمية» وتعرض عبدالناصر في رسالته الى الحملة على مصر، وان هذه الحملة ينبغي الاعتراف بها، فقد استطاعت القوة المسلحة المعتدية ان تطرد الشعب من وطنه وتحوله الى لاجئين على حدود الوطن وتقف قوى السيطرة والعدوان الآن حائلا دون حقهم الثابت في العودة اليه والعيش فيه رغم قرارات الامم المتحدة وكان اخرها في العام الماضي. والامر الثاني الذي تجاهلته الحملة هو موقف اسرائيل من اتفاقيات الهدنة وهو لا يتمثل فقط في انتهاك احكام الاتفاقيات بل وصل الامر الى حد انكار وجودها او الالتزام بها.

ورد عبدالناصر في رسالته على ما قاله جونسون باننا يجب ان نضع الماضي جانبا ونعمل على انقاذ الشرق الاوسط من الحرب، بأن مصر لا تكفي باتخاذ السلام العالمي هدفا بل انها تأخذ دورا ايجابيا لتحقيق هذا الهدف.

وقال عبدالناصر انه يرحب بما اقترحه جونسون ان يزور نائبه هيوبرت همفري القاهرة، ومن جانبه ابدى استعداداه بأن يوفد نائبه زكريا محيي الدين في الحال الى واشنطن.

المصدر : الرأي العام
التاريخ : ٤ يونيو ١٩٨٧

دور مراكز القوى في الهزيمة



● جريح اسرائيلي



● ماذا بعد الاجتماع؟

المصدر: الرأي العام
التاريخ: ٤ يونيو ١٩٨٧

لماذا أعطى الاتحاد السوفياتي تأكيدات لم يلتزم بها؟ ولماذا عرض السفير الروسي على عبد الناصر نقله بالطائرة خارج مصر؟



● شارون مع ضباطه

المصدر : الرأي العام التاريخ : ٤ يونيو ١٩٨٢

ثامنا - ان الغموض لا يزال يحيط باشارتين قبل ان الاولي منها ارسلت في الخامس من حزيران « يونيو » من « بيرين » على خط الهدنة في سيناء وكانت تتحدث عن تحركات اسرائيلية واسعة النطاق قرب الخط، وان الثانية ارسلت من « ام بيسيس » في الساعة السادسة صباحا « أي قبل الهجوم الجوي الاسرائيلي بثلاث ساعات » وكانت تنذر بان المدرعات الاسرائيلية اخترقت خط الهدنة فعلا، وتوغلت ١٢ كيلومترا في الأرض المصرية .

تاسعا - ان الاشارة الواردة من مقر قيادة المرحوم الفريق عبدالمنعم رياض في الأردن، في حوالي الثامنة صباحا وفيها تحذير من قيام أعداد كبيرة من الطائرات الاسرائيلية بالتحليق في اتجاه سيناء والبحر المتوسط، بقيت على مكتب العريف المسؤول عن تلقي الاشارات اللاسلكية في القيادة العامة حتى الساعة الثانية عشرة ظهرا، لان العريف لم يقد اهمية البرقية المرسله بالرسموز من جهة، ولان التعليمات التي تلقاها في اليوم السابق « ٤ حزيران / يونيو » كانت تقضي بان تمرض البرقيات على رئيس اركان حرب القوات المسلحة شخصا قبل ان ترسل إلى اية جهة وحتى إلى غرفة العمليات .

وقد ساعد على اهمال هذه البرقية ان مكتب المشير عامر كان بدوره قد بدل في اليوم السابق « ٤ حزيران » موجة الاتصال اللاسلكي لضرورات الامن ! عاشر - ان اخبار الحشود الاسرائيلية على سورية التي أدت إلى التعبئة المصرية كان مصدرها الوحيد الاتحاد السوفياتي والسفير البلغاري في تل ابيب، وان السفير السوفياتي في القاهرة هو الذي حال في اليوم السابع والعشرين من ايار « مايو » دون تحرك الطيران المصري ضد المواقع الاسرائيلية لمعرفة حقيقة نوايا اسرائيل .

هنا، لابد من اعادة بعض النقاط التائهة إلى حروفها فيما يتعلق باحداث معينة، منها الموقف الروسي في حرب ١٩٦٧ وقضية اغلاق خليج العقبة واجلاء قنوات الطوارئ الدولية وانظروا التي احاطت بالمؤتمر الذي عقده الرئيس الراحل

المعلومات التي نشرت حتى الآن عن حرب الايام الستة تؤكد :

اولا - ان مصر لم تكن مستعدة للحرب . فقبل بضعة اشهر خفضت الميزانية الحربية وأوقف العمل في المنشآت العسكرية سواء منها المطارات أو تحصينات الخطوط الدفاعية في سيناء، أو استيراد السلاح، أو التدريب على استخدام الاسلحة الموجودة .

ثانيا - ان اجراءات التقشف هذه اتخذت تحت وطأة الازمة المالية الناجمة عن حرب اليمن .

ثالثا - ان القيادة العسكرية ممثلة بالفريق الاول محمد فوزي لم تكن مؤهلة لمواجهة حرب شاملة، لان الفريق فوزي لم يمارس عملا عسكريا فعليا، فيما عدا رئاسة الكلية الحربية، وهي عمل اداري وانضباطي بحت .

رابعا - ان التعبئة العامة التي حدثت في منتصف شهر ايار « مايو » ١٩٦٧ كانت عبارة عن مظاهرة عسكرية لتحقيق اهداف سياسية، ولم يكن الغرض منها اعلان الحرب، ولا سيما ان الخطط المصرية الموضوعه كانت كلها خططا دفاعية .

خامسا - ان احدا لم يتوقع نشوب القتال في سيناء وخاصة صباح الخامس من حزيران « يونيو » لان غرفة العمليات في القيادة العامة اغلقت قبل ذلك بيوم واحد « ٤ حزيران » ولان قيادات الاسلحة كانت كلها في الطائرة صباح يوم الاثنين « ٥ حزيران » متجهه مع المشير عبيدالحكيم عامر إلى سيناء لتفقد القوات الزابطة هناك .

سادسا - ان الفرار السياسي الذي اتخذه الرئيس الراحل جمال عبدالناصر بان تتلقى مصر الضربة الاسرائيلية الاولى إذا ما خطر لاسرائيل ان تهاجم، على ان ترد مصر بعد ذلك (وقد نشر هذا القرار في اليوم التالي - ٣ حزيران / يونيو - في « الأهرام » وأدى إلى غضب القائد العام للقوات المسلحة) كان يعتمد على تأكيدات روسية وأميركية بان اسرائيل لن تبدأ العدوان .

سابعا - ان القوات المسلحة المصرية، تبعا لذلك، لم تتلق أي اذار بإحتمال وقوع العدوان الاسرائيلي صباح الخامس من حزيران، وكل ما كان في الافق هو ان اسرائيل الفت حكومة عسكرية، وان هذه الحكومة قد تكون، هي ايضا، مجرد مظاهرة عسكرية .

المصدر : الرأى العمام التاريخ : ٤ يونيو ١٩٨٧

وكان رأى الرئيس إن ذلك انه لو جرى أي تعديل لأوضاع الطائرات ، فإن ذلك يعني ان مصر ليست جادة في التعبئة ، وبالتالي فإن اسرائيل قد تستغل الفرصة فعلا للقيام بعمل عسكري .

على ضوء هذه المبررات ، واستنادا إلى التأكيدات التي أعطيت إلى الرئيس الراحل ، وخاصة من الاتحاد السوفياتي ، اتخذ الرئيس قراره بان تتلقى مصر الضربة الأولى ، لأن مثل هذه الضربة ستتيح لها تحريك الرأى العام الدولي ، كما سيكون ميسرا للاتحاد السوفياتي بالتدخل .

وفي المؤتمر الذي عقده الرئيس عبدالناصر مع ضباط سلاح الطيران في قاعدة أبو صوير في اليوم الثالث والعشرين من أيار « مايو » وحضره المشير عبدالحكيم عامر ، والفريق الأول محمد صدقي محمود ، كرر الرئيس تقريبا ما قاله في مؤتمرات القيادات ، فأعلن ان لا حرب ، وان اقدام مصر على المبادرة سوف يحرك الولايات المتحدة الأمريكية إلى جانب اسرائيل « ونحن غير قادرين على محاربة أمريكا » .

وكان الرئيس قد أعلن سحب قوات الطوارئ الدولية تمهيدا لإغلاق خليج العقبة في وجه الملاحة الاسرائيلية مما حمل بعض الضباط على القول ان الغلاق الخليج هو اعلان فعلي للحرب وان اسرائيل لن تصمت طويلا على هذا التدبير الذي يخنقها ويعطل مواصلاتها الجوية مع افريقيا ومع مصادر تموينها بالنفط .

فرد الرئيس قائلا : « إن من عادة اسرائيل ان تهدد كثيرا ، لكنها لا تجرؤ على اعلان حرب شاملة ، لأنها تعرف ان ذلك سيؤدي إلى مضاعفات لا يقبل لها على مواجهتها إلا إذا كانت تعتمد على قوى أخرى يجب ان يعتمد على مبرر من مصر نفسها ، مثل ما حدث يوم امنا قناة السويس . اليوم لا تملك اسرائيل أي مبرر .

واضاف الرئيس : « تلاحظون دون ريب ، اننا حشدنا قواتنا في سيناء ولم تجرؤ اسرائيل على ان تحارب . وكنا قد سعدنا بنشاط الفدائيين ولم تحارب كذلك .

وهناك قوات عراقية بدأت تنتجه إلى سورية والاردن ومع ذلك لم تحارب اسرائيل . في اعتقادي ان الغلاق خليج العقبة لن يكون سببا كافيا لكي تحارب .

وبدأت بعد ذلك مناقشة طويلة بين الرئيس وضباط سلاح الطيران ظهر من خلالها ان اعتراض هؤلاء على عدم قيام مصر بالمبادرة لن يحمل اسرائيل على الاحجام عن الهجوم ، وفي هذه الحال سيكون سلاح الجو المصري تحت رحمة سلاح الجو الاسرائيلي الذي تتمتع الظروف القائمة له تسديد الضربة وبشكل

عبدالناصر في قاعدة أبو صوير « في سيناء » في اليوم الثالث والعشرين من أيار « مايو » .

ان المعلومات حول هذه الموضوعات مستقاة من عدة مصادر عسكرية كانت في مواقع المسؤولية سنة ١٩٦٧ ولا تزال حتى اليوم كما يرغمننا على الغفال اسماء أصحابها التزاما بالانظمة العسكرية المتبعة .

عندما عقد مؤتمر القادة في الثاني من حزيران « يونيو » برئاسة الرئيس جمال عبدالناصر ، وحضره المشير عبدالحكيم عامر القائد العام للقوات المسلحة والفريق محمد فوزي رئيس أركان حرب القوات المسلحة ، والفريق محمد صدقي محمود قائد السلاح الجوي ، والفريق أنور القاضي رئيس هيئة عمليات القوات المسلحة ، واللواء محمد صادق مدير المخابرات الحربية ، والعميد محمود فهمي عبدالرحمن مدير مكتب المشير للشؤون البحرية مندوبا عن القوات البحرية ، واللواء علي عبدالخبير مدير مكتب المشير والمعتيد محمود طنطاوي سكرتير المشير ، كان تقييم الموقف العام يسير في اتجاهين :

الاتجاه الأول : هل تبدأ اسرائيل الهجوم أم لا ؟ وإذا كانت تنوي الهجوم ، ما هي التدابير التي يجب اتخاذها لتلاقي الأضرار الناجمة عن ذلك ؟ وهل الأفضل ان تبدأ مصر العمليات ، ولو على نطاق محدود ، أم تنتظر المبادرة من اسرائيل ؟

الاتجاه الثاني : إذا هاجمت اسرائيل ، هل تكون وحدها ، أم أن الولايات المتحدة الأمريكية ستكون إلى جانبها بكل قوتها؟ هيتكرر في سنة ١٩٦٧ ما حدث سنة ١٩٥٦ « العدوان الثلاثي » بشكل آخر ؟ وفي هذه الحال ما هو موقف الاتحاد السوفياتي ؟

المناقشات حول هذين الاتجاهين كانت واسعة ومتشعبة ، وكان أبرزها فيها انه لو تركت لاسرائيل حرية المبادرة ، فإن احد لا يستطيع تقدير الأضرار التي ستنتج عن ذلك ، لكن مما لا ريب فيه ان هذه الأضرار ستكون فادحة جدا ، خاصة ان وضع القوات الجوية غير مريح بسبب قلة المطارات ، وتكدس الطائرات فيها نتيجة لاعلان حالة التعبئة مما يستوجب اتخاذ احتياطات لا بد منها وتكفل على الأقل إعادة توزيع الطائرات بحيث لا يصاب سلاح الجو بالشلل .

لكن الرئيس عبدالناصر حسم المناقشة يومها بقوله ان لديه ما يحمله على التأكيد ان اسرائيل لن تهجم وأن الحرب لن تنتهب وأن التحرك العسكري المصري قد حقق المراضة إلى حد كبير . وحتى لو هاجمت اسرائيل ، فإن ردود الفعل السوفياتية على هجومها ستكون عنيفة . لذا لا بد من التريث والانتظار مع ابقاء حالة الاستعداد في اقصى درجاتها .

لصدر :الرأى العام تاريخ : ٤ يونيو ١٩٨٧

الدفاعي الاول، اما الخطان الاخران فقد توقف العمل فيهما بسبب تخفيض الميزانية الحربية وشطب الاعتمادات اللازمة لذلك. نعود الان الى الموقف السوفياتي: يوم علمت موسكو بان مصر قررت تنفيذ خطتها الجوية الرامية الى قصف القواعد الجوية الاسرائيلية في «ايلات» و «الغيب» لجس نبض اسرائيل ومعرفة حقيقة نواياها من ردود فعلها واجهاض اية مفاجاة اذا ما كانت تنوي المفاجاة فعلا اسرع السفير السوفياتي في القاهرة الى مقابلة الرئيس جمال عبدالناصر في الساعة الاولى من صباح السابع والعشرين من ايار (مايو) وطلب اليه الغاء هذا الهجوم «لانه يعطي اسرائيل مبررا للاعتداء ويجرد الاتحاد السوفياتي من مبررات التدخل وحتى المساعدة».

قبل ذلك، كان شمس بدران وزير الدفاع المصري قد توجه الى موسكو اثر اغلاق خليج العقبة واجرى مباحثات مستعجلة مع زعماء الكرملين، واثناء لقائه مع المارشال غريشكو قال الاخير له: - ان ما فعلتموه حتى الان (اي الغلاق خليج العقبة) جيد جدا.. انما لا تذهبوا الى ابعد من هذا الحد. وقال شمس:

- نحن لن نتجاوز هذا الحد، لكن اسرائيل قد تتجاوزة.

فاجاب غريشكو: - في هذه الحال، اؤكد لك ان القوات البحرية السوفياتية في الحوض المتوسط ستكون تحت تصرف القيادة المصرية وستتلقى اوامرها منها. مثل هذا التاكيد اعطاه بودغورني وبريجنيف وكوسيفين للمشير عبدالحكيم عامر، وقال بريجنيف يومها:

- اننا نربي جنود البحرية السوفياتية على حب واحترام الجمهورية العربية المتحدة ورئيسها وان القوات البحرية في المتوسط ستكون جاهزة لتلقي الاوامر من القيادة المصرية في حال حدوث اي اعتداء اسرائيلي على الجمهورية العربية المتحدة.

لماذا لم ينفذ الاتحاد السوفياتي هذا التمهيد؟ ولماذا حرض الروس الرئيس جمال عبدالناصر على اعلان التسبنة العامة وحشد قواته المسلحة في سيناء اعتمادا على معلومات قدموها هم انفسهم بالاشتراك مع بلغاريا عن حشد ١٣ لواء اسرائيلي على الحدود السورية؟

الاجابة على هذين السؤالين، تحتاج الى دراسة واسعة وموضوعية واتى معلومات وفيرة عن طبيعة العلاقات بين مصر والاتحاد السوفياتي منذ بداية الستينات وحرب اليمن حتى حرب الايام الستة وقد ياتي ذلك فيما بعد.

مفاجيء، ولما طالت المناقشة اكثر من اللازم، وكان المشير عامر يتدخل فيها بين حين واخر، حسمها الرئيس عبدالناصر بقوله: لو ظهرت بوادر اية حرب فعلية فان القوات الجوية المصرية ستتاح لها فرصة السبق لتسديد الضربة الاولى الى سلاح الجو الاسرائيلي.

هذه المناقشة سجلت صوتا وصورة على شريط تلفزيوني وشريط اذاعي، اخذت منهما اربع نسخ، حفظت النسخة الاولى - كما كان متبعا - في القيادة العامة، والنسخة الثانية في الشؤون العامة للقوات المسلحة، والثالثة في رئاسة هيئة الاذاعة والتلفزيون، والرابعة لدى محمد حسنين هيكل رئيس تحرير «الاهرام».

في الثاني عشر من حزيران (يونيو) أي بعد الهزيمة بثلاثة ايام، جمع سامي شرف هذه النسخ واعدمها. وكان واضحا يومذاك ان مراكز القوى في مصر بدأت منذ ذلك الحين، عملية تعميم كاملة على الوقائع الاساسية في حرب الايام الستة.

من هذه الوقائع على سبيل المثال ان الانذار الذي وجهه الفريق محمد فوزي بتوقيعه الى قائد قوات الطوارئ الدولية طالبا اليها الانسحاب من خطوط الهدنة وحدد فيه الحد الاقصى من الوقت لهذا الانسحاب، لم ينص على انسحاب جزئي جعله يونانت سكرتير الامم المتحدة بعد ذلك انسحابا كاملا، خلافا لما قيل، بل كان ينص على انسحاب كامل.

ولما ارسل الفريق فوزي طلب وقف الانسحاب، كان الوقت قد فات، لان الانسحاب تم فعلا. فهل خالف الفريق الاوامر المعطاة له، او اساء فهمها، ما فتح الطريق امام الهجوم الاسرائيلي، فاراد بعد ذلك تغطية موقفه، فتولى محمد حسنين هيكل عملية التغطية ملقيا اللوم على امين عام الامم المتحدة ومدعيا ان الطلب كان ينص على سحب قوات الطوارئ من «شرم الشيخ» فقط وليس من خطوط الهدنة كلها، ام انه كان في الموضوع سر اخر؟..

هذه الواقعة من وقائع حرب الايام الستة لا يزال الغموض يكتنفها لان المسؤولين المباشرين عنها لا يزالون صامتين.. وقد يتكلمون ذات يوم. المهم، ان اغلاق خليج العقبة تم وسط جو من الثقة بان اسرائيل لن تجرؤ على بدء الحرب. ولعل اوضح دليل على هذه الثقة ان رئاسة اركان حرب القوات المسلحة كانت تعرف ان الخطة المقررة لديها تقضي في حال نشوب حرب شاملة، بعدم الدفاع عن شرم الشيخ ورفع «بسبب صعوبة الدفاع عنهما وامكان استرجاعهما في اي وقت»، كما كانت تعرف بان بين الخطوط الدفاعية الثلاثة المقررة في سيناء لم تتجز الا تحصينات الخط

المصدر : الرأى العام التاريخ : ٤ يونيو ١٩٨٧

في اليوم الثامن من حزيران بدأت المطارات الجزائرية تصل الى المطارات المصرية. في اليوم الثاني عشر من حزيران بدأ الروس يعرضون على مصر بعض ما خسرت من طائرات. والسؤال هنا: لماذا لم يعترض الروس على قرار الانسحاب اذا كانوا يتوون فعلا دعم مصر لتغير مجرى القتال في سيناء بحيث لا ينحول الى هزيمة كاملة؟

بعد الهزيمة في حرب حزيران (يونيو) اتخذ التنظيم السري في مصر الذي كان يشرف عليه علي صبري وشعراوي جمعة وسامي شرف وعناصر اخرى من مراكز القوى التي انهي الرئيس السادات وجودها فيما بعد، قرارا بتقديم «رؤوس كبيرة» الى المحاكمة كإكباش فداء. وعقدت المحاكمات الاولى، واصدرت احكامها في الثاني والعشرين من شهر شباط (فبراير) ١٩٦٨.

على اثر هذه المحاكمات قامت مظاهرات الطلاب في مصر، وكانت هتافات طلاب كلية الهندسة تنفي المسؤولية عن صدقي (محمد صدقي محمود) وعن الفول (صدقي عوض الفول) ثم تطورت هذه المظاهرات الى ما عرف بمظاهرات مارس (اذار) وبدأت تطالب باعدام الذين اعتبرت الاحكام الصادرة بحقهم خفيفة. وقيل يومها ان التنظيم السري هو الذي اعد هذه المظاهرات.

لكن ما كان يلفت النظر، هو ان السفير السوفياتي ذهب الى الرئيس عبدالناصر أثناء مظاهرات شباط (فبراير) وعرض عليه ان يضع تحت تصرفه طائرة تنقله الى خارج مصر. لكن الرئيس رفض عرضه واستنكره؟ لماذا اقدم السفير السوفياتي على هذه الخطوة، وهو طبعا لا يمكن ان يقدم عليها دون موافقة موسكو؟

هل كان الاتحاد السوفياتي يريد التخلص من عبدالناصر ليمهد طريق الحكم امام مراكز القوى التي تحركت في تلك الايام من خلال التنظيم السري.

مرة اخرى، قصة حرب الايام الستة لم تنته، ولا يزال الغموض الذي احاط بمعظم وقائعها الاساسية يحتاج الى ايضاح وتفسير لا يمكن الوصول اليه الا من خلال التوغل الى اعماق طبيعة العلاقات المصرية - السوفياتية وما اقتترنت به من تطورات.

لكن حتى ذلك الحين، لا بد من تسجيل الظواهر التالية:

١- ان حرب حزيران (يونيو) ١٩٦٧ كانت سابقة لاونها، وان المعلومات الروسية - سواء اكانت خاطئة ام صحيحة - هي التي ادت الى نشوبها.
٢- ان التاكيدات الروسية لمصر كانت تصر بشكل عجيب على ان اسرائيل لن تبدأ الحرب، مع انه ثبت فيما بعد ان اسرائيل كانت تعد للحرب منذ سنة ١٩٦٥ وانها كانت ترقب مبررا لاعلانها.

٣- ان الروس كانوا يعرفون، بحكم صلاتهم بمختلف القيادات المصرية، انه ليس لدى مصر اية خطة هجومية وان خططها كلها تعتمد على الدفاع فقط، ومع ذلك قالوا ان سورية مهددة، وان واجب مصر ان تهب لتجديتها على ان تقتصر النجدة على مظاهرة عسكرية.

وكان ان بدأت هذه المظاهرة في وضع النهار، ووسط شوارع القاهرة خلافا لاي تفيد او تكتيك عسكري.

٤- ان الروس لاحظوا دون ريب حالة القوات المسلحة وهي تنتقل الى سيناء، وكيف كانت اليات كثيرة تتعطل في الطريق وتمطل عمليات الانتقال، كذلك كانوا يعرفون ان مصر لا تملك سوى خط واحد مصري في سيناء، وان الازمة المالية الناتجة عن حرب اليمن ادت الى ايقاف اي استعداد حربي، ومع هذه اوهما مصر بان قواتهم البحرية في الحوض المتوسط موضوعة تحت تصرفها، وسوف تتلقى اوامرها منها في حال حدوث اعتداء اسرائيلي، وهو ما لم يحدث!

٥- بعد تعرض السلاح الجوي المصري الى الضربة الاسرائيلية واستخدام الطائرات الاسرائيلية قنابل ضرب الممرات التي تلتقي بالمظلة الواقية من ارتفاع عشرة أمتار فقط (وهي قنابل ثبت انها صنعت في شهر نيسان ابريل بعضها من انتاج المصانع الامريكية وبعضها من انتاج المصانع الاسرائيلية في حيفا) صدر الامر مساء اليوم التالي للحرب، وعلى وجه التحديد في الساعة السابعة من مساء السادس من حزيران (يونيو) الى القوات المصرية في سيناء بالانسحاب وبالعودة الى الضفة الغربية لقناة السويس.

المصدر : الاخبـار

التاريخ : ٤ يونيو ١٩٨٧

في الذكرى العشرين لهزيمة يونية ١٩٦٧

فلاهرتان أو امران طلبا سفلا فكر وتامل كتب هذه السطور لاسبغات وايم ، بل لشهور واعوام . كما انهما بلا ريب - شغلا تفكير معظم المفكرين السياسيين ولاسيما من كان منهم معنيا بفهم حركة التاريخ الظاهرة الاولى ، هي نشوء الحضارات وسقوطها اما الظاهرة الثانية فهي اثر الهزيمة في الحروب على الامم والشعوب . الظاهرة الاولى يخصصها السؤال التالي : لماذا ننشأ حضارة ما في وقت ما عند شعب من الشعوب ؟

هذا ، وما طرا بالذات على وزن مصرالاقليمي والدولي ، فانه يسهل علينا ان نقف على حقيقة نوع آخر من الهزيمة العسكرية : كان النوع الاول - النوع الياباني والاملائي - من قبيل الهزيمة التي لاتتجاوز كسر الآلة الحربية لامة من الامم ، اما في النوع الثاني فإن الهزيمة تمتد الى النظام القائم بأكمله : جوهرها ومظهرها ، كما انها تمتد الى روح الشعب فتتمسها بجرح هائل عظيم ينعكس على المجتمع ككل وعلى علاقات المواطنين ببعضهم البعض وعلى سلوكهم وأنتاجيتهم ونظرتهم العامة للوطن والوطنية .

ولا شك ان هزيمة الخامس من يونيو ١٩٦٧ كانت من النوع الثاني الذي يترجم هزيمة شاملة كاملة لنظام بأسره . وأعجب العجب ان يكون بوسع انسان عاقل ان يدافع عن النظام الذي منيت مصر على يديه بهذه الهزيمة الكبرى . وأعجب العجب ان يظن البعض ان التحل بالعلمية أو الموضوعية يحتم القول بان العهد الذي وقعت الهزيمة الكبرى اثناء سنواته قد عرف الى جانب المثالب والسلبيات العديد من المنافع والايجابيات ، وكان ايجابيا ، واحدة يمكن ان تبقى في سجلات التقويم بعد مآخذ هذه الامة صباح الخامس الاسود من يونيو ١٩٦٧ !!

بل ويضئ غي البعض الى اقصى مداه عندما لا يتكفى البعض بالدفاع عن النظام الذي افرز الهزيمة الفاضحة للخامس من يونيو ١٩٦٧ وانما يزيد على ذلك انتقاده للنصر المشرف للسادات - وجيش مصر - يوم السادس من ١٩٧٣ !!

واعتقد ان نصر اكتوبر ١٩٧٣ - رغم استحقاقه الاكمل لكل التكريم والتشريف - لم يتمكن من ازالة اثار هزيمة وفضيحة الخامس من يونية ١٩٦٧ ، لا لاضالة حجم هذا الانتصـ (فقد كان انتصارا ضنخما عملاقا للارادة المصرية قبل ان يكون للقوات المسلحة) ، وانما لان حجم وعمق جراح الهزيمة كان اكبر من ان تتذرك اثاره في سنوات قليلة ، لا سيما في ظل ظروف دولية معاكسة لم تدخر اى جهد في سبيل اجهاض اثار ونتائج انتصار اكتوبر العظيم .

والتأمل في احوال مصر اليوم - في هذا الشهر الذي تحل فيه الذكرى العشرين لاكبر وأسوأ هزيمة عسكرية في تاريخ مصر - انما يؤكد - مكررا - ان كل عيوب واقع حياتنا اليوم في مصر ، سواء منها عيوب جهاز الحكومة ، او عيوب المواطنين ، انما هي في مجموعها عيوب الهزيمة ، التي لن يحوها من الوجود



طارق حجي

والاستسلام قد اصبحا قاب قوسين أو أدنى

اما تأمل حال اليابان في تلك الفترة فيثير في نفس المراقب كل العجب : فان كل تباشر الهزيمة المقلبة - لاشك - في افاق المستقبل القريب بل واسقاط القنبلة الذرية الامريكية الاولى على هيروشيما يوم ١٩٤٥/٨/٦ والاذنار باسقاط قنبلة ذرية ثانية على اليابان ، كل ذلك لم يقلل قيد اتملة من العزم الياباني على الاستمرار في القتال بل ولا اظن انني ابالغ اذا قول ان الفاء القنبلة الذرية الثانية على مدينة ناغازاكي يوم ٩ اغسطس ١٩٤٥ واعلان الاستسلام الرسمي يوم ١٥ اغسطس من نفس السنة لم يته العزم الياباني . فان ملايين اليابانيين ظلوا لسنوات - بعد الحرب - لا يصدقون ان اليابان قد هزمت فعلا . ويصرف النظر عن سنوات قليلة من اعادة تجميع العزم في اواخر الاربعينات واولائل الخمسينات . فبان العزم الياباني ، شأنه شأن العزم الالامني ، ظل كما هو : قويا .. ابيا .. فعلا . ولا ادل على ذلك من انه عندما جرد هذا العزم ، من الته الحربية ، فإنه شق لنفسه طريقا آخر للتفوق ، هو طريق التفوق على العالم كله في العمل والانتاج .

وعندما ننظر حولنا اليوم ، نجد ان اقوى اقتصاد على ظهر المعمورة هو اقتصاد البلدين اللذين ه ظن . البعض انهما قد انهزما في سنة ١٩٤٥ بعد حرب عالمية عظمى استمرت لست سنوات . ولكننا عندما نسترجع وقائع واحداث الخمسينات والستينات والتي انتهت - صباح الخامس من يونيو ١٩٦٧ - بواحدة من ابشع وأسوأ الهزائم العسكرية في تاريخ مصر القديم والمعاصر على السواء ، تلك الهزيمة التي اقترنت باكبر قدر من الشعور بالمهانة والخزي ، وعندما نتأمل ما طرا على احوال مصر والمصريين منذ سنة ١٩٦٧ وحتى يومنا

لقد ظهرت الحضارة اهل ما ظهرت في شمال وادي النيل - مصر - وكذلك في بلاد ما بين النهرين ، ثم نشأت في اطوار وادوار لاحقة في بلاد الاغريق ثم انتقلت الى روما ثم كانت في يد العرب ولا سيما في القرون الثامن والتاسع والعاشر الميلادية ثم انتقلت عن طريق العرب الى جنوب اوربا ابان عصر النهضة . ومن ايطاليا داعت الحضارة ونشأت في اوربا الغربية حيث توجد ذروة الحضارة الانسانية اليوم اما الولايات المتحدة الامريكية فلا شك انها منبض ابتكار اوربوس . والدرس المستفاد - هنا - انه لو كان هناك اناس معينون اهل للحضارة دون سواهم لما انتقلت الحضارة من مكان لآخر ، ودام الحال بلا تغيير ولا تعديل .

اما الظاهرة الثانية فهي اثر الهزائم في الحروب على الامم والشعوب . وقد دفعني دوما لتأمل هذا الامر من جانب ما عايشته بنفس خلال سنة ١٩٦٧ ، وما تلاها - لليوم - من سنوات فيما يتعلق بهزيمة مصر الكبيرة صبيحة الخامس من يونية ١٩٦٧ ، بما افرزته هذه الهزيمة من اثار على مصر وايناثها وحياتها على كافة المستويات . ومن جانب آخر كان اهتمامي الخاص بدراسة ومعالجة اثر الهزيمة العسكرية الكبرى الثانية والاملائية دافعا لي للاستمرار في المتابعة ومحاولة استخلاص العبر والدرس والنتائج .

وقبل ان نتحدث عن اهم تلك النتائج دعنا نتأمل معا حال البلدين اللذين كانا يجاريان العالم بأسره وجمعهما خلال السنوات ١٩٤٣ و ١٩٤٤ و ١٩٤٥ رغم ان معظم المؤشرات كانت تنجح منذ اوائل سنة ١٩٤٤ لتاكيد ان النصر سوف يكون حليف الحلفاء وان المانيا واليابان سوف يمينان بهزيمة كبرى خلال سنوات قليلة .

فيذا نظرنا الى المانيا وجدنا انها خاضت - وبفلس الضاروة التي عرفت عنها منذ الايام الاولى للحرب وعندما كانت دلائل النصر الكبير تملأ الافاق - خلال الستين الاخيرتين من سني الحرب معارك عديدة كبرى لعل اكبرها وابرزها معركة نورماندي .

ويكفي المرء ان يطالع مذكرات الرئيس الامريكي الاسبق داوويت ايزنهاور - وكان يومذاك قائد قوات الحلفاء في تلك المعركة - ليقتد على حقيقة العزم الالامني حتى في ظل تباشر الهزيمة الاتية - لا محالة - وليقرأ من برريد عشرات الكتب عن المقاومة الالمانية لدخول الجيش الروسي برلين رغم انه ما من الماني كان يشك لحظة ان الهزيمة

المصدر : الأهرام
التاريخ : ٤ يونيو ١٩٨٧



وزير السياحة

السياحة .. عمل حر

قليلة فإن هذا الحدث يمثل - بلا ريب - قصة نجاح كبير سواء السياحة في مصر أو لصاحب ومنفذ الفكرة أو لمصر بأسرها . وقد حظى الحدث الهام بما يستحقه من اهتمام وسائل الإعلام في مصر ، إلا أن كل ما كتب عن هذا الحدث الهام قد فاتته أن يوضح للقراء والقائمين على الأمور في مصر أن تطوير السياحة في مصر - كمصدر بالغ الأهمية للدخل - هو أمر ممكن - فقط - عن طريق القطاع الخاص . ولا ادل على ذلك من أن فكرة واحدة مشابهة لهذه الفكرة التي تبناها رجل واحد يمثل القطاع الخاص العامل في مجال السياحة لم - ولن - تنبت في إطار وزارة السياحة المصرية والتي لا يساورنا شك أنها لم تقم في تاريخها بأي انجاز حقيقي في مجال تطوير السياحة والدخل الذي تحققه لمصر . إن عقلية « الموظف الحكومي » ليست هي العقلية التي يمكن لها أن تأتي بأفكار خلاقة كفكرة إقامة أوبرا عابدة في معبد الأقصر ، ولو كان من شأن هذه العقلية أن تفعل ذلك لكانت قد فعلته خلال عقود من الزمان لم نسمع خلالها شيئاً يذكر عن انجازات هذه الوزارة . ولا اعتقد ان العيب يكمن في القائمين على امورها ، وإنما العيب كل العيب ان نضع السياحة في يد جهاز حكومي كوزارة من الوزارات : فالسياحة - بطبيعتها - عمل حر لا يمكن له الازدهار الا في نطاق العمل الخاص . ونحن لا نستهدف النقد لمجرد النقد ، ولكنها الحقيقة كاملة ان من اسوأ الظواهر في واقعنا ان نكون عاجزين عن تحقيق دخل يتجاوز عشرة ملايين دولار امريكي في السنة من السياحة في بلد تشتمل مدينة واحدة من مدته - هي الاقصر - على ما قد يعادل ثلث اثار النثرية التي حفظها الزمان . ولا شك ان « تحرير السياحة » من ردة القطاع العام وعقلية ادارته يمكن ان يتيح للدخل المتحقق من السياحة في مصر ان يتضاعف مرات ومرات خلال عدد قليل من السنوات . وليكن لنا فيما حدث مؤخرًا في الاقصر درس وعبرة .



العقاد

استيعاب الدرس العميق

الا اداء عملاق للقيادة تصبح قدرة للشعب في الخروج من المحنة وتجاوز آثار يوم ترجم حقيقة عهد وجود نظام لايجل البعض - حتى اليوم - من الدفاع عنهما .

● الكاتب .. والانتماء الحزبي

سألني عشرات القراء في مناسبات عديدة عن حرصى في كتاباتي على توضيح عدم انتمائى الحزبى لاسيما للحزب المعارض الذى نشرت صحيفته في العديد من المقالات ومنها فصول كتابي « ما العمل ؟ » .

وكانت اجابتي دائما ان الانتماء الحزبى قيد على عقل وقلم اى كاتب فما بالك بمفكر سياسى ؟

وقد اتعم كاتب هذه السطور النظر طويلا في هذا الامر حتى وقف على جذور هذا الرفض الذى لايمتزج عن ضرورة تحدر الكتاب السياسيين من الانتماء الحزبى واولها الاستيعاب العميق لدرس انشقاق كاتب مصر الاكبر في هذا القرن الاستاذ العقاد عن الوفد في سنة ١٩٢٤ عندما اراد زعيم الوفد يومئذ ان يوجه مسار كتاباته السياسية عن وزارة محمد توفيق نسيم والتي كان الوفد يمثل الى مهادنتها بينما يابى العقاد الا ان يرفض الانتماء بأوامر الحزب وينشق عنه في موقف شهير تبعته فيه الصحفية الشهيرة السيدة روز اليوسف .

اما ثانيا هذه الجذور فيتمثل في استهجان كاتب هذه السطور لنوعية كتابات المعارضة السياسية اليوم في مصر والقائمة في معظمها على التشهير والفضح والتجريح بأساليب لا تختلف كثيرا عن اساليب مجلة الكشكول التي كانت تسم الحياة السياسية في مصر في عشرينات هذه القرن بسلوبها الهابط

● حدث في طيبة

بحرف النظر عن بعض الاخطاء الادارية وفي مقدمتها فضيحة الكلمة الركيكة التي القاها محافظ قنا امام الحشد الدولى الرفيع الذى تقاطر من شتى اصقاع العالم ليشاهد رائعة الموسيقار الايطالى الاشهر فردى « اوبرا عابدة » بمعبد الاقصر التليد منذ اسابيع

المصدر : الوطن
التاريخ : ٤ يونيو ١٩٨٧

بعد عشرين عاما على عدوان حزيران الوطن تفتح ملف الهزيمة

أهم الأسماء في مجال المخابرات العامة، والمخابرات الحربية، لفتت جاء يوم ٥ يونيو... دون
لأنه يروي قصة المخابرات العسكرية اية معلومات حقيقية عن نوايا اسرائيل، وقواتها وما يحدث
داخلها
وكان الصحفيون الذين عملوا عن عهد توجيهات عبدالناصر المسجلة بالصوت والصورة عن
ميدان العدوان، ورواياته وقبلوا تلقي الضربة الاولى على اساس انها لن تقع ابدا.. وان
الامر لم يصب الى حبل، مظهرة عسكرية سرعان ما تنتهي.
وكالتها المخابرات التي وضعتها المخابرات الحربية عن قوة العدو تستهين به.. وتصور ان

بدأت الحرب وانتهت

والقادة العسكريون يعيدون عن مواقعهم

وحاولت الاتصال بسوريا لتقوم بتنفيذ خطة القصف الجوي، لإسرائيل تخفيفا للعبء عن مصر... ولكنها لم تتلق ردا حاسما، وبدأت إسرائيل عقب الضربة الجوية . تتقدم بقواتها البرية عبر سيناء بواسطة المدرعات.. كما بدأ الهجوم على العريش.

ودمرت إسرائيل الكابل المحوري الرئيسي عبر قناة السويس الى سيناء بواسطة طائرة فلبوكوبتر تحمل طاقما عسكريا، قام بتفجير الخط المحوري للاتصالات صباح ٥ يونيو، بينما الجنود المصريون يتحركون بعرباتهم دون ان يبلغوا قياداتهم! وهذا نوع من عدم الوعي، والجهل الشديد كما أثبتت التحقيقات.

لدينا ثلاثة اضعاف قواته من المدرعات والمشاة على وجه التحديد.

وقد ثبت فيما بعد ان قوات العدو الصهيوني من المشاة ومن المدرعات تفوق قوات مصر بمرّة ونصف على الأقل، وان قوته من الطائرات ومن الطيارين تزيد على القوات المصرية، بمرتين ونصف على الأقل.

وفي الساعات الاولى لبدء الحرب فقدت مصر كل طائراتها التي نمرت على الارض.. ولم يبق لديها سوى ٣٠ طائرة مقاتلة بينما نمرت جميع القاذفات الثقيلة والخفيفة وكان ذلك يمثل ٨٥٪ من القوات الجوية، وحاولت القيادة الاتصال بسيناء ولكن الاتصالات كانت قد قطعت.

المصدر : الوطن
التاريخ : ٤ يونيو ١٩٨٧

الضربة الجوية التي بدأت في الساعة التاسعة الاربعاً من صباح يوم ٥ يونيو .. ورسدت الاجهزة ، هذه التحركات ، ووضعها امام القائد العام .. الذي التقى عليها نظرة شريفة .. وعاد الى نومه ! في الساعة الرابعة فجراً ، رصدت اجهزة المخابرات المصرية تحركات لمباريات العدو استعداداً للمعركة .. وارسلت المعلومات الى مكتب مخابرات العريش حيث تسلمها المقدم ابراهيم سلامة .. واخذ يحلل هذه المعلومات .. وانتهى الى استنتاج خاطيء هو ان العدو يقوم بتغيير قواته الاحتياطية .. ولم يكن ذلك صحيحاً .. ومع ذلك ارسل رسالة بهذه التحركات في الساعة السابعة صباحاً ، بعد عمليات الرصد بثلاث ساعات .. وقبل الضربة الجوية بحوالي ساعتين ! وارسلت الاشارة الى مكتب وزير الحربية الذي لم يكن متواجداً فيه .. وارسلها الضابط المناوب الى القيادة العامة حيث كان يقيم المشير عامر .. وتسلم المقدم على شقيق صفوت .. الذي كان المشير قد اعاده الى عمله كمدير لمكتبه بعد اتهامه في قضية الحراف مكتب المشير وخرجه من القوات المسلحة .. واقتحم على شقيق غرفة نوم المشير عامر عقب استلام الاشارة .. وايقظه .. وسلمه الاشارة .. ولم يعلق عليها .. وعاد الى نومه .. ثم وصلت هذه الاشارة الى القيادة العامة التي تحفظها في الساعة التاسعة والاربعين دقيقة اي بعد حدوث الضربة الجوية بحوالي ساعة .. ولو اخذت هذه الاشارة بنوع من الجدية ، والاهتمام لكان يمكن ان تزيد من لحظة القوات المسلحة بمختلف فروعها لمواجهة الضربة الجوية .. وهكذا اهدر اذار هام .. وحويو .. وصل الى القيادة العليا قبل موعد بداية الحرب بفترة كافية للاستعداد .. على اية حال ان الضربة الجوية لم تكن بداية الحرب كما هو شائع اذ سبقتها ضربة برية كان يمكن ان تكون بمثابة بداية الحرب .. وان تنطلق قواتنا الجوية بالذات لكي توجه الضربة الثانية .. فقد بدأ العدوان الاسرائيلي صباح يوم ٥ يونيو بتحريك قوات اسرائيل البرية .. واحتلالها اهد المواقع المصرية المتقدمة في سيناء ..

في الساعة السابعة والنصف قامت قوة اسرائيلية باحتلال موقع صغير عند منطقة «ام بسيس» ! وارسلت تفاصيل عملية الاحتلال الى القيادة .. باشارة الى قائد قوات سيناء بعد ظهر يوم ٥ يونيو .. اي بعد انتهاء الحرب تقريباً ! وقد سئل اللواء عبدالحمد الدخيدى قائد القوات الجوية في سيناء بعد الحرب ، اثناء محاكمة قادة الطيران عن الاعتداء على ام بسيس فقال : هذه اول مرة اسمع بعدوان وقع على ام بسيس ! وقد انكر كل القادة علمهم بهذا العدوان الذي كان يمكن ان يكون بمثابة الضربة الاولى من اسرائيل ، واتضح انهم كانوا يعرفون به ، ولكنهم لم يأخذوه بالجدية اللازمة .. وقد سمع الفريق مرتجي همسا بهذه المعلومات واتصل بصلاح محسن وسأله فقال : « لا .. دي شوية طلقات رصاص كده » .

وقد كشف امر هذا الهجوم بالصدفة، ففي يوم ٦ يونيو صباحاً، التقت الشرطة العسكرية القبض على جندي مصري مرهق وزانع العينين في محطة سكة حديد القاهرة، وتم استجوابه فاعترف بأنه كان في موقع متقدم من الجبهة، مع السرية التي تدافع عن ام بسيس، وان العدو قد احتل الموقع، فتهللر الى الخلف واستمر في الامسحاب وحده على قدميه الي ان وجد نفسه في مدينة الاسماعيلية، فامضى الليل في احدى حدائقها، وفي الصباح ركب القطار الى مدينة القاهرة، حيث تم القبض عليه .

● الاذارات الثلاثة

منذ بداية التعبئة العسكرية .. وتصرفات قيادات تقول انها كانت فائقة الوعي .. وكانت هذه هي المعنة الحقيقية .. وسبب المأساة .. على ان ابسط الاحتمالات ، واكثرها نقاء . تقول ان الاهدال المتعدد وتفيدان الوعي هما السبب الرئيسي في الهزيمة العسكرية ، فليس صحيحاً ان العدوان الاسرائيلي بدأ مفاجئاً .. كما انه ليس صحيحاً انه بدأ بتحطيم كل طائراتنا .. لقد كانت هناك تحركات اسرائيلية . قبل

لم يكن وعي القيادة غائباً بل انما غاب عن المعلومات الاساسية عن اسرائيل فحسب ولكن ايضاً - وهو الاهم - لم تكن مؤهلة لاية مهام قتالية، فقد كانت تحتل مواقعها اما عن طريق الولاء للمشير عامر... او لان المشير نفسه كان يعتبر قائداً سياسياً اكثر منه قائداً عسكرياً... لتدرجه انه لم يلق منذ عام ٦٢ حتى عام ١٩٦٧ بالتفويض على القوات او حضور تدريبات سوى ثلاث مرات فقط.

ويتمثل عدم الوعي كذلك فيما قام به شمس بدران وزير الحربية... فقد عاد من زيارته الى الاتحاد السوفياتي ليلبغ الرئيس ان قيادة السوفيات ابلغوه رسمياً انهم يوقعون معنا وسيحاربون معنا اذا تعرضت مصر للعدوان...

وفيما كان شمس بدران مجتمعاً مع الرئيس كان هناك وفد من العمال العرب جاء لاعلان تأييده لمواقف عبدالناصر في معركة المواجهة مع العدو الصهيوني، وقد تأخر عبدالناصر عن موعد اللقاء مع الوفد وتركه في انتظاره لانه كان يستمع من وزير الحربية الى تقرير عن زيارته للاتحاد السوفياتي... وبعدما قال للعمال العرب في ذلكالوقت ان موقف موسكو موقف كبير، وعظيم وانه «قاللت انها ستقاتل مع العرب، ضد اي تدخل واي عدوان».

وكان شمس بدران قد حضر في نفس يوم ابعوته من موسكو اجتماع مجلس الوزراء برئاسة صديقي سليمان رئيس الوزراء والوزير القوي سلامة وزير الدفاع لئسأل شمس بدران عن الموقف من الاسطول السادس الموجود في البحر المتوسط : ورد بدران قائلاً : ان هناك القوة التي يمكنها ان تحول هذا الاسطول الى علب من السردين ! وكان هذا تأكيداً ثانياً على ان السوفيات سوف يتدخلون في الحرب مباشرة الى جانب مصر... في تلك الفترة كان الفكرور مراد غالب سفيرا لمصر في موسكو، وعضواً في وفد المباحثات، وقد سجل بنفسه محاضر الجلسات... وسألته عن حقيقة تصريحات القادة السوفيات في وقوفهم الى جانب مصر، ومشاركتهم في الحرب... فقال ان كل ما حدث انه بعد انتهاء المحادثات، واتمام توديع المارشال غريشكو وزير الدفاع السوفياتي لشمس بدران في المطار انتحى به جانباً، وقال له وهو يشد اعلى يديه قبل ان يركب الطائرة «نحن معكم».

وكانت هذه العبارة من قبيل المجاملة فقط، وهي كلمات معادة في مثل هذه الظروف، ولكنها اخذت على غير معناها. مرة ثانية اذا افترضنا حسن النية... فقد كانت القضية انعدام الوعي السياسي.. وسوف تثبت المعركة كذلك انعدام الوعي العسكري في ابسط مظاهره عند كل القادة العسكريين... وخاصة عندما وجهت الضربة الاولى للطيران ويقول الفريق محمد صادق : ان التقارير التي اصدرتها المخابرات الحربية عام ١٩٦٦ قبل ان اتولى رئاستها عام ١٩٦٧، اعطت صورة واضحة لاسلوب الضربة الجوية المحتملة ونتاجها، وقد ثبتت صحة هذه التقارير بدرجة كبيرة جداً، الا ان موقف قيادة القوات الجوية، ومبولها الاستقلالية والاتصالية عن القوات المسلحة منعها من الاستفادة من المعلومات الموجودة في هذه التقارير...!



● الفريق عبد المنعم مرنجي
قائد القوات البرية



● الفريق عبد المنعم رياض لم يبلغ بشيفرة «رادار
عجلون»



● شمس بدران .. نقل رسالة سوفياتية للرئيس بان
السوفيات سيدخلون الحرب مع مصر !



● المشير عبد الحكيم عامر .. زيارة غامضة لسيئاء
ومخالفة لاوامر عبد الناصر

ثلاثة انذارات بالتحركات العسكرية الاسرائيلية وصلت الى القيادة ولم يلتفت اليها احد

شمس بدران: سنحوّل الاسطول السادس الى علب سردين !

المصدر : الوطن التاريخ : ٤ يونيو ١٩٨٢

واستعد القادة لهذه الزيارة وجهزوا انفسهم وحملتهم طائرات الهليكوبتر الى مطار «بير تمارا» ليكونوا في استقبال المشير حيث يعقد معهم اجتماعا يرد خلاله على استفساراتهم.. وفي الساعة الثامنة والنصف صباحا، كانت كل قيادات منطقة سيناء قد تركت مواقعها ووقفت في المطار

بانتظار وصول طائرة المشير عامر.. وكان المشير يستقل طائرة اليوشن ١٤ وبصحبه قائد الطيران ورئيس هيئة العمليات في طريقهم الى سيناء، وكانت التعليمات لدى اجهزة الدفاع الجوي بعدم اطلاق النيران.. لان طائرة المشير في الجو.. في هذه الاثناء وقعت الضربة الجوية الاولى.. فبعد ان غادرت طائرة المشير مجال القاهرة الجوي، ودخلت مجال قناة السويس، شاهد الطيار انفجارات في احد مطارات منطقة القناة، وامكنه تمييز طائرات العدو فغير اتجاهه ليعود فورا الى القاهرة، وطلب اليه الفريق صدقي محمود الا يهبط في مطار الماطة الذي اقلعت منه الطائرة وان يتجه الى مطار القاهرة الدولي.

اما في سيناء فقد كان جميع القادة متجمعين في مطار بيرتمارا وعندما اقتربت احدى الطائرات ، تاهب القادة لتحية المشير ، وبدأ رجال المطار يستعدون لاستقبال طائرة المشير ولكن القادة ورجال الدفاع الجوي حول المطار فوجئوا بظهور سرب من الطائرات المعادية على ارتفاع منخفض تلقي قنابلها على الممرات ، وتخرقها ثم تنفجر ، فتحدث فجوة عميقة في الممر يجعل اقلاع الطائرات او استخدام الممرات امرا مستحيلا ..

واخذ القادة يتركون المطار مسرعين ، وبعضهم لم يصل الى موقعه الا بعد ان انتهت الحرب تماما !

اما المشير وقائد الطيران فقد هبطا في مطار القاهرة الدولي ووجدوا سيارة تاكسي قديمة يقودها سائق عجوز ، فتوجهوا بها الى مقر القيادة .

ت هذه هي الفرصة الثانية التي اهدرها الاهمال والتسبب وكان يمكن الاستفادة منها.

اما الانذار الثالث الذي كان يمكن ان يغير ونجته هذه الحرب، فهو ما اطلق عليه اسم «اشارة عجلون» وهي قرية مرتفعة في الاردن كان بها جهاز رادار لرصد تحركات الطائرات الاسرائيلية.. وقد ارتبط جهاز الرادار لاسلكيا بشيفرة محددة بالقاهرة.

وارسل الفريق عبدالمنعم رياض رسالة بالشيفرة الى القاهرة عندما بدأت الطائرات الاسرائيلية تخرج من مواقعها وتتجه نحو مصر.

وعندما وصلت الرسالة الى القاهرة لم يكن بالامكان حل رموزها، لأن الشيفرة كانت قد تغيرت ولم يبلغ الفريق عبدالمنعم رياض وقيادته بهذا التغيير!

وكانت واحدة من هذه الرسائل الثلاث كفيلا بتغيير الموقف العسكري، لو اخذ الامر بنوع من الجدية.. فقد كانت القوات المسلحة في حالة تعبئة عامة.. وكانت مصر قد اغلقت خليج العقبة.. وحذر جمال عبدالناصر من ان الحرب ستبدأ على التحديد يوم ٥ يونيو.. ولكن ذلك كله لم يؤخذ باهتمام كما اهملت الانذارات الثلاثة الواقعية.

● زيارة المشير الغامضة

عندما سئل الفريق عبدالمنعم مرتجى قائد القوات البرية، واحد رجال المشير عامر عن هذا الاهمال، قال انه سأل المشير فيما بعد، لماذا لم يأخذ تحذير عبدالناصر، بأن الحرب ستبدأ صباح يوم ٥ يونيو بضرية جوية، مأخذ الجد، فأجاب المشير قائلا : انه لا يعرف ان جمال عبدالناصر كاهن او ان الوحي نزل عليه او ان عنده من صفاء الروح والشفاافية ما يمكنه ان يتنبأ بالمستقبل، وقد سبق ان تنبأ عام ١٩٥٦ بأن الموقف الدولي لن يسمح للانجليز والفرنسيين بالعدوان على مصر ومع ذلك وقع العدوان!!

ولم يكن موقف عامر - وبقية القيادات العسكرية - النجاهل التام لتعليمات ورؤية عبدالناصر حول موعد الحرب، ولكنهم تعمدوا عمل العكس تماما.

ففي يوم ٤ يونيو ابلغ المشير عامر قيادة الجبهة بأنه سيوزر القوات صباح يوم ٥ يونيو.. ويجتمع بالقاهرة.

المصدر: الوطن

التاريخ: ٤ يونيو ١٩٨٧

كان هذا هو السبب الرئيسي في الهزيمة، بل وفي الانهيار السريع الذي حدث للقوات المسلحة. فقد كان عقل الجيش وارايدته غائبين في اللحظة الحاسمة.

ويرى اللواء الدغدي انه لا يمكن ان يؤخذ غياب هؤلاء القادة جميعا اعتباطا، اذ ان الاوامر العسكرية البديهة والاولية تقضي بشغل القيادات، ومراكز العمليات بالاطقمة الكاملة منذ توقع الخطر، وحتى لا يفاجأ احد بالهجوم.

ومع هذا فقد استدعي القادة بمن فيهم قادة الفرق وبعض قادة الالوية ليكونوا في استقبال المشير عامر صباح يوم ٥ يونيو. ان بعض هؤلاء القادة غادر مقر قيادته قبلها بنيلة كاملة وذلك لطول المسافة بين مركز عملياته وبيرتمادا.

كان المشير .. وكبار القادة في الطائرة في طريقهم الى سيناء .. وكانت قيادات الجبهة تنتظرهم هناك.

اما بقية القيادات في القاهرة فقد كانت عائدة من المطار بعد ان ودعت المشير، ولم تكن قد وصلت الى مكاتبها بعد ..

في تلك اللحظات .. دمرت كل المطارات .. بموجب خطة اسرائيل «كولمب» التي اشتركت فيها ١٦٤ طائرة .. هي اسراب الطيران الاسرائيلي بينما تركت مهمة حماية اجواء اسرائيل لمظلة جوية قامت بها الولايات المتحدة الاميركية من طائرات الاسطول السادس ..

ويقول الفريق صلاح الحديدي رئيس المحكمة التي حاكمت المسؤولين عن الطيران «انه كان منظرا فريدا من نوعه لم يسبق له مثيل، لقد حشر قادة يحملون اكبر الرتب العسكرية بملابسهم الرسمية، ونيابسينهم المصفوفة على صدورهم انفسهم داخل سيارة عتيقة تتحرك بالكاد، وسانقها المدني الهرم القادم من مصر العليا ذو النظارات السمكية ترتعد فرائصه خوفا من القصف الجوي في سيناء من جهة، ومن خطورة الشخصيات التي يحملها من جهة اخرى .. وهم يستحثونه ليصل في اسرع وقت الى مقر القيادة، وما ان وصلوا حتى بدأت اذاعات القاهرة تصدر البيان تلو البيان عن عدد الطائرات المعادية التي اسقطت».

وما ان وصل المشير عامر الى مقر قيادته حتى اصدر امرا للفريق صدقي محمود بتوجيه الضربة الثانية لاسرائيل .. كان واضحا انه لا هو .. ولا قائد القوات الجوية يعرفان حجم الخسائر التي وقعت! وفي نفس ساعة الضربة الجوية كانت هناك

طائرة البوشن ثمانية تهبط في مطار ابو صوير تحمل حسين الشافعي، والسيد طاهر يحيى رئيس وزراء العراق. وقد صحبه حسين الشافعي في زيارته لابنه الذي كان ضمن فرقة عراقية وصلت الى منطقة القناة.

وقد اصيبت الطائرة التي كانا يستقلانها من جراء القصف الذي تصادف بعد ان هبطت الطائرة وخرجا منها مباشرة.

ويصف اللواء عبدالحميد الدغدي قائد الطيران في سيناء الموقف صبيحة يوم ٥ يونيو بان «قائد الجبهة كان غائبا .. وكان القادة الذين يتلوونه غائبين .. وكان الجيش الذين يتلوونهم غائبين ايضا .. وقائد الجيش كان غائبا، كل هؤلاء كانوا غير موجودين في قياداتهم، ومراكز عملياتهم لحظة نشوب القتال، وكانت هذه اول حرب في تاريخ الحروب كلها تبدأ وقادتها كلهم بعيدون عن مواقعهم، فلم نقرأ او نسمع ان شينا مثل هذا وقع في تاريخ الحروب كلها. في يوم المعركة وساعة نشوبها، كان القائد العسكري الاول عبدالحكيم عامر وبصحبه كبار القادة يركبون طائرة في طريقهم الى سيناء لتفقد القوات، وكانت كل القيادات في انتظارهم باحد المطارات للتحية والسلام ..

المصدر : الوطن التاريخ : ٤ يونيو ١٩٨٧

وبهذه الخطة .. تمكنت اسرائيل من تدمير جميع مطارات مصر ، وطائراتها عدا خمس طائرات قاذفة ثقيلة كانت في برنامجها التدريبي اليومي .

ووسط هذا الظلام .. كانت هناك نماذج مضيئة قامت بمبادرات فردية من ضباط حديشي التخرج ..

فكاند لواء طائرات النقل الانطونوف المتمركز في مطار شرق القاهرة تصرف عندما سمع بالهجوم الجوي ، من تلقاء نفسه ، وامر طائراته بالتوجه الى الخرطوم .. وامكنه انقاذ جميع طائراته ..

كما تمكن ٣٠ طيارا مقاتلا شابا من الاقلاع بطائراتهم وسط الهجمة الجوية ، والاستيلاء مع الطائرات الاسرائيلية ، وقد استشهد منهم ١٢ طيارا !

ولقد قصفت المطارات المصرية في هجمتين جويتين .. الاولى بالقنابل والصواريخ ، والثانية بالمذافع الرشاشة .. وقد تم الهجوم على دفتين .. الاولى دمرت خلالها مطارات سيناء ، والقناة والوجه البحري ، وعادت الطائرات للتزود بالوقود .. اما الدفعة الثانية فقد دمرت باقي مطارات مصر جميعها ..

وكانت الطائرات تأتي على ارتفاع منخفض جدا ، وتعود بعد اداء مهمتها على ارتفاع عال جدا ..

وقد عاونتها السفينة ليبرتي في التوجيه حيث يستحيل على الطيار ان يطير على ارتفاع ٥٠ مترا دون ان يفقد اتجاهه . وكانت السفينة ليبرتي الاميركية تؤدي دورا هاما باجهزتها الالكترونية في التشويش على اجهزة مصر اللاسلكية ، وعرف القيادة .. والرادارات .. وبهذه الضربة الجوية كانت الحرب قد انتهت تقريبا .. ليس لان هذه الضربة قد حسمت المعركة . ولكن لان القيادة العسكرية لم تحسن التصرف ، وفقدت اعصابها ، وبدأت تصدر قرارات متسرعة وهوجاء وغير مدروسة .. وكانت القيادة هي في الواقع التي حسمت المعركة لصالح اسرائيل بقراراتها .. وتصرفاتها ..

٤

في ذكرى عدوان حزيران

الحرب: هل كانت «دفاعية» أم انها قفزة توسعية جديدة؟

بقلم: مجاهد ابورجب

المصدر : الرأى العماس التاريخ : ٤ يونيو ١٩٨٧

الادعاءات الاسرائيلية بالتهديد العربي والتنظا هر بالخوف كانت مجرد خداع وتضليل :

ولعل اول ما ينبغي تسجيله في هذا المقام ان قادة الكيان الصهيوني، كانوا قبل غيرهم، يدركون في تمام اليقين انه لا خطر يتهدد «اسرائيل» لا بسبب القوة العسكرية العربية ولا حتى بسبب الاجراءات غير العسكرية ومنها اغلاق مضائق «تيران» ولكنهم مع ذلك، رفعوا عقابهم، في استغفانة مكذوبة، من خطر الفناء الدام.. حتى بعد ان حسمت المعركة لصالح العدو، وفيما كانت ايدي «اسرائيل» تقطر دما.

بحلول يوم غد الخامس من حزيران «يونيو» يكون قد مضى على العدوان الاسرائيلي عام ١٩٦٧، عشرون عاما لم يتوقف العدو خلالها ساعة واحدة عن استثمار نتائج عدوانه، سواء على صعيد تهويد الارض العربية المحتلة، وزرعها بالمستوطنات الصهيونية، او على صعيد تحقيق الاهداف الصهيونية الرامية الى تثبيت الوجود الصهيوني في فلسطين واعطائه صفة الديمومة الابدية ثم اضافة التشريعية القانونية عليه، وصولا الى المرحلة النهائية من المشروع الصهيوني.

احكام الهيمنة الاسرائيلية على المنطقة العربية، وبطريقة تعاقبية.. بالتراضي!!

وعلى الرغم من توالي الشواهد والبراهين القاطعة، على ان الكيان الصهيوني والذي اقيم اساسا على العدوان والاعتصاب، لا يمكن له، ولا يتصور منه، ان يتخلى عن طبيعته العدوانية، ودوره الوظيفي في تركيع المنطقة واخضاعها للسيطرة الامبريالية، الا ان تجدد التوهم بامكانية التعايش العربي - الاسرائيلي، في اطار العدل واحقاق الحق، يجعل العرب على الدوام في غلظة عن الحقيقة الثابتة، وهي ان فرضية امكان التعايش، فرضية خاطئة، ليس لها ما تستند عليه سوى رغبة الجانب العربي، بالفطرة والطبع، في العيش بسلام، ما كان الى ذلك من سبيل!

وبرغم ما يشهد به تاريخ الصراع العربي، الاسرائيلي كله، من ان «اسرائيل» كانت على الدوام هي الطرف المخرب لكافة فرص السلام، الا ان الاعلام الصهيوني وبالتواطؤ مع الامبريالية العالمية، قد نجح في اقناع الرأي العام العالمي، بالكذب والتضليل، بان العرب هم «الذئاب»، وان الكيان الصهيوني، لم يكن سوى «الحمل» الوديع الذي نجا من الهلاك، مرة بعد مرة، وبلاعاجيب والمعجزات، من انياب الذئاب ومخالبها.. وفي هذا الاطار، فقد جرى تصوير العدوان الاسرائيلي عام ١٩٦٧، ضد ثلاث دول عربية في آن واحد، واحتلال ما مجموع مساحاته ٨٨ الف كيلو متر مربع، على انه «حرب مشروعة» في اهدافها ونتائجها، لأنها اندلعت «دفاعا عن النفس» وانقاذا لـ «الشعب الاسرائيلي» من خطر الابادة المحققة!

ومنذ الخامس من حزيران عام ٦٧، والى يومنا هذا والعالم «المخدوع» يضيق في اتجاه واحد فقط: حمل العرب على المزيد من التنازلات، لصالح التشدد الاسرائيلي المتصاعد، انطلاقا من تلك القاعدة المكذوبة: ان العدوان الاسرائيلي كان حربا دفاعية.. محتومة!!

اما التصدي العربي للوجود الاسرائيلي العدواني، اساسا، او للاعتداءات الاسرائيلية المتكررة، واما المقاومة العربية للاحتلال الاسرائيلي الجاثم على صدر الارض العربية منذ عقدين من الزمان، دون ان يلوح في الافق ما يشير الى امل في اندحاره عنها، فكل ذلك انما هو اشكال من «الارهاب» الواجب على العالم محاربته!!

فهل حقا كانت حرب الايام الستة، كما اسمها العدو، مفروضة على «اسرائيل» ولا مفر منها، ام انها كانت مجرد حلقة في سلسلة طويلة من القفزات التوسعية، السابقة واللاحقة.

ومجرد خطوة في مخطط معد بكافة تفاصيله، وقبل اعلان اقامة «اسرائيل»؟!

وبعبارة اخرى، هل كان العرب فعلا يهددون «اسرائيل» بالفناء، سواء بالوسائل العسكرية او غير العسكرية؟! لننظر في بعض ما نشر خلال العشرين سنة الماضية، من حقائق ووثائق، ولتكن الاجابة عن هذا التساؤل، على قاعدة «من فمك ادينك...!»

المصدر: الرأي العام
التاريخ: ٤ يونيو ١٩٨٧

«ايان» يضلل العالم.. و«رابين» يكشف اكاذييه «الخطط كانت معدة.. والعرب لم يكن في نيتهم الحرب»!!

فبعد ايام من انتهاء الحرب، وقف وزير خارجية الكيان الصهيوني، في ذلك الوقت، «ايا ايبان»، امام الجمعية العامة للأمم المتحدة، يطلق الاكاذييه ويجري للرأي العام العالمي ما يشبه عملية غسيل الدماغ، في كذب مكشوف، واذليل مفضوح، سخوت الاميرالية العالمية كافة وسائل اعلامها لتزويدها وابرازها، حتى غدت لكثرة الترداد، وكأنها حقائق.

ومن بين امورا اخرى، ملفة تماما وعارية عن الصحة، قال «ايان» في خطابه، ما نص ترجمته الحرفية «عن نيويورك تايمز، عدد ١٩٦٧/٦/٢٠، ص: ١٧» في معرض تبرير العدوان:

«.. لقد اطبق علينا حصار ساحق وخساق، واخذت الجماهير في كل انحاء العالم، ترتجف هلعاً على مصير اسرائيل، وعلى ذلك، ففي الصباح الخامس ليوم ٥ حزيران «يونيو»، حينما تحركت القوات المصرية بالجو والبر والبحر ضد الساحل الغربي لاسرائيل، وساطقنا الجنوبية «!!» كان خيار بلادنا واضحاً، ان نعيش او نموت.. ان ترفع عن وجسودها القوسى، او نخسر الى الابد.. ومن هذه اللحظات الراهية، خرجت اسرائيل في خمسة ايام بطولية، من الخطر المروع الى المساومة الناجحة والمجيدة، وبمفردها، ودون مساعدة، ومن غير السعي للعون او الحصول عليه «٥» فان امتنا نهضت دفاعاً عن النفس...»

«انظر، الدكتور - كنيان م. ليفان، مسؤولية بدء الاعمال العدائية في حرب حزيران ١٩٦٧ في ضوء القانون الدولي»، هكذا ويكل صفاقة، ودون اي احساس بالخجل والحياء، يفرق «ايا ايبان» سملي دول العالم في بحرلة نهائية له من الاكاذييه، محورها ان القوات المصرية هي التي باشرت بشن الحرب، جنوا ويحزرا وبرا، على «الساحل الغربي» و«المناطق الجنوبية» للفلسطين المحتلة، في حين كان سلاح الجو المصري والعربي يعامة قد اخرج من المعركة تماماً، اما سائر القوات البرية والبحرية، فلم يكن في مقدورها، بعد ان فقدت الغطاء الجوي، حتى ان تصمد في مواقعها!!

ولاستكمال الصورة المتيرة للشقيقة عن «داود الصفرى» فلم يتورع وزير الخارجية الاسرائيلية عن الاستخفاف بقول مستعميه، وهو يشدد على ان «اسرائيل» قد فرض عليها اجبارياً، ان تخرج لمواجهة خطر الابادة «بمفردها.. ودون مساعدة.. ومن غير السعي للعون، والحصول عليه..» وكل من في على وجه الارض يعلم تماما ان «الدولة اليهودية»، ما كان لها ان تقوم، فضلا عن ان تستمر في الوجود، لولا الدعم المطلق وغير المحدود، من جميع اطراف المعسكر الاميرىالي بلا استثناء.. وعلى كافة المستويات وجميع الاحتياجات: من الرغيف الى الذرة!!

كل ذلك لكي يخلص «ايان» الى القول ان «اسرائيل» في عدوان ٦٧ أيضاً «نهضت دفاعاً عن النفس...»
وعلى نفس المنوال نسج جميع قادة الكيان الصهيوني، من الاكاذييه والاضاليل ما لم ينقطع او يتوقف ابداً.. ومن ذلك، حديث «غولدا مائير» لصحيفة الحزب الاشتراكي الديمقراطي في المانيا الغربية «فوروارتز» عدد ١٣ ايلول «سبتمبر» ١٩٧٣، ص: ١٧-١٨.

فهبل حفا كان العرب على هذا القدر من الخطورة، وان حقيقة التمرد لدى القادة الصهاينة، كان على هذا القدر من التخلف؟

رئيس الأركان العامة للجيش
الاسرائيلي يكتشف الاسرار!

يجيب عن تساؤلنا، أنف الذكر، سفاخ الحرب، سيء الذكر «اسحق رابين» الذي يشغل في حكومة الائتلاف الحالية منصب وزير الحرب، بينما كان حينذاك رئيس

المصدر : الرأي العام التاريخ : ٤ يونيو ١٩٨٧

لم يدعنا للعمل السياسي أية فرصة ، ولكن « راين » ومن على شاكلته من الطغمة العسكرية المتعطشة أبدا للدماء ، مضت على طريق التصعيد العسكري ، قاطعة الطريق على « السياسيين » الذين كانوا يرون ، على حد قول « راين » ، أن تعطى للمحاولة الدبلوماسية الغربية فرصة أكبر ! وفي هذا المصدد يعترف « راين » بانتصار النزعة العسكرية ، في معرض حديثه عن اليوم نفسه ٦٧/٥/٢١ فيقول :

« مثلما هو الحال في كل يوم أحد اجتمعت الحكومة في جلساتها الاسبوعية . وقبل الجلسة وبعدها ، اجتمعت اللجنة الوزارية لشؤون الأمن . وفي هذه الجلسات استعرضت الوضع واجبت على اسئلة الوزراء . بعد اكمال عمليات التجنيد قلت أننا نمتلك قوة عسكرية قوية جدا من أجل الدفاع عن اسرائيل ومن أجل القيام بهجوم على أعدائنا إذا ما دعت الحاجة إلى ذلك .

وعلى الرغم من أن الوزراء كانوا يشعرون ان الواقع السياسي والعسكري قد تغير كليا فقد اعتقدوا بأنه يجب بذلك كافة الجهود السياسية وانه لم يحن الوقت بعد للقيام بعملية عسكرية . ومع هذا فإنه يجب على الجيش الاسرائيلي ان يكون مستعدا وجاهزا ، لأن تطور الأمور ينطوي على مفاجآت يصعب علينا تقديرها سلفا .. » .

وفي شيء من التفصيل ، يضيف « راين » قائلا :
« أن العناصر السياسية تمنقد بأنها تستطيع حل القضايا بطرق سياسية . ويجب ان نترك لهم المجال لاختيار مثل هذا الاحتمال على الرغم من أنني لا أرى طريقة لاعادة الوضع إلى سابقه . فإذا ما أخلق المصريون المضائق فإنه لن يكون هناك مفر من الحرب . وإذا ما أندلعت هذه الحرب فإننا سنضطر إلى خوض الحرب ضد جبهتين . لم تكن نشمر بان الوقت ضيق .

الخطط العسكرية كانت معدة.. في انتظار الذريعة فقط
ويكشف « راين » عن أن الاستعدادات والخطط كان معدة من قبل ، ومنذ أمد بعيد (قبل نشوب أزمة المضائق والقوات الدولية) سواء على الجبهة المصرية أو الجبهة السورية ، وفي هذا المصدد يعترف « راين » بان اجتماعات القيادات السياسية والعسكرية طيلة الشهر السابق لارتكاب العدوان لم تكن إلا من باب التأكيد على التفاصيل الدقيقة للخطط المستعدة ، التكنيكية ، والتي لا بد من تنفيذها بتغير الموقف ساعة التنفيذ .
يقول « راين » في مذكراته ، ص ١١٣ ما ترجمته :
« توجهت إلى القيادة الجنوبية للاطلاع على الخطط

الأركان العامة للجيش ، أي المسؤول الاول والاخير عن « إعداد الطبخة » كلها .
يقول « راين » في مذكراته ما مضى ترجمته الحرفية :
« .. وعلى الرغم من أنني لم اعتقد بان مصر تتجه إلى الحرب ، فقد أمرت قائد سلاح الدروع ، العميد طال ، بتحضير قوات الدروع ، وحشد القوات النظامية في منطقة بدر السبع وقطاع غزة ونيبسانا ، وأمرت القيادة الجنوبية بتعزيز الدوريات والمراقبات والكمائن ، وإرسال أكبر قدر ممكن من المعلومات عن النشاطات المصرية ، وأما القيادة الشمالية ، فقد أمرتها بالامتناع عن القيام بنشاطات زائدة ، وذلك من أجل عدم زيادة الانطباع بأننا نستعد للهجوم ، ولكن يجب تعزيز نقاط الضعف .. » .

« وفي ١٥ أيار (مايو) ، مساء ، قامت اسرائيل بخطوات في المجال السياسي ، فقد أطلعت السفير الأمريكي في اسرائيل « باربور » على أن جميع المعلومات التي تتحدث عن تحشدات اسرائيلية على الحدود الشمالية ، هي معلومات كاذبة (!!) وقمنا بخطوات مشابهة مع الملحق العسكري الفرنسي . وكان المسؤولون في قسم الاستخبارات في رئاسة الأركان العامة أننا نواجه الآن امكانية تكرار عملية « روثم » التي نفذت في شهر شباط (فبراير) عام ١٩٦٠ وأن المصريين سيسحبون قواتهم إلى قناة السويس ، بعد مرور وقت قصير .. !! (انظر : من مفكرة اسحق راين : سجل خدمة . ترجمة دار الجليل - عمان - ١٩٨١ . ص : ١٠٤) .

هكذا ، وبلا لبس أو غموض ، يقرر رئيس أركان حرب العدو أن « اسرائيل » لم تكن تحس بادنى خطر ، بل وأن الاستخبارات العسكرية الاسرائيلية كانت على يقين من أن القوات المصرية ستنتسحب إلى قناة السويس « بعد وقت قصير » ولمجرد زوال التهديد الاسرائيلي لسورية ، كما يذكر راين في مذكراته ، في مفكرته ليوم ٦٧/٥/٢١ حيث يقول ما نصه :

« .. وقد اعتقد رجال وزارة الخارجية (الاسرائيلية) أن المصريين يستملون حشد قواتهم في سيناء لدعم موقفهم الحركي والسياسي ، وإضعاف قدرة اسرائيل على المساومة .. » .
ولكن الدموية الصهيونية والتعطش الاسرائيلي للدماء ،

المصدر : الرأي العام التاريخ : ٤ يونيو ١٩٨٧

٤٨ أو ٧٢ ساعة . ولم يكن أي شخص منا يستطيع ان يلتزم بان الجيش الاسرائيلي سينجح في تنفيذ المهمة في إطار الوقت الضيق الذي يعتقد السياسيون بأنه سيكون امامه .
وأكثر من هذا ، فإن « اسحق رابين » يكشف أن القيادة المصرية اضطرت اضطرارا لطلب سحب القوات الدولية جميعها ، وبناء على موقف الأمين العام للأمم المتحدة نفسه .
يقول « رابين » :

ان عبدالناصر يعمل ولكن بقدر كبير من الحذر : فهو يطالب بسحب القوات الدولية فقط من على الخط الممتد بين رفح وايلات . وهذا يعني انه ستبقى القوات الدولية في شرم الشيخ وغزة وان الزعيم يعتقد بأنه طالما لا يأمر القوات الدولية بالانسحاب من قطاع غزة وشرم الشيخ فإن اسرائيل لا تجد نفسها مضطرة لشن الحرب .
ويضيف « اسحق رابين » في مذكراته : ملف خدمة ،
قائلا :

وفي هذا اليوم اعلنت حالة الطوارئ القصوى في سلاح الجو وفي هذا اليوم ايضا اعلن ان السكرتير العام للأمم المتحدة « اوثانت » قد ابلى عبدالناصر بأنه توجد امكانيات لا فاصل بينهما : أما ان تبقى الأمم المتحدة في أي مكان أو انها ستسحب من جميع الأماكن . ولم يتأخر رد الزعيم المصري : سحب قوة الطوارئ الدولية من جميع الأماكن . وكان موقف اوثانت هذا من بين الاسباب التي ساهمت في دفع عبدالناصر خلافا لرغبته في الانجرار إلى الحرب .
وهكذا ، فإن « رابين » يقرر عدة حقائق ، أهمها أن مصر ، وبالنتالي العرب جميعا ، قد ارغموا على خوض حرب لم يكونوا يريدونها ، وفي المقابل فإن « اسرائيل » هي التي خططت ، ورتبت كل المجرىات العسكرية والسياسية لهذه الحرب ، التي لا يزال الاعلام الصهيوني - الامبريالي يصر على أنها « دفاعية » .. وأن العرب هم فيها الطرف « الباغي » !!

فماذا يقول بعض المنصفين ، من رجالات الغرب في حرب حزيران : دوافعها واهدافها .. وما إذا كانت عدوانية ام كما تزعم « اسرائيل » - دفاعية - ١٩

الحلقة القادمة : إغلاق المضائق وسحب القوات الدولية لا تجعل « اسرائيل » في حالة الدفاع عن النفس قائد قوات حفظ الهدنة : الذراع الاسرائيلية لا تستند إلى اساس!! وعبدالناصر لم يكن يهدد اسرائيل

الهجومية لهذه القيادة (لاحظ الوصف الذي اختاره « رابين » لتلك الخطط مؤكدا انها هجومية ولم تكن دفاعية) وبعد ان عرضت الخطط ، بحثنا امكانيات مختلفة لدعم القوة المخصصة لاختراق المحور الشمالي . كما درسنا الخطة المحددة جدا ، خطة « عصمون » التي تنص على قيام الدروع باحتلال قطاع غزة خلال بضع ساعات ..

وإذن فما الذي دفع « ايبان » إلى اجترح ما اجترح من الأكاذيب على الرأي العام العالمي ، ومن أعلى منبر دولي .. الأمم المتحدة !..
لعل في الفقرات التالية من « مفكرة رابين » خير جواب شاف !.

«المسكنة» كانت قرارا سياسيا لمواجهة العزلة

يقول « رابين » في مذكراته :
« ابلفني وزير الخارجية ابا ايبان بتطوير النشاطات السياسية . وقد ازعجني مسألة فيما إذا سيفلق عبدالناصر المضائق وتقوم الحكومة بأمر الجيش الاسرائيلي بمهاجمة مصر ، ما هو الوقت الذي سيحدد لنشاطاتنا حتى ينتهي تدخل الأمم المتحدة والدول العظمى . وعاد ابا ايبان وأكد الوضع السياسي الذي تورطنا فيه . اننا معزولون . ولن تقوم أية دولة عظمى بمساعدتنا . وإذا ما أمر مجلس الأمن بوقف اطلاق النار فإنه لا يوجد أي تأكيد من أن حق النقض الفيتو سيستخدم ضد هذا القرار واعتقد بأنه منذ اللحظة التي ستخرج فيها اسرائيل إلى الحرب ستكون أمام الجيش الاسرائيلي بين ٢٤ و ٧٢ ساعة للعمل قبل أن يمنحنا التدخل الدولي من التقدم ، اذن كانت هناك أهمية بالغة لعنصر الزمن . انه لا يوجد جيش يخرج إلى حرب شاملة بدون أن يكون شاعرا بالثقة مسبقا بأنه يستطيع تحقيق أهدافه ولا يوجد شعب وخاصة مثل الاسرائيليين يخرج لهدم دماء ابنائه في الوقت الذي ينتهي فيه الوقت بسرعة . ان الخطة العملية الاسرائيلية في الجبهة المصرية كانت مبنية على تمرين عميق لتطويق معظم الجيش المصري في مشارف سيناء ومهاجمته من الجناح والخلف . وكان الوقت الكافي لتنفيذ هذه الخطة يزيد عن

المصدر: صباح الخبير
التاريخ: ٩ يوليو ١٩٨٧

قراءة في أوراق يونيو-٥-



■ استيقظ الناس في مصر صباح ٩ يونيو ١٩٦٧ على خبر قصير اثار دهشتهم كثيراً .
نشرت الخبر ، صحيفة الأهرام ، في ركن مهمل من صفحاتها الاولى بعنوان ، عبد الناصر يتحدث اليوم عن تطورات الأزمة ، .
كان هذا الخبر بالضبط يتكون من ستة سطور فقط لا غير !! وفي نفس الوقت كان المانشيت الرئيسي للأهرام هو ، وقف إطلاق النار ، .
كان البعض مازال يتساءل في دهشة وربما براءة

المصدر : صباح الخير
التاريخ : ٩ يوليو ١٩٨٧

ولماذا وقف إطلاق النار ونحن على مسافة كيلومترات من
تل أبيب !!
وتسامل جنرالات المقاهي : لماذا وقف إطلاق النار قبل
أن ندمر إسرائيل ونلقى بها في البحر وتعود فلسطين
لأصحابها !!
ولم يكن هناك إنسان واحد سواء في مصر أو العالم
العربي يتوقع ما أعلنه جمال عبد الناصر مساء ٩
يونيو .. تصور البعض كل شيء إلا أن يستقيل جمال
عبد الناصر ويترك مسئولية الحكم ..
في تلك الساعات كان محمد حسنين هيكل - رئيس تحرير الأهرام ،
واحدا من أقرب الناس إلى ما كان يدور في كواليس ودهاليز القيادة
عامة ، وعبد الناصر خاصة !!
يقول محمد حسنين هيكل : كانت الأحداث تتلاحق بسرعة فائقة ،
فقررت قيادة الجيش إخلاء سبيلنا واتخذ هذا القرار دون استشارته ولما
سمع بقرار الانسحاب من سيناء بكى لأول مرة في حياته ، وتوجه إلى مقر
القيادة العامة وحاول أن يهولف الانسحاب ، وكان الأوان قد فات ، إذ
كان الجيش المصري قد هزم !!
ومع الهزيمة أتت المذلة ، قرر أن يستقيل وكان مستعدا كل الاستعداد
لمواجهة المحاكمة عن مسئوليته ، كان مستعدا بل متشوقا تقريبا لتسليم
نفسه للشعب ، وقد قال في ذلك :
- إذا وجدني الناس مذنباً وشنقوني في ميدان التحرير فأني سوف أقبل
حكمهم بكل رضا ، [كتاب عبد الناصر والعالم] .
يضيف هيكل في سطور أخرى : كان عبد الناصر قد اتصل بي يوم
الخميس ٨ يونيو ١٩٦٧ ليلا وحدثني في ما يريد أن يتضمنه الخطاب ،
وكان رايه أن يعلن تنحية لشمس بدران وزير الحربية آنذاك ، لأنه
تصور أن مشكلة ستحدث بين القوة السياسية في مصر والقيادة
العسكرية ، وأن مثل هذا الاختيار يجنب البلد أي انشقاق بحيث
لا تصطدم السلطة المدنية بالسلطة العسكرية ويحفظ وحدة القيادة
لفترة . ولم يكن في مقدوره إنسانيا تلك الليلة مع احزانه وشواغله أن
يجلس ليكتب خطابا ، فاتفق معي على نقاطه وتعهدهت أن اكتبه له .
ووصلت إلى بيته في الساعة السابعة من صباح يوم الجمعة ٩ يونيو
وكان في مكتبه لم يذق للنوم طعما في تلك الليلة الليلية ، وحين دخلت
عليه كان التليفون في يده وكان يتكلم مع احد القادة العسكريين في
الجبهة يريد أن يضع حدا للمؤوضى والانهيار اللذين سادا الموقف كله
- توجهت إليه ومعى الخطاب وقد تركت محل الاسم فارغا أي اننى لم
اكتب اسم شمس بدران . واعطيت الخطاب لعبد الناصر وقلت له إننى
شخصيا غير مقتنع بمسألة التنحي لشمس بدران ، لأن ما نواجهه الآن
أبعد بكثير من موضوع احتمال اصطدام السلطة العسكرية بالسلطة
المدنية .

المصدر : صباح الخير

التاريخ : ٩ يوليو ١٩٨٧

وبعد مناقشة طويلة اقتنع بضرورة ان يكون الشخص الذى يتنحى له غير شمس بدران ، واستقر رايه على زكريا محيى الدين على اساس انه اقدم الباقين من اعضاء مجلس قيادة الثورة وليس على اى اساس اخر !! [كتاب بصراحة عن عبد الناصر] .

وجلسنا نراجع - اى هيكل وعبد الناصر - مشروع الخطاب الذى اعدته له ووصلنا فيه إلى عبارة تقول بالنص : « وفيما يتعلق بى فإننى على استعداد لتحمل نصيبى من المسئولية » .

كنت قد كتبت هذه العبارة - الكلام لهيكل - وأنا اعرف الظروف ولكن جمال عبد الناصر استوقفنى عندها وقال لى بالحرف :

« ما معنى ان اقول « إننى على استعداد لتحمل نصيبى من المسئولية » وهز راسه نفيًا قائلاً : « لا ارضى ذلك لنفسى .. إننى تاريخيا اتحمل المسئولية كلها ويجب ان اقول ذلك للناس » .

يقول هيكل : وشيئت النص بعد إصراره على النحو الذى راه !!

● فوجئت باستقالة عبد الناصر !

واصل إلى شهادة « محمود رياض ، وزير خارجية مصر في ذلك الوقت : واترك سطور شهادته بنصوصها تروى ما جرى في ذلك اليوم : أعلن عبد الناصر انه سوف يدلى ببيان عن الموقف الحالى ولم اكن اعرف على وجه الدقة ما سيقوله وهكذا جلست في مكتبى بوزارة الخارجية مساء يوم ٩ يونيو لكى الشاهد إلقاء البيان على جهاز التلفزيون وكانت المفاجأة هي ان عبد الناصر - بعد ان شرح ما جرى - أعلن انه يتحمل المسئولية كلها وحده ومن ثم فقد قرر التنحى عن الرئاسة وتكليف زكريا محيى الدين بتولى منصب رئيس الجمهورية ، ونزلت مسرعا لكى اتوجه إلى منزل جمال عبد الناصر بمنشية البكرى ، وكان على ان اخترق القاهرة من غربها إلى شرقها فوجدت نفسى اتحرك وسط مئات الألوف من المواطنين الذين تدفقوا من كل حذب إلى الشوارع المتجهة إلى بيت عبد الناصر بصورة عفوية لا يمكن ان تصدر عن غير اعمق مشاعر الحب والوفاء وقد استطلعت أخيرا وبصعوبة شديدة ان اقترب من المنزل ، وكل من يرانى من المواطنين وأنا في سيارتى يدق بيديه عليها مطالبا ببقاء عبد الناصر !

ول المنزل اجتمع عدد كبير من الوزراء والمسؤولين في محاولة لبذل مجهود جماعى منا طوال ساعات لإثناء عبد الناصر عن الاستقالة وكانت تصلنا من خارج المنزل أصوات وهتافات الملايين من المواطنين الذين احتشدوا في جميع شوارع العاصمة في مظاهرات لم تشهدها القاهرة من قبل مطلقا وظلوا طوال الليل ترتفع حناجرهم بهتافات تصر على عدم تنحى عبد الناصر . وحدث نفس الشيء في مختلف الدول العربية .. فخرجت الجماهير العربية تعلن تمسكها بجمال عبد الناصر وإصرارها على الثار للعدوان والفاشية وبدأت البرقيات تنهال على القاهرة من كافة الدول العربية تلح على بقاء عبد الناصر .

المصدر : صباح الخير
التاريخ : ٩ يوليو ١٩٨٧

ويضيف محمود رياض في شهادته : ولقد استمعت من عبد الناصر فيما بعد يوم ٢٥ يوليو إلى مزيد من التفاصيل عن الجانب العسكرى للحرب ، وأن عبد الناصر لم يذهب إلى مقر القيادة يومى الثلاثاء والأربعاء (٦ و ٧ يونيو) وبقي في منزله ، ولكنه في اليوم التالى ٨ يونيو (الخميس) تلقى مكالمة من وزير الحربية شمس بدران طلب فيها منه الحضور إلى مقر القيادة لأن عبد اللطيف بغدادى وكمال الدين حسين وحسن ابراهيم من أعضاء مجلس الثورة السابقين موجودون هناك ويريدون الاجتماع بالرئيس فى البداية رفض عبد الناصر الفكرة بعد أن تبين له أن المعركة العسكرية قد انتهت بهزيمة الجيش ، ولكن شمس بدران عاد ليؤكد للرئيس أن الأمر خطير لأن المشير عامر ينوى الانتحار بواسطة سم الـ بيانور ، وهنا فقط أسرع عبد الناصر بالتوجه إلى مقر القيادة !

ويقول عبد الناصر إنه صرح عبد الحكيم عامر في ذلك اليوم بأنه

إذا وجدنى الناس مذنباً
وشتقونى فى سيدان التحرير
سأقبل حكمهم بكل رضا!

جمال عبدالناصر

سوف يلقى بياناً على الهواء غداً وسوف يعلن فيه تنحيه عن منصبه :جابه المشير بأنه هو أيضاً لا يستطيع البقاء في قيادة الجيش ، وهنا سأل الرئيس عن رايه فيمن يتولى رئاسة الجمهورية فاقترح المشير عليه اسم شمس بدران فآخبره الرئيس بموافقته على هذا الترشيح !! ويضيف عبد الناصر في روايته لى - اى لمحمود رياض - أنه في اليوم التالى ، وقبل إدلائه بخطاب التنحي عن الرئاسة اتصل بعبد الحكيم عامر تليفونيا وأخبره بأنه قد استقر رايه على اختيار زكريا محيى الدين وليس شمس بدران لكى يتولى منصب رئاسة الجمهورية . ولم يكن المشير راضياً عن هذا الاختيار !!

● لم يتأثر عامر بالهزيمة

مازلت انبش عن تفاصيل ما كان يجرى في الكواليس يوم ٩ يونيو .. وانتقل إلى شهادة الفريق اول محمد فوزى الذى يقول : فاجأ الرئيس جمال عبد الناصر الشعب المصرى والأمة العربية بخطاب التنحي عن رئاسة الجمهورية غروب يوم ٦/٩ ، وقد اعلن القرار من قصر القبة وأسند الرئاسة بموجب الدستور إلى السيد زكريا محيى الدين .

المصدر : صباح الخير التاريخ : ٩ يوليو ١٩٨٢

أما الفريق عبد المحسن مرتجى قائد جبهة سيناء في حرب ١٩٦٧
فول عن أحداث يوم ٩ يونيو : استنفذ هذا اليوم في المحاولات التي
بالت لإعادة السيطرة على القوات وإعادة تنظيم وتجميع الدبابات
الشاردة وتكوين وحدات فرعية صغرى منها .. كما بذل مجهود كبير في
السيطرة على التانهين والمنعزلين عن وحداتهم وتجميعهم وإعادة تم
للقاهرة ..

وحوالى الساعة الرابعة من بعد الظهر اتصل مدير مكتب وزير
الحربية وطلب ضرورة عودة قائد الجبهة لمقابلة نائب القائد الأعلى لأم
هام . تحركت إلى القاهرة بعد حوالى نصف ساعة - الكلام للفريق
مرتجى - ومنذ هذا الوقت والتاريخ انقطع اتصالى المباشر بالأحداث
التي كانت تجرى بمنطقة القناة . وصلت القيادة العليا حوالى ٦ مساء
٩ يونيو وقابلت المشير عبد الحكيم عامر رحمه الله في مكتبه الذى لم
يبرحه طيلة مدة القتال بعد عودته بالطائرة يوم ٥ يونيو عندما هاجمت
الطائرات الإسرائيلية القواعد والمطارات المصرية .. عند رؤيتى للمشير
انفعلت بشدة فما كنت أحلم أن يمتد بى العمر لأواجه هذا الموقف
العصيب الذى انهار فيه كل شيء !!

ملحوظة : روى أمين هويدى في كتابه مع عبد الناصر : أن الهزيمة لم
تؤثر في المشير بل اجمع كل من شاهده في منزله يوم ٧ و٨ يونيو ٦٧ على
أنه كان عاديا لا يظهر عليه أى شعور بالندم أو الانزعاج . وكان من



المشير عبد الحكيم عامر



أنور السادات

ضمن من زاروه كثير من الساسة والصحفيين ورجال القوات المسلحة
وقد أخبرنى - الكلام لأمين هويدى - الأخ شعراوى جمعة - وكان أحد
من زاره في منزله - أن المشير نزل ، وكان « زى الورد » بعد أن كان قد
انتهى لتوه من الاستحمام !!

وتعود لرواية مرتجى : حاول المشير أن يخفف عنى الصدمة بقوله
الحرب لم تنته بعد وهذه الجولة « يعقبها جولات » وإذا كنا قد تخلينا
عن جزء من الأرض فقد سبق أن احتل اليهود سيناء ثم أجبروا على
الخروج منها وهذا ما سيحدث مرة ثانية .. !! وأخذ الحديث مجالات
أخرى دون أن أعرف سبب استدعائى والموضوع الهام الذى سألنى
به !! إلا أن المشير قال بأن رئيس الجمهورية سيذيع في الساعة السابعة
مساء اليوم بياناً أحب أن تستمعوا إليه .

المصدر: صباح الخير
التاريخ: ٩ يوليو ١٩٨٧



محمود رياض



زكريا حشيم الدين

يضيف مرتجى : كان قد دخل منذ دقائق قادة الطيران والبحرية ومساعدو نائب القائد الأعلى علاوة على وزير الحربية - وحتى ذلك الوقت كنا خاليين الذهن عن القرار الذى اتخذته رئيس الجمهورية والمشير عامر بالتنحى عن جميع مناصبهم ! أعدت سؤال المشير عن المطلوب منى وبينت له ان الموقف بمنطقة القناة يحتاج لجهود الجميع وانى اجد انه من الأصوب إذا لم اكن مطلوباً هنا ان اعود بأسرع ما يمكن إلى الاسماعيلية .. إلا ان المشير قال : لا داعى لذهابك إلى الاسماعيلية فبقاؤك في القاهرة مرغوب فيه في هذه الفترة ! ويكمل مرتجى شهادته قائلاً : في الساعة السابعة مساء يوم ٩ يونيو استمعنا إلى بيان رئيس الجمهورية الذى تنحى فيه عن الرئاسة باعتباره الرجل الأول المسئول عما حدث وعن هذه النهاية التى لم تكن في الحسبان . هذا البيان اصابنا تحت وطأة الانفعال بالذهول . وتساءلنا كيف يترك عبد الناصر السفينة بدون ربان بهذا الشكل والبحر مضطرب والأمواج عالية والسفينة لا تقوى على الصمود تقابلنا قادة أفرع القوات المسلحة بحرية وبحرية وجوية بمكتب هيئة أركان حرب القوات المسلحة وقررنا التحرك ومقابلة المشير ليتدخل لمنع رئيس الجمهورية من التمسك بقراره .. لم نكن لنعلم حتى ذلك الوقت بان المشير هو الآخر قد تنحى لأنه لم يذع شئ من هذا القبيل . يضيف مرتجى : بعد انتهاء حرب يونيو وفي نوفمبر ١٩٦٧ تقابل مع عبد الناصر الذى قال له إنه عندما كان يذيع بيان التنحى ارسل المشير له ورقة بخط يده طالبا إيقاف الإذاعة ، فلم استجب لهذا الطلب وامرت محمد فائق وزير الإعلام بالا يذيع أى شخص أى بيان بعد بيانى . ولما رفض محمد فائق بناء على امر الرئيس إذاعة بيان المشير غضب وثارته حفيظته عليه !!

لمصدر: صباح الخير
لتاريخ: ٩ يوليو ١٩٨٧

● الدموع والجماهير!!

واعود لباقي سطور المهندس سيد مرعى فيقول: القى جمال عبد الناصر بيانا في التلفزيون واعلن تنحيه عن الرئاسة، وانتهت الدموع وأنا اجلس وحيدا في المنزل امام شاشة التلفزيون لم يكن هذا الذى يتكلم في شاشة التلفزيون هو نفسه الذى كان يتكلم قبل الحرب بايام مرحبا بهجوم إسرائيل.. بل إنه حتى لم يكن مجرد شخص مسئول يتنحى عن موقعه.. ولكنه في تلك اللحظة كان رمزاً لإدارة مصر لا يمكن أن تتنحى مهما كانت الظروف، ومهما كان حجم الكارثة.. ونزلت الشارع - يكمل م. سيد مرعى - وركبت سيارتى فوجدت الشوارع قد تحولت فجأة إلى يوم - الحشر، كان في ذهنى أن اذهب إلى منزل جمال عبد الناصر في مصر الجديدة، ولكن شيئين منعاني من الاستمرار في ميدان الجيزة.. زحام الجموع الراضية للتنحى، ودموعى!! وعدت إلى منزلى وأمسكت بالتليفون محاولا الاتصال ببيت جمال عبد الناصر ولكن بغير رد على الطرف الآخر.. ثم طلبت محمد حسنين هيكل فقال لى إنه متوجه لتوه إلى بيت الرئيس في محاولة منه للوصول إلى حل بعد أن رأى تدفق عشرات الألوف من الناس في الشوارع إلى تغير الصورة تماماً.. وفي نفس الليلة دعانا انور السادات إلى اجتماع طارئ في مجلس الأمة يعقد في صباح اليوم التالي!!

وإلى شهادة الرئيس السابق، انور السادات - كما وردت بالنص في البحث عن الذات، ونكمل الصورة السابقة فيقول السادات: في يوم الجمعة ٩ يونيو بينما أنا جالس إلى جانب الراديو في حالة الشرود التي كنت فيها سمعت بيانا من القيادة العامة يقول إن اليهود قد عبروا الضفة الشرقية إلى الضفة الغربية. كان بيانا كله استخفاء واستسلام ومهانة مما جعل الدم يغلي في عروقى، ففقت للتو وارتديت زى المقاومة الشعبية وأخذت بندقيتى ذات التلسكوب وركبت عربية فيات صغيرة كنت قد استعرتها من المخابرات ومضيت لأحارب معركتى - فقد كان من الأشراف لى أن اموت وأنا أقاتل العدو!! [يقصد السادات العدو الإسرائيلي] من أن اقبع في دارى بلا عمل.. توجهت إلى مجلس الأمة وكنت في ذلك الوقت رئيس المجلس فأصدرت تعليماتى إلى أمين عام المجلس بأن يخطر جميع النواب وخاصة الذين لهم ثقافة عسكرية بأن يجمع كل واحد منهم من مائة إلى مائتى رجل كل في دائرته وأن يقوم بتجهيزهم لمقاومة الإسرائيليين في المكان الذى أحده لهم.. ذهبت بعد ذلك للقاء عبد الناصر فوجدته جالسا في حجرة مكتبه في بيته بمنشية الكبرى فقلت له:

« انت قاعد هنا مستنى إيه ؟ لازم ياجمال تقوم علشان نوديك الصعيدي لأن احنا حنكمل المقاومة من منك .. وحتى لو قطعنا ضرورى نلقوم لغاية آخر نفس .. أنا .. »
رويت له ما فعلته في مجلس الأمة وكيف أعددت النواب للمقاومة الشعبية !!

المصدر : صباح الخير
التاريخ : ٩ يوليو ١٩٨٧

● المباحث أخطر من يعلم !!

من قلب « المباحث العامة » تجر « شهادة اللواء حسن طلعت » مدير المباحث العامة في ذلك الوقت ، إذ يقول : مرت الأيام بعد ٥ يونيو ثقيلة كثيبة متباطئة وفي يوم ٩ يونيو أمان أن الزعيم الراحل سيوجه خطاباً للشعب ، ولم أكن أدري شيئاً عن موضوع الخطاب !! كما لم يصل لعلمي عن طريق فروعنا ومصادرنا أية معلومات في هذا الشأن ، وكنت اعتقد أنه سيكون مواجهة للموا ان بحقائق وإيضاح طريق المستقبل للنهوض من كبوة القوات المسلحة ، وفي المساء وجه عبد الناصر كلمته للشعب متناسياً تحذيره الحاسم القيادات العسكرية ومعلنأ تنحيه عن رئاسة الجمهورية ومرشحاً للسيد زكريا محيي الدين ليخلفه فيها .

لم تمض نصف ساعة على إذاعة حديث الرئيس حتى فوجئنا بالشوارع المحيطة بمبنى الإدارة - يقصد المباحث - تموج بجموع المواطنين الذين أخذوا ينسلون إلى الشوارع من كل حدب وصوب حتى غصت بهم هاتفين صائحين بحياة عبد الناصر وضرورة بقائه في منصبه . وأخذ التليفون يدب ولا يهدأ حاملاً بلاغات عن خروج المظاهرات في جميع أحياء القاهرة وفي جميع مدن وبلاد الجمهورية مطالبة ببقاء السيد الرئيس ورض تنحيه . وأخذ المسئولون عن الأمن العام في مختلف المحافظات يتساءلون عما يتبع بشأن هذه المظاهرات ؟

اتصلت بمكتب السيد وزير الداخلية فلم أجده وعلمت أنه بمنزل السيد الرئيس فاتصلت بسكرتيرة الرئاسة ولا أذكر من الذي رد على وهل كان « الأخ منير حافظ » أو الأخ « محمد سعيد » فطلبت منه الاتصال بالسيد شعراوي جملة فاجابني بأنه لا يريد التحدث مع احد وأنه يعتبر نفسه مستقياً من منصب وزير الداخلية . رأيت - مازال حسن طلعت يتكلم - رأيت أن الموقف لا يحتمل التردد فأخذت المسئولية على عاتقي وأصدرت أمراً بالسماع بسير المظاهرات دون التعرض لها مع المحافظة عليها ومنع اندسار أية عناصر تحاول الإخلال بالأمن العام أو الاعتداء على السفارات أو الممتلكات والاموال . كما نبهت إلى ضرورة اتصال رؤساء القوات التي ستسير المظاهرات بالمتظاهرين وإفهامهم بمضمون التعليمات الصادرة إليهم وبيان الشرطة مع الشعب ومنه وأن مطلبهم هو مطلب كل وثنى شريف في مصر .

وإنى كمستول قد عادت هذه الأحداث لأقرر أنه لم تكن هناك أية تعليمات سابقة أو لاحقة بشأن هذه المظاهرات ، ولو أنها كانت مدبرة لكنت أول من يحاط علماً بذلك ، وأن كل المسئولين التنفيذيين على مستوى الوزراء وأمناء الاتحاد الاشتراكي قد تخلوا عن مسئولياتهم مساء يوم ٩ يونيو وأن اندلاق المظاهرات في خلال نصف ساعة في جميع أنحاء البلاد على هذا الوجه الذي بدت له من الضخامة والإجماع لينفي أي دور لأجهزة الاتحاد الاشتراكي الذي كان اعجز من أن يقوم بمثل هذا الدور واكبر دليل على ذلك تجزئه عن مواجهة المظاهرات التي خرجت عام ١٩٦٩ للاحتجاج على عدم كفاية الأحكام الصادرة في حق القادة العسكريين المسئولين ، هزيمة ١٩٦٧ .

المصدر : صباح الخير
التاريخ : ١٧ يوليو ١٩٨٧

قراءة فى اوراق يونيو ٦

عندما صرخ هيكى كل فى سامى شرف:

حقيقى
سحر البين
عبد الناصر
شوية عيال!

وعلى مدى ١٤ دقيقة اخذ جمال عبد الناصر بشرح تطورات داجرى ،
والظروف والتفاعلات الدولية التى دفعت بالازمة إلى ماوصل الحال
إليه ..
ووصل عبد الناصر فى خطابه [كتبه هيكى] إلى قوله : نصل الآن إلى
نقطة هامة فى هذه المكالمة بسؤال انفسنا : هل معنى ذلك اننا لا نتحمل
مسئولية تبعات هذه النكسة ؟ والقول لكم بكل صدق - وبرأى -
عوامل قد ادون بنيت عليها موقفى فى الازمة - فإننى على -
لتحمل المسؤولية كلها . ولقد اتخذت قراراً اريدكم جميعاً ان تسعدونى
عليه ... و
فى تلك اللحظة بالضبط حبست الملايين فى مصر والعالم العربى
انفاسها لتستوعب كل شاردة وواردة سوف ينطق بها الرئيس ، وتعلقت
العيون بعبد الناصر الذى صادر دمعاً كادت ان تفر من عيديه وهو
يقول :
لقد قررت ان اتنحى تماماً ونهائياً عن اى منصب رسمى وارى دور
سياسى .. وان اعود إلى صفوف الجماهير اؤدى واجبى معها كائى مواطن
عادى .. و .. و ..
وبينما اخذ عبد الناصر يتلو باقى صفحات خطابه .. كان وقع كلماته
على الملايين مذهلاً ومفاجئاً تماماً . ولم تقتصر صدمة الجماهير فى تلك
اللحظات على ابناء مصر فقط ، بل على كل العالم العربى من المحيط إلى
الخليج ..
وخلال خمس دقائق كان عبد الناصر قد وصل إلى الكلمات الاخيرة فى
خطابه والتى يقول فيها : إن قلبى كله معكم .. واريد ان تكون الوبكم

خلت شوارع مصر وازقتها من كل البشر !!
تجمع الناس حول اجهزة التلفزيون ، واسلموا
اذانهم للراديو .. ومن كان موجوداً فى الشارع إتجه إلى
أقرب مقهى وجلس فيه ليستمتع او يشاهد خطاب
الرئيس ..

اما فى العالم العربى من المحيط إلى الخليج فقد ضبط
الناس مؤشرات الراديو على إذاعات القاهرة حتى
لا يفوتهم خطاب جمال عبد الناصر !!
كانت التساؤلات كثيرة وعديدة .. ماذا سيقول ؟
وما الذى يبقى لكى يقال ؟ اى جديد سوف يطلع به
علينا ؟

كانت عقارب الساعة تقترب من الساعة الثامنة إلا
الربع عندما ظهر جمال عبد الناصر على شاشة
التلفزيون المصرى . كان الوجه متعباً ومرهقاً ..
وحزيناً وشاحباً وهموم الدنيا تطل من هذا الوجه الذى
طالما ابتسم ، وخرجت من فمه قرارات غيرت وجه مصر
والعالم العربى !

ظهر عبد الناصر يملاً وجهه شاشة التلفزيون ، بدا
كما لو كان قد شاب شعره فجأة وكما لو ان عمره قد زاد
فجأة عشر سنوات !!

● عبد الناصر يتكلم !!

.. وجاء صوت عبد الناصر هادئاً .. راسخاً .. عميقاً .. ليقول :
، ايها الاخوة .. لقد تعودنا معا فى اوقات النصر وفى اوقات المحنة .
فى الساعات الطويلة والساعات المرة ان تجلس معا وان نتحدث بقلوب
مفتوحة وان نتصارع بالحقائق مؤمنين انه عن هذا الطريق وحده
نستطيع دائماً ان نجد اتجاهنا السليم مهما كانت الظروف عصبية ..
ومهما كان الضوء خافتاً ..
ولا نستطيع ان نخفى على انفسنا اننا واجهنا نكسة خطيرة خلال
الايام الاخيرة ، لكننى واثق اننا جميعاً نستطيع وفى مدة قصيرة ان
نجتاز موقفنا الصعب .. وإن كنا نحتاج فى ذلك إلى كثير من الصبر
والحكمة والشجاعة الادبية ومقدرة العمل المتفانية .

المصدر: صباح الخير
التاريخ: ١٧ يوليو ١٩٨٢



سامي شرف



ميكال



عبد الحكيم عامر



جمال عبد الناصر



محمود الجبار



شعراوى حمه



أحمد فائق



زكريا عمى الدين

رثاء كامل

الشاعر صالح جودت عدد أكتوبر (١٩٧١) .
نقول السيدة أم كلثوم : منذ الساعات التي تآكدت فيه ، انباء
النكسة ، خاضعت النوم ، ولم يعد لي هم بالليل ولا بالنهار إلا أن أتفرغ
لدهوى واتوجه إلى الله في صلاتي وطراعتي أن يعيدنا ببصيص من
الامل في إنقاذ مصر . فلما أعلن جمال عبد الناصر ، ثباته في
الحكم ، فقدت الامل في إطفالة هذا البصيص من الامل . وعنت لا ألتا
اتصل بأصدقائي ، واصدقائي يتصلون بي ، ليل نهار ، لعل أحدهم يجد
عند الآخر ثباتا يكشف الغمة ، ولا حديث لنا جميعا إلا عن المأساة التي
ازدوجت وأطبق عليها اليأس بتتحي جمال ، عن مكانه .
إن الامل الباقى ، هو أن يبقى جمال عبد الناصر في مكانه .
وبعد منتصف الليل ، عاود صالح جودت الاتصال بي ، وتلا لي هذا
المعنى منظوما في أنشودة تحمل صورة نداء إلى جمال معانيها :
قم واسمها من أعالي .. فأنا الشعب .
ابن فانت السد الروائى .. لى الشعب .
ابن فانت الامل الباقى .. لند الشعب .
ابن فانت حبيب الشعب .
تعمل أم كلثوم قائلة : وأمل على كلمات الانشودة بالتدبيرين ..
والإفقت ، رياض السنباطى ، وأمليتها عليه بالتليفون أيضا . ولم يتم

كلها معنى .. وليكن الله معنا جميعا . أملا في قلوبنا وضيء وهدى .
ورغم مرور عشرين سنة على مساء ٩ يونيو ٦٧ فمازلت أذكر جيدا
- وكان عمري وقتها ١٢ عاما وبضعة شهور - كيف بكى والدى .. وكيف
خرج الأهل في شوارع مدينتنا ، بنى سويف ، يطالبون عبد الناصر
بالبقاء .. والعدول عن قراره ..
وتكرر هذا المشهد كثيرا .. ونظمت مصر ساهرة طوال الليل .. وزحفت
الجمامير نحو القاهرة وهي تهتف بتلقائية وصدق ومحبة لقائدها
وزعيمها : (مكذوب على سلاحنا عبد الناصر كفاحتنا) و(انور انور
ياسادات .. إحتنا اخترنا جمال بالذات) و(عبد الناصر ميه المية ..
أرفض أرفض يازكريا) و(يا أمريكا لى فلوسك .. إحتنا وناصر بكرة
ندوسك) و(عبد الناصر رايح فين .. إحتنا نشيلك جوه العين) [لاحظ
أن هذا الهتاف بالذات عادت الجماهير لتردده أثناء تشييع جنازة
عبد الناصر] .

● صالح جودت لعبد الناصر : ابقى !

في تلك اللحظات كانت السيدة أم كلثوم ، في منزلها تشاهد وتسمع
خطاب جمال عبد الناصر . لم تكن أم كلثوم في تلك اللحظة هي كوكب
الشرق أو المطربة الزعيمة في دنيا العرب .. بل كانت المواطنة المصرية
البسيطة ، أم كلثوم إبراهيم .
وأتذكر أم كلثوم تروى بنفسها مشاعرهما مساء ٩ يونيو . وقد روت
ذلك في مقال ، كيف عرفت عبد الناصر ، الذى نشر في العدد الخاص من
مجلة الهلال [عام مضى على جمال عبد الناصر وكان رئيس تحرير الهلال

المصدر: صباح الخير
التاريخ: ١٧ يوليو ١٩٨٧



فوجئ
زكريا يحيى الدين
بتعيينه رئيساً
من
التليزيون!

– البطل يظل بطلاً في كل وقت ، وقد كان جمال عبد الناصر في ٢٣ يوليو ١٩٥٢ بطلاً ، وكان جمال عبد الناصر في ٩ يونيو ١٩٦٧ بطلاً من نوع فريد .. فلماذا أراد جمال عبد الناصر أن يحمل المسؤولية وحده لهذا ليس من حظه ، والمسئولية مشتركة ، ووجود جمال عبد الناصر في هذه المرحلة ضروري بل وحتي . هذه إرادة الشعب ، ولقد عودتنا جمال أن يخضع لإرادة الشعب .

وكتب إحسان عبد القدوس رئيس تحرير أخبار اليوم يقول :
– إن عبد الناصر سلاحنا وقوتنا وإرادتنا ، وإذا تنازنا عن سلاحنا وقوتنا وإرادتنا فكاننا استسلمنا للعدو . كاننا حلقنا إرادة العدو لا إرادتنا ، أمل العدو لا أملنا وهذا ، لا نستطيعه ولا يستطيعه عبد الناصر ، ولن نجعل من النكسة نكسة .
وبعد ٤٨ ساعة من تخلي عبد الناصر ، دب الجيش منصور في الإخبار يقول :

إن الذين حاربونا يوم العدوان الثلاثي الأول كانوا يريدون تحطيم الشعب لتلقي أنت وحدك يا جمال زعيماً يدير شعباً والذين حاربونا يوم العدوان الثلاثي الجديد كانوا يريدون تحطيمك أنت يا جمال لتلقي نحن وحدنا شعباً بغير زعيم !! وقد فشلوا . إن الله يا جمال قد وهب الكثير من مزايا الرجولة والبطولة . لكن أغلى ما وهب الله هم حب الشعوب لك . فعلى بركة الله وبجب من الأمة العربية ، أمل ، وتقدير لأعيانك القليلة . امض في عملك ولا طربك الطويل فقد أرتنا قرارنا ، لا ، مائة مليون مرة . وشكراً .
كما صدرت جريدة الجمهورية صباح ١٠ يونيو :

كان يرأس تحريرها في ذلك الوقت فتى من غانم وكتب بعنوان أيها القائد البطل أننا نرفض قرارك . أننا نرفض أن نتحمل وحدك المسؤولية !!

وكتب خالد محمد خالد بعنوان ، لا أيه الرئيس ، يقول : ابق مكانك أيها الرئيس .. ابق معنا وخض بنا الأهل مايشاء أعداؤنا المجرمون واكسر مايشامون !!

وكتب عبد الرحمن الشرفاوي بعنوان ، لا يا جمال بل تبقي أنت ، يقول : باسم مصر التي وهبتها كل شي . باسم كل مقدساتنا لا تذهب يا جمال بل تبقي دائماً رمزاً لكفاح هذا الشعب العربي وأملنا لأنصاراته ، وتعبيراً عن إرادته القوية ومسيرته الظاهرة نحو المستقبل !!

الاستياطي ليلته .. وفي الصباح - أي صباح ١٠ يونيو - سجلتها وقدمتها الإذاعة للجمهور .. جماهير ١٠ يونيو التي خرجت عن بكرة أبيها في حلقة اللام وتحت وايل من قنابل العدو لتطالب ببقاء جمال عبد الناصر وبقي جمال عبد الناصر ، وعاد الأمل يعلل علينا من جديد .

وبعد سنوات قليلة عن صلاح جودت قد أصبح رئيساً لتحرير مجلة المصور وكتب مطالباً بإطلاق الرصاص على جمال عبد الناصر .

● اسك في قلوبنا أغنية ١

ربما في نفس اللحظة كان الشاعر ، صلاح جاهين ، قد انزوى في مكان ما من إحدى حجرات مجلة صباح الخير حيث كان رئيساً للتحرير ولها وكتب قصيدة ، يا ناصر ، التي نشرت في روز اليوسف التي كانت بين أيدي الناس صباح السبت ١٠ يونيو .

ياحرية .. ياوطنية

ياروح الأمة العربية

الشعب يريدك ياحياته

ياواصل موكب لغمامه

وحياة المصحف وآياته

اسك في قلوبنا أغنية .. ياناصر .

ويسرعه حفظ ، عبد الحليم حافظ ، كلمات النشيد الذي سرعان ما تحول إلى أغنية بدأت الإذاعة في ترديدها منذ صباح ١٠ يونيو . وكتب د . مصطفى محمود في روز اليوسف أيضاً مقالاً بعنوان ، نريدك يا عبد الناصر ، !! يقول فيه : إن عبد الناصر لم يعد مجرد شخص وإنما هو رمز لإرادة العرب جميعاً في الحياة ، رمزاً للصحة في جسدتنا !! والإصرار والعنفوان والعزم والتصميم في نفوسنا !! إنه العقل المدبر والمخططة والنجاة !!

وقال مصطفى محمود أيضاً في نفس المقال : وعلاقتنا نحن الجماهير بالثالث هي كعلاقة الجسد بالروح لا تصح فيها الاستقالة !! نحن نريدك يا عبد الناصر !! أنت ونحن جسد واحد وشخص واحد لا انفصال فيه !! أنت ونحن وحدة لا تقبل التجزئة !!
وفي الختام يقول : لن نفتخر عن جمال عبد الناصر !! ولن يفتخر جمال عبد الناصر عنا !! وإنما سنزداد اتحاداً كل منا بالآخر !! وتحت لوائك يا عبد الناصر سوف نحارب حتى الموت .. بل حتى الحياة .. قمة الحياة .. يا قمة الحياة !!

وبعد عشرين عاماً كتب مصطفى محمود في أخبار اليوم [٨٧/٧/٣] يقول : ترك البلد بجزاً من الفتن والأحقاد والتناقضات وميراثاً من الخراب لكل من عمله من بعده .. وأخيراً انتهى الرجل وانتهت سياسته إلى الهزيمة والخراب الاقتصادي وجميع الفكار أخذت حظها من الامتحان وسلمت !!

وأجدني اعترف لهم بأن كل علامات التعجب التي تخللت كامات مصطفى محمود سواء في مقاله الأول أو الثاني هي الإشالة الوحيدة التي لم امتع قلبي من أن يضيقها إل كلماته .. ولا أراي قد تجاوزت حدود الدال ، بل ربما وضعت بعض النقط فوق بعض الحروف !!

● الاستقالة من أنيس منصور السى الشرفاوى !!

وخرجت أخبار اليوم صباح السبت ١٠ يونيو بمناشيت : الشعب يقول لا ..

وكتب الأستاذ جلال الحماصي مقالاً عنوانه : ابق معنا ، يقول فيه :

المصدر : صباح الخير
التاريخ : ١٧ يوليو ١٩٨٢

الجاور ، صلاح شهاب ، الذي استوقفه على الباب ليه إن رفضه للقراره ، ويجادله بجزع وعصبية بالغتين . ولم يكن عبد الناصر وقتها قادراً على المجادلة . كانت في عينيه دموع . ولم يكن قادراً على أن يقول غير جملة واحدة : هذا قرارى الأخير !

يضيف الجبار : احسست بشيء كالخوف من أن يتم هجاء - [يقصد عبد الناصر] وأن يشهد إنهياره الجمع الوافق .. صفار الضباط ومونطفى قصر القبة وأسرت الدخول وأمنع صلاح نازيب من مواصلة الكلام وقالت له : الرئيس تعبان ، مفيش داعى تقعبه أكثر ! ثم تحولت أقول لعبد الناصر : تسمع ياأندم تفضل عشان لزوح !! وخرجنا عائدتين إلى البيت !

وقبل أن يدخل إلى حجرة نومه كلف أسرته بن تحريم حلالها وتستعد للرحيل في الصباح . واتلفنا محمد احمد واد على أن تغلق باب البيت ولا تدع أحد يزوره هذه الليلة . ولتكننا لم نأكل . جاء أول سأمى شرف . جاء يبكى ويترنح ويطلب أن يصعد لمقابلة رئيس فلما رفضنا فعايل في وقتله وسقط على الأرض فألقه الوعى !!

واستاذن القارىء في قطع رواية الجبار لاروى شهادة منير حافظ عن سأمى شرف في موقف مشابه للموقف السابق . جرى ذلك صباح ٩ يونيو حوالى الساعة ١١ صباحاً ويقول منير حافظ [الرجل اللثامى في مكتب عبد الناصر وكان الأول سأمى شرف نفسه] جاء هيكل إلى مكتبنا قبل دخوله إلى بيت عبد الناصر وكان على وجهه عيم ولاء مكبوت . وجهه مغرق في الاسمرار ولكن لم يكن في عينيه التساؤل الذي كان يسود الجميع . وكان بين الحين والحين يجزع على أسنانه ويقول : عملتوها فينا ياغجر !! ولكن سأمى شرف لم يكن مستعداً لأن يسمع منه شيئاً . وقام معه وأدخله بيت عبد الناصر لم عام ! ومرة الوقت بايناً مثلثاً لم عام . هيكل إلى مكتب سأمى شرف الذي استدعى الكاتب بل الآلة الكاتبة ثم أغلق ابواب الغرفة على ثلاثهم بالمفتاح . وبعد أن انتهت الكتابة خرج هيكل إلى الأهرام وخرج كاتب الماكينة بعد أن ترك الأوراق كلها مع سأمى شرف . وبعد فترة سمعت صراخاً من داخل المختبر . كان سأمى شرف يصرخ ويبكى مثلما يبكى ويصرخ أهل ميت ساعة يخرجوه من بيته !! وتدول صراخه إلى تشيح يهتز له جسده كله ! بق التلفزيون إذا بالتحديث هيكل . سألنى : فين سأمى ؟ فقلت له : مش هيكلر يكلم دلوقتى ! قال : هوه جوه .. الله ايه اللي بيصرخ تنك ده ؟ فقلت له : هوه (أى سأمى شرف) قال لى : بيصرخ ليه ؟ قلت : مش عارف .. أعصابه تعبت شوية فاجابنى هيكل (أعصابه) حافولى أن اللي حواليه شوية عيال !! كان يقصد بالطبع سأمى والآخرين حول عبد الناصر !!

● عبد الناصر لركريا : لآته مع الكلام !

وتعود إلى بيت جمال عبد الناصر ومكتبه .. وإن معظم الوزراء قد وصلوا بمجرد إذاعة البيان . والكل في حالة ذمور ووجوم .. والبعض ينتحب ويبكى ولا يدري ما الخطوة التالية . وكان شعراوى جمعة (وزير الداخلية) وعبد المحسن أبو النور والنبوي المهندس وزير الصحة قد اقتحموا مكتب محمد احمد لإعلانه بنيا خطير يقول إن مظاهرة ضخمة تتجه الآن لى بيت زكريا محبى الدين - الرئيس الجديد الذى اختاره عبد الناصر - لى لقتله !! وباقى التفاصيل نسترجعها مع محمود الجبار الذى يقول : ولفخ محمد احمد وأسرع يلفز سلام البيت إلى عبد الناصر لى يتقال إليه النبا الخطير . ولم تعض لحظات حتى كان عبد الناصر قد ارتدى



عبد الرحمن الشركاوى



إحسان عبد القدوس



أم كلثوم



خالد أحمد خالد

● سموع فس عيون الزعيم !!

في تلك اللحظات في بيت ومكتب جمال عبد الناصر . كيف كانت تبدو الصورة عن قرب ؟ وماذا جرى قبلها بساعات ؟ أقول محمود الجبار . على مسافة قريبة من بيت عبد الناصر . وفي المكان الذى يقع فيه ضريحه الآن تجمع طوفان من أهالي الجنود والضباط يسألون عن مصير ابنائهم . ويهدمون بغضب وقلق . وتتكاثر الشائعات المزعجة في صفوفهم كما يتكاثر الشر في خزان البئزين ! وكان على عبد الناصر في ذلك الصباح أن يخرج من بيته إلى قصر الآفة ليذيع من هناك بيانه على الشعب والأمة العربية . ولا مفر من أن يخرق لا طريقه إلى القصر هذا الخوفان الغاضب من أهالي الضحايا . وهو طوفان لا تمان على عبد الناصر إذا مر به ! وأحتاج الأمر إلى قدر كبير من الذكاء لاستدراج هذا الطوفان بعيداً نحو ميدان العباسية . قبل موعد خروج عبد الناصر من بيته . ودخل عبد الناصر وحده إلى القاعة التي سيذيع منها خطابه . وجلس في الخارج اتابع الخطاب عن طريق التلفزيون وكان بالطبع مفاجأة صاعقة !! كنت قد سمعت حواراً مع عبد الحكيم عامر في مبنى القيادة في الليلة السابقة وسمعت اتفاقهما على الإستقالة . ولكنى اعتبرتة مجرد حوار عصبى غاضب . ولم أتصور أن عبد الناصر سيستقيل فعلاً ! لهذا - يقول الجبار - ترنحت وأنا أسمعه يعلن في الخطاب استقالته . وتعيين زكريا محبى الدين خلفاً له . وما عاد عبد الناصر يخرج من قاعة التسجيل بعد إذاعة خطابه حتى فوجيء على الباب بأول تمرد على قراره . وكان المتمرد رجلاً عسكرياً هو

المصدر: صباح الخير التاريخ: ١٧ يوليو ١٩٨٧

ملابسه ونزل لمقابلة الذين جاؤوا يحملون النبا حتى يواجه الموقف ! ولكنه ما كان يجلس مع حامل النبا حتى أدرك أنهم جاؤوا في الواقع لمناقشته في قراره ، وأنهم استخدموا هذا النبا حيلة لإرغامه على مقابلتهم .

ملحوظة هامة للجبار لأول : إن المظاهرة التي قبل لميد الناصر أنها تنوي لنل زكريا محيي الدين كانت مدبرة ، وكان شعارها (لا زكريا ولا رجعية . . على صبرى رئيس الجمهورية) أى أن المظاهرة الوحيدة التي سيرها الاتحاد الاشتراكي لم تكن تطالب بعودة عبد الناصر وإنما بتولية على صبرى !! ثم اختلط الأمر أكثر - يؤكد الجبار - عندما وصل زكريا محيي الدين كان وقتها مسئولاً عن المقاومة الشعبية ، وكان في مبنى القيادة المشتركة عندما سمع خطاب عبد الناصر ، وقراره بأن يكون خليفته في رئاسة الجمهورية ، فجاه فزعاً يسأل ما الحكاية ؟! والعجيب أنه نجح في الوصول سائلاً إلى بيت عبد الناصر بينما كانت الجماهير قد اعتدت على محمد فائق . [وزير الإرشاد] لمجرد أنه يشبهه وما كان زكريا يصل حتى احاط به الموجودون جميعاً وأخذوا يلحون عليه من أجل أن يصدر بياناً يرفض فيه تكليف عبد الناصر له بتولي الرئاسة ! واستقبله عبد الناصر في حجرة المكتب وطلب منه الا يسمع كلام أحد ، ولا يصدر أى بيان يرفض فيه المسئولية التي كلفه بها .

وتكمل سطور ، مدير حافظ ، بقية الصورة فيقول : استقر سامي شرف على مكتبه وبدات الأزمات .. زكريا محيي الدين يريد أن يذيع بياناً يرفض فيه الدور الذي اختاره له عبد الناصر ويؤكد أنه لم يعلم بمضمون خطاب الرئيس إلا مع سائر الجماهير وأنه لا يقبل تنحى عبد الناصر ولا يقبل أن يحل محله . والمشير عامر يبعث ببعض الضباط إلى مبنى الإذاعة لإذاعة بيان يعلن فيه استقالته . شمس بدران [وزير الحربية] هو الآخر يريد أن يذيع بياناً يعلن فيه استقالته ! وتحرك عبد الناصر وأمسك الخيوط :

- لا يعاد إذاعة بيان التنحي !
- مجموعة من الضباط المسلحين من الحرس الجمهورى تذهب لحماية مبنى الإذاعة والتلفزيون .
- يذاع بيان زكريا محيي الدين بعد مراجعته مع ، هيكل ، ولا تذاع أية بيانات سواه !

واخذ سامي شرف في التنفيذ !
ودق التلفزيون ورد سامي عليه فإذا به عبد الحكيم عامر يصرخ ثلثاً : بقى أنت [يا ابن] على آخر الزمن تمنع إذاعة بيان في ؟
ويرد سامي : انا يا أفندم يكون في ميت سنة في القبر لو أرفع عينى في وشن سيادتكم يا أفندم ولو جيت ضربتنى بمسدسك مش حارفع عينى في وشن سيادتكم !

ولم توف هذه الاعتذارات سيل الشتائم المريرة التي تدفقت في أسمع سامي شرف والقريبين من مكتبه !

سجل زكريا محيي الدين بيانه وأخذه سمير مصلح مدير مكتبه إلى الإذاعة وتمت إذاعته واكتفى بالنسبة لعبد الحكيم عامر وشمس بدران بنشر نيا استقالتهما . وانصرف الجميع من المكتب على أساس ما أذيع لتهنئة الجماهير من ان عبد الناصر سيتوجه غداً إلى مجلس الأمة ليعرض وجهة نظره ثم ينزل على إرادة ما يقرره المجلس !!

- « الاستبوع القادم »
- أوراق جديدة ■
- « رشاد كامل »

ضمان اشتراك الأردن في الحرب كان هدفاً خطت له إسرائيل لتغزو الضفة الغربية

من بين التطورات التي حدثت خلال اليوم الأول من القتال ٥ يونيو (حزيران) كان أمر تحريك اللواعين المدرعين ٤٠ ٦٠ أكثرها غرابة وأثرة للذهول. فأي مسؤول عسكري كان يرى الأمر مخالفة صارخة لكل منطق عسكري حتى ولو كانت هناك فرقة مصرية مدرعة تتقدم في النقب واللواء الضتوني يسير بها أيضاً من ممعتها في جنوب الخليل على حتماً على حساب قتال هذا اللواء جنوباً بعيداً عن مواقعه في قلنديا والخليل والرامات. ولم تكن مستغرباً أن يتصور القادة الأردنيون أن أمر نقل اللواعين صبيحة الخامس من حزيران قد صدر من إسرائيل وليس من المشير عبد الحكيم عامر في القاهرة كما يتضح من أوراق الملاحظات التي كتبها عبد المنعم رياض بخطافته وهو في غرفة عمليات المركز المتقدم. ويشير لذلك حسين آل هذا الحدث بقوله: لقد كانت هناك دائماً تلك الواقعة أحاطة بالظلال والخاصة بما إذا كانت تلك الأوامر قد جاءت من مصر أو أنه أعيدت صياغتها في الطريق البناء.

المصدر : الشرق الاوسط
التاريخ : ١٩ يوليو ١٩٨٧

أثر البرقية

وتمه اثبات آخر يؤكد فتاعة الإردنيين بأن إسرائيل أخفقت الأوامر التي للوامين المدربين. فالمؤكد بأن الاستخبارات الاسرائيلية استغلقت صبيحة الخامس من حزيران عدم وجود البرقية لدى سورية للاشتراك الفعلي في الهجوم الى جانب الأيمن. وبناء عليه فقد أوجه الإسرائيليين انه اذا تم تحريك اللواء المدرع الأيمن من مكان مركزه غربى بئر دامية فإن محور يمين - نابلس سيصبح غير محمي وسهل الاختراق.

ومن الجدير بالذكر إنه لم يجر في سجلات الجيش الأردني على اثر البرقية الصادرة من مصر والتي تأمر بتحريك هذين اللواءين. وكانت جميع الاتصالات بين الأردن ومصر خلال فترة الحرب قد جرت عبر محطة اتصالات معلون بواسطة ضابط الاسلكي الذي احضره عبد المنعم رياض معه من القاهرة. وعلى الرغم من وجود نسخ من جميع البرقيات التي استلمت من مصر إلا أنه لم يجر على اثر لهذه البرقية. مما يعزز من احتمالات أنها كانت مدسوسة أو ان محتويات البرقية الأصلية قد هوت. وبما يجدر ذكره أيضا ان أمر العمليات القاضي بنقل اللواءين المدرعين قد وقعه الفريق عبد المنعم رياض وبالتالي عن الفريق سعد فوزي القائد العام للقوات العربية المشتركة. وكانت هذه الحالة الوحيدة التي وقع فيها أمر بهذا الشكل حيث أنه وقع جميع أوامر العمليات الأخرى باسمه الشخصي وبصفته قائد والمركز المتقدم. وعلى ذلك فكيف يمكن تفسير هذه المسألة الواضحة من بعيد المنعم رياض للتتمهل من مسؤولية اتخاذ القرار بنقل اللواءين في ذلك الوقت الحرج دون وجود منطوق عسكري يستند اليه؟

ماذا جرى
خطوط الاتصالات؟

استنادا الى ما يقوله ضباط شاركوا في الحرب فإن خطوط الاتصالات بين وحدات الجيش لم تكن تعمل بشكل طبيعي. ويعد محمد احمد سليم مثالا على ذلك كيف استطاعت وحدات الجيش في الجبهة الامامية الاتصال بالقيادة العامة الأردنية في حين لم تستطع اجراء اتصال مع قيادته الغربية على الرغم من كون قيادته اقرب للوحدات الامامية من القيادة العامة. كما انه لم يستطع ايجاد تسرع للاتقطاع في الاتصال بين بعض وحداته وقيادته. وذلك انه من المفهوم ان الاتصالات السلكية قد تتصل بسبب أو آخر ولكن من الصعب ان يفهم المسره ان يحدث ذلك للاتصالات اللاسلكية. ويضيف سليم وان بعض

ومثال ذلك تحريك الجيش من الشمال الى الوسط الى الجنوب (اي اللواءين المدرعين الأيمن واليسار) ان الادعاء بأن فرقة مصرية كانت تتقدم باتجاه صحراء النقب كان مبالغيا ومن الضروري ان اسرائيل كانت قد دسسته لنا. ويتناول عامر ضابط ذلك بالتفصيل فيقول: هناك رسالة واحدة مميزة يمكن ان تظهر (التدخل الاسرائيلي في الاتصالات) وهي التي نقلت الأمر الصادر الى لواءنا المدرع الستين بالتحرك الى منطقة الخليل والى اللواء المدرع الأيمن بالانتقال من مواقعه للحلول محله حين سيتم حلول لواء مدرع سوري في مواقفه التي يخفيها وهو الأمر الذي لم يحصل. فأولا: من المؤكد ان الاسرائيليين كانوا متأكدين ان السوريين لم يتحركوا ولا يتوزون التحرك. وثانيا: انه لا توجد أية فرق مصرية تحرك نحو النقب وأن الرسالة كانت مختلفة لكي تخرج اللويتنا المدرعة من اسكن تحركها الاستراتيجية حتى تستطيع الطائرات الاسرائيلية ضربها. وكانت خططنا الدفاعية تتوقع هجوما اسرائيليا على شكل كمامة. ومن المفترض ان يقوم اللواءان المدرعان بتوليد الدعم المدرع للموقعين الهامين اللذين يفترض ان تنطلق اليهما الكمامة. وبما صور جنين - نابلس ومحور القدس - اريحا. وبمصرفتهم لخططنا ادرك الاسرائيليين ان عملياتهم واخترقاتهم ستصبح اسهل اذا ما تم ضرب هذين اللواءين المدرعين. ولا يمكن ضربهما بشكل مؤثر إلا بعد نقلهما من مواقعهما. وبما ان الاذاعة الاسرائيلية قد بثت في الساعة التاسعة إلا عشر دقائق صباحا ان فرقة مصرية تتقدم الى داخل النقب فقد تزامن هذا الادعاء مع الأوامر المفترضة ان تكون صدرت من القاهرة بتحرك اللواء الستين جنوبا للالتقاء بالفرقة المصرية. مما يدل بشكل مؤكد على ان هذا الأمر لم يكن مضمونه القاهرة وانما الاستخبارات الاسرائيلية. وبما هذا الافتراض بالمعلومات المتوفرة من الجانب الاسرائيلي. ففي ضوء ما سبق شرحه كان القادة العسكريين الاسرائيليين يظنون بان وجود اللواءين المدرعين في مواقعهما سيجعل عملية اختراقنا في القاطع اسرا صعبا مما يزيد من احتمالات فصلنا الكبيرة في المعدات والافراد فضلا عن احتمال صد الهجوم كله لذلك كانت القيادة الاسرائيلية متزعجة من وجود هذين اللواءين في مواقعهما من ناحية ومن قدرتهما المدرعة الصديقة من الناحية الأخرى. كما نستطيع ان نقسم من اتصالات الجنرال عوزي نيركيس مع قيادته العامة وفي اكثر من مناسبة هي كل احتمال له كان يجب ان يقرر عن قلبه ونحوه من الخطر الذي يشكك اللواء المدرع المصري ويكرر مطالبه لها بضرورة سحب اللواء من الجبهة.

المصدر : الشرق الاوسط التاريخ : ١٩ يوليو ١٩٨٧

التي ظلت اسرته تكررهما سنوات طويلة بأن الحرب فرصت عنها وبأنه لولا دخول الأردن الحرب الى جانب مصر وسوريا لما قامت باحتلال الضفة الغربية وفي هذا ظلت تكرر دائما ما سمع الملك حسين عن طريق الجنرال هرومي او بول فأنشد القوات الدولية بأنه "تم هضرك الأردن في الحرب فانها لن نهجم مع ان الايام اثبتت ان هذا الادعاء كان يستهدف فقط تأخير بدء القتال على الضفة الأردنية الى حين جلاء الموقف عن الضفة المصرية في الجنوب".

اهداف التدخل

الاضرار من هذا ان التدخل في الاتصالات بين مصر والأردن تم بهدف ضمان اشتراك الأردن في الحرب يؤكد مخاوف المسؤولين الأردنيين في الفترة التي سبقت حزيران ١٩٦٧ بأنه ما ان تبدأ الحرب فان اسرائيل لن تدعم الوسيلة لخلق الحجة التي تبررها غزو الضفة الغربية.

وبهذا التصور الذي يطرحه كتاب غربيون مثل بيرسون فان اسرائيل كانت قد عقدت العزم على التوسع رغم ادعائها امام الرأي العام العالمي حينذاك بأنها كانت ضحية العدوان العربي عليها. ومرة أخرى يؤكد ذلك ما يقوله الأردنيون من انها كانت قد خططت لاحتلال الضفة الغربية وكانت تنتظر الوقت المناسب لتنفيذ خطتها دون ان تتعرض للتنديد العالمي لقيامها باحتلال أراضي الغير.

ويلقي احد الدارسين الاسرائيليين ضوءاً آخر على استعمال الاستخبارات الاسرائيلية لوسائل اختراق الاتصالات العربية بفسر مسعى اسرائيل للقيام باحتلال الضفة الغربية باية وسيلة من الوسائل. ففي ورقة عنوانها "اهداف سياسية ومطامع عسكرية - ملاحظات على التجربة الاسرائيلية" صدرت من مركز الدراسات الاستراتيجية في جامعة تل ابيب في كانون اول عام ١٩٨١ يقول المؤلف "لانصر، بان ثمة وجها اخر لاستخدام اسرائيل للوسائل الخفية هو احتمال قيام العسكريين الاسرائيليين بهذه الأعمال دون موافقة الحكومة الاسرائيلية. لذا وبالرغم من ان السياسة الرسمية المعلنة في ذلك الوقت لم تظهر أية نوايا توسعية وانما مجرد الرغبة في ازالة ما يهدد الأمر الواقع، فان الاجراءات التي اتخذها الجيش الاسرائيلي بتأييد من بعض السياسيين - على حد قول لانير - كانت في حقيقة الأمر مخالفة لتلك السياسة! ويضيف لانير شارحا هذه النقطة بأن رئيس الوزراء اشكول كان يرى في حرب حزيران حربا محدودة وقائية هدفها ازالة الاخطار المباشرة التي تهدد وجود اسرائيل عن طريق تدمير الخيار العسكري للعرب

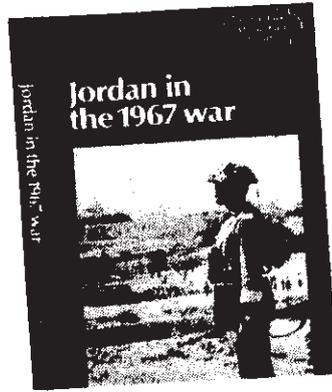
ضباط أركانهم فسروا الأمر على انه بسبب عوامل جوية أو تشويش جوي وهو أمر بدأ في ذلك الوقت التفسير المنطقي الوحيد. ويضيف منسائلا "ولا فكيف يمكن للانسان ان يتقبل استطاعة بعض الوحدات الاتصال لاسلكيا بالقيادة العامة بينما تفشل في الاتصال بقيادةي مع العلم انني اقرب اليهم جغرافيا. وبالتأكيد ساورتني الشكوك ولكنني احتفظت بها لنفسى خلال الحرب لتفادي وقوع ارتباك اكبر من الذي حصل".

لقد شرح عدد من الكتاب العالميين اساليب التجسس الاسرائيلي المتطورة التي استخدمت خلال حرب ١٩٦٧. من هؤلاء ستيفنس في كتاب "سادة التجسس في اسرائيل" وايغلان في كتاب "حبال من الرمال" وبيرسون في كتاب "مزامرة الصمت" الذي تحدث فيه عن الهجوم الاسرائيلي على السفينة الأمريكية لبيرتي. وعلى الرغم من ان بيرسون لم يحدد مصدر معلوماته إلا انه يدعي بأن الاسرائيلين فكروا الشيفرة العربية منذ بداية الحرب وكانوا يستمعون الى كل الاتصالات العربية. وقال: انه في مكان ما بين القاهرة وعمان اقام الاسرائيليون على وجه السرعة محطة نقل ميدانية للاتصالات، ومنها تمكنوا من اعتراض جميع الاتصالات وتلاعبوا بمحتوياتها ومن ثم اعدوا بثها بسرعة وفعالية كأنها لم تقطع. وبالتسالي يقول بيرسون "فان المعلومات والأوامر الصادرة عن القاهرة لم تصل الى الأردن بالشكل الذي بثت به. وعلى الرغم من ان بيرسون لا يدعم ادعاءاته بأثباتات وثائقية فانه ليس من المستبعد ان تكون اسرائيل قد استخدمت تقنية التجسس المشار اليها بفعالية ودقة وبالتالي تمكنت من التأثير على مجرى العمليات العسكرية على الجبهة الأردنية بشكل أو بآخر. وفي ضوء فتاغات القادة الأردنيين بأن ما من خطوة خطتها اسرائيل لدفع العرب نحو الحرب بانكاء نار خلافاتهم للايقاع بهم الا هي جزء من تخطيط محكم يمزج جميع خطواتها فان ممارسة عمليات اختراق الاتصالات العربية ليست مستغربة أو مستبعدة.

والمثال الذي يورده الأردنيون كدليل لا يقبل أي تفسير هم ما يعتقدون هو الأمر الصادر للواحد المدرعين الأربعين والستين للانتقال من مواقهما في الوقت الذي كانت فيه اسرائيل قد حققت السيطرة الجوية في سماء المركة لصربها وتحطيم قدراتهما القتالية. وإذا كان هذا الأمر مقبولا من حيث ان اسرائيل - كإحدى دوله محاربة - تسعى بكل الطرق الى تضليل اعدائها وخذاعهم فان معلومة مصدر غربية علمية اثبتت ان اسرائيل سعت الى تحريف المعلومات الصادرة عنها لايهاج الأردن بأن المركة تسع لصالح الحروب لضمان مشاركته في الحرب بكل الادعاءات

لمصدر : الشرق الاوسط

لتاريخ : ١٩ يوليو ١٩٨٧



كتاب من تأليف د. سمير مطاوع

هذا القول من مغالطة تاريخية فان دلالة تكمن في تأكيد ما كان القادة الاردنيون يقولونه دائما بان العسكريين الاسرائيليين كانوا يتحينون الفرصة للقيام باحتلال الضفة الغربية. فالجنرال ناركيس قائد الجبهة الاسرائيلية الوسطى يقول علانية في كتابه انه «في الأيام التي سبقت الحرب كان يتمنى بفارغ الصبر أن تعلن الحرب حتى يحقق حلمه الذي ساوره منذ زمن بعيد باحتلال القسم المتبقي من فلسطين وخاصة القدس» ويعبر دايان عن الشعور ذاته فيصف كيف طال انتظاره مدة تسعة عشر عاما حتى تحقق له دخول المدينة القديمة من القدس. ولهذا السبب لا يستطيع الانسان ان يشكك في آراء

الاردنيين بان الاسرائيليين طبقوا خلال الحرب خططا كانت معدة وجاهزة مسبقا وانهم استعملوا الخداع في المعلومات والوسائل الخفية التي شرحناها لضممان اشترك الأردن في الحرب لاعطائهم الحجة للقيام بغزو الضفة الغربية.

وبالتالي ردعهم عن اللجوء الى اعمال عدائية لعدد من السنين.

دايان يعدل خطوط اشكول

ورغم ان هذا العرض الذي يقدمه لانير لا يمثل غير جزء من حقيقة النوايا الاسرائيلية المكونة لصلب الاهداف الاستراتيجية السياسية الاسرائيلية إلا انه يحاول ان يلقي اللوم في تغير اهداف الحرب - بما في ذلك الرغبة الطاغية لاحتلال الضفة الغربية - على العسكريين الاسرائيليين. وفي ذلك يضيف انه حين عين دايان وزيرا للدفاع قبل الحرب ببضعة أيام فقد طلب الى ضباط الأركان احداث تغييرين في الخطط العسكرية مفايرين لاسلوب اشكول. التغيير الأول يهدف توسيع رقعة الأراضي الواجب احتلالها بما في ذلك منطقة شرم الشيخ والثاني اتخاذ كل الاجراءات والوسائل الكفيلة بجعل

تحطيم قوات الاعداء الهدف الرئيسي للجيش». وهكذا غير دايان - كما يقول لانير - المفهوم الأساسي للحرب من حرب محدودة الى حرب شاملة، دون مناقشة الأمر مع الوزارة أو محاولة ايضاح المفهوم الجديد لاعضائها.

واستنادا على ما يقوله لانير «فان حجم انتصار قوات جيش الدفاع الاسرائيلي على الجبهة المصرية دفع بالوزارة الاسرائيلية الى الضغط على دايان لاحتلال الضفة الغربية ومرتفعات الجولان. وهكذا حصل تغيير شامل في اهداف الحرب فيما يتعلق بالأردن وسوريا». وعليه، يمضي لانير الى القول «عندما نشبت الحرب فان اهداف العسكريين كانت هي التي طبقت وليست اهداف السياسيين في الحكومة». وعلى ما في